كتاب
جراب المجربات وخزانة الأطباء

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى
ومعه قطوف من الطب العربي لأشهر أعلامه



كتاب

جراب المجربات وخزانة الأطباء

الناشـــــر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنـــــوان: بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد - مساكن درباله - فيكتوريا - الإسكندرية.

تليفـــاكس: ٥٢٧٤٤٣٨/ ٠٠٢٠٣ (٢ خط) - موبايل/ ٠١٠١٢٩٣٢٣٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E- mail

dwdpress@yahoo.com
dwdpress@biznas.com

Websitc

http:/ www.dwdpress.com

عنوان الكتاب : كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء

المؤلـــــف: دراسة وتحقيق د. خالد حربى

رقـم الإيـداع: ١٨٠٣٥ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولى: 5 - 582 - 327 - 977

تراثنا الفعال

مؤلفات الرازى

(3)

كتاب

جراب المجربات وخزانة الأطباء

لابى بكر محمد بن زكريا الرازى

ومعه : قطوف من الطب العربي لاشهر أعلامه

دراسة وتحقيق

د. خالد حربى

الطبعة الأولى

2006

الناشــر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت
العليم الحكيم

(البقرة آية 32)

الاهداء

إلي

المحققين الجارين من علماء الامة

.. محاولة متواضعة

خالد حربى

تقديم

يعتبر أبو بكر محمد بن زكريا الرازى أعظم وأهم وأخطر طبيب انجبته الحضارة الاسلامية إبان عصر ازدهارها الغابر.

فالرازى هو أول من وصف مرض الجدرى والحصبة. وأول من ابتكر خيوط الجراحة. وتنسب إليه عملية خياطة الجروح البطنية بأوتار العود. وهو أول من عرف المرض الذى تسببه «دودة الفرنديت»، وهو العرق المدينى. والرازى أول من وصف أيضاً عملية استخراج الماء من العيون. واستعمل فى علاج العيون حبات «الاسفيداج». ونصح بضرورة بناء المستشفى بعيداً عن أماكن تعفن المواد العضوية [1].. إلى غير ذلك من الانجازات التى تحسب للرازى حتى اليوم.

وعلى ذلك كان الرازى فى نظر معاصرية «طبيب المسلمين بدون منازع». وهو «جالينوس العرب» كما اسماه ابن أبى اصيبعة. ويعده المؤرخون أعظم أطباء القرون الوسطى، وحجة الطب فى أوربا حتى بدايات العصور الحديثة.

ومن هنا فإن الرازى يشغل مكانة مرموقة فى تاريخ الطب، إن على المستوى العربى، أو المستوى العالمى فهو يمثل حلقة هامة من حلقات سلسلة تاريخ الطب العالمى باعتراف الغربيين أنفسهم. ومع اهتمام العالم المتقدم حالياً بحركة تاريخ العلم بصفة عامة، وتاريخ الطب بصفة خاصة يأتى الاهتمام بالرازى وما قدمه من مؤلفات طبية وعلاجية أفادت الانسانية جمعاء.

عرف العالم الرازى ومآثره من خلال «بعض» وليس «كل» كتبه، فما زال كثير من كتبه مخطوطة لم تمتد إليها يد الباحثين بعد بالدراسة والتحقيق. ومن

---

[1] انظر كتابى، الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى، دار ملتقى الفكر، الاسكندرية 1999، ص 19.

هنا آليت على نفسي أن أعمل على إخراج ونشر ما استطيع تحقيقه ودراسته من كتب الرازى المخطوطة. وأبتدأت بتحقيق ونشر كتاب «برء ساعة» ثم كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» موضوع هذا التحقيق. وقريباً، إن شاء الله تعالى، انتهى من تحقيق ودراسة كتاب «التجارب»، «وكتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان» وكتاب «سر صناعة الطب»

لعلّنى بذلك أسهم فى الكشف عن جانب مشرق من جوانب تراثنا الطبى العربى الاسلامى يتمثل فى علم من أهم وأخطر أعلام الحضارة العربية الاسلامية المجيدة.

والله أسأل أن ينتفع بعملى هذا، وهو من وراء القصد.

خالد حربى



أولاً
الدراسة

حياة الرازى، وعصره وأهم مؤلفاته

1 – حياة الرازى :

وُلد الرازى على بعد بضعة أميال من مدينة طهران الحديثة ببلاد فارس ببلدة «الرى» [1]، احدى مدن إيران القديمة. أما تاريخ مولده، فلم يتفق عليه إثنان من المؤرخين، وهو حوالى سنة 235 هـ. كذلك تاريخ وفاته، فقد قال القاضى صاعد بن الحسن الأندلسى أنه توفى عام 320 هـ. وذكر ابن خلكان أنه توفى عام 311 هـ. وقال ابن شبرازا أن وفاته كانت عام 364 هـ [2].

والأرجح أنه وُلد عام 250 هـ 864 م. وتوفى ببغداد فى الخامس من شعبان عام 313 هـ = 25 أكتوبر عام 925 م [3]، وذلك استناداً إلى المقال الذى نشره روسكا Ruska عن الرازى. عنوانه: «البيرونى كمصدر لحياة الرازى وكتبه».

أما عن طفولة الرازى، فقد شابها ضرب من الغموض، فلم يذكر أحد من المؤرخين شيئاً عن هذه الطفولة سوى أنه كان فى صباه «يضرب العود، ثم نزع عن ذلك، وأكب على النظر فى الطب والفلسفة» [4]. فيبدو أنه قد أدرك

---

(1) قال الاصطرخى: «و الرى مدينة ليس ببغداد فى المشرق أعمر منها». وقال الأصمعى: «الرى عروس الدنيا، وإليه متجر الناس، وهو أحد بلدان الأرض». والنسبة إليها رازى. وقد خرجت كثيراً من العلماء المعروفين بهذه التسمية، أشهرهم: أبو بكر الرازى الطبيب. انظر أحمد أمين، ظهر الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط الثالثة 1962، جـ 1، ص 219 وأيضاً: William Benton,Encyclopedia britannica, Publisher printed in the U.S.A, 1964, Vol 19, P.2.

وتقول هونكه: وكانت هذه المنطقة آنذاك عبارة عن مقاطعة جبلية يقطنها اناس فارعوا الطول، شقر الشعر، أطلق عليهم العرب «الثعالب الحمراء». وكان الرازى أحد هذه الثعالب التى تشب فى صباها على الاهتمام بالدراسات الفلسفية واللغوية والرياضيات. (شمس العرب تسطع على الغرب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الثامنة 1986، ص 244).

(2) محمد كامل حسين، محمد عبد الحليم العقبى، طب الرازى «دراسة تحليلية لكتاب الحاوى»، دار الشروق، القاهرة 1977، 17.

(3) راجع مقالة روسكا فى مجلة Isis جـ 5، ص 50، ط بروسكل 1922. وفى عام 1936 نشور بول كراوس هذه الرسالة فى باريس بعنوان:
Epitrede Beruni contenant le reper toire de ouvrages de Muhammad B. Zakariya ar - Razz. «رسالة البيرونى فى كتب الرازى»

(4) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة 1955، ص 77. وراجع أيضاً ترجمة الرازى فى:

أهمية العلم على الضرب بالعود والغناء، حتى رأى الغناء من الأمور القبيحة إذا خرج من فم الرجال، وقال : كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف، [1]. فإذا به يعزم على تغيير حياته تغييراً جذرياً، وقد هداه تفكيره إلى ضرورة مغادرة مدينته الأم، وهو كاره. ولكن ماذا عساه أن يفعل وقد تولد لديه شغف عظيم بالعلم. فشد الرحال إلى مدينة الشفاء ومدينة السلام، إلى بغداد.

وبعد جولاته فى البلاد المختلفة زيادة فى العلم، عاد الرازى إلى بغداد مرة ثانية تلبية لدعوة الخليفة المنصور [2]، وذلك بعد أن تعلم من العلاج الأغريقى، والفارسى، والهندى، والعربى الحديث، وعب منه عباً، حتى إذا ما شعر بالارتواء، عاد إلى مدينة «الرى» وهو طبيب، بل ومدير لمستشفاها الذى دبره [3].

ولم يطل الزمان حتى أصبح الرازى طبيباً عظيم الشأن، فاستحق أن يفوز بصداقة الملوك والأمراء، وحب الشعب.

ثم انتقل الرازى من بيمارستان «الرى» إلى مزاولة المهنة فى البيمارستان العضدى [4]، والذى كان بمثابة أكبر مستشفى فى العاصمة آنذاك. وقد تمكن

- ابن النديم، الفهرست، طبعة القاهرة 1348 هـ، ص 415 ـ 416.
- القفطى، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، طبعة القاهرة 1326 هـ، ص 178 ـ 179.
- ابن أبى أصيبعة، عيون الانباء فى طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضاء منشورات دار الحياة، بيروت، بدون تاريخ، ص 414 ـ 421.

(1) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق محمد محى الدين، دار النهضة المصرية 1949، ص 244.

(2) بول غليونجى، ابن النفيس، ضمن سلسلة أعلام العرب 57، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ص 58.

(3) ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص 77.

(4) ينقل ابن أبى اصيبعة رأى البعض الذى يذهب إلى أن الرازى كان من جملة من اجتمع على بناء المستشفى العضدى الذى افتتحه عضد الدولة بن بويه سنة 372 هـ. ويخالف ابن أبى اصيبعة هذا الرأى بقوله: والذى صح عندى أن الرازى كان أقدم زماناً من عضد الدولة بن بويه، وإنما كان تردده إلى البيمارستان من قبل أن يجدده عضد الدولة. (عيون الأنباء ص 425) . وكلام ابن أبى أصيبعة هذا صحيح بناءً على أن الرازى قد توفى قبل افتتاح المستشفى بعد تجديده بأكثر من نصف قرن.

الرازى من الفوز بمنصب رئيس الأطباء فى هذا المستشفى الكبير، الأمر الذى جعل الخليفة يفتح له أبواب قصره ليكون الطبيب الخاص به.

ولم يمض وقت طويل حتى أصبح الرازى ذائع الصيت فى طول البلاد وعرضها، وطبقت شهرته الآفاق، فأصبح حجة فى الطب، ومرجعاً نهائياً لكل الحالات المستعصية، يسعى إليه كل من أراد الصواب من كل حدب وصوب، مرضى كانوا أم طلاباً. وهاهى قاعات التدريس التى كان يحاضر فيها تزدحم بالأطباء والتلاميذ الذين أتوا من كل أرجاء الإمبراطورية الاسلامية لتعلم فنون المعالجة والكشف والمعاينة السريرية التى لا تعرف الخطأ على يد ذلك الطبيب العظيم.

ويبدو أن حياة العلماء قلما تخلو من المحن والابتلاءات، والتاريخ خير شاهد على ذلك، فكلما نبغ عظيم فى أى مجال، قام له من الحاقدين من تضيق نفوسهم به وتشتعل نار غيرتهم من تفوقه عليهم، فيدبروا له الدسائس، ويرموه بالتهم والافتراءات. ويكفى تدليلاً على ذلك ذكر أقرب العلماء إلى الرازى من الناحية التاريخية، وهو الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) الذى وقعت محنته الشهيررة قبيل مجيىء الرازى إلى هذا العالم بنحو عشر سنين تقريباً [1].

ودارت دائرة القدر على الرازى الذى ملأت شهرته أسماع الدنيا، فالرجل الذى أحيا نور الأمل فى قلوب الكثيرين قد فقد نور عينيه، جزاءً له من حاكم خراسان منصور بن اسحق [2] مكافآة للتجارب الكيماوية التى قام

---

[1] راجع فتنة الأمام أحمد بن حنبل فى ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، جـ 9، ص 358 وبعدها.

[2] يذهب ابن خلكان - ومن قبله ابن جلجل - إلى أن الرازى صنف لمنصور بن اسحق كتاباً فى إثبات صناعة الكيمياء فأعجبه وشكره عليه وحباه بألف دينار، وقال له : أريد أن تخرج هذا الذى ذكرت فى الكتاب إلى الفعل، فقال له الرازى: إن ذلك مما يتمون له المؤن، ويحتاج إلى الات وعقاقير صحيحة، وإلى إحكام صنعة ذلك كله، وكل ذلك كلفه. فقال له المنصور: كل ما احتجت إليه من آلات، ومما يليق بالصناعة أحضره لك كاملاً حتى تخرج ما ضمنته كتابك إلى العمل، فلما عجز الرازى عن عمله، قال له المنصور: ما اعتقدت أن حكيماً يرضى بتخليد الكذب فى كتب ينسبها إلى الحكمة، يشغل بها عقول الناس، ويتعبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منفعة. ثم قال له: قد كافأناك على قصدك -

بـها أمامه [1] . والتى لم يعجب الأمير بنتائجها، الأمر الذى حمله على ضرب الرازى بكتابه على رأسه حتى نزل الماء فى عينيه [2] . وجاءه طبيب يجرى له عملية إنقاذاً لبصره، وقبل أن يشرع الطبيب فى عمليته، سأله الرازى عن عدد طبقات أنسجة العين، فاضطرب، وعندئذ قال الرّازى: «إن من يجهل جواب هذا السؤال عليه أن لا يمسك بآية آلة يعبث بها فى عينى». وبالرغم من كل محاولات الإلحاح والإقناع بإمكانية الشفاء، إلا أن الرازى ظل على موقفه رافضاً لها ومردداً: «لا قد بصرت من الدنيا حتى مللت» [3] .

هكذا قال ابن خلكان، وابن جلجل، وابن أبى أصيبعة فى سبب نزول الماء فى عينى الرازى. ولكن الروح العلمية النقدية لا تقبل هذا الكلام. والأرجح أن الرازى قد فقد بصره نتيجة لقراءته المفرطة - على رأى البيرونى - على ضوء القناديل والشموع، وغير ذلك من الوسائل المتاحة آنذاك.

ولم يكتف الخليفة بإبعاده عن بغداد، بل أبعده أيضاً عن مدينته الأم «الرى». وضاقت به الدنيا، فلم يجد أمامه سوى أخته التى استقبلته بالدموع لما وصل إليه حاله من الإهانة والفقر والعوز، بعد أن طبق مجده الآفاق. وهناك يبدو أنه قد أحس بدنو أجله، فأنشد:

- وتعبك بما صار إليك من الألف دينار، ولابد من معاقبتك على تخليد الكذب، فحمل السوط على رأسه، ثم أمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى ينقطع، ثم جهزه وسيّره إلى بغداد، فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء فى عينيه (ابن خلكان: وفيات الاعيان وأبناء الزمان، م.س، ص 246).

(1) هونكه، المرجع السابق، ص 247.

(2) ذهب أخرون، وخاصة البيرونى إلى أن قراءته المفرطة هى سبب فقدان بصره. راجع: The cambride history of Islamic society and civilization Edited by P.M. Holt, Ann K.S.L Ambton and Bernard Lewis, Vol 28, cambridge university,press 1970,p.769.

(3) ابن جلجل طبقات الأطباء والحكماء، ص 78 ، وإبن أبى أصيبعة، عيون الأنباء ص 420.

لعمرى ما أدرى، وقد آذن البلى بعاجل ترحالٍ إلى أين ترحالى؟
وأين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالى؟

وبالفعل لم يطل به المقام عند أخته طويلاً، حتى قُبض عام 313 هـ - 925 م بعد أن نهش الفقر لحمه نهشاً، وقد استوفى من السنين اثنين وستين سنة على وجه التقريب.

2- عصر الرازى :

عاش الرازى فى القرن الثالث الهجرى، حيث عاصر أحداثاً ووقائع ينبغى الوقوف عندها، حتى نفهم المزيد من جوانب شخصيّة هذا الطبيب العلاّمة. فلا يكاد ينفصل تاريخ حياة العالم أو الفيلسوف عن التاريخ العام للعصر الذى عاش فيه.

فى منتصف القرن الثالث الهجرى، زاد نفوذ العنصر التركى فى المملكة الاسلامية، وكان له أثر خطير فى حياة الأمة الإسلامية بعامة والسياسية بخاصة. فقد كان «رؤساء الأتراك من عهد المعتصم إلى آخر أيام الدولة العباسية هم الذين يرفعون الخلفاء إلى العرش ويسقطونهم ويأمرونهم ويغتالونهم»[1]. أضف إلى ذلك إنكباب الخلفاء على كل صنوف اللهو والتّرف والشهوات، فأنهك إدمانهم للشراب، وملذات الحريم قواهم الجسمية. وقد تسربت هذه الرذائل إلى الشعب، فضعفت صفاته الحربية. كما قامت الثورات العنصرية بين العرب والفرس، والسوراييين، والبّربر، والمسيحيين، واليهود. هذا فضلاً عن النزاعات الدينيّة بين المذاهب القائمة، وكان أعنفها الصراع بين أهل السنة والشيعة حول مسألة الإمامة من ناحية، وبين أهل السنة والمعتزلة حول مسألة خلق القرآن من ناحية أخرى.

كما هددت بعض الفرق الدينية الأخرى سلطان الخلافة، مثل فرقة «الزنج» وصاحبها على بن محمد الذى زعم أنه من نسل الإمام على كرم الله وجهه، وحرض «زنوج البصرة» المستائيين من عملهم على القيام بهجوم عليها، فقتلوا، وخرّبوا، ونهبوا. وكان أمرهم مروّعاً إلى الدرجة التى معها اختبأ من نجا من أهل البصرة فى آبار الدور، ولم يستطيعوا الخروج إلا ليلاً بحثاً عن

---

(1) أحمد أمين، ظهر الاسلام، م. س، جـ 1، ص 26.
وقد قتل الاتراك من خلفاء بنى العباسى كل من: المتوكل (232 ـ 246 هـ)، وأحمد بن المعتصم «المستعين بالله» (247 ـ 251هـ)، والمعتز بالله (252 ـ 255هـ)، والمهتدى (255 ـ 256 هـ).

الطعام، فلم يجدوا إلا الكلاب والفئران، فيذبحوها، ويأكلوها، فضلاً عن أكلهم لمن يموت منهم [1]. وقد ظلت هذه الفرقة تهدد أمن الدولة الإسلامية إلى أن قضى عليهم القائد العظيم صاحب الحنكة العسكرية أحمد الموفق شقيق الخليفة العباسي المعتمد بالله (256 ـ 279 هـ) [2].

وبالمثل ارتكبت فرقة القرامطة [3] من الجرائم ما لا يُقرها مؤمن ولا كافر. فقد انتصروا على جيش الخليفة المعتضد (279 ـ 289 هـ)، وزحفوا إلى البصرة سنة 315 على عهد المقتدر بالله (295 ـ 320 هـ)، فنهبوها، وعم الناس الرعب. ثم دخلوا مكة سنة 317 هـ، فسلبوا الكعبة، وقتلوا نحواً من ثلاثة آلاف حاج، فضلاً عمن قُتل من أهلها، وهدموا زمزم ورفعوا الحجر الأسود،

---

(1) راجع، لفيف من الدكاترة، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983، ص 436، وأحمد ظهر الاسلام، م. س 1/135.

(2) د. محمد على أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، دار المعرفة الجامعية، 1980، ص 205.

(3) القرامطة: ترجع هذه الفرقة إلى شخص يدعى «حمدان القرمطي» كان يتبع الاسماعيلية، بعثه أحد كبار دعاة العلوية ليدعوا للاسماعيلية في مدينة «واسط» بين الكوفة والبصرة. وكان عامة هذه المدينة فقراء مستائيين من الحكومة وأصحاب الأملاك، لذلك سرعان ما لبّوا دعوة حمدان لما وجدوا فيها من مؤاخاة بين الناس على اختلاف دياناتهم وطبقاتهم وأجناسهم، ولما فرضه «حمدان» من ضرائب على اتباعه للصرف منها على الفقراء. وقد خرجت الدعوة من «واسط» إلى كثير من البلدان المجاورة والبعيدة، فوصلت إلى جنوبي شبه الجزيرة العربية.

وقد تولى زعامة القرامطة بعد حمدان «أبو سعيد الجنّابي» وكان مركزه «الإحساء» في البحرين. وقد أحس الخليفة المعتضد بخطر القرامطة عندما عمت دعوتهم البحرين، فأرسل إليهم جيشاً، ولكنهم انتصروا على جيش الخليفة انتصاراً ساحقاً، وكان ذلك دافعاً قوياً لازدياد توسعهم فأستولوا على اليمامة وعمان. ثم قاد حركتهم «أبو طاهر سليمان» الذي زحف إلى البصرة وبغداد والحجاز محققاً انتصارات ومرتكباً جرائم مزهلة، فقد زحف هو وإتباعه إلى البصرة سنة 315 هـ على عهد المقتدر بالله (295 ـ 320 هـ)، فنهبوها، وعم الناس الرعب، ثم دخلوا مكة وفعلوا بها ما ذكرناه في المتن.

ولم يجد المقتدر أمام قوة ونفوذ القرامطة وطغيانهم في البلاد، إلا أن يعقد معهم هدنة يتقاضى القرامطة خلالها مائة وعشرين ألف دينار سنوياً من الخليفة. (راجع حركة القرامطة ومذهبهم ومؤلفاتهم تفصيلاً في كتاب الدكتور عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين،، دار العلم للملايين، ط الأولى 1973، جـ 2، ص 92 ـ 187).

وألقوا به فى إحدى زوايا مدينة الإحساس[1]. وقد انتهى أمرهم بمصادقة بنى بويه الشيعيين، هؤلاء الذين بسطوا نفوذهم على الخلافة العباسية، وحكموا جنوبى فارس والعراق من سنة 325 إلى سنة 447 هـ.

أما عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية فى عصر الرازى، فيمكن القول إن الثروة كانت تفتقر إلى العدل فى التوزيع، وكانت الفوارق بين طبقات المجتمع واضحة جليّة، فإما نعيم مترف، وإما فقر مدقع.

فلقد انقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات: تمثّلت الأولى فى الحكام والأمراء والوزراء، ومن لاذ بملاذهم من العلماء والشعراء. وتمثلت الطبقة الثانية فى قواد الجيش والملاك وكبار التجار. أما الطبقة الثالثة فقد اشتملت على عامة الشعب من الزارع وصغار التجار وأصحاب المهن، هذا فضلاً عن من فضّل الإكتواء بنار الفقر عن التنعم بجنة الحكام من العلماء والأدباء[2].

ولهذا كانت أنظار الناس موجهة إلى الخلفاء والأمراء فالعلماء إن أرادوا الغنى، لم يجدوه إلا فى خدمتهم، والشعراء إن أرادوا العيش، لم يجدوه إلا فى مديحهم، والتجار إن وقع شيىء ثمين فى يدهم من جوهر أو جوارى، لا يجدون نفاقاً لها إلا فى قصورهم. والصنّاع إذا أحسنوا صناعة شيىء، فهم مقصدهم. أما سائر الشعب ففقير بائس قلّ أن يجد الكفاف[3].

---

(1) ظل الحجر الأسود فى حوزة القرامطة فى «هجر»، حتى أعادوه إلى مكة بأمر الخليفة المنصور سنة 339 هـ.

(2) من أمثلة العلماء الذين لم ينالوا رضا الخلفاء والوزراء : أبو حيان التوحيدى البغدادى، صاحب كتاب «الامتاع والمؤانسة» والذى ضمّنه شكواه من الفقر وسوء الحال، حتى يقول عن نفسه إنه أكل الخضر فى الصحراء. كما كان عبد الوهاب البغدادى المالكى الفقيه الأديب الشاعر تضيق به الحياة فى بغداد حتى لا يكاد يجد قوت يومه، ومثله فى ذلك أبو سليمان السجستانى المنطقى.

(3) أحمد أمين، المرجع السابق ص 115.

عاش الرازى فى هذا العصر، وعايش معظم ما ذكرناه، وعانى ما عاناه معاصروه من نزاع سياسى مشتعل، وواقع اجتماعى مضطرب، وخلافات دينية مذهبية مثيرة.

وقد كان الرازى من العلماء المتصلين والمقربين من الخلفاء والوزراء، وقد صنف لبعضهم الكتب مثل كتاب «المنصورى» الذى صنفه لمنصور بن إسحق (290 ـ 296 هـ) والى الرى من قبل المكتفى. وكذلك كتاب برء ساعة، الذى ألفه للوزير أبو القاسم بن عبدالله .. إلى غير ذلك. وقد نال الكثير عن هذه الأعمال، وإن كان قد مات فقيراً ما ترك مالاً ولا نسلاً[1].

ولا ينبغى أن أترك الحديث عن عصر الرازى بدون الإجابة على سؤال يطرح نفسه تلقائياً ومؤداه: ما مدى تأثير هذا الواقع السيىء على الحركة العلمية؟ وتأتى الأجابة على هذا التساؤل لتقول إن المجتمع الإسلامى فى عصر الرازى، وإن كان قد شهد اضطراباً فى النواحى السياسية والاجتماعية والدينية، إلا أنه قد عايش ازدهاراً من الناحية العلمية، ومرد ذلك إلى ما يلى:

1- حركة الترجمة ونقل العلوم من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، والتى بدأت فى العصر الأموى، ووصلت إلى ذروتها فى هذا العصر العباسى، ونقل على أثرها معارف وعلوم أمم كثيرة، وعلى رأسها علوم اليونان، ولم يجد المجتمع الإسلامى ممثلاً فى علمائه، إلا أن يدلف إلى هذا التراث، فتوفر عليه العلماء، فشرحوا، وعلقوا، ثم زادوا، وابتكروا، فراج العلم، وازدهر فى تلك الفترة فى معظم الأقطار الإسلامية، وخاصة بغداد عاصمة الخلافة.

2- لقد رأى معظم العلماء فى السياسة الظلم، والجور، والجبروت والغدر... الخ، حتى أن بعضهم قد أكتوى بنارها[2]، فكرهوها وتركوها لأهلها، وانصرفوا إلى العلم لما وجدوا فيه من الملاذ الآمن، وبما يضفيه على أهله من منازل

---

(1) راجع حياة الرازى فيما سبق.

(2) الأمثلة على ذلك كثيرة، منها : محنة الأمام أحمد بن حنبل. والقول القائل بضرب الرازى على رأسه بكتابه «الكيميائى» بأمر منصور بن إسحق ... وغير ذلك.

التقدير والإجلال من قبل العامة والخاصة. فقد عمل معظم الخلفاء والأمراء والوزراء على تقريب العلماء، واتخاذهم زينة يزينون بها بلاطهم، حتى أن بعض الناس انكب خصيصاً على العلم ليتصل بهم ويفوز بهباتهم.

وليس أدل على ازدهار الحركة العلمية فى هذا العصر من بزوغ نجم عبقري، طبقت شهرته الآفاق، ألا وهو الرازى، موضوع دراستنا هذه.

3 - أهم مؤلفات الرازى :

يقول أحد معاصرى الرازى. «مادخلت عليه قط إلا رأيته ينسخ، إما يسودّ أو يبيّض»[1].

وهذا النص يوضح إلى أى مدى كان شغف الرازى بالعلم وخطواته من جمع، وتحصيل وتأليف. ويؤكد الرازى نفسه على أهمية هذا الجانب قائلاً: «إن كنت معنياً بالصناعة وأحببت أن لا يفوتك ولا يشذ عليك شيء ما أمكن، فأكثِر من جمع كتب الطب جهدك، ثم أعمل لنفسك كتاباً تذكر فيه كل علّة مما قصر الكتاب الآخر وأغفله فى كل نوع من العلل وحفظ الصحة... فيكون ذلك كنزاً عظيماً وخزانة عامرة، حافظاً على الذكر ومسهلاً لتناول ما تريده إن شاء الله»[2].

إن أعظم ما يخلد اسم المفكر هو الكتاب، وقد أدرك الرّازى هذا جيداً، فخرج علينا بمؤلفات عديدة ذات أسلوب رصين يجمع بين الإيجاز والعمق فى دقة، وتحليل، واستقصاء[3].

فلقد شاع فى القرون الوسطى لونان من التأليف: الكتب المطولة، والرسائل المختصرة. وقد جمع الرازى بين اللونين، فيقول عن كتابه الحاوى: «كتابنا الموسوم بالجامع الذى لم يسبقنى إليه أحد من أهل المملكة، ولا احتذى فيه أحد بعدِ احتذائى وحذوى»[4]. وفى موضع آخر يقول: «وبقيت فى عمل الجامع الكبير خمس عشرة سنة أعمله الليل والنهار حتى ضعف بصرى، وحدث علىّ فسخ فى عضل يدى»[5].

---

(1) ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء، ص 416.
(2) الرازى، المرشد أو الفصول تحقيق ألبير زكى اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961، فصل 377، ص 124.
(3) عبد اللطيف محمد العبد، فلسفة أبى بكر محمد بن زكرياء الرازى، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975، ص 28.
(4) الرازى، رسائل فلسفية، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة 1982 كتاب السيرة الفلسفية، ص 109.
(5) نفس المصدر، ص 110.

وهذا يدل على أن الرازى قد اتبع فى «الحاوى» منهج الاستقصاء الذى جمع بمقتضاه، طب الأغريق إلى طب غيرهم، إلى طب العرب، إلى طبه هو، وما رأى فى طب غيره.

وفى مقابل ذلك نجد أن أسلوبه فى رسالته «بُرء ساعة» هو الإيجاز فيقول: «إن من شأنى فى تأليف الكتب أن أذكر العلل من القرن إلى القدم، وليس كل العلل تبرأ فى ساعة واحدة، ولأجل ذلك ذكرت أعضاء وتركت أعضاء كثيرة [1] . . وسميته ببرء ساعة وهو مثال كتاب السر فى الصناعة» [2] .

والرازى لا يميل إلى التعقيد فى التأليف، بل كثيراً ما راعى أن يكون تأليفه سهلاً واضحاً حتى ينتفع به العامة فضلاً عن الخاصة. ولذا كان لمؤلفاته أثرها الكبير فى الحضارة، مما دفع الكثيرين إلى الاهتمام بترجمتها من العربية إلى غيرها من لغات عديدة [3] .

ويُعتبر الرازى فى نظر المؤرخين واحداً من أعظم الأطباء فى جميع العصور، وذلك إنما يرجع إلى غزارة إنتاجه، فقد صنف فى الطب وغيره كتباً متعددة ونافعة، وعد من كبار العلماء الذين كتبوا بالعربية [4] . وتعتبر مؤلفاته الطبية من أعظم ما كتب فى العربية، ولا سيما كتابه «الحاوى». يقول كامبل [5] : «كان الرازى أعظم الكتّاب فى الطب العربى من حيث الأصالة، وقد سار على منوال ابقراط وجالينوس فى طريقتهم وتفكيرهم، وكان يلقب بين معاصريه من الأطباء بالخبير المجرب، وكان الطبيب السريرى العظيم ومن المبتكرين فى طريقة شرح الوقعات المرضية وتدبير المرضى وتنسب إليه المؤلفات التى بلغت حوالى 232 مؤلفاً».

---

(1) الرازى، برء ساعة تحقيق خالد حربى، ملتقى الفكر، الاسكندرية 1999، ص 41.

(2) الرازى، برء ساعة ص، ص 41.

(3) عبد اللطيف العبد، المرجع السابق، ص 32.

(4) نفس المرجع، ص 31.

(5) داود سلمان على، التعريف بكتاب الحاوى الكبير للرازى، بحث ضمن كتاب : أبو بكر الرازى وأثره فى الطب، مركز إحياء التراث العلمى العربى، جامعة بغداد 1988، ص 85.

فقد كان الرازى موسوعياً فى كتاباته، وكانت هذه هى السمة الغالبة عند مؤلفى القرون الوسطى العظماء. فلقد بينت القائمة التى أعدها «البيرونى» [1] فى كتبه أنه ألف ستاً وخمسين كتاباً ومقالة فى الطب، وثلاثاً وثلاثين فى العلوم الطبيعية، وسبع مقالات فى المنطق، وعشرة فى الرياضيات، وسبع عشرة فى الفلسفة، وسبعة فى ما بعد الطبيعة، وثلاثة وعشرين فى الكيمياء، وأربع عشرة فى اللاهوت، وأحد عشر مؤلفاً فى مواد شتى.

وقد اختلفت المصادر التاريخية التى بين أيدينا فى عدد الكتب التى ألفها الرّازى، مما أدى إلى اختلاف الباحثين أيضاً فى عدد هذه المؤلفات، فالبيرونى [2] قد أحصى له رسالته [3] 184 مؤلفاً. وعدد له ابن النديم 167 كتاباً ورسالة [4]، وسرد ابن أصيبعة فهرست كتبه، فبلغ 236 [5]. وعدد له طاش كبرى زاده 116 مصنفاً [6]. وقال «لانكه دوفرنوا» إن كتبه الطبية 226 مجلداً، فضلاً عن بقية إنتاجه فى سائر العلوم [7].

وقد فصل الدكتور محمود النجم آبادى-الطبيب آثار الرازى فى كتاب «مؤلفات الرازى ومصنفاته» وأحصاها، فبلغت (272)، ثم عددها فى ثلاثة جداول، ورتبها فى الجدول الأخير على الحروف والموضوعات وهى: الطب،

---

(1) Ranking,G.S.A, the life & Works of Rhazes, London 1914, P, 10- 11.

وقارن. The Cambridge History.. (Review) P: 770.

(2) هو العالم العربى أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى، الملقب ببرهان الحق، والإستاذ عاش فى الفترة من سنة 362 هـ - 973 م حتى سنة 443 هـ - 1051 م. وعرف بأسهاماته العلمية المتميزة، ولا سيما مجال : الفلك والرياضيات.

(3) الرسالة بعنوان «فى فهرست كتب محمد بن زكريا الرازى»، وقد كتب عنها المستشرق «روسكا» فى مجلة إيزيس سنة 1923، ونشرها المستشرق «بول كراوس» فى باريس سنة 1936.

(4) ابن النديم، الفهرست ص 416 - 419.

(5) عيون الأنباء ص 421 - 427.

(6) حسين على محفوظ، تراث الرازى : إحصاء وتلخيص وتحليل، بحث ضمن: أبو بكر الرازى وأثره فى الطب، م. س، ص 167.

(7) نفس المرجع، نفس الصفحة.

والطبيعيات، والمنطق، والحكمة، وما بعد الطبيعة، والإلهيات، والرياضيات، والنجوم، والكيمياء، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى المتفرقة.

ويقرر الرازى نفسه أنه ألف قُرابة مائتى كتاب ومقالة حتى وقت تأليفه لكتاب «السيرة الفلسفية» الذى يقول فيه رداً على الطاعنين الذين أنكروا عليه لقب «الفيلسوف»: «... أما فى باب العلم فمن قَبل أنا لو لم تكن عندنا منه إلا القوة على تأليف مثل هذا الكتاب، لكان ذلك ما نعاً عن أن يمحى عنا اسم الفلسفة، ففضلاً عن مثل كتابنا فى «البرهان» و«فى العلم الإلهى» و«فى الطب الروحانى»، وكتابنا «فى المدخل إلى العلم الطبيعى» الموسوم «بسمع الكيان»، ومقالتنا فى الزمان والمكان والمدة والدهر والخلاء، و «فى شكل العالم» و«سبب قيام الأرض فى وسط الفلك»، و«سبب تحرك الفلك على استدارة»، ومقالتنا «فى التركيب»، وإن «للجسم حركة من ذاته، وإن الحركة معلومة»، وكتبنا فى النفس، وكتبنا فى الهيولى، وكتبنا فى الطب، كالكتاب «المنصورى»، وكتابنا «إلى من لا يحضره طبيب»، وكتابنا فى الأدوية الموجودة، والموسوم «بالطب الملوكى»، والكتاب الموسوم «بالجامع» الذى لم يسبقنى إليه أحد من أهل المملكة ولا احتذى فيه أحد بعد احتذائى وحذوى وكتبنا فى صناعة الحكمة التى هى عند العامة الكيمياء. وبالجملة فقرابة مائتى كتاب ومقالة ورسالة خرجت عنىّ إلى وقت عملى هذه المقالة فى فنون الفلسفة من العلم الطبيعى والإلهى.

فأما الرياضيات، فإنى مُقر بأنى إنما لاحظتها ملاحظة بقدر ما لم يكن لى منها بد، ولم أفنِ زمانى فى التمهر بها بالقصد منىّ ذلك، لا للعجز عنه، ومن شاء أوضحت له عذرى فى ذلك بأن الصواب فى ذلك ما عملته، لا ما يعمله المفتون لأعمارهم فى الاشتغال بفصول الهندسة من الموسومين بالفلسفة. فإن لم يكن مبلغى من العلم المبلغ الذى أستحق أن أسمَّى فيلسوفاً، فمن هو شعرى ذلك فى دهرنا هذا» [1].

---

[1] الرازى: السيرة الفلسفية، ضمن رسائل فلسفية، تحقيق لجنة - إحياء التراث العربى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الخامسة 1982، ص 108، 109.

ويمضى الرازى فى نفس الكتاب «السيرة الفلسفية» فى بيان مدى حبه للعلم وانكبابه على تحصيله، فيقول: «فأما محبتى للعلم وحرصى عليه واجتهادى فيه فمعلوم عند من صحبنى وشاهد ذلك منى أنى لم أزل منذ حداثتى وإلى وقتى هذا مكباً عليه حتى إنى متى اتفق لى كتاب لم أقرأه، أو رجل لم ألقه، لم التفت إلى شغل بتة - ولو كان فى ذلك علىّ عظيم ضرر - دون أن آتى على الكتاب وأعرف ما عند الرجل. وأنه بلغ من صبرى واجتهادى أنّى كتبت بمثل خط التعاويذ فى عام واحد أكثر من عشرين ألف ورقه» [1].

وقد بلغ مبلغ اجتهاد الرازى حداً، سبّب له ضعفاً فى بصره وفسخاً فى عضل يده، مما أدى به إلى الاستعانة بمن يقرأ ويكتب له [2].

وإذا رجعنا إلى البيرونى من حيث إنه أول من كتب عن مؤلفات الرازى، لوجدنا أن ما أحصاه أقل من المأتين 200 التى ذكرها الرازى نفسه حتى وقت تأليفه لكتابه «السيرة الفلسفية»، ناهيك عما ألفه بعد هذا الكتاب. والبيرونى قد أتى بعد الرازى بحوالى نصف قرن فقط. فلماذا لم يسجل البيرونى بقية مصنفات الرجل؟

أرجح أن بقية هذه المؤلفات قد تعرضت للضياع والفقد بسبب اتهام الرازى بالزندقة، وذلك لقوله بالقدماء الخمسة [3]. فكثيراً ما يقع المؤلف ضحية لآرائه. وما أكثر القصص التى رويت عن محاربة العلماء وإهانتهم

---

(1) الرازى، المصدر السابق، ص 110.

(2) نفس المصدر، نفس الصفحة.

(3) القدماء الخمسة: الله - النفس - الهيولى الأولى - المكان المطلق - الزمان المطلق. يقول الرازى: وأما الحرنانيون فقد أثبتوا خمسة من القدماء: اثنان حيّان فاعلان وهما البارىء والنفس، وعنوا بالنفس ما يكون مبدأ للحياة وهى الأرواح البشرية والسماوية. وواحد منفعل غير حى، وهو الهيولى. وإثنان لا حيّان ولا فاعلان، ولا منفعلان، وهما الدهر والفضاء. (الرازى، رسائل فلسفية، ص 213) وانظر أيضاً: المناظرات بين أبى حاتم الرازى، وأبى بكر الرازى، ضمن رسائل فلسفية من ص 291 - 316.

بوسائل شتى، أشهرها مصادرة مؤلفاتهم أو إحراقها. هذا بالإضافة إلى أثر الانقلابات السياسية التى عايشها الرازى، فقد ثبت أثرها فى ضياع معظم ما ضاع من مؤلفاته [1].

ومع هذا فقد نال ما بقى من مؤلفات الرازى شهرة عظيمة لدرجة أن بعض المؤلفين قد اقتدى بها فى العنوان نفسه، مثل كتاب «من لا يحضره الفقيه» لابن بأبويه القمى ت 381 هـ ، فقد جالس العلوىّ محمد بن الحسن، فذاكره الأخير كتاب الرازى: «من لا يحضره طبيب»، وأنه شاف فى معناه. وسأله أن يكتب مثله فى الأحكام الشرعية. كما قام عدد من المستشرقين بدراسة وتحقيق بعض مؤلفات الرازى وترجمتها، حيث فتحت لأهل أوربا طريقاً جديداً إلى الحضارة، ومنهم: شيدر، وبنييس، وماكس مايرهوف، وبول كراوس، وغيرهم كثير. وقد أشاد هؤلاء بالأمانة العلمية التى انطوت عليها مؤلفات الرازى [2].

وقد حاولت القيام بحصر لمؤلفات الرازى الموجودة (المطبوعة والمخطوطة)، والمفقودة، فوجدت ما يلى:

لقد طُبع من مؤلفات الرازى حتى الآن عشر مؤلفات فى الطب [3]، ومؤلف واحد فى الفلسفة [4]، واثنان فى الكيمياء [5].

[1] محمد خلف الله: دراسات فى المكتبة العربية ص 111، عن عبد اللطيف العبد م .س. ص 42.

[2] عبد اللطيف العبد، م. س، ص 39 ـ 40.

[3] وهى: الحاوى ـ المنصورى ـ منافع الأغذية ودفع مضارها ـ القولنج ـ المرشد أو الفصول ـ مقالة فى الحصى فى الكلى والمثانة ـ كتاب الجدرى والحصبة ـ الفاخر فى الطب ـ من لايحضره طبيب ـ برء ساعة. (أنظر كارل بروكلمان، تاريخ الادب العربى، ترجمة لفيف من الدكاترة، باشراف د. محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993، جـ 4، ص 683 وبعدها. وأنظر أيضاً ثبت المرجع فى نهاية الكتاب).

[4] هو كتاب رسائل فلسفية.

[5] هما : كتاب الاسرار، وكتاب سر الاسرار (انظر فصل منهج البحث العلمى عند الرازى تحت عنوان التجربة الكيميائية فى كتابى: الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى، ص 93.

ويقى له من المؤلفات المخطوطة ستة وثلاثون كتاباً [1].

أما عن مؤلفات الرازى المفقودة، فقد بلغت اثنان وستون كتاباً فى الطب [2]، وسبعة وأربعون فى الفلسفة [3]، .ثمانية فى الكيمياء [4]، وثمانية فى الفلك [5]، وخمسة فى المنطق [6] . وثلاثة فى

---

(1) ومن هذه المؤلفات - على ما يذكر بروكلمان فى تاريخ الادب العربى 4/ 689 وبعدها.
أ - كتاب الباه ومنافعه ومضاره ومداواته : مخطوط ليدن 1308، وناتيانا 107.
ب - كتاب فى ابدال الأدوية : ناتيانا 2/ 237، أيا صوفيا 3725.
ج - سر صناعة الطب: الاسكوريال ثان 833 : 3 (الغزيرى Casiri 828 : 4)، مدريد أول 60. ترجمة فارسية : الجمعية الاسيوية فى البنغال 2 / 646. ولم يذكر بروكلمان نسخة المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 98 ماكس مايرهوف.

(2) منها : أ - الأبنة وعلاجها - ب - أثقال الأدوية المركبة - جـ - اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس - د- الأسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الأطباء إلى اخصائهم - هـ - استدراك ما بقى من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس فى فهرسته - و - استفراغ المحمومين قبل النضج - ى - أطعمة المرضى - يا - الأنثيان - يب - أو جاع المفاصل - يج - البرهان - يد - تبريد الماء على الثلج (أنظر، ابن النديم، الفهرست 416 - 419، القفطى، أخبار العلماء 181، اسماعيل باشا، هدية العارفين، أسماء المؤلفين ، وآثار المصنفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية بيروت 14992، ص 2716).

(3) منها: أ- الأشفاق على أهل التحصيل من المتفلسفين - ب - الأراء الطبيعية - جـ - الانتقاد على أهل الاعتزال د - تفسير كتاب فلوطرخس فى تفسير كتاب طيماوس - هـ - جواهر لا أجسام - و - الشكوك التى على برقلس - (انظر هذه المؤلفات فى نفس المراجع المذكورة فى الهامش السابق).

(4) وهى : أ - التبويب - ب - الحجر الأصفر - جـ - الخاصة - د - خواص التلاميذ - هـ - الرد على الكندى فى رده على الصناعة - و- رسائل الملوك - ى - صناعة الكيمياء إلى الوجوب أقرب منها إلى الامتناع - يا - الصنعة - (أنظر ابن النديم، الفهرست 417 - 504 اسماعيل باشا، هدية العارفين 6/ 28).

(5) وهى : أ - إستدارة الكواكب - ب - سبب تحرك الفلك فى إستدارة - جـ - سبب قيام الأرض وسط الفلك - د - كتاب هيئة العالم - هـ - غروب الشمس والكواكب ليس من أجل حركة الأرض، بل من أجل حركة الفلك - و - فسخ ظن من توهم أن الكواكب ليست فى نهاية الاستدارة - ى - لا يتصور من لا رياضة له بالبرهان أن الأرض كرية، وأن الناس حولها - يا - مقدار ما يمكن أن يستدرك فى أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعين، ومن لم يقل منهم أن الكواكب أحياء - (أنظر ابن النديم، الفهرست 418 - 420، القفطى، أخبار العلماء 179).

(6) وهى : أ - جمل معانى أنالو طيقاً الأولى إلى تمام القياسات الحملية - ب - جمل معانى قاطيغورياس - جـ - قصيدة فى المنطقيات - د - كتاب المدخل إلى المنطق وهو

الحيوان [1]، واثنان الرياضيات [2]، أثنان فى الطبيعه [3] وواحد فى الجيولوجيا [4]، وواحد فى التاريخ [5]. وكل ذلك تبعاً للمصادر القديمة التى سجلت هذه المؤلفات، ولاسيما فهرست ابن النديم.

وقد نال عدد كبير من هذه المؤلفات شهرة كبيرة، ووصل إلينا بعضها. ومن أهمها : كتاب الحاوى، وكتاب المنصورى فى الطب، وكتاب برء ساعة، وكتاب التجارب، وكتاب المرشد أو الفصول، وكتاب سر الأسرار، وكتاب الخواص، وكتاب الطب الروحانى وكتاب الجدرىّ والحصبة وكتاب النقرس ... وغيرها من المؤلفات الهامة والتى وقفت على تناولها بشىء من التفصيل فى كتابى: الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى. وحتى لا أُكرر، فإننى أحيل القارىء إلى هذا الكتاب [6].

- إيساغوجى - هـ - المنطق. (الفهرست 420، أخبار العلماء 179).

(1) وهم : أ - ايضاح العلة التى بها تدفع الهوام

ب - سبب قتل ريم السموم أكثر الحيوان.

جـ - العلة التتى فى خلق السباع والهوام (الفهرست 416 ـ 418، هدية العارفين 271).

(2) وهما : أ - الرد على من استقل بفصول الهندسة - ب - قطر المربع. (الفهرست 416 ـ 419، أخبار العلماء 179).

(3) وهما : أ - سمع الكيان فى العلم الطبيعى - ب - علة جذب حجر المغناطيس (الفهرست 416 ـ 419، أخبار العلماء 179).

(4) وهو : البحث عن الأرض الطبيعية أ هى الطين أم الحجر. (الفهرست 420).

(5) وهو : سيرة الخلفاء (حاجى خليفة، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، جـ 2، ص 1015).

(6) انظر، خالد حربى، الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى، ص 77 ـ 92.

ثانيا
التحقيق

وصف الكتاب

ا ـ القيمة العلمية والتاريخية للكتاب

إذا كان الهدف من تحقيق كتاب «جراب المُجرَّبات وخزَانة الأطباء» للرازى، هو الاسهام فى عملية إحياء التراث الإسلامى إبَّان عصوره المزدهرة، فلا شكَّ أن ما بذل مِن جهد فى سبيل تحقيقه قد جاء عن اقتناع بقيمته العلمية من حيث إنه يعتبر موسوعة طبية متكاملة للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية لكل الأمراض المعروفة فى عصر الرازى، والتى يمكن أن تصيب الانسان من الرأس إلى القدم. وذلك باستثناء بعض الأمراض القليلة التى ظهرت حديثاً، ولا سيما مرض فقدان المناعة (الايدز). وتجرى الأبحاث حالياً ـ وخصوصاً على حبة البركة ـ لاستخراج مادة طبيعية تساعد فى علاج هذا المرض. ومن الملاحظ الآن مدى اهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبيعية، من حيث إنها لا تترك أى آثار جانبية أو مضاعفات إذا ما استُخدمت الاستخدام الأمثل، والذى يأتى من قبل المتخصصين فى هذا الفن.

وتجرى الأبحاث حالياً على قدم وساق لاستخلاص ما تحويه النباتات من مواد فعّالة صالحة لعلاج الأمراض. وقد استطاع العلماء بالفعل استخلاص المواد الآتية من بعض النباتات البّرية [1].

1 – مادة الأمودين من الخلّة الشيطانى لعلاج الأمراض الجلدية والبُهاق.

2 – مادة الجليسر هزيك من العرقسوس لعلاج أمراض المعدة والجهاز التنفسى.

3 – مادة السنبارين من الخرشوف لتنشيط الكبد وخفض نسبة الكولسترول فى الدم.

4 – مادة الألوين من الصبار لعلاج الأمراض الجلدية وتساقط الشعر.

---

[1] د. شكرى إبراهيم سعد، نباتات العقاقير والتوابل، مكوناتها وفوائدها، دار الفكر العربى بدون تاريخ، ص 33.

5 – مادة الهيوسيامين من السّكران المصرى لعلاج الربّو.

6 – من نبات بصل العنصل أُستخلص جلوكوسيد لعلاج أمراض القلب.

7 – من نبات الداتورة المصرية أُستُخلِصَت مادة مضادة للتقلصات.

8 – من نبات شوك الجمل استُخلِصَت مادة لعلاج أمراض الكبد.

9 – من نبات الدّمسيسَة، وحلفابر استُخلِصَت مواد لعلاج حصوة الكلى.

10– من نبات اللعبة المرّة أستُخلِصَت مادة لعلاج مرض السكر.

وقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التى أجْرِيَت فى العديد من مراكز البحوث العلمية والطبية أن العديد من الخضروات والأغذية الطبيعية التى يتناولها الانسان تُعَدَ علاجاً مثالياً للكثير من الأمراض، مثل عصير الخيار الذى يذيب حمض البوليك وينقى الدم منه ويخْرجه من الجسم، ويعمل على زيادة إدرار البول، وبذلك يمكن التقليل من احتمالات الإصابة بمرض النقّرس «داء الملوك»، والذى ينجم عن زيادة نسبة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية فى جسم الانسان.[1].

كما أشارت الدراسات إلى أن الخيار يعد غذاءً مفيداً لمرضى السكر لما يحققه من وقاية من مضاعفاته، وذلك نظراً لدوره الفعّال فى تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة. ويحتوى الخيار على بعض الأحماض والفيتامينات التى تخفف من الاضطرابات العصبية للجسم وتفيد فى عملية الهضم والامتصاص والتمثيل الغذائى للأطعمة فى الجسم، إلى جانب تأثيره المُهدّى للعطش.

كما ثبت بالبحث الإكلينيكى بكلية الطب جامعة الاسكندرية أن زيت حبة البركة يفيد جداً فى حساسية الصدر والسعال الديكى. كما ثبت بالبحث الإكلينيكى عن المجلة الطبية بألمانيا الغربية أن زيت حبة البركة له خاصية

---

(1) أنظر كتابى، خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب، الطبعةالثانية الإسكندرية 2000، ص 24.

إيقاف نشاط الجرثومية Bacteriostatic ، ومفيد جداً في حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية.

ومن هنا بدأت توصيات المؤتمرات الطبية، والصيدلانية في هذا المجال في معظم دول العالم، تدخل مرحلة التنفيذ. وكانت الخطوة الأولى في الولايات المتحدة الامريكية هي البحث عن نباتات جديدة قد تكون مصدراً للدواء، وذلك بدراسة النباتات المذكورة في المراجع المكتوبة والمصورة، والنباتات المحفوظة في 1800 معشبة منتشرة في الأمريكتين وأوربا تحوى ما يقرب من 175 مليون نبات تمثل 25000 نوع.

ومن النباتات التي اكتشف أنَّ لها فوائد طبية:

Erythrena rubinerva E. variegata var - rientalis وتستعملان اليوم لعلاج أمراض الصدر. وكذلك Esubumbrans ، وتستعمل لعلاج تضخم الطحال. كما اكتشفوا نباتات تستخدم لتنظيم النسل مثل : Mucona monosperma ، وآخر لتسهيل عملية الولادة مثل . Vochysciacea, lamatophylla

وهناك فريق آخر من الباحثين الأمريكيين يقومون بالبحث عن نباتات تحتوى على عناصر فعّالة لها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية، واتخذوا من منطقة شرق أفريقيا مركزاً لأبحاثهم، وذلك لجفافها، وأمطارها المناسبة. وقد استطاعوا الكشف عما يزيد على 1200 نوع من النباتات التي تنمو في هذه المنطقة، لها القدرة على القضاء على الخلاياالسرطانية في حيوانات التجارب. ولا يمكن الجزم بالحصول على عقاقير من هذه النباتات تقضي على هذا المرض اللعين، ولكن الأمل كبير في الحصول على مثل هذا العقار من بعض هذه النباتات ما دام هناك عزم ومثابرة. وما نبات «الفنكا» وما أستخلص من أنواعها المختلفة من عقاقير مثل Vincristine الذي يعالج سرطان الدم عند الأطفال

(Childhood Lukenia)، وبعض الأمراض الخبيثة ببعيد [1]. وفى مصر بدء المركز القومى للبحوث عمل خريطة نباتية للكساء الخضرى فى بعض المناطق، وحصر وتصنيف مجموعة النباتات فيها، وكذلك إجراء البحوث عليها لتحديد المركبات ذات الفائدة الطبية فيها، ومن ثم التوصية باستخدامها فى صناعة الأدوية المحلية. ومن أخبار المركز أنه تم تخليق مركبات ذات فاعلية مضادة للبكتريا مشتقة أساساً من نبات الخلّة الشيطانى المصرى. وأثبتت البحوث أيضاً فائدة خلاصة العرقسوس فى سرعة وشفاء واندمال القُرحات المعدية ... إلى غير ذلك [2].

مما سبق تتضح أهمية تحقيق وإخراج النصوص القديمة المتخصصة فى هذا الجانب الهام، ولا سيّما الكتب الطبية العلاجية مثل كتاب «جراب المجربات وخزانة الأُطباء» موضوع هذا التحقيق. حيث نرى أن مثل هذه الأعمال ((التحقيق)) إنما توفر الوقت والجهد للمتخصصين، إذ أن هذا الكتاب إنما يحوى المئات من أسماء النباتات وكيفيّة استعمالها فى علاج الأمراض المختلفة. فما على الباحثين فى الطب والصيدلة، إلا أن يجروا أبحاثهم للتأكد مما صاغه الرازى وغيره من الأطباء القدامى، وتقديم نتائج هذه الابحاث فى صورة علاجية عصرية.

وقد جاء الالتزام بتحقيق هذا الكتاب أيضاً باعتباره وثيقة هامّة من وثائق الطب العربى المزدهر، تكاد تكون مجهولة - إلى حد ما - فلم يذكر هذا الكتاب من المؤرخين أو المفهرسين المشهورين سوى خير الدين الزِرِكلى فى مصنّفه «الاعلام» [3]. واعتماداً على ذلك، ذكره صاحب كتاب «أعلام العرب فى الكيمياء» [4]. ومحقق [5]. كتاب «منافع الأغذية» للرازى.

(1) د. شكرى إبراهيم سعد، المرجع السابق، ص 331 - 332.
(2) نفس المرجع، ص 334.
(3) الاعلام، 6/364.
(4) د. فاضل أحمد الطائى.
(5) أ/ حسين حموى.

وقد ذهب أحد الباحثين [1] . خطأ إلى أن كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» لا يخرج عن كونه كتاب «التجارب» . والأكثر من ذلك أن مؤسسة علمية متخصصة فى لندن هى: "Wellcome Institute Library" قد سجلت فى فهارسها الاسمان أى «جراب المجربات» و«التجارب» لكتاب واحد هو «التجارب» . وقد استعرت من هذه المؤسسة ميكروفيلماً لهذا الكتاب، فوجدت أنه يحتوى على نسختين لكتاب «التجارب» يتفقان مع النسخة الموجودة فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رقم 1975 مكتبة أحمد الثالث. وأن هؤلاء الثلاثة إنما يختلفون تمام الاختلاف عن كتاب «جراب المجربات». ولتأكيد هذا الكلام، نورد فيما يلى بعض الصفحات المصورة من كتاب «التجارب» لمقارنتها بما يماثلها من صفحات كتاب «الجراب» والتى تأتى عند الحديث عن وصف نسخ التحقيق.

---

[1] د. جلال موسى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسله

... خصوصا على محمد واله اجمعين

من كتاب محمد بن زكريا الرازي رحمه الله ...

مخطوطة كتاب التجارب للرازى

"الصفحة الاولى"

ويؤخذ منه اثنين او ثلثه بطبيخ الهليلج وحده او
يحمل هذه الادوية فيه ويغلي عليه حينئذ ويصفى
ويسقى بعد التحلية بالسكر. آخر صفة
درهم ورد درهمين اسارون درهمين سقمونيا ثلثه
طباشير مصطكى اثنين هليلج اصفر عشرين درهما
بطبيخ الهليلج وحده ويشرب هذه الادوية منه وحدها
تم الكتاب والحمد لله وحده والصلاة
على نبيه المصطفى وآله وعترته الطاهرين [illegible]

قوبل وقرئ عليه

من كتبه يوم الاربعا السابع عشر
من ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة
وانا العبد الراجي الى رحمة الله [illegible]
[illegible]
وقد نقلت عن نسخة سقيم [illegible] السقيم
واستعنت الله [illegible] بالحق [illegible]
فان وافقت مع الاصل [illegible] وصحت
بقدر الامكان

مخطوطة كتاب التجارب للرازى

"الصفحة الأخيرة"

ومما سبق لعله تتضح أهمية إخراج هذا الكتاب لعلم من أعلام الطب فى العالم. ولأهميته بالنسبة للمتهمين بشئون التراث الإسلامى بعامة، وللباحثين فى مجالات الطب والصيدلة، وتاريخهما، وتاريخ العلوم بصفة خاصة.

2 ـ محتويات الكتاب

ينقسم كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» إلى الاقسام التالية:

مقدمة : في سبب تأليف الكتاب

الباب الأول: في أمراض الرأس والدماغ

الباب الثاني: في أمراض الدماغ البارد.

الباب الثالث : في طب المشايخ عن ابن الجزار (من الزيادات المقحمة على الكتاب)

الباب الرابع : في الامراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبرودة الدماغ كالفالج والخدر، واللقوة والرعشة.

الباب الخامس : في أمراض العين.

الباب السادس: في الرمد.

الباب السابع : في أمراض الأذن.

الباب الثامن : في أمراض الأنف.

الباب التاسع : في أمراض الفم.

الباب العاشر : في أمراض الحلق.

الباب الحادي عشر : في أمراض القلب.

الباب الثاني عشر : في أمراض الصدر.

الباب الثالث عشر : في أمراض المعدة.

الباب الرابع عشر : في أمراض الكبد.

الباب الخامس عشر : في اليرقان.

الباب السادس عشر : في أمراض الطحال.

الباب السابع عشر : في الاستسقاء.

الباب الثامن عشر : في أمراض الجوف.

الباب التاسع عشر : في الاسهال.

ملاحظات التحقيق

ا - تحقيق نسبة الكتاب :

إن القارىء العادى لنسخة كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء»، ليقرر عقب الانتهاء من القراءة أن هذا الكتاب ليس للرازى، لأنه قد حوى بعض أسماء لأطباء عاشوا بعد الرازى مثل يحيى بن اسحاق (ت 350 هـ) ابن السمح (ت 426 هـ)، وابن سينا (ت 428 هـ)، وغيرهم.

لكن محقق النصوص القديمة لا يتسرع برد نسبة الكتاب إلى صاحبه لمجرد وجود مثل هذه الاعتبارات، إلا بعد التثبت، وهذه العملية لها خطواتها الدقيقة التى ينبغى أن تراعى عند تحقيق هذه النصوص. ويمكن تلمس بعض هذه الخطوات من حديثنا عن تحقيق نسبة كتاب «الجراب» للرازى فيما يلى:

(أ) إن كثيراً من كتب التراث المشهورة لا تخلو من مثل هذه الإضافات التى اعتاد بعض النّساخ عليها. وكان قصدهم من ذلك، هو زيادة حجم الكتاب، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة ثمنه، حيث كانت الكتب تباع بالوزن فى أغلب الأحيان. ومن أمثلة المؤلفات المشهورة التى تدخّل فيها النُساخ بالإضافات «كتاب تنبيه الملوك والكايد» للجاحظ، حيث يتبين من قراءته أنه لايمكن أن يكون للجاحظ، حيث يشتمل على باب بعنوان: «نكت من مكايد كافور الإخشيدى، والمتقى لله». وكافور عاش بين سنتى 292 ، 357 ، والمتقى لله عاش بين سنتى 297 ، 357، والجاحظ توفى سنة 255 .. إلى غير ذلك من الأمثلة.

ومن أمثلة الإضافات الواردة فى كتاب «الجراب» والتى تنمّ عن جهل الناسخ، الباب الثالث المعنّون بـ «طب المشايخ عن ابن الجزار». فلو تنبه النّاسخ إلى ترتيب أبواب الكتاب للأمراض من الرأس إلى القدم، حيث يبدأ الباب الأول بأمراض الرأس والدماغ. والثانى فى الصدع البارد والشقيقة. والرابع فى الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبرودة الدماغ. والخامس فى أمراض العين .. والباب السابع والعشرون فى أمراض المقعدة. والثامن

والعشرون فى أمراض المقعدة. والتاسع والعشرون فى الأوجاع. فلو تنبه الناسخ إلى هذا الترتيب، لما وضع الباب الثالث فى المكان الذى وضعه فيه. هذا بالاضافة إلى أن ابن الجزار عاش بعد الرازى ما يزيد عن نصف قرن، فقد قيل إنه توفى سنة 369 هـ.

ومن الأدلة على أن مثل هذه الإضافات هى من فعل النُساخ، أن ناسخى «كتاب الجراب» لم يذكرا أسمهما فى نهاية كل نسخة كما هى عادة النساخ الأمناء. ويبدو أن الخوف هو الذى منعهما، لأن كلا النسختين قد بدأت بذكر اسم «الرازى» على غلافها، فالنسخة (أ) مدوّن عليها : كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء لمحمد بن زكريا الرازى. والنسخة (ب) تبدأ بـ : كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى. وفى سياق الحديث : قال محمد بن زكريا الرازى ... ونحن لا نعلم طبيباً آخر يحمل اسم : محمد بن زكريا الرازى، غير الرازى الطبيب المشهور صاحب التصانيف المشهورة مثل «الحاوى» و «المنصورى» و «الفاخر» وبرء ساعة. وغيرها.

كما أن مقدمة الكتاب تجزم بأنه للرازى، إذْ تَبدأ بقوله : «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المرسلين، وبعد فهذا كتاب تخيرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات وألفته بلفظ مختصر جامع اختصاره لكل دواء معتبر». وكانت هذه عادة المؤلفين فى بداية كتبهم.

ومن الأدلة على أن الكتاب للرازى، أن كثيراً من نصوصه تتشابه إلى حد كبير مع نصوص بعض كتبه الأخرى. ففى الفصل الأول من الباب الأول مثلاً، وهو الخاص بعلاج الصداع، إذا وقفنا على إحدى وصفاته، لوجدناها مذكورة فى بعض كتبه الأخرى مع تغيير طفيف فى أسلوب العرض، وعدد المفردات. إذ يقول : يؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخل ثقيف، وماء أجزاء سواء، وينقع فيه خرق كتان، وتمد على رأسه من الصدغ إلى الصدغ» [1].

ويقول فى المنصورى: «فليؤخذ ماء ورد ودهن ورد، وخل خمر، ويضرب الجميع فى مضربه حتى يثخن ويبرد على الثلج، ويوضع على الرأس» [2].

---

(1) الرازى، الجراب، مخطوطة «أ» ورقة 3 وجه.

(2) الرازى، المنصورى ، تحقيق حازم البكرى الصديق، معهد المخطوطات العربية ، الكويت 1987 ص 377.

وفى برء ساعة : «تبلُ خرقه كتان بدهن ورد، وخل خمر، وتوضع على الرأس، فإنه يسكن»[1]..

وأيضاً قوله فى «الجراب»: «ودقيق الشعير إذا عجن بخل، وطلى على الجبهة، أسكن الصداع الحار»[2]، لا يخرج عن قوله فى كتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية الموجودة فى كلّ مكان، إذْ يقول : «... وينفع منه أيضاً (أى من الصداع) سويق الشعير أن يضمد مع خل »[3].

هذا بالإضافة إلى أن جميع المفردات المذكورة فى «الجراب» لعلاج الصداع قد ذكرت فى هذا الكتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية. «مثل : الأجاص، والليمون، وشراب البنفسج، والبقلة الحمقاء ، والخبازى، والحصرم، والبذر قطونا، والكافور، والصندل والورد، والكتان ... الخ. وقد وردت أيضاً فى «المنصورى» و«برء ساعة» ولكن بشىء من الإختصار قياساً على كتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية ...»

وهناك مثال آخر: قوله فى علاج السعال: «إذا طال السعال، ومنع النوم، فينبغى أن. يعطى العليل حب الميعة، أخلاطه : مور، وميعة، وأفيون بالسوية، يتخذ منه حباً مثل الترمس، ويعطى العليل منه»[4].

«وإذا لم يكن مع هذا السعال حرارة ولا حمى، وكان يؤذى بالليل أذى شديداً، فإنه ينفع منه أن يؤخذ من الميعة، والمر أجزاء سواء، «ومن الأفيون نصف جزء، ويتخذ حباً، كل حبة دانق، ويؤخذ منه الحبتان، والثلاثة، فيريح العليل، ويمنع السعال»[5].

---

(1) الرازى، برء ساعة، تحقيق خالد حربى، مراجعة وتقديم د. على عبد المعطى محمد، ملتقى الفكر الاسكندرية 1999، ص 46.

(2) الرازى، الجراب، مخطوطة «أ»، ورقة 3 وجه.

(3) الرازى، الجراب، مخطوطة (أ)، ورقة 35 ظهر.

(4) الرازى، نفس المصدر، ورقة 35 ظهر.

(5) الرازى، كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان. مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف ورقة 32 ظهر، 33 وجه.

(ب) نوع الخط :

خطُّ المخطوطة (أ) من النوع المقوَّر أو اللَّين (أنظر صور المخطوطة أ) الذى تكثر فيه التدويرات، وإلى هذا النوع يرجع الخط الكوفىّ الذى ساد فى القرون الهجرية الأولى، ودوِّنت به المصاحف الأولى بعد جمع القرآن فى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان. ولذا نرجِّح أن تكون هذه النسخة قد كتبت فى حياة الرازى، مملاة على أحد تلامذته - إن لم تكن بخط الرازى نفسه - وأضاف إليها النساخ بعض الاضافات. فيما بعد.

أما النسخةُ (ب) فقد كُتبتْ بقلم نسخ، وقد انتشر هذا الخط أيضاً فى حياة الرازى إذ إنه أحد تفرعات الخط الكوفى التى ظهرت فى أواخر دولة بنى أمية، وأوائل خلافة العباسين.

ومن الواضح أن النسخة (ب) قد نُسخت من النسخة (أ)، ومبرر ذلك أن عباراتها مستقيمة مع عبارات النسخة (أ)، اللهم إلا بعض المواضع التى سقطت من الناسخ. وقد أشرنا إلى مثل هذه العبارات، كل فى موضعه.

ولكن هذا الأمر، أى بعض الزيادات التى أُقحمت على الكتاب، قد كلفنّى الكثير من العناء والمشقة والجهد. فبعد أن قمت بتنقيح وتصفية نص كتاب «جراب المجربات وخزّانة الأطباء» مما علق به من هذه الزيادات، كان لزاماً علىّ أن أعكف على معظم مؤلفات الرازى الأخرى سواء المطبوع منها، أو الذى مازال مخطوطاً، بالدراسة والمقارنة بينها وبين نص كتاب «الجراب». وكل ذلك بغرض الوقوف على أقرب وأصح نص أراده صاحبه الكتاب وهو الرّازى.

ولعلنىّ قد فلحت فى ذلك إلى حد ما، إذ أن الله قد توج مجهودى هذا على مدار سنوات طويلة بحصولى على درجة الماجستير فى الآداب من قسم الفلسفة بتقدير ممتاز على تحقيقى ودراستى لكتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» وصاحب الرازى [1].

---

[1] تفضل الاستاذ الدكتور يوسف زيدان «بنقضى» فى كتابه إبن النفيس، إعادة اكتشاف، الصادر عن المجمع الثقافى بدولة الأمارات العربية المتحدة عام 1999، فقال ما نصه: (هامش ص 113)

والجدير بالذكر أنه يندر أن تجد من محققى كتب التراث المخطوطة من يُقبل على تحقيق مثل هذا النوع من الكتب، وذلك خوفاً من التشكيك فى نسبة الكتاب، إذا أن هذه العملية تتطلب خبرة وتمرّس بأسلوب المؤلف فى كتبه الأخرى. والمحقق الجاد ذو الخبرة هو الوحيد الذى يمكن أن يتجشم عناء هذه المهمة، وذلك أملاً فى الكشف عن كتاب مخطوط ظل مجهولاً أو حتى منسوباً إلى صاحبه بسبب ما يزيد على نصه.

والحقيقة أن تراثنا المخطوط يحوى كثيراً من الكتب المخطوطة الهامة النادرة التى تعرضت لإضافات من النسّاخ عبر الأزمنة المختلفة، تحتاج لمن يتصدى لها

- قام مؤخراً الأستاذ خالد حربى، بتحقيق الكتاب فى رسالة جامعية نال بها درجة الماجستير من قسم الفلسفة بآداب الاسكندرية. وقد حقق الكتاب على أنه من مؤلفات الرازى، غير أننى فحصتُ مخطوطة هذا الكتاب (محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة) فوجدتها لمؤلف متأخر زمناً، ينقل عن الرازى وغيره من الأطباء ... فالكتاب عبارة عن كُناش أو مجموع مذكرات طبية.

أقول : كفانى أن اسمى قد كُتب بمداد أحد علماءَنا المرموقين، الاستاذ الدكتور يوسف زيدان، والذى احتسبه من أعلم المتخصصين «التراثيين» الذين لايصدرون حكماً على نسبة المخطوط إلى مؤلفه، أو عدم نسبته من مجرد الإطلاع، أو كما قال «فحصّ» أوراق المخطوط بدون مقارنة، ومقابلة عباراته وألفاظه بنظيرتها فى كتب المؤلف الأخرى، الأمر الذى يستلزم «صحبة» المؤلف وكتبه لوقت طويل قد يمتد إلى سنوات، وليس جلسةً بدار الكتب! وقد فعل الدكتور زيدان «الأولى»، وتكبدت أنا «عناء» و «مشاق» الثانية، وانتهيت إلى تأكيد نسبة كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» إلى صاحبه الرازى، وحصلت - بتوفيق الله - بهذا العمل على درجة الماجستير، كما ذكر الدكتور زيدان، وإن لم يذكر أنها كانت بتقدير «ممتاز» نتيجة للجهد الشاق الذى بذلته فى تثبيت نسبة الكتاب إلى الرازى، فضلاً عن تحقيقه تحقيقاً علمياً جاداً باعتراف أعضاء لجنة الحكم على الرسالة، وكان من بينهم، استاذان للدكتور زيدان، فتأمل!

وها أناذا أُخرج الكتاب مطبوعاً، فهل «يقرأنى» الدكتور زيدان هنا ؟ لعله يجد من الأدلة الكافية والدامغة ما يجعله يغير حكمة السابق الذى أصدره من مجرد «فحصّ» المخطوطة.

وإن كان سيادته قد ضنّ علينا بمعنى «الفحص» الذى يقصده، فهل يعنى به : عدّ أوراق المخطوطة، أم قراءة عناوين أبوابها، أم فهرستها، أم ماذا؟!

- من المحققين الجادين - بالدراسة والتحقيق والتنقيح بغرض تثبيت نسبتها إلى أصحابها من عدمه، إضافة إلى الكشف عن ما تحتويه من كنوز، وزخائر علمية اسلامية وعربية نحن فى حاجة إليها للتأكيد والمحافظة على هويتنا المميزة.

ولإتمام الفائدة لم أهمل النصوص التى زيدت على نص كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء»، بل تعاملت معها نفس معاملة نص «الجراب». فبعد أن فصلتها عن نص «الجراب»، قمت بترتيبها وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً، خاصة وأن هذه النصوص لأعلام بارزين فى تاريخ الطب العربى مثل: ابن الجزار، وعلى بن رضوان، والزاهراوى، وابن سينا، وابن البيطار. وغيرهم. وضمنت نصوصهم المحققة هذه ملحقاً خاصاً بها فى نهاية كتاب «الجراب» وسميته: قطوف من الطب العربى لأشهر أعلامه.

(جـ) أسلوب الكتاب :

ا - يماثل أسلوب كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» نفس أسلوب الرازى فى بعض كتبه المشهورة الأخرى مثل «الفاخر فى علم الطب»، ومنافع الأغذية ودفع مضارّها، «وبرء ساعة»... وغيرها. فمثل هذه الكتب ومعها «الجراب» تسير على منهج واحد كبير، وهو حفظ الصحة وكيفية علاج الأمراض بما تعارف عليه الأطباء من معالجات فى عصر الرازى وقبله.

فالرازى يسلك فى كتابه هذا «الجراب» نفس مسلكه فى كتابه «الفاخر»[1]، فيبتدأ بذكر المرض وسببه وأعراضه، ثم يقدم كافة العلاجات التى تناسب هذا المرض. إلا أن «الجراب» يختلف عن «الفاخر» فى أن فصوله مسبوقة بمقدمة تشتمل على حفظ صحة العضو المعالج. ومن قبيل ذلك قوله فى بداية الباب الثانى «فى أمراض الدماغ البارد»[2]: فصل فى حفظ جوهر الدماغ. وفى الباب الثانى عشر «فى أمراض الصدر»[3] مقدمة لحفظ صحة الصدر ... وهكذا.

وقد اتبع الرازى نفس المنهج فى رسالته «برء ساعة» التى اشتملت على ذكر العلاجات للأمراض من الرأس إلى القدم، ولكن بشيىء من الايجاز والاختصار، قياساً على «الجراب» و«الفاخر».

ويقترب منهج الرازى فى «الجراب» أيضاً من منهجه فى كتابه «منافع الأغذية، ودفع مضارها»، إذ هو فى الأخير يعول على ذكر فوائد الأغذية ومضارها، وفى سياق الحديث يذكر الأمراض التى تعالجها أنواع الأغذية المختلفة، ومن ذلك قوله : «وأما نبيذ الفانيد فأنفع للصدر وأشد إطلاقاً للبطن، وأقل نفخاً. إلا أنه يطفو على المعدة، ويغثى، ويسخن الكبد ويورمها»[4].

---

(1) الرازى : الفاخر فى علم الطب، نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية رقم 3775.

(2) الرازى : الجراب، ورقة 7 وجه.

(3) الرازى: الجراب، ورقة 34 ظهر.

(4) الرازى : منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا 1984 ص 104.

والجدير بالذكر أننا قد رجعنا إلى هذه المؤلفات لضبط كثير من العبارات المضطربة التى وردت فى كتاب «الجراب».

ومن كل ما سبق يتضح أن كتاب «جراب المجربات، وخزانة الأطباء» هو من تأليف الرازى. وهو كتاب مستقل عن كتاب «التّجارب»، وقد قدّمنا الأدلة على ذلك. ولا يقدحن فى نسبة الكتاب إلى الرازى وجود بعض الإضافات التى أضافها النّساخ، والتى ذكرنا سببها.

2 – يحتوى المخطوط (النسختان أ و ب) على كثير من العبارات المضطربة، حيث جاءت بعض كلماتها قبل أو بعد مكانها الطبيعى. أو تتداخل فى العبارة كلمة أو كلمات لا تمت للعبارة بأيّة بصلة، ومن قبيل ذلك: «وقشر البيض المحرق ناعماً حتى يسود إذا سحق بهما حضر سحقاً ناعماً..» والصواب: «وقشر البيض المحروق حتى يسود، إذا سحق حتى يصير ناعماً». وأيضاً «يسحق المصطلكى اللثة ويحفظها». والصواب: «يسحق المصطكى لحفظ اللّثة» ويبدو أن هذا راجعاً إلى سرعة النُساخ بدون فهم لما ينقلونه.

ومما يدعم هذا الرأى أن الناسخ إذا نَسّىَ كلمة أو كلمتين فى العبارة التى يكتبها، كان يضعها فى المكان الذى يذكرها عنده، وليس فى مكانها الصحيح، حتى لا يشطب أو يعيد الكتابة. ومن ذلك قوله: «والرواند ينفع من سدد وأورام قد نضجت فى الصدر واحتاجت إلى الفتح وخصوصا الشامى». وصوابه: «والرواند وخصوصاً الشامى ينفع من سدد وأورام قد نضُجَتْ فى الصدر واحتاجت إلى الفتح».

3 – ورد فى المخطوط تكرار بعض العبارات فى عدة مواضع مع تغيير طفيف فى الأسلوب مثل قوله: «والرومان بخاصية بديعة إذا أكل الخبز به، منع أن يفسد فى المعدة» (النسخة أ ورقة 43 ظهر). وقد وردت هذه العبارات فى (ورقة 44 ظهر) هكذا: «والرمان يدبغ المعدة ولا يضر بعصبها، وفيه خاصية بديعة إذا أكل الخبز به، فانه يمنع فساد المعدة».

وقد ورد في بعض الأحيان تكرار عبارات بعينها في الورقة الواحدة مثل عبارة: «والأفستين يقوى المعدة» (ورقة 44 ظهر). وأيضاً قوله في أمراض الفم: «.. يتعاهد المضمضة بالماء البارد دائماً في كل أسبوع بشراب سكنجبين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق». فهذه العبارات قد تكررت بنصها بعد خمسة أسطر من موضعها الأول.

ويبدو أن ذلك كله إنما يَرْجع إلى النُّساخ أيضاً، حيث لم نعهدهُ على الرازي في كتبه الأخرى.

4 – عدم التقيد بقواعد اللغة العربية، فالمخطوط مشحون بكثير من الأخطاء اللغوية والنحوية. فكم من كلمةٍ يجب أن تكون مرفوعة لأنها فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان مثلاً، فجاءت منصوبة، والعكس، ومثال ذلك: «ومن تحسا سخناً وبه ربواً ويبس وانصباب». والصواب: «ومن تحسا سُخناً وبه رَبْواً ويَبْساً وانصباباً». وقد ضبطنا مثل هذه الألفاظ نحوياً مع الإشارة إليها في مواضعها.

5 – أورد «الألف» التي تُنطق «ألف» وتكتب ياء الآن بالطريقتين، فتارة يكتبها «ألفاً»، وتارة أخرى يكتبها «ياء». ومثال ذلك لفظة: (الكلى) وردت هكذا: كُلا وكلى. وقد كتبنا مثل هذه الألفاظ «بالياء» تمشياً مع ما هو متبع الآن في الكتابة الحديثة.

ويتبع ذلك أيضاً أن بعض الحروف لها رسم إملائي خاص في الخط المُقَوَّر الكوفي (خط المخطوط) مثل لفظة (ثلاث) فقد كانت الألف تكتب «مداً» هكذا: «ثلث». فكتبناها بصورتها الحديثة «ثلاث»، ولاسيما أن هذا المدّ [1] لا يظهر في أغلب الأحيان، فيمكن أن تقرأ الكلمة: ثلث ($\frac{1}{3}$) على الأقل من جانب القارئ العادي. ناهيك عن كثرة الألفاظ العامية التي وردت بالمخطوط، والتي ضبطناها ضبطاً لغوياً سليماً.

6 – لم يخلُ المخطوط من اقتباسات كثيرة من أطباء اليونان: ولا سيّما أبقراط، وجالينوس. ولأمانته العلمية قدم الرازي أقوالهم بعبارة: قال فلان، أو

أختتمها بعبارة : عن فلان. ومن ذلك: «قال أبقراط : يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة المعدة». و«قال جالينوس : من أحب أن يجامع ولا يضره ذلك، فليشربْ بذر الكراث».

واقتبس الرازى أيضاً من أطباء العرب الذين أتوا قبله، أو كانوا معاصرين له مثل : يوحنا بن ماسويه (ت 243 هـ)، واسحاق بن عمران (ت 251 هـ)، والكندى (ت 255 هـ) .. وغيرهم.

7 – لم يخلُ المخطوط أيضاً من بعض الإشارات القليلة إلى بعض طرق العلاج بالدّجل والشعوذة، وإن كان الرازى قد حارب هذا النوع من العلاجات. ومن النصوص الدالة على ذلك ما قاله الرازى فى علاج الطحال، إذ يقول: «ويؤخذ طحال شاه لن تمسه سكين، ولم يخدشه شيىء، فيؤتى به إلى مربط دابة، ويحفر له ويدفن، ويقال عليه باسم الله دفنت طحال فلان بن فلانة، فهو برؤه».

8 – يوجه الرازى حديثه أحياناً للقارىء مباشرة، فيقول مثلاً: فاستعمل هذه الأقراص». وأحياناً يجعل حديثه عاماً فيقول : «يستعمل كذا وكذا ... أو يؤخذ كذا وكذا، كقوله مثلاً فى علاج سلس البول : «يؤخذ سكر وطين أرمنى من كل واحد ثلاث دراهم، صمغ عربى عشرة دراهم، ملح خمسة، بلوط يابس أوقية ونصف، يدق كل واحد على وحده ويخلط، ويستف منه كل يوم ثلاث دراهم بماء بارد، فأنه نافع بحول الله».

وأحياناً ثالثة يبدو كما لو كان يخاطب طبيباً، إذ يقول : « إذا كان المرض فى المثانة قوياً لا يستطاع ... وأردت علاجه، فامنع المريض عن الجماع، وعن التعب والمشى حتى يبرأ».

9 – عندما يذكر لفظ «الشّراب» مطلقاً فهو يقصد به «الخمرُ المُسكر»، وذلك تميزاً له عن بقية الأشربة التى يذكرها مثل: شراب الرُمان، أو التفاح... الخ. وقد كان هذا مألوفاً لدى الأطباء على أيام الرازى وبعده.

10 - من مميزات الرازى فى منهجه العلاجى أنه يذكر كيفية عمل الأدوية بمقادير العناصر المركبة منها، وذلك حتى يَقْتَصر العليل ـ ولا سيما الذى لا يستطيع الذهاب إلى طبيب ـ على الكتاب، وتحضير ما يناسب مرضه من علاجات منه مباشرة. والجدير بالذكر أن للرازى كتاباً خاصاً فى هذه الناحية يسمى «طب الفقراء» أو «كتاب مَنْ لا يحضره الطبيب».

ومن أمثلة وصفاته ذات المقادير المحددة : «وصفة أقراص لقطع القيىء الشديد الذى من انصباب الأخلاط الرديئة إلى المعدة : مسك درهمان، راسن، ومصطكى من كل واحد درهم ونصف، أفيون درهم، يُسحق الجميع، ويُتَّخَذُ أقراصاً من زنة درهم ونصف، والشربة منه قرص واحد». فأى شيىء يحتاجه العليل بعد هذا الوصف الدقيق ؟!

11 - ومع أن الرازى قد حافظ على هذه القاعدة على طول الخط فى كتابه «الجراب»، إلا إنه قد شذ عنها بين الحين، والآخر، فنراه يذكر العناصر والعقاقير بدون أن يوضح مقدارها وكيفية تركيبها. فيذكر مثلاً من ضمن الأدوية المعالجة للكبد: «الدارصينى والسليخة، والسنبل، والأذخر، والقاقلة، والعود، والقرصعنة، والساق، والهليون، والغافت، والهندباء، والحبق القرنفلى». بدون أن يذكر مقادير هذه المفردات أو كيفيّة المعالجة بها.

12 - ومن مميزاته أيضاً أنه يذكر بعض الأدوية لعلاج أو ضرر عضو ما فى الباب المخصص له، ولا يفوته أن يذكر تأثير نفس الدواء على عضو آخر، إذا ما كان له من تأثير، نفعاً كان أم ضرا. ثم يستطرد فى سرد الأدوية التى تعالج أو تضر العضوّ المخصّص له الباب.

ففى الباب الثالث عشر، وهو الخاص بأمراض المعدة يقول : «والأدمغةُ كلها رديئة للمعدة، والمخ كذلك والدسم». وهو يعنى أن الأدمغة تضر المعدة والمخ، فى حين يضر الدسم المعدة فحسب. وفى نفس الباب يقول: «والورد جيد للمعدة، والكبد». و «الزنجبيل جيد للمعدة وضعف البصر».

ويرتبط بذلك أيضاً ذكر الأدوية التى يشترك فيها أكثر من عضو، فيقول:

«ذكر الأدوية التى تشترك فيها المعدة والكبد وضعفهما: غافت، واسطوخوذس، من كل واحد أربعة دراهم، تفاح، أذخر، وقشر سليخة ..»

13 – قسم الرازى كتابه إلى أبواب، والأبواب تشتمل على فصول، إلا أنه قد خرج عن هذا التقسيم بعد الباب السادس، فقال: الفصل السادس، والفصل السابع ، ثم عاد إلى ترتيب الأبواب ثانيةً، فقال الباب الثامن، والتاسع ... إلى نهاية الكتاب.

14 – ومن الملاحظات الهامة أنه قد ورد فى المخطوط كثير من الألفاظ اليونانية، والفارسية، والهندية، مما لا نجد له مقابلاً فى العربية. ويرجع سبب بقاء هذه الألفاظ كما هى حتى الآن إلى أن الأطباء الذين التحقوا بمدرسة جند يسابور الفارسية ـ التى أخذتْ عن مدرسة الاسكندرية ـ فى بداية تأسيسهاَ، واشتغلوا بالممارسات الطبية فيما بعد فى العراق، لم يكونوا عرباً خلّصاً، بل كانوا من الفرس من أمثال حنين بن إسحاق، وإبنه إسحاق وأسرة بختيشوع... وغيرهم.

وفى العصر الذهبى للترجمة عندما عُرِّبَت آلاف الكتب العلمية والطبية خاصةً، أبْقَى هؤلاء الأطباء المترجمين على الكثير من هذه المصطلحات، لأنهم لم يجدوا لها مقابلاً بالعربية، أو عربّوها بتحريف بسيط.

وعندما بدأت مرحلة التأليف فى الطب العربى على يد الرازى، وابن سينا، والزهراوى ... وغيرهم، ضمَّن هؤلاء العلماء هذه المصطلحات فى مؤلفاتهم، فبقيت متداولة جيلاً بعد جيل حتى الوقت الراهن.

15 – لقد مَجَّدَ الناسخ صاحب الكتاب، وهو الرازى إلى الدرجة التى كان يقول معها أحياناً: الرازى رضى الله عنه

16 – وأخيراً يشير كتاب «الجراب» إلى الجانب الإيمانىِّ عند الرازى، حيث نرى فيه أنه يأخذ بالأسباب ويترك النتائج على الله، ويتضح ذلك من أنه كان يحدِّدُ العلاجات وتركيبها، ثم يردف ذلك بعبارات من قبيل: فيبرأ بإذن الله ... إن شاء الله ... بحول الله وقوته .... الخ.

منهج التحقيق

أولاً - قواعد التحقيق :

مما لا شك فيه أن المقصود بتحقيق النصوص والمخطوطات القديمة ونشرها ، هو حفظ التراث الذى أنتجه مفكروا الأمة وعلماؤها القدماء، وتقديمه إلى القرّاء والباحثين المعاصرين فى صورة واضحة ودقيقة. ولهذا يجب أن تتوافر قواعد معينة فى التحقيقات العلمية لكى تظهر تلك النصوص بهذه الصورة. وقد راعينا فى نشرتنا هذه اتباع أهم قواعد التحقيق العلمى، والتى يمكن الإشارة إليها فيما يلى :

1 - تحقيق اسم مؤلف كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء»، وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى. وكذا تحقيق نسبة الكتاب إليه، ولاسيما، وأن هذا الكتاب قد اشتمل على إضافات لأطباء عاشوا بعد الرازى. وقد أثبتنا أن هذه الإضافات قد أضافها النُساخ لإغراض أشرنا إليها.

2 - قراءة النص قراءةً مستوعبة مع الاستعانة بمؤلفات الرازى الأخرى، ثم مقابلة النسختين المعتمدتين فى التحقيق بعد فهم النص، وذلك بغرض تلافى أخطاء النساخ. وكل ذلك من أجل الوقوف على أقرب نص صحيح للرسالة.

3 -الاستعانة بمراجع النباتات والأعشاب والأغذية إلى جانب مؤلفات الرازى الأُخرى، ولا سيّما : «منافع الأغذية ودفع مضارها»، و «المنصورى فى الطب»، «الحاوى»، «برء ساعة»، و «التجارب» ... وغيرها. وذلك للكشف عن طبيعة الألفاظ والكلمات الوارد فى نص الرسالة.

4 - التعريف بالأعلام الواردة بالنص، وذلك بالاستعانة بما هو متوافر من مصادر ومراجع تاريخية مع العناية بإبراز تواريخ الميلاد والوفاة - بحسب الإمكان - وهو الأمر الذى أهمله الرازى تماماً فى هذا الكتاب.

5 - التعليق على كافة المصطلحات (نباتات - حيوانات - أمراض - معادن

ـ أحجار .. الخ) الواردة فى النص وكذلك بيان معنى المصطلحات التى تغمض على عامة القراء.

6 – فصل الفقرات والعبارات باستخدام الفواصل والنقط بين العبارات حتى تسهل القراءة، واستبدال الياء بالهمزة كما هو متبع الآن فى قواعد الأملاء. وكذلك الإشارة فى الهامش الجانبى للنص المحقق إلى رقم الصفحات المخطوطة لتسهيل الرجووع إليها من جانب المتخصصين.

7 – وضع الفهارس التيس تساعد على الكشف عن مواضع معينة بالنص. ومن أهمها الفهارس التى اعتنينا بوضعها لكتابنا هذا، وهى:

1 – فهرست الكلمات الواردة.

2 – فهرست الأدوية المفردة.

3 – فهرست الأطعمة.

4 – فهرست الحيوان.

5 – فهرست المعادن والأحجار والأملاح.

6 – فهرست الفصائل النباتية.

7 – فهرست الموازين.

8 – فهرست الأمراض.

9 – فهرست الأعلام.

10 – معجم للمفردات (لاتينى ـ عربى ـ انجليزى ـ فرنسى)

11 – فهرست بالمراجع الخاصة بالدراسة والتحقيق.

وذلك كلّه فضلاً عن الفهرست العام لموضوعات الكتاب حتى يتم استيفاء ما بالنص من كافة النواحى.

ثانياً: وصف النسخ التى اعتمدنا عليها فى التحقيق

النسخة «أ» :

وهى النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب والوثائق تحت رقم 1196 طب. وهى بحالة جيدة فيما عدا بعض المواضع التى اعترتها الرطوبة والعِتّة، مما أدى إلى انطماس ألفاظ كثيرة فى حوالى 24 ورقة من حجم المخطوط ككل.

وقد خطت هذه النسخة بالخط المقورّ أو اللين - جنس الخط الكوفىّ - ذو التدويرات الجميلة (راجع ملاحظات التحقيق).

وتقع هذه النسخة فى 98 ورقةً من الحجم الكبير، الورقة الواحدة صفحتان (30 × 22 سم)، تحتوى كل صفحة على 21 سطراً، ويضم السطر الواحد 10 كلمات فى المتوسط.

عنوان غلاف المخطوطة: «كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء لمحمد بن زكريا الرازى»، وخاتم دار الكتب المصرية، ورقمها المذكور عاليه، واسم من كان يملكها قبل أن تقتنيها دار الكتب، إذ كتب عليها : «قد دخل بملك الفقير لله تعالى عبد الله جبرائيل دلال».

وتبدأ المخطوطة (الورقة الأولى وجه) بالبسملة، ثم أسم المخطوطة، ثم مقدمة الرازى، هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المرسلين. وبعد فهذا كتاب تخيّرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات. وألفته بلفظٍ مختصر ... (أنظر الصورة). وتنتهى بقوله : وأما البلغمى، فهذا السفوف : جنطيانا وكمافيطوس، وكمادريوس، وبذر بطيخ، وبذر سذاب، يستعمل منه على الريق ملعقة بماء بارد، فيشفى بالإدرار والله أعلم. تم . (أنظر الصورة).

النسخة «ب» :

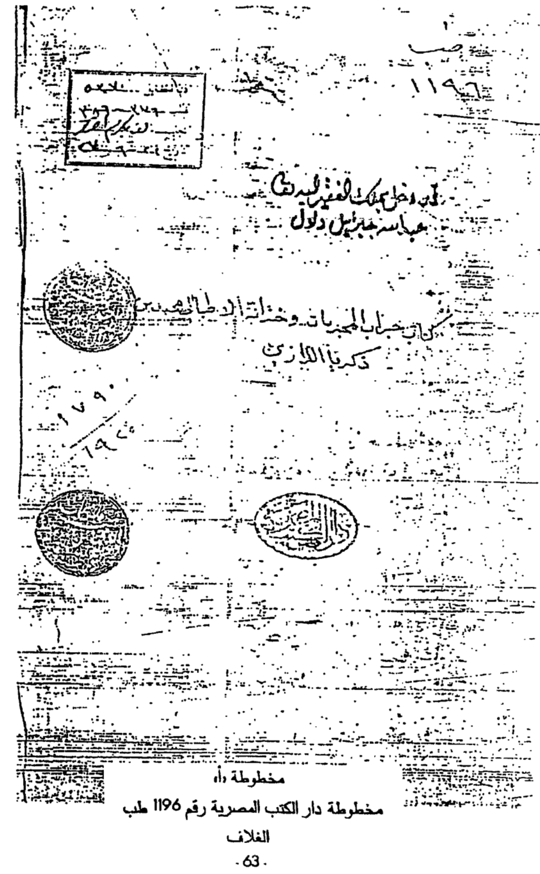
وهى النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة المسجد الأحمدى بطنطا رقم 1172. وهى بحالة جيّدة، ولا يعيبها سوى كثرة الألفاظ الساقطة منها قياساً على النسخة «أ».

وقد خُطت هذه النسخة بقلم النسخ، أحد أنواع الخط الكوفى. وهى تقع فى 99 ورقة من الحجم الكبير، الورقة الواحدة صفحتان (30 × 22 سم)، تحتوى كل صفحة على 19 سطراً ويضم السطر الواحد ٩ كلمات فى المتوسط.

وهذه النسخة منزوعة الخلاف وتبدأ الورقة الأولى (وجه) منها بنفس ما بدأت به النسخة «أ». وينتهى بعبارة : والسبح لله تعالى دائماً إلى أبد الآبدين أمين. (انظر الصورة).

نماذج المخطوطة :

نقدم على الصفحات التالية نماذج من المخطوطتين التى أعتمدنا عليهما فى التحقيق. وقد اخترنا من النسخة «أ» ثلاث صور فوتوغرافية، الأولى للجلدة التى عليها العنوان، والثانية للصفحة الأولى من المخطوطة، والثالثة للصفحة الأخيرة. أما النسخة «ب» فقد اخترنا صور الصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة، إذ هى منزوعة الجلدة. ثم أردفنا ذلك بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الكتاب.



مخطوطة «أ»

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1196 طب

الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب خزانة المجربات وخزانة الاطبا للرازي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المرسلين
وبعد فهذا الكتاب تخيرته من كتب الاطباء والثقات فيه
ما وجدته من المجربات والفته بلفظ مختصر جامع اختصار
الادوية معتبر ومختبر والنسر باختياره كاف يكون
كالزاد لمن يلزم اسفاره ويكتفي به حامله لصغر جرمه
وخفة ثقله ووزنه متى [illegible] لبسا نباته ويكون اغنى له
من البيت عن الرية لا يحتاج لكلفة معه ولا علته
وهو من الكتب الجليلة والمجربات الجليلة منقول عن
اهل الفضائل والعقول وسميته خزانة المجربات ورتبته
على فصول مرتبات وابواب في العلل كلها مبوبات
ومن الله نستمد وحسن [illegible] العون فهو القوي المعين
واياه نعبد واياه نستعين امين

الباب الاول

في امراض الراس والدماغ

فصل في الصداع مطلق اذا دق الشعر ووضع على الجبهة
سكن الصداع واذا سحق المر بخل حتى يصير مثل عصارة
الشمع وقطر به الراس نفع من وجع الصدغين والراس

الثاني [illegible]

مخطوطة «أ» — الصفحة الأولى

البري اذا احرق وتضمد به محجوبا بأحجار فوق
العرقوب باربع اصابع من الجانب الوحشي
ويترك حتى يتنرح الموضع كان ذلك مرة او مرتين
او اكثر فانه يسيل من الموضع المتنرح مادة
كثيرة ويأكل الحيوان فيداوي بأيسه ويبرى
القليل من الشكاية جملة مجرب • ويعالج عرق
النسا والنقرس بالمدرات القوية ورما البراهم وهو بزر
البطيخ وبزر خيار وقثا وبسحلبه بمر شبا وشيان
وقوة الصمغ الصنوبري • واما البلغمي
فهذا السفوف جنطيانا وكافيطوس •
وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر سراب •
ليستعمل منه على الريق •
ملعقة بماء بارد فيشفي •
بالادمان والله •
اعلم •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب جراب المجربات وخزانة الاطبا الرازي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المرسلين امين

وبعد فهذا كتاب تخيرته من كتب الاطبا والقيت فيه

ما وجدته من المجربات والفته بلفظ يقرب مختصر جامع

اختصاره لكل دوا معتبر وختبره القصد باختياره

كافي يسكون كالزاد لمن يلزم اسفاره ويكتفي به

حامله لصغر جرمه وخفة ثقله ووزنه عن حمل جميل

اسفار او يكون اغنى له من البعد عن الريبة فما يحتاج

لحولفة بعه ولا عقله وهو من الكتب الجليلة والمجربات

الجليله منقول عن اهل الفضايل والعقول وسميته

جراب المجربات ورتبته على فصول مرتبات وابواب

في العلل كلها مبوبات ومن الله عز وجل اسله العون

فهو التوفيق المبين واياه نعبد واياه نستعين

في الصراع مطلقا

اذا دق النعنع ووضع على الجبهة سكن الصداع

واذا سحق المرتخل بنبيذ حتى يصير مثل عصارة الكشك

ولطخ به الراس نفع من وجع المصدعين والراس الكاين

من اسباب لا تعرف ولطخ اذا طبخ ورقه بالشراب وضمد ...

مخطوطة «ب»

مخطوطة مكتبة المسجد الاحمدى بطنطا، رقم 1172

الصفحة الأولى

باب تاسع وعشرون في الامراض عرق النسا

ويفعل فيه فعل النار وانفع جدًا ... بالتبسيط ايضًا ويدلك

به العضو السخن ... ايضا ببعر الماعز على هده الصفة ويسمي

هدا الكي السخن القوي ويوخد صوف ويشرب بالزيت ويوضع

على الموضع الدي فيما بين الابهام من اليد وبين الزند وهو الى

الزند ثم يوخد نبعره يقلب في النار حتي تصير جمر ثم توضع على

الصوف ولا يزال يفعل دلك حتي يتوسط الحر الى العضو الى

الورك ويسكن الالام وورق الزيتون البري ادا احرق

وتضرب حار فوق العرقوب باربع اصابع من الجانب الوحشي

ويترك حتي يتقرح الموضع كان دلك مرة او مرتين واكثر

فانه يسيل من الموضع المتقرح مادة كتيرة ويأكل اللحم

فيداوي بما يلحمه ويبرى العليل من الشكاية جملة مجرب

... والنفع بالمدرات القويه وربما ابراهم

وهو بزر البطيخ وبزر خيار وقثا ويستحابه بيرشا وشان ء

وقوة الصبغ للصفراوي ... فهدا السفوف

جنطيانا وكما فيطوس وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل

منه على الريق معلقه بما بارد فيشفي بالادرار ...

الى عرق النسا يحزم في القرقوطه الدي في الدان الدي تبال

جنب الموجوع يشفي على اربعين يوم لو كان قد يم صحيح مجرب مجرب

والسلم لله تعالى دايمًا الى ابد الابدين امين

مخطوطة «ب»

الصفحة الأخيرة

رموز التحقيق :

أ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1196 طب.

ب : مخطوطة مكتبة المسجد الأحمدىّ بطنطا رقم 1172 .

+ : كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

- : كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

‹› : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفناها لضبط سياق النص.

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّنا فيها حرفاً أو أكثر أو حتي الكلمات كلها لضبط سياق النص.

كتاب

جِرَابُ المُجرَّباتُ وخزَانة الأطباء

(النص المحقق)

الباب الأول

في أمراض الرّأس والدّماغ

بسم الله الرحمن الرحيم «وبه نستعين» [1].

كتاب جراب المجربات، وخزانة الأطباء للرازى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المرسلين [2]. وبعد .. فهذا كتاب تخيَّرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات. وألفته بلفظ مختصر [3]، جامع اختصاره لكل دواء معتبر ومختبر [4]. والقصد باختياره كافٍ ليكون [5] كالزاد لمن يلزم أسفاراً [6]. ويكتفى [7] به حامله لصغر جرمه، وخفة ثقله ووزنه عن [8] حمارٍ يحمل أسفاراً. ويكون أغنى له من البقه [9] عن الرية [10]، فما يحتاج لكلفة معه ولا عقله [11]. وهو من الكتب الجليلة، والمجربات الحفيلة، منقول عن أهل الفضائل والعقول. وسميته بجراب المجربات. ورتبته على فصول مرتبات، وأبواب فى العلل كلها مبوبات. ومن الله عز وجل أسأله [12]. العون، فهو القوى المعين، وإياه نعبد وإيَّاه نستعين، آمين [13].

---

(1) ـ ب.
(2) هامش ب.
(3) + ب : يقرب.
(4) ما بين الأقواس ـ أ.
(5) أ، ب : يكون.
(6) أ، ب : أسفار
(7) + أ : ب.
(8) أ : معن.
(9) البقة : حشرة من رتبة نصفية الأجنحة.
(10) الرية : هى عين الماء. وقوله : أغنى من البقة عن الرية، كناية عن أهمية الكتاب مع صغر حجمه وخفة ثقله كما يقول !
(11) ب : علقه.
(12) أ، ب: أسله.
(13) ـ ب.

فصل : فى الصداع [1] مطلقاً

2 أ إذا دُق النّعنع [2]، ووضع على الجبهة، سكن الصداع. وإذا سُحق «سحقاً» [3]. جيداً حتى يصير مثل عصارة الكشك [4]، ولطخ به الرأس، نفع من وجع الصدغين والرأس / الكائن من أسباب لا تعرف.

2 ب والآسُ [5] إذا طبخ ورقة بالشّراب [6]، وضمُدَ به، سكّن وجع الصدغين والرأس / الشديد.

---

(1) الصداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها، ينشا من الأسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والاسباب العضوية كأمر اض القلب والأوعية الدموية والأورام فى المخ.
والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الايسر)، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى، ويشعر المريض بأن هناك من يثقب عينه، وأن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين، وقد يصاحب النوبة قيىء وغثيان وثقل للدماغ (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة بدون تاريخ، ص 259 ـ 260).

(2) النعناع Peppermint : عشب معمر عطرى يحمل أوراقاً بسيطة متقابلة، وأزهاراً صغيرة فى نورات هامية لونها بنفسجى خفيف، وينمو برياً فى الأماكن المعتدلة بأوربا.
يستخرج منه زيت النعناع الطيار الذى يحتوى على : المنثول (ك 10 يد 2 أ Menthol)، وقليل من الليمونين (ك 10 يد 14) والصنوبرين (ك 10 يد 16) والبوكاليبتول (ك 18 يد 18 أ)، وحامض التانيك (ك 14 يد 10 أ 9) والمركب الأخير هو المصدر الفعال القابض للنعناع.
ويعتبر مستحلب النعناع من أنجح الأدوية لعلاج الاضطرابات المرارية والمعوية وطرد الغازات، وهو مدر للصفراء ومضاد للإلتهابات (دكتور شكرى ابراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، دار الفكر العربى، القاهرة بدون تاريخ، ص 214).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الكشك : هو ماء الشعير. (إبن منظور الافريقى المصرى، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 15 جزء دار صادر بيروت، ط الثالثة 1994، جـ 10، ص 481).

(5) الآس: هو الريحان Basilor Sweet basil نبات شجيرى من الفصيلة الشفوية Labiatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيض وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق» أو «حبق معروف» أو «بادورج». وفى مصر وتركيا (ممرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (أرايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس)، أو (حبلاس)، وفى اليمن (هدس)، وفى بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة فى الطب منها: وقف الاسهال والعرق والنزيف، والسيلان، كما يدخل فى صناعة العطور. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، جـ 1، ص 81).

(6) الشراب : المقصود به الخمر. أنظر ملاحظات التحقيق.

والنّمام [1]. إذا خُلط بالخل وصُيِّرَ معه دهن ورد [2]، وصُبَّ على الرأس، سكّن الصداع.

ودهن النادرين [3]. ينفع من الصداع والشقيقة سعوطاً [4] به. وإكليل الملك [5] إذا دهن به مع الخل. ودهن الورد يسكن الصداع. واللوز المر إذا خلط بدهن ورد، وضُمِّدَ [6] به على الجبين، نفع من الصداع.

---

(1) النّمام : نبت طيب الرائحة، وهو الصندل (أنظر صندل فيما سيأتي).

(2) دهن الورد : قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته : خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، ودق الأذخر واعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره واطبخه بالزيت، وحركة فى طبخك إياه، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة، وحركه كثيراً، وفى تحريكك له أعصره عصراً رفيقاً ودعه يستنقع ليلة، ثم أعصره، فإذا رسب عصيره، فصيره فى إجانة ملطخة بعسل، ثم صير ثفل الورد فى إناء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص وأعصرها ثانية. وعن منافعه قال داود : ينفع من الحكة والجرب والصداع والخرّاج والأورام الحارة (داود الأنطاكى، تذكرة أولى الالباب الجامع للعجب العجاب، المعروفة بـ «تذكرة داود» جزءان، طبعة مكتبة الثقافة. بدون تاريخ جـ 1، ص 178).

(3) دهن النادرين : دهن يستخرج من نبت النادرين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية)، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حمرى، دار الكتاب العربى سوريا، ط الأولى 1984، ص 78).

(4) السعوط : هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(5) إكليل الملك Melilotus : نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عرف بها : الخندشم، والذفل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقه، والكركمان. (أبو بكر محمد زكريا الرازى المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقى، معهد المخطوطات العربية الكويت 1987، ص 583).

(6) التضميد Bandage : من ضَمَدَ، يقال ضمد الجُرح، أى ضَرب شدّه (بالضمَاد)، والضمادة هى العصابة، وضمد رأسه تضميداً، أى شدّه بعصابة أو ثوب غير العمامة. (الإمام محمد بن أبى بكر الرازى، قاموس مختار الصحاح، دار الحديث القاهرة بدون تاريخ ص 384).

والبقلةُ الحمقاء [1] إذا ضُمِّد بها الصدغان، سكَنَ الصداع الشديد.

وإذا أكل الكرنب نياً وحده، أو مع كزبرة رطبة [2] أزال الصداع وابرأهُ.

والكمثرى تمنع ‹الصداع› [3] المرتَقَى ‹إلى الرأس› [4] بخاصية عجيبة.

الرعاد [5] ‹سمك بحرى› [6]. إذا وُضعَ على الرأسِ الذّي عَرَضَ لهُ الصُّداع، أبرأهُ، وإنْ كان مُزْمناً.

---

(1) البقلة الحمقاء Purslain : هى بقلة نبات الرجلَة المعروفة، وهى فرفجين، وفرفجيلة (بالسريانية) فى لبنان. قال عنها الشيخ الرئيس: عصارتها أبلغ ما فيها فعلاً، فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة، وهى قاطعة للصفراء جداً. وتنفع للبثور فى الرأس. وتنفع التهاب المعدة شرباً وضماداً، وتنفع الكبد الملتهبة وتمنع القيىء المرارى، وتسكن الصداع الحار، وتضعف الشهوة (أبو على الحسين بن سينا، القانون فى الطب، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة بدون تاريخ جـ 1، ص 275).

(2) الكزبرة الرطبة : المقصود بها بذرتها، لاحشيشها.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : للرأس.

(5) الرِّعاد: هو نوع من سمك البحر إذا مسه الانسان خَدرت يدُه وعضُدُه حتى يرتعد ما دام السمك حياً. (مختار الصحاح ص 247). وقال المسعودى : إذا وقعت فى شبكة الصياد رعدت يداه وعضداه، فيعلم بوقوعها، فيبادر إلى أخذها وإخراجها من الشبكة... وقد ذكرها جالينوس، وانها أن جعلت على رأس من به صداع شديد أو شقيقة وهى فى الحياة، هدأ من ساعته (أبو الحسن على بن الحسين المسعودى، مروج الذهب ومعادن الجوهر، 4 أجزاء دار الإندلس للطباعة والنشر بيروت، ط أولى 1965، جـ 1، ص 394).

(6) أ، ب : سمكة بحرية.

فصل : فى الصداع الحار اليابس

مقدمته : قالت الحكماء: اقتصر فى الصداع على الإسهال، ولين الطبيعة، وتعديل المزاج، وتقوية الرأس.

وإذا تخيّرنا [1] الأدوية للصداع، فللتخيّر الخوى عند إقتران السعال، والمليّنة للبطن عند إعتقاله. وإن اقترنتْ به نَزْلَة، زدنا فى المرخيّات [2].

وعلامة الصداع الصفراوى : أنه يشتد عند الجوع مع عطش ومرارة الفم.

3 ب والصداع ينفعه الهدوء والدعة، وقلّة الكلام، وتليين الطبع، / ودلك الأطراف، ووضعها فيما يقوى الحرارة نافع.

وعلاج الشقيقة [3] الحارة : السعوط [4] بدهن اللينوفر [5].

وعلاج الصداع الحار ‹يكون› [6] بشراب الأجاص[7]، والليمون، أوبشراب البنفسج [8]،

---

[1] ب : تخبرنا.

[2] المرخيات : هى الدهانات، وهى من مرخ يمرخ تمريخاً Embrocation، أى يدهن.

[3] الشقيقة هى الصداع النصفى (انظر الصداع فيما سبق).

[4] ب : السقوط.

[5] دهن اللينوفر، أو اللينلوفر: بحسب جاليلوس، هو كرنب الماء، ويسمى حب العروس، يفيد فى الأورام، ويسكن الصداع الحاد والصفراوى. قال عنه الفيروز أبادى : هو ضرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة ... ملين صالح للسعال وأوجاع الجنب، والرئة، والصدر. وإذا عجن أصله بالماء وطلى به البهق مرات، أزالة، وإذا عجن بالزفت، أزال الثعلب. (الرازى، منافع الأغذية ... النسخة المحققة، ص 105)

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] أجاص أو انجاص Plum : كلمة معربة من السريانية، وهى تعنى الخوخ بالفارسية والبرقوق Abricot فى مصر،، والقيصرى ببلاد الشام، وعيون البقر بالمغرب (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 205).

[8] البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، يدقع فى الماء للحصول على شرابه . قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى «أم الصبيان». وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992، جـ 1، ص 156)

أو بشراب الحماض [1]، أيهما حضر [2]. والأغذية معها : الأجاص والاسفاناخ [3]، والبقلة الحمقاء، أو الخبازى [4]، والطرخون [5]، [الساذج] [6]، مفردة، أو حمضة بماء الحصرم [7]، أو بماء الليمون. وقد تستعمل هذه مع الفراريج [8]. والجداء [9] عند عدم الجشاء [10] وخوف الضعف.

والصداع [11] اليابس: شراب جلاب [12] بماء بارد أو شراب بنفسج أو بذر قطونا [13]

---

(1) الحماض : نبت كثير الأصناف، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأضلاع، يعرف بالساق البرى. ونوع دقيق الورق محمر الأصول، له سنابل بيض شعرية يخلف بذراً أسود براقاً. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله يقمع الصفراء، والعطش، والغثيان، والقيء، واللهيب. ويعمل منه شراب الحماض المذكور فى الطب، ينفع من الحكة والجرب، والحصبة، والجدرى، وغليان الدم، والسعال الحار. وإذا طبخ بالكمون ورش فى البيت، طرد النمل، وهو يضر الرئة (داود الانطاكى، التذكرة أ/ 146).

(2) ب : خطر.

(3) الاسفاناخ Spinach;garden spinach اسفناخ، اسفانخ، اسبانخ، معربة عن الفارسية، وبالعربية رحا أو رحى، وهى بقلة السبانخ المعروفة، ويقال لها السبيدخة فى لبنان.

(4) خبازى Mallow، ومن أسمائه خباز، خبازة خبيز، خبيزة. وهو نبات الخبيزة المعروف.

(5) الطرخون : هو الكرفس. أنظر كرفس فى فصل الأدوية المعطمة من الباب الثانى.

(6) أ، ب: الساداج، والصواب كما فى المتن. وسيأتى ذكر الساذج.

(7) الحصرم – الكروم أو الكحب: وهو ثمار العنب قبل النضوج، ويقال له فى بداية نضجه «مجيز» أو «أوشم»، وللمتساقط منه «هرور»، وللناضج جداً «شمراخ»، ولليابس «زبيب» و «عنجد».

(8) أ : الفواريج.

(9) جمع جدى، والمقصود لحمه.

(10) الجشاء : من التجشؤ، وهو خروج الهواء محمل برائحة الطعام من المعدة. وقيل الجشاء هو الطحال، ومنه حديث ابن عباس: ما آكل الجشاء من شهوتها، ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال. (لسان العرب 6 / 275).

(11) أ، ب : الصداع.

(12) جلاب : هو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (تذكرة داود ا /122).

(13) بذر قطونا: باليونانية «أسفيوس»، بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل planta-ginaceae. منه الشتوى، والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعه، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل، فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً «كسليون»، أى البرغوثى». (الرازى، المنصورى، ص 586). قال عنه ابن البيطار : له قوة –

بماء بارد وسُكر. أو تُطْبَخ الحلبة بعد دقّها «دقاً» [1] جيداً بالخل الحادق، وإذا نضجتْ، بُسطَت على خرقة وحُملَتْ على الرأس ويبيت بها، فيذهب الوجع. أو تأ خذ ورق الريحان وأطرافه، فتهشمها، ثم تلقيها في الخل، وتبسطها على خرقة وتحملها على الرأس كله.

4 ب ودقيق الشعير / إذا عجن بخل وطُلى به على الجبهة، سكّن الصداع الحار. و [2] الصندل [3] معجوناً بماء الورد مع شيىء من الكافور [4] طلاءً على الأصداغ.

والقرع [5] يزيل الصداع الحار إذا شرب ماؤه، وغُسل به الرأس، وقد يُنَوِّم من يبس رأسه من أمراض حادة.

والموم [6] إذا قطر في الأنف، وهو يلين البطن كيف ما استعمل، ولم

- مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام. الظاهرة في أصول الأذن والخراجات والأورام والبلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، بردّ حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه ومنع من تشققه وذهب بتقصيفه وطوله، على أن يفعل ذلك أياماً تباعاً. وهو يسكن الصداع ضماداً، ويلين خشونة الفم والصدر ويسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً. ابن البيطار، الجامع 1/124).

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب : د.

(3) الصندل Barge : اسم عربي يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز، ذو ورق ناعم رقيق، وثمر على شكل عناقيد، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أثمن أنواع الأثاث والتحف، فضلاً عن صناعة العطور. (الرازي، المنصوري، ص 208).

(4) الكافور Camphor : شجر ضخم معروف ، معمر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.

(5) القرع: هو ثمار نبات الدباء المعروف باليقطين، ويسميه البعض القرع الأحمر، أو قرع الجبل، وهو نبات قديم جاء ذكره في كتب الآشوريين. أما ما يعرف الآن باسم (كوسا) Vegetable marrow ، فلم يرد ذكره في كتب الطب العربية القديمة. وينفع القرع الأورام الدماغية، ووجع الحلق والسعال والحميات. وعصارته عظيمة لوجع الاسنان وقطع العطش. (الرازي، منافع الأغذية .... ص 49).

(6) الموم: كلمة معربة تعني الشمع. (مختار الصحاح، ص 640).

يتداوى المبرسمون [1]، والمحروقون [2] بمثله، ولا أعجل نفعاً منه، وهو يسكن الصداع الحار إذا لطخ به مقدم الرأس ومكان الوجع ‹سواء› [3] كان ذلك مع حمى، أو دونها.

والكافور نافع للمحرورين [4]، وأصحاب الصداع الصفراوى [5] إذا اشتموا رائحته مع ماء الورد أو مع الصندل معجوناً بماء الورد، فإنه يقوى أعضاءهم وحواسهم. وإذا تسعط به بشعير تين مع ماء الخس كل يوم، قطع حرارة الدماغ ونوم وذهب بالصداع، وحبس الدم المفرط، وإذا خلط بدهن الورد وبالخل وطلى به مقدم الرأس، نفع من الصداع الحار لا سيما النفسى.

والبذر قطونا يسكن الصداع ضماداً. والبقلة الحمقاء ضماداً [بها] [6]. مع السويق ‹و› [7] نافعة من ورم العين الحار أيضاً.

والبنفسج إذا طبخ زهره مع بابونج [8]، وصب على الرأس، نفع.

---

(1) المبرسمون : هم المصابون بمرض البُرسام وهو ذات الجنب Pleurisy أو الشوصة. وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من حالتى المرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الأصابة بالانفلونزا فى حالات أخرى. ويتصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تختلف شدته، وصداع وارتفاع فى درجة الحرارة، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام. (الرازى، المنصورى، ص 649).

(2) ب : المحروقين.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) المحرورون : يقصد الذين تتسم أجسامهم بالحرارة.

(5) الصداع الصفراوى : هو الذى يصاحبه ارتفاع فى درجة الحرارة خاصة فى الصيف، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط الأربعة (البلغم - الدم - المرة الصفراء - المرة السوداء) التى كانت سائدة قديماً.

(6) أ، ب : به.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) البابونج Camamel : كلمة فارسية أصلها «بتابونه»، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة النشر، بيروت الطباعة الثالثة 1971، جـ 2، ص 5)، و (إبن البيطار، الجامع 1/ 102).

وورق الكزبرة وغزله ضماداً به. والخشخاش [1] الأبيض إذا سحق بقشره وحمل على مقدم الدماغ، نفع، وينوم مع ذلك.

5 ب ـ ودهن/ الورد مضروباً بالخل، ينفع [2] من أورام الدماغ الحارة [3]، والباردة [4] ‹وذلك› [5] إذا غمست كتانة فيه، ووضعت عليه [6]. ‹و› [7] دهن البنفسج يرطب، وينوم، ويبرد، ويعدل الحرارة التى لم تعتدل. وينفع من الصداع الحار سعوطاً به.

و [8]. دهن لب القرع والقثاء والخيار يستخرج كاستخراج دهن اللوز، فينفع الصداع الصفراوى، وخشونة الحلق، ويقطر منه لمثل هذا وحده، أو بلبن إمراة فى الأنف [9]، فيجلب النوم.

والماميثا [10]، إذا خلطت عصارته بخل، نفعت طلاءً على الجبهة والصدغين من الصداع الصفراوى.

---

[1] الخشخاش apaver (أبو النوم) : عشب حولى يصل إرتفاعه إلى 50 ـ 150، له أوراق مفصصة، وتحوى أنسجته مادة ! ؛ يحمل أزهار طرفية كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمرة علبه مستديرة الشكل تتفتح بواسطة ثقوب وتعرف باسم «أبو النوم» وهى التى يستخرج منها مادة الأفيون opium. (على الدجوى، الموسوعة 2/252).

[2] ب : نفع.

[3] ب : الحار.

[4] ب : البارد.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] يقصد الدماغ.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

[8] ـ أ.

[9] في الأنف : وردت فى النسختين بعد كلمة النوم، هكذا ..... أو بلبن امراة فيجلب النوم فى الأنف.

[10] ماميثا : نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة، له زهر إلى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم، فهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً، والأورام والمفاصل الحارة طلاءً، ويقطع الدم والاسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم. (تذكرة داود 1/ 328).

5 أ ومـاء الورد يسكن الصداع شماً وطلاءً[1]. والورد بنفسه يسكن أنواع اللهيب الكائنة / فى الرأس، لاسيما الأحمر منه.

---

[1] + أ، ب : ويقوى.

فصل فى أنواع الصداع

دهن السـسم إذا خُلط بدهن الورد، أبرأ وجع الرأس العارض من لقاء الشمس، وينفع من الصّداع الذى يكون عن ضعف الدماغ.

والقُرنقل دروراً عليه.

وقد يكون الصداع بشركة المعدة [1]، وعلامته هو القيىء، وفساد الهضم، وضعف المعدة، ويبتدىء من اليافوخ [2]،

وربما مـال إلى الوسط، ثم ينزل إلى القفا [3]، وربما يسكن هذا الصداع بالأكل. وقد يكون هـذا الصداع الذى يميل إلى (الخلف) [4]. مـن الكُلى أيضاً [5].

---

[1] - ب.

[2] أ : النافوخ. والصواب كما فى المتن : يافوخ، وهو ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخرة. والجمع يوافيخ (اللسان 3/ 67).

[3] أ : القفار.

[4] أ، ب: خلف.

[5] ايضاً : فى أ، ب ورد هذا اللفظ قبل عبارة من الكُلى. وهذا الكلام يتفق مع ما قاله ابن سينا فى «القانون»، من حيث مشاركة أعضاء أخرى غير ادماغ فى الصداع، إذ يقول: «وقد يكون بمشاركة غيره له مثل المعدة والرحم، أو أعضاء بينها وبين الدماغ أو شبه مثل الأوردة والشرايين والقلب والكبد والطحال والكلية. (د. سامى محمود، خلاصة القانون فى الطب لابن سنا، المركز العربى للنشر الاسكندرية بدون تاريخ، ص 97)

6 ب

فصل / فيمايولد الصداع من الأغذية

جميع أنواع النعنع تُصدِّع الرأس بخاصيَّة. والسذاب [1]. كذلك، والثوم [2]. والبصل والباذنجان، والفجل، والزعفران، وهذه كلها مصدِّعة للدماغ.

---

(1) السذاب : سماه الانطاكى باسم (الفيجن) مشتقاً من اسمه اليونانى. ويسمسه العامة (سذاب). وهو نبات شجيرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحميه ثخينة. وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة مغث. (الرازى، المنصورى ... ص 608).

(2) الثوم Garlic : نبات يشبه البصل ويختلف عنه فى أن بصلته مركبة وتتكون من عدة بصيلات، كل منها بصلة صغيرة، وهو نبات معمر ذو أوراق مبططة ضيقة، وتعرف البصيلات بالفصوص، وهى مغطاه بجلد أبيض. وقد استخدم الثوم منذ القدم فى تتبيل الحساء والسلطات، ويستخرج منه زيت طيار مع مركبات كبريتية وفيتامين، وهرمونات، ومواد مضادة للعفونة، وأخيراً استخلصت مادة الأليسين وهى المادة الأساسية للصفات العلاجية الاتية :

– تسكين الآلام الموضوعية مثل آلام الروماتيزم.

– تسكين آلام الأذن بتنقيط بضع نقط من زيت الزيتون الذى طبخت به بضعة فصوص الثوم.

– معالجة القشور فى فروة الرأس.

– معالجة الجروح العفنة والقروح. (د. شكرى ابراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 169).

فصل فيما يولد صعود الأبخرة إلى الرأس

الكزبرة تمنع صعود الأبخرة إلى الرأس، (ولذلك) [1]. ينبغي أن يكثر منها فى أغذية هؤلاء.

والزيتون [2]. الأخضر، والرمان [3]. والكمثرى، والتفاح [4]. والسفرجل،

---

(1) أ، ب: وكذلك.

(2) الزيتون Olive: شجرة صغيرة دائمة الخضرة، تحمل أوراقاً بسيطة متقابلة طويلة سوية الحافة جلدية، وأزهاراً صغيرة بيضاء فى نورات غير محدودة. ويزرع الزيتون فى حوض البحر المتوسط وبعض أجزاء استراليا وجنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والولايات المتحدة. وعرف الزيتون فى مصر منذ القرن السابع عشر ق. م، وجاء ذكره مراراً فى الانجيل، وذكر أيضاً فى القرآن.
وقد أثبتت البحوث الحديثة أن زيت الزيتون لا يزيد من كمية الكولسترول فى الدم، كما أنه يقاوم شيخوخة الأعضاء ويحمى الأمعاء والمعدة وينشط إفرازات المرارة ويقلل من أخطار تكوين الحصوة فيها. (من تقرير الطبيب الفرنسى جاكوتو)، وزيت الزيتون مسهل خفيف، ومعجونه مع عصارة الليمون والعسل يطرد الديدان عند الاطفال. (د. شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ص 233).

(3) الرمان Pomegranate: شجر مثمر من الفصيلة الآسية التى تشمل الآس والفوافة والقرنفل والأوكالبتوس وغيرها. ثمراته (الرمانة)، وهى مستديرة صلبة القشرة فى داخلها حبوب ذات بذور كثيرة، وزهره أحمر جميل يسمى (الجلنار) وهو معرب عن الفارسية (كلنار) التى معناها ورد الرمان. وثمرته أنواع: (حلو وحامض ومز)، ومنه بنوى وبغير نوى. وروى عن الأمام على ابن أبى طالب قوله: «إذا اكلتم الرمانة فكلوها أربعين يوماً». ووصف الرمان فى الطب القديم بأن الحلو منه جيد للمعدة، مقو لها بمافيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، وماؤه ملين للبطن، يغذى البدن غذاءً فاضلاً يسيراً ... وفى الطب الحديث وصف الرمان بأنه «مقو للقلب، قابض، طارد لديدان وخاصة الدودة الشريطية، مفيد للزحار (الزنتارية) وللوهن العصبى ويكافح الأورام فى الغشاء المخاطى إذا قطر منه فى الأنف مصحوباً بالعسل، ورذا شرب عصيره مع الماء والسكر أو مع الماء والعسل يكون مسهلاً خفيفاً، وهو ينظف مجارى التنفس والصدر، يطهر الدم ويشفى عسر الهضم، وأكله مع المأكل الدسمة يهضمها، ويخلص الأمعاء من فضلات المأكل الغليظة. (الرازى، منافع الأغذية ... ص 234).

(4) التفاح Apple: فاكهة معروفة، يطول شجرها فوق ثلاث أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد، وأجوده الكبير العطر الصلب المائى الرقيق القشرة، وأردؤه التفه. وطعمه : حلو ومر وحامض، وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس، والخفقان المؤمن ويقوى الكبد. والحلو يصلح الدم، وهو والحامض ينقيان السموم وعصارة ورقة والحامض خاصة تولد القولنج وتسدد، ولكنه بالغ النفع فى الغثيان والقىء واللهيب الصفراوى. يجتنب التفه والعفص إلا عند ضعف المعدة فإنه يقويها، وحبه يقتل الدود، والمشوى منه مع إصلاحه المعدة بدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم. والمربى منه أجود من كل ما ذكر، وصنعته : أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد، فأن أورخى ماؤه أعيد طبخه. (تذكرة داود ا/ 109).

أوالزعرور [1] . والسماق [2] . وهذه كلّها نافعة مانعة.

والكرنب نافع من (البخار) [3] . والأشربة المانعة لصعود البخار أيضاً : شراب الحماض، وشراب الليمون، والرمان، وربُ [4]. الفاكهة.

والأغذية: أسفاناخ محمص بماء الليمون أو بماء الحصرم.

---

[1] زعرور Hawthorn : هو الكيلدار، ويسمى التفاح الجبلي وهو أعظم من التفاح شجراً، وله فروع كثيرة وخشب صلب ينبت بالبلاد الجبلية الباردة، . له ثمر أكبر من البندق وأصغر من التفاح، مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات، ورائحته كالتفاح من غير فرق. إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر، أزال الصداع من وقته. وإن درس ووضع على الأورام الصلبة والحمرة الشديدة، حلل وأزال، ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهورة، ويدله التفاح المر. (تذكرة داود ا/ 203).

2 السماق Rhus : من اسمائه : التمتم، والعبرب، والعريرب والقذف والعترب. وهو نبات سده خراساني، ومده شامي أحمر عدسي، أي ثمرة كحبة العدس ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا في «القانون» أن طبيخه يسودّ الشعر، ويضمد به الضربة فيمنع الورم، ويدفع الدامس ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن. (الرازي، منافع الأغذية .... ص 63).

والسماقية : هي طبيخ السماق، وتعرف في الموصل حتى الآن باسم (سماق الربيع) . تطبخ كما تطبخ الحصرمية، ولكن يبدل عصير الحصرم بماء السماق المنقوع والمصفى، ويضاف إليها قليل من السلق المقطع، وقطع من الجزر، وكبب لحم أحمر. (الرازي، المنصوري ... ص 691).

[3] أ، ب: الخمار.

[4] رب : الرب في اللغة هو العقيد أو كل شيء يطبخ حتى يُعقد أو يثخن.

فصل فى وجع الرأس والعينين

يُؤخذ صبر [1]. ومُر، وصمغ عربي بالسوية [2]، وأفيون [3]، وزعفرانٍ [4]. من كل واحد ربع [5]. جرء، يسحق الجميع بالماء حتى يصير كالغراء، ويضمَّد به الجبهة، فإنه عجيب قوى.

---

[1] صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقيه Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe ، وهى من نباتات المناطق الحارة، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة، وموطنها جزر الهند الغربية، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. متمى النوع بأسم جزيرة برابادوس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره السهل غير عنيف، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية. (د. شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والعقاقير ص 121).

[2] يعنى أجزاء متساوية.

[3] أفيون Opium : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام (الحشيش). وانظر خشخاش فيما سبق.

[4] الزعفران : بالسريانية الكُركم والفارسية كركيماس، ويسمى بالجساد، والجاند، والرعبل، والدلهقان، وهو نبات ينبت كثيراً بالمغرب، زهره كالباذنجان، فيه شعر يميل إلى البياض، إذا فرك فاحت رائحته. وهو يدرك فى أكتوبر، ولا يعدو أصله فى الأرض خمس سنين ومن منافعه أنه يقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شماً، ويذهب الخفقان فى الشراب، وان خشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والحذاق، برأ (تذكرة داود، 1 / 202)

فصل فى الصداع البارد والشقيقة

علامة الصداع البارد أنه يشتدُ على الأكل ‹أو› [1]. بعده بقليل مع كثرة

6 أ ريق / وقلَة عطش. وعلاج البارد : شراب الأسطوخودس [2]. وحده، أو مع شراب ليمون أن خيف [3]. العطش، أو شراب ورد بماء حار أو بجلنجبين [4].

7 ب والأغذية/ معها: البيض. النيمرشت [5]، والهليون [6]، أو فروج مصلوق ميزر [7]. بالكزبرة.

وعلاج الصداع [8]. الرطب ‹يكون› [9]. باستفراغ الرطوبة، وتقوية الدماغ، وسد طريق الأبخرة، وتقليل الغذاء، وتكميد الرأس بالملح السخن.

---

1) زيادة يقتضيها السياق.

2) الاسطوخودس : Lavandula stoechos : اسم يونانى، قال عنه ابن الجزار يعنى موقف الارواح أو حافظها. ومن اسمائه: الكمون الهندى، اللحلاخ (فى بلاد المغرب)، وفى أوربا الخزامى، ويعرفه العرب باسم الضرم. وهو عبارة عن شجيرات برية لا تزيد ارتفاعها على قدمين، بعضها منتصب وبعضها منبطح، أوراقها خيطية، وأزهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبلة بيضاوية الشكل. ولكل من الأوراق والأزهار رائحة عطرية مقبولة طعم حريف مع مرارة يسيرة. قال عنه جاليدوس : طعم هذا النبات مر، ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه يقبض، ومن جوهر أرضى أخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مراً، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جميع الأعضاء الباطنة والبدن كله. (جامع ابن البيطار ا / 33 ، والرازى، المنصورى ... ص 580).

3) ب : خف.

4) الجلنجبين: هو الورد المربى بالعسل والسكر على رأى الرازى. (جامع ابن البيطار 228/1).

5) نيمرشت: الكلمة معربة من اللفظ الفارسى: ليمبرشت (ليم = نصف، وبرشت = سلق أو قلى) وهى تطلق على البيض الذى نضج نصف انضاج.

6) الهليون Asperge : نبات مشهور بالشام ومنها بجلب إلى الأقطار الأخرى، وهو ينبت ويستنبت، له قطبان تميل إلى إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لين، وورق كالكبر، وزهرو يميل إلى البياض يخلف بذراً صلب. من نفعه تفتيت الحصى، وإدارار البول، وتحريك الشاهية، وينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء، والكبد والطحال والرياح الغليظة. (تذكرة داود ا/ 382).

7) ب : ميز.

8) أ .

9) زيادة يقتضيها السياق.

والصداع [1]. البارد : المسك [2]. مذاباً مع زعفران، من كل واحد مثل العدسة، ويسعط به، فينفع الصداع البارد، ويقوى الدماغ، وينفع من كل علة باردة فيه، ويفتح سدده.

وللمومياء [3]. تنفع الصداع البلغمى البارد من غير مادة. وجميع الشقائق [4]. نافعة للصداع، ويسعط بها لذلك مع ماء [5]. مرزنجوش [6].

---

(1) أ : والصداع.

(2) المسك : مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات، قالوا هو الغزال أو الظبية (ابن البيطار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فصيلة «الأيل» وليس من فصيلة الغزال أو الظباء، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف، يشبه الغزال فى الشكل والقوام، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى، فلونه أسود فاحم، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15 – 20 سم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم القرو، شعره وبرى كثيف خشن الملمس، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً، بطىء الجرى يعكس الغزلان، يخرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيبه للتلقيح. (الرازى، المنصورى، ص 678). وقال القدماء فى فوائده : ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس، ويفتح السدد، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين ، ويقوى الحواس شماً، وينفع أوجاع الأذن قطوراً، والغم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

(3) مومياء : قال سينا : هو فى قوة الزفت والقفر المخلوطيين، إلا أنه بالغ المنفعة، يحلل الأورام، والبثور، جيد لأوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شرباً ومروخاً. وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار، وضعف المعدة (ابن سيناء القانون 347).

(4) شقائق : قال الحكيم ديسقوريدس: هو صنفان، أحدهما البرى، والآخر البستانى. ومن البستانى ما زهره أحمر ومنه ما زهره أبيض، وله ورق شبيه بورق الكزبرة، إلا أنه أرق، وأغصان دقيقة خضراء، وعلى أغصانه زهر مثل الخشخاش، وفى وسط الزهر رؤس لونها أسود أو كحلى. أما البرى فهو أعظم من البستانى، وأعرض ورقاً، وأصلب، ورؤسه أطول، ولون زهره أحمر قانى، ومنه ما يكون أسود. وهو أشد حرافة من الآخر. (ابن سينا القانون، 1 / 433) وهو موجود عند العطارين.

(5) – ب.

(6) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى السرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل والنمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجة بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شرباً بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاءً، ويحل محله النمام (تذكرة داود 1 / 334).

والنرجس [1]، والياسمين [2]. ينفع شمّهما وجع الرأس من البلغم، ويُقوّيا الدماغ، وينفعا من الشقيقة واللّقوة.

والشونيز إذا نقع فى الخل ليلة، وسُخّن واستعط به، وقُدِم للمريض بشبة [3]، نفع من الأوجاع المزمنة فى الرأس، ومن اللقوة، وهو من الأدوية المفتّحة للسدد جداً.

والعنبر [4]. ينفع من الشقيقة، والصّداع البارد، ويقوى الأعضاء إذا تبخر (به) [5].

والقسط [6]. الأبيض نافع جداً من أوجاع الشقيقة فى

---

(1) النرجس : نبت أصله صغار إذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضاعفاً، وإلا فنرجساً واحداً. وهو قضيب فارغ يخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بذر أسود. وهذا البذر يخرج الديدان كلها، وما فى الأرحام والبطون مما يطلب اخراجه، ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح، ويجلو الآثار مطلقاً. وأصوله المنقوعه فى الحليب ثلاثة أيام إذا جفت ودلك بها الإحليل (القضيب) فيما عدا رأسه، هيج الباه بعد اليأس. (تذكرة دواد 1/ 376).

(2) الياسمين: نبات له عصى طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران، إلا أن هذا ألين وأشد خضرة، وله نور أبيض ذو أربع شرفات، طيب الرائحة. وهو صنفان أبيض وأصفر، والأبيض أطيبهما رائحة وزقّواغهما حرارة ويبوسة. قال عنه اسحق ابن عمران : محلل للرطوبات البلغمية، ونافع من اللقوة والشقيقة، والأصفر منه محلل مسخن لكل عضو بارد ونافع للمزكومين (الجامع 4/ 509)، وقال عنه الشيخ الرئيسي: يلطف الرطوبات ودهنه ينفع المشايخ والأمراض الباردة فى العصب، ويذهب الكلف إذا دق وغسل به الوجه. (ابن سينا، القانون 1/ 334).

(3) شبة (شبية)، ويقال شبيهان، ضرب من الشوك، ويسمى بالسريانية شاباهى، وباليونانية فالنورس. وهى شجرة ترتفع إلى ثلاثة أذورع أو نحوها، تنبت فى الوعر والبر الخالى، أغصانها صلبة عليها شوك صغار متشبع، وورقها كورق الآس أخضر يشوبه صفرة، وتورد ورداً لطيفاً أحمر خفيفاً. قال عنه ديسقوريدس: بذرها دسم لزج إذا شرب، نفع من السعال وفتت الحصى التى فى المثانة، ونفع من السموم القاتلة ومن نهش الهوام. (ابن البيطار، الجامع 2/69).

(4) العنبر AMBER : شيىء ينبت فى قعر البحر فتأكله بعض دوابه، فاذا امتلأت منه قذافته، وهو فى خلقته كالعظام من الخشب قال عنه ابن سينا: أجوده الأشهب القوى، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأردؤه الأسود، ويغش بالجص والشمع واللادن. وهو ينفع المشايخ بلطف تسخينه ففيه متانة ولزوجة وخاصية شديدة فى التقوية والتفريح معاً. (ابن البيطار، الجامع 2/ 183).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) القسط : ثلاثة أصناف، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهندمن شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض، والرأسن هو الشامى منه. وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر، -

ب الـرأس [1] ويطرد / الرياح إذا استعط به بماء المطر، ومطبوخاً بالسمن.

والبا بونج [2] مقوى للدماغ نافع من الصُداع البارد، ويستفرغ مواد الرأس.

ودهن اللوز [3] المر، ودهن الأُتْرُجّ [4] كلاهما نافع من الصداع البارد ومن الشقيقة.

وعود العاقر قرحاً [5] كذلك [6]. والأنيسون [7] إذا اشتمّ دهانه، (فإنه) [8] نافع.

والزكام بخوراً، وضيق النفس والربو والسعال المزمن، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى والبرقان والاستسقاء، وأنواع الرياح والسموم القاتلة، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء، وهى ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء، ويشد العصب كذلك، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلاجبين العسلى، والرئة ويصلحه الانيسون (اليانسون) وشربته درهم وبدله نصف وزنه وزنه عاقر قرحاً. (تذكرة داود أ/ 296).

(1) + أ.ب : والابردة. (2) بابونج : مر ذكره.

(3) اللوز : منه برى وبستأنى، وحلو ومر، وشجره يقروب من الرمان ويزرع فى البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال، ويغرس فى الربيع ويثمر بعد ثلاث سنوات يطول مكثه فى الأرض، وورقه سبط مستديرة ، وثمره إما رقيق القشر ينفرك باليد أو غليظ يكسر، ينقى الصدر ويفتح السدد والربو، ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب يقطع السعال المزمن، وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى. وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ، والمقشور أسهل نزولاً، والمربى أعظم فى التغذية والتسمين واصلاح الكلى. (تذكرة داود أ/ 324).

(4) الأترج: جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والثم، ثمره كالليمون الكبير، وهو ذهبى اللون، ذكى الرائحة، حامض الماء ينبت فى البلاد الحارة. يعرف فى الشام باسم (الترنج) و (كباد)، وفى مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و(تفاح ماهى) و (ليمون اليهود). (الرازى، منافع الأغذية ... ص 235). ومن حواصه : يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيىء. قال عنه ابن سينا : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج ، وقشره من المفرحات، وحراقة قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النكهة إمساكاً فى الفم. وإذا جعل فى الأطعمة مثل الأبازيرا، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهضم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى. (ابن البيطار، الجامع، ا / 14، 15). ويحتوى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح علاوة على الهضم. وقد ثبت فى الصحيح أن النبى قال «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه: طعمها طيب، وريحها طيب».

(5) العاقر قرحاً: نبات معرب، وهو مغربى أكثر ما يكون بافريقيا، قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة، فى رؤسها أكاليل شبتية، وزهر أصفر، وزسنان كالبابونج، ومنه شامى يسمى عود القرع روهو أصل الطرخون Estargan الجبلى (الكرفس بمصر). ومن خواصه : يزيل ألم الاسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد، ويفتح السدد، ويدر الفضلات كلها شرباً، ويفيد فى أوجاع المفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وطلاء. وإذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم ، منع النار أن تحرق اللسان. (تذكرة داود أ/ 268).

(6) أ : لذلك. (7) الانيسون : هو اليانسون، وسيأتى ذكره.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

7 أ وقثاء الحمار [1] إذا استُعط مع اللبن، / شفى من جميع البيضة [2].

والراوند [3] إذا أُخذ مع الصبر أو مع الأهليلج الكابلى [4]، نقى الدماغ جداً، وحسّن الذهن، ونفع من الصداع البلغمى [5] الذى (ينتج) [6] عن الأبخرة الصّاعدة. وهو ينفع من علل الدّماغ كلها، ومن كل صداع بارد.

أو يُدر على مقدمّ الرّأس سعد [7] عراقى أربع دراهم، قرنفل، وسنبل [8] من

---

(1) قثاء الحمار : هو القثاء البرى، ويسميه العامة «الطقم». قال عنه ديسقُوريدس : هذا النّبات مخالف للقثاء البستانى فى ثمره فقط، شبيه بالبلوط المستطيل وله أصل أبيض كبير، وهو ينبت فى خرابات ومواضع رملية، وعصارته إذا قطرت فى الأذن، وافقت أوجاعها، وأصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير، حلل كل ورم بلغمى عتيق، وإذا طبخ بالخل وتضمد به، نفع من النقرس، ويتمضمض به لوجع الأسنان، وإذا استعمل يابساً مسحوقاً، نقى البهق والجرب المتقرح والقوابى والآثار السود العارضة من إندمال القروح والأوساخ العرضة فى الوجه.

وقال جالينوس : عصارة بذر هذا النبات وهى المسماه باليونانية الأطريون شأنها أن تحدث الطمث وتفسد الأجنة، كما يفعل ذلك جميع الأشيا ء الأخر التى لها مرارة ولطافة معاً، ولاسيما إذا كانت فيها حرارة كما بمنزلة ما فى عصارة قثاء الحمار، فإن العصارة مرة غاية فى المرارة. (راجع بعض فوائده فى ابن البيطار، الجامع 2/ 244 ـ 247).

(2) البيضة : نوع من أنواع الصداع، حيث يكون الألم فى منتصف الرأس فقط. أما إذا كان الألم فى أحد جانبى الرأس، سمى شقيقة، وإذا شمل الألم الرأس كلها، كان صداعاً مطلق.

(3) الراوند : تذكره بعض الكتب «ريوند». وهو نبات عشبى حشيشى معمر من الفصيلة البطاطية. متفرع فى قمته جذور كبيرة الحجم، خشبية صفراء اللون معرقة من الباطن، طعمها مر غث، ورائحتها لها خاصية متميزة و وفيها جوهر مسهل. (الرازى، المنصورى، ص 604).

(4) اهليج كابلى: Myrobolans : هو نوع من الشعير الأصفر، والأسود منه يسمى: الشعير الهندى (Myrobolans migra - Hindi-Shei'r)، ينفع البصر الضعيف والمزمن إذا دق ونخيل واكتحل به : (Dr. Hassan Kamel Encyclopaedia of Islamic Medicine,General Egyptian Organization, 1975, P 402).

(5) الصداع البلغمى : هو الصداع الذى يصاحبه انخفاض فى درجة الحرارة فى الشتاء، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط القديمة.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) السعد: ويسمى أيضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشفان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها اعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (جذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 3/20).

(8) السنبل Camel, Shay : أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكرة. وهو نبات شجيرى لا يزيد ارتفاعه على قدمين، أوراقه حشيشية حالاتها ملتفة إلى أسفل. وأزهاره فى أعلى الساق مجتمعه بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية يستخرجون منها دهناً طياراً قوى الرائحة يستعمل فى العلاج كما يصنع منه عطراً ثميناً. (الرازى، المنصورى ص 611).

كل واحد درهم، يسحق [1]. «الجميع سحقاً» [2]. جيداً ويستعمل [3].

وللشقيقة [4]. يؤخذ عرق سلق [5]. يعصر ماؤه، ويسعط [6]. ثلاثة أيام في الجانب الذي يشتكي منه أو تؤخذ إحدى وعشرون حبة من شونيز [7]. فتسحق [8]، وتخلط بزيت عذب، ويقطر منه في المتخرين.

---

(1) أ : تسحق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : وتستعمل.

(4) أ: والشقيقة.

(5) السلق : هو ثلاثة أصناف، فمنه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السوا. ورق كبير عريض لين حسن المنظر، ويسمى الأسود. ومنه صغير جعد سمج المنظر ناقص الخضرة، ومنه صنف ورقة نابت على ساق طويل وورقة كثير رقيق الأصل في أسفله وخضرته ناقصه جداً يضرب إلى الصفرة (ابن البيطار، الجامع 3/ 34)

(6) السعوط : هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(7) الشونيز – حبة البركة (Habet El- Baraka) Nigella or.

نبات حولي شتوي، عشبي النمو من الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم في الإسكندرية والبحيرة، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رمادية، والأزهار ذات كؤوس ملونةبيضاء. والبتلات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمة، والبذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص، توجد في ثمار جرابية.

ويعتبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلي، وتنتشر زراعته في شمال إفريقيا وجنوب أوربا. ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول الله ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمة، حيث قال : «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام». (يعني الموت).

ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تحتوي على 34.3٪ كربوهيدرات و 21 ٪ بروتين، و 35.5٪ دهون، 5.59٪ رطوبة، 3.7 رماد. وتحتوي هذه البذور أيضاً على زيت طيار، وزيت ثابت... أما الزيت العطري الطيار، والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار تتراوح نسبته من 1 – 1.5٪ ويحتوي على مادة النجلون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكي، كذلك يحتوي الزيت الطيار على مادة الثيموهدركينون Zymohydrqauinone ونسبتها 0.5٪ وتستخدم ضد بكتريا التعفن المعوي كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة.

أما الزيوت الثابتة فتتراوح نسبتها من 30 – 35٪ وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها: حمض اللينولييك 56٪ والأولييك ٢٤,٦ ٪ والبالمتيك 12٪ والاستياريك 3٪ والايكوساونيك 2.5٪ والميرستيك 0.16٪ (على الدجوي الموسوعة 1/ 355 – 357).

وتستخدم حبة البركة في علاج جميع الأمراض تقريباً، وأشهرها: الكحة والسعال، وأمراض الصدر إذا أضيف من زيتها 3 – 5 نقط إلى الشاي أو القهوة. والزيت مسكن معوي وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

(8) هكذا في أ، وفي ب : سحق.

ومن طريق خواص الجزر [1] : أنه (إذا) [2] . أكل رطب من ورقه وأغصانه صاحب الصداع (الناتج) [3] من باغم، سكنه بسرعة.

9 ب او يؤخذ يسير [4] . شونيز، فيدق ‹حتى يصير› [5] ناعماً ويلقى / عليه لبن أمرأة ترضع غلاماً، ويحك ‹حتى يصير› [6] ناعماً، ويصفى بخرقة، ويسعط به من الناحية التى فيها الوجع قدر أربع نقط، فهو برؤه.

---

(1) الجزر Carrot : يزرع الجزر منذ ألفى سنة، وكان معروفاً للأغريق والرومان ووصل أوربا فى بداية عصر السيد المسيح وكان خضراً مفضلاً عند الانجليز فى عهد الملكة اليزابث، وقد أتى به إلى فرجينيا عام 1609.
والنبات من الفصيلة الخيمية Umbelliferae ، له جذر وترى، وهو ثنائى الحول، وله أوراق مركبة ريشية وأزهار صغيرة بيضاء محمولة فى نورات خيمية كبيرة يستخرج منه زيت طيار وفيتامينات ومادة البكتين وزيوت قابضة، وهو غنى جداً بفيتامين (أ) ومعتدل بفيتامين (ب) . وفى مصر يوجد من النوع Daucus carrota صنفان، الأول : D.C.Var. Boissieri وهو النوع الأحمر والذى يسمى بالجزر البلدى، أما النوع الثانى فهو D.C. Var Sativa وهو الذى يسمى بالجزر الأصفر حيث أن جذوره صفراء، وهو الأكثر شيوعاً فى مصر.
وقد استعمل ثمار الجزر البلدى فى مصر من قديم الزمان علاجاً لإدرار البول، وطرد الغازات، وإزالة الحصاوى من الكلية والحالب، كما تستعمل البذور لعلاج التهابات الكلى.
وقد أستخلص من الصنف الأحمر مادة مرة من أجزاء النبات وهى مادة جلوكوسيدية ($ك_{17}$ يد 25 $أ_{4}$) تسمى دوكوسين Daucusin وخاصة من البذور يستعملها الصينيون عند الاسهال وهى طاردة للديدان. ومن الصنف البلدى استخلصت مادة جازارين Gazarin وهى مادة متبلورة لا لون لها، وهى غير موجودة فى الصنف الأصفر. (شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 172 ـ 173) .

(2) أ، ب: من

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ـ ب.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثانى

فى أمراض الدّماغ البارد

فصل فى حفظ جوهر الدماغ

يُحفظ بأكل الدجاج الفتايا [1]، فإنها تُقوّى الدماغ والمزاج وتزيد فى الحفظ [2]، وتُقوّى العقل، وأدمغتها تزيد فى الحفظ زيادة عجيبة.

[ويحفظ] [3]. الدماغ أيضاً: شَم دخان العود [4]، والجندبادستر [5]، والميسك، والروائح الطيبة، والتّحفظ من الروائح الرديئة، فإنها تُسد العقل وتُلّد الرِّياء./ 8 أ
والبندق [6]. يزيد فى جوهر الدماغ.

---

(1) ب : الفتانا.
(2) ب : الحفض.
(3) أ : وتحفظ، ب: ويحفض، والصواب كما أوردناها.
(4) العود: خشب وأصول خخشب صلب يؤتى به من بلاد الصين، والهند، وبلاد العرب، بعضه منقط مائل إلى السواد، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة. أجود أصنافه، العود الدلى المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذى يقال له الهندى، وهو جبلى أصولى، ويفضل المندلى بانه لا يولد القمل، وهو أعبق بالثياب. (ابن سينا، القانون 1/398).
(5) الجندبادستر، وأيضاً الجندبيدستر : هو إفراز حيوان من القواضم المائية يسمى القدس بالفارسية، والحارود بالعربية، يعيش فى الماء ويأكل السمك والسراطين ورغيره، ثم يأوى وينام على اليابسة. ويتكون هذا الإفراز فى كيس يقع بين خصية الذكر وفتحة الشرج، وهو مادة رخوة فى بدء تكوينها تشبه العسل، رائحتها نفاذة، وإذا لامسها الهواء تجمدت وتصلبت (الرازى المنصورى ص 594).
(6) البندق: معرب عن بندق بالفارسية، وباليونانية قيطقيا والسريانية ايلاوس، والهندية رته، والعربية الجلو، وهو ثمر مشهور يقارب الجوز ينفع من الخفقان محمصاً مع اليانسون، والسميم وهزال الكلى وحرقان البول، ومع التين والسذاب بعد الطعام يوقف السم، ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر والعسل يذهب السعال، ومحروقاً ينفع من داء الثعلب دلكاً ومحروق قشره يحد البصر كحلاً، وهو يقوى أمعاء الصائم، ووضعه فى أركان البيت يمنع العقرب مجرب. (تذكر داود 1/97).

فصل في ما يزيد في العقل والدماغ

لحم الدجاج يزيد في العقل والدماغ. وأدمغته تُصلح حال من خفّ عقله. ولحم الدّراج [1] يزيد في الدّماغ والفهم، وهو أفضل من القبج [2]

والجوز [3] واللوز [4] إذا أكِـلا [5] بالسكر والفانيد [6] فإنهما يزيدان في المخّ والدماغ، ويخصّبان البدن ويغذوانه كثيراً.

و [7] البندق [8]، ولب الصنوبر [9] (الكبير) [10] أيضاً.

---

(1) الدراج: هو طائر السمان المعروف.

(2) القبج : طائر معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل جيد سريع الهضم وكبده إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة في العين كحلاً، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء سواء وحجر بها خارج العين ، نفعت ابتداء الماء في العين، وإذا استعط بمرارة الحجل إنسان في كل يوم، جاد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره. (ابن البيطار الجامع 2/264) .

(3) الجوز : هو الخشف، وباليونانية كاسيلس، ويعرف بمصر بالشوبكي ويطلق هذا الاسم على الدار جيل والبو، والمراد على الاطلاق الجوز الشامي، وهو شجر ينبت في الجبال ومجاري المياه يغرس في أكتوبر ويحول من موضعه آخر يناير ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم، وعوده رزين بين حمره وسواد، وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة .، وورقه عريض طيب الرائحة لب ثمره قبل نضجه دواء جيد لأوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصاً إذا شوى وأكل حاراً ويمنع التخم. (تذكرة داود 1/125) .

(4) اللوز : سبق شرحه.

(5) أ، ب: أكلان.

(6) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن، أجوده الأبيض. من خواصه: أنه أغلظ من السكر وأحر منه بكثير، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن وينفع من برد الرحم والأمعاء. (ابن سينا، القانون 1/ 405) .

(7) – ب.

(8) مر ذكره.

(9) الصنوبر pine : شجر من الزهريات عارية البذور، التي منها السرو، العرعر، والأرز، توجد منه أنواع عديدة ويؤخذ من جذوره وسوقه زيوت القلفونية والتربنتينية، وتؤكل بذوره ويعصر منها زيت، وأجود ثمر الصنوبر : الحديث الأبيض، وقد أطال العرب في ذكر فوائده وأطلقوا عليه اسم قضم قريش، وفي مفردات ابن البيطار يسمي: فم قريش (ابن النفيس، المختار من الأغذية، من تحقيق د. يوسف زيدان، الدار المصرية اللبنانية 1990، ص 84 – 85) .

(10) أ،ب : الكبار.

والسعدة [1]. تُزيد فى العقل وتُذهب الريّاح.

والبيض بلائم الطبائع، وُكثّر الدم والمنى، وهو شديد الملائمة للأصحاء والاعلال [2].

---

1 السعدة = السعد. رقد سبق شرحه.

2 - أ، ب الأعلا

فصل فى غلبة البلغم

١٠ ب إن/ يستفزعه، ويجعل أغذيته سخنه مجففة، ويُكثر الحركة والكون [1]. فى المواضع الدنيئة، ويُدلّك البدن، ويتعرّض للشمس، ويتعرّق فى الحمام، ويقلّل من شرب الماء.

وقال أبقراط [2] الحكيم : «الذين يغلب عليهم البلغم تكون لحومهم مسترخية ويسرع إليهم الشيب والهرم، ولاسيما إن كانوا فقراء [معدومين] [3]، ويغلب على هؤلاء الحمق، والبخل، والجبن». وأفضل ما يتغذى به صاحب هذا المزاج: اللّحم الفتىّ من [4] [5] الضأن، والبصل [6]، والملح، والزيت، والكراويا [7]،

---

(1) الكون : إما أنه يقصد بالكون المعنى الفلسفى له، وهو البقاء المقابل للفساد، وهذا ليس محله هنا. وأما أنه يقصد به السكون ، وهنا تكون العبارة مضطربة لان السكون (الكون) مضاد للحركة المذكورة قبله.

(2) أبقراط: طبيب يونانى، ولد فى جزيرة قوص عام 460 ق.م. نبغ فى الطب إلى الدرجة التى أشار معها بعض المؤرخ ين إلى ما كان عليه من التأييد الإ لهى. وذلك يرجع إلى تضلعه فى العلوم الطبيعية، فأدخل الطب فى إطار علمى مستغلاً الفحص الاكلينيكى Clinicalobservation، والاستنتاج المنطقى السليم. وذلك يتضح فى كثير من مؤلفاته، ولا سيما الكتب الاثنا عشر التى أقتصر عليها فى تعليم الطب بعده. ومن هذه الكتب: كتاب تقدمة المعرفة The book of prognostics ، وكتاب الأمراض الحادة -Regimeni ñacute diseases ، وكتاب الاخلاط Onthe Humours .. إلى غير ذلك. أما أشهر مؤلفات ابقراط على بكرة ابيها، فهى قسمه المشهور الذى ظل رمزاً للاخلاق الطبية الراقية وارتفاعها عن الاندماج فى الشبهات التجارية ، فأصبح هذا القسم أهم وثيقة طبية خلدت على مدى العصور حتى غدت دستوراً يقرن اللطب بالاخلاق. وقد سمى العرب هذا القسم «عهد ابقراط»، وترجمه حنين بن اسحاق، وعرفه العالم الاسلامى ممتزجاً بالروح الاسلامية، بعد أن حذف منه بعض التعبيرات الوثنية. (راجع : ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمى الفرنسى للاثار الشرقية 1955، ص 16. وابن النديم، الفهرست، طبعة القاهرة 1348 هـ، ص 400. وابن أبى اصيبعة، عيون الانباء .... م. س، ص 54).

(3) أ، ب : مهدمين. (4) - أ. (5) + أ: و.

(6) البصل: معروف وأنظر بصل عنصل فيما سيأءتى.

(7) الكراويا (الكراوية): اسم عربى لنبات يعرف بالفارسية باسم القرنباذ أو القرنفار. لا يزيد ارتفاعه على قدمين. جذره لحمى متطاول ذو رائحة قوية، أوراقه كبيرة عريضة، أزهاره بيضاء مجتمعه فى قمة الفروع تختلف ثماراً بيضاوية منضغطة الجانبين شديدة العطر، فيها بذور صغيرة أشد عطراً تستعمل لتعطير الأطعمة. (الرازى، المنصورى، ص 631)

الكمون [1]، والفلفل [2]، وتكون حارة. ويشرب الماء الفاتر بالعسل. ويستعمل الكمونيّة [3]. وخاصيّة الجوز قطع البلغم.

ومربى الزنجبيل [4] للمبرودين [5] غاية.

والزعتر [6] يزيل الثقل العارض من البلغم.

---

(1) الكمون : نبات زراعى عشبى من النباتات العطرية السنوية من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين التى من نباتاتها (الكزبرة، الشمرة، الكرويا، الشوكران، الجزر، وغيرها) يسمى (سنوت) وهذا يدل أيضاً على نبات الشبت. ولفظ كمون له أشباه فى اللغات الآرامية والعبرانية والآشورية، والارجح اسم (كمون) مشتق من اسمه بالهيروغليفية (كمنين). (الرازى، منافع الأغذية ص221).

(2) فلفل Pepper : نبات عشبى من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، يزرع فى المناطق الحارة، له ثمار لبية تشبه القرون، والبذور عديدة صغيرة مبططة، والثمار قرمزية أو حمراء برتقالية طويلة مخروطية ومبططة شديدة الحرافة. والموطن الاصلى للنبات هو البرازيل وجزائر الهند الغربية والشرقية. والجزء الطبى منه هو الثمار والبذور على هيئة مسحوق كمجفف. والفلفل منبه للمعدة ويساعد على زيادة إفرازها، وتستعمل الشطة لمنع العصى وظاهرياً لمقاومة الحساسية، كما تستعمل فى المشروبات بكثرة، واستعمالاتها المطبخية أكثر من أن تذكر. وتعرف الشطة بأسماء عديدة منها: الشطة السودانى أو شطيطة أو الفلفل الأحمر، وهى تختلف عن الفلفل الاسود، وبجانب الشطة الافريقية وهى Capsi-cum Frutescens توجد الشطة C. annum أو (فلفل تاباسكو). (د. شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 28).

(3) طبيخ يتخذ من امعاء الحيوانات المذبوحة بعد تنظيفها، ويسمى بالعامية «كرشة»، أو «كمونية».

(4) الزنجبيل: نبات عشبى معمر، يرتفع إلى قدمين، جذره بغلظ الأبهام، مُنتن قشرى زاحف، سنجابى اللون من الظاهر وأبيض من الباطن، طعمه حريف كطعم الفلفل، ورائحته عطرية، يستعمل غالباً فى العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل فى تعطير الطعام أثناء طبخه أو فى عمل المربات (الرازى) المنصورى، ص 667).

(5) المبرودون: هم الذين تتسم اجسامهم بالبرودة.

(6) زعتر (سعتر): نبات عشبى عطرى ينمو فى فرنسا وجنوب أوربا، وقد استعمله الأغريق فى معابدهم كبخور وأستعمله الرومان فى الطبخ وكمصدر لعسل النحل. والأوراق صغيرة مليئة بالغدد الزيتية، والازهار صغيرة محمولة على نورات سنبلية، والإزهار زرقاء اللون. الجزء الطبى : الاوراق والرؤوس المزهرة حيث يستخرج منها زيت السعتر الذى يحتوى على 55 ٪ فينولات Phenoks ، أهمها: السعترول ك 10 ن 13 أيد، Thymol ، كما يشتق الثيمول من الزيت.

ويستخدم السعتر كمطهر فى غسول الفم ومعاجين الاسنان وكمادة مضادة للفطريات، وهو ذو أثر مضاد لدودة الانكلستوما، ويدخل فى تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد على طرد الغازات. (شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 188)

فصل فيمايعرض من العلل
لمن غلب عليه البلغم

في ذلك: البقا [1] مائية [2] الدم، فالدم يعرض لهم كثيراً : الفالج [3]، والسّكته [4]، وحمّى الورم [5]، وضربان القلب، وذوى الرأس [6]، والبواسير [7] ووجع/ الصلب، وإنقطاع الظهر، ووجع الركبتين والوركين، وعظم القفا، والقوانج [8]، ووجع العظام، والمفاصل،

---

(1) لم نقف على ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب الطبية القديمة التى رجعنا إليها.

(2) ب : المائية.

(3) الفالج : Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى. وربا يتبع ذلك اللسان أيضاً. ويحدث نتيجة إنسداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 262).

(4) السكتة Stroke : هى فقدان وعى مفاجىء اعادة ما ينتج من انسداد أو نزيف فى أحد شرايين المخ. وغالباً ما تؤدى إلى الشلل النصفى. (نفس المرجع، ص 258).

(5) حمى الورم : اعتاد القدماء على إطلاق لفظ الورم على أى جزء ارتفع عن سطح الجلد الخارجى.

(6) ذو الرأس: هى بثور ذات رؤوس تظهر على سطح الجلد نتيجة للأرتفاع الشديد فى دورجة الحرارة.

(7) البواسير piles : عند الاطباء هى زيادة تنبت على أفواه العروق التى فى المقعدة من دم سوداوى غليظ وتنقسم إلى ثؤلولية تشبه الثئولول الصغير، وعينية وهى عريضة مدورة لونها أرجوانى، وإلى ناتئة أى ظاهرة، وإلى غائرة أى كامنة.

والبواسير فى الأنف، هى لحوم زائدة تنبت، فربما كانت رغوة بيضاء لا وجع معها، وهذا أسهل علاجاً، وربما كانت حمراء شديدة الوجع، وهذا أصعب علاجاً، ومفردها بأسور، ولذلك يقال للدواء المستعمل فيه: باسورى. وقد يعرض فى الشفة السفلى غلظ وشقائق فى وسطها، ويقال له بواسير الشفة. (التهانوى، محمد على الفاروقى، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر 1963، 1/170).

ويقول الطب الحديث : هو مرض يتميز بتوسيع فى الأوردة الكائنة تحت الغشاء المخاطى للمستقيم وفتحة الشرج. بعضها خارجى تحت فتحة الشرج ويبدو بشكل ورم صغير مستديرة ذى ذنب صغير وبعضها داخلى: بباطن المستقيم ولا يعرف به إلا بما يشعر من ثقل الشرج (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، ص 247).

(8) القولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون . وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عدت الكلمة فى عصر الرازى ومابعده: الألم البطنى الناشىء عن الانسداد المعوى. فقال ابن سينا : «القولنج مرض آلى يعرض فيالامعاء لاحتباس غير طبيعى». وقال ابن النفيس : «القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع»

وعـرق الـنـساء [1]، واللقوة [2]، ووجع القدمين.

و [3] قال أبقراط : «إذا اجتمع البلغم في الرأس، ولّد ضعف البصر وظلمته، وطنين الأذنين». وينبغي لمن أحسّ شيئاً من ذلك أن ينقيَ / دماغه بالأدوية المختصّة، بتنقية [4] الرأس. ١١ب

ويأخذ ‹العليل› [5]. شيئاً من الصعتر البسيط الورق، فيطبخه طبخاً جيداً

- ويعني مدلول الكلمة اليوم : الألم البطني المتناوب الشدة. ومن المقرر أن أشد الآلام البطنية - هي آلام الاحشاء الجوفاً التي تحوى : (الامعاء، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم ونفيريه)، والألم في هذه الاحشاء ناشيء عن تقلص عنيف تشنجي لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم «قولنجة مرارى» للدلالة على الألم الناشيء عن تقلص المجارى الصفراوية، في سعيها للتغلب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة. ويقال : «قولنج كلوى» للدلالة على الألم الناشيء عن تقلص المجاري البولية، تقلصاً غير طبيعي في شدته للتغلب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة أيضاً. ويقال «قولنج معوى» للدلالة على عائق ساد، ولكنه نادراً ما يكون حصاه، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفتال المعوى، والانفلاف، والفتق المختنق، والانسداد الورمي بأنواعه، والانسداد بحيات البطن، وبكتل البراز المتراصة، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الامعاء تقلصاً عنيفاً، محدثة للقولنج (الرازى، كتاب القولنجة، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطات العربية، ط الأولى 1983، ص 13 ـ 14).

(1) عرق النساء Sciatica : لفظ أطلقه القدماء مجازاً على الألم الوركى الحادث نتيجة إنضغاط الضفيرة العصبية العجزية (منشأ العصب الوركى) بسبب إنزلاق أو شدة خارجية تصيب الفقرات العجزية. والآلام الناتجة شديدة، وتشمل عضلات الإلية والقسم الخلفى من الفخذ وعضل الساق مما يتعذر معها المشى والحركة.

ويحدث الألم الوركى عند النساء أثناء الحمل وعقب الولادة مباشرة، ومن هنا توهم البعض وأطلق على الألم (عرق النِسا بكسر النون) والصحيح : عرق النسا بالفتح) (أبو مصعب البدرى) مختصر الجامع. م. س. ص 262).

(2) لقوة Facialparalysis : هو الشلل الوجهى، وتسميه العوام (أبو كعب). وهو غياب الحركة من جميع عضلات جانب واحد من جانبي الوجه، حيث يغذيها العصب الوجهى، فترتخى هذه العضلات، وينسحب ملتقى الشفتين من الجانب الآخر السليم، فيصبح الوجه باتجاه مائل ويندفع أيضاً الخد المرتخى في الجانب المشلول عند الزفير. يصبح من العسير جداً على المصاب إذا حاول الصفير. وايضاً تبقى مفتوحة في الجانب المشلول. (نفس المرجع، ص 265).

(3) ـ أ.

(4) ب : بتنقيت.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

حـتى يذهـب نصفـه، (ويـجعل مـعه مثله ربُّ) [1]، ويتغرغـر به أربع غـدوات [2] أو يتغرغر بجرمه، أى الصعتر بعد دقه وخلطه بعسل وماء على الريق.

[1] ما بين الاقواس ورد فى أ، ب هكذا: ويجعله مع مثل رب.
[2] الغدوة فى اللغة : هى أول النهار، فيكون مقصود : أربع مرات صباحاً.

فصل فى تنقية الدماغ

يُسعط بعصارة شقائق النُعمان، فإنها تقوّى الدماغ. و والسّعوط بالعنبر أيضاً يحلّل علل [1]. الدّماغ [الكبير] [2]، وليكن مذاباً فى دهن بونج.

والخردل [3]. يُخرج البلغم إذا مُضِغ ومُضِغ المصطكى [4] وحدها، أو الكندر [5]. والزنجبيل.

والعاقر قرحاً ينقّى الدم ويُخرج بلغماً كثيراً من الرأس

---

(1) أ : العلل.

(2) أ، ب : الكبار.

(3) الخردل : هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان : نابت يسمى البرىء ومستنبت وهو البستانى وكل منهما إما أبيض يسمى سفندا، أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الاوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج مع البرسيم. نافع لكل مرض بارد كالفالج، والنقرس، واللقوة، والخدر، والكزاز، والحميات الباردة بماء الورد شرباً وضماداً. يسكن أوجاع الفم والاسنان، ويحلل ثقل اللسان، ويمنع النزلات ضماداً، ويسخن الاعضاء الباردة، ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان، والسدد، وصلابات الكبد والطحال، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات ويهضم هضماً لا يفعله غيره (تذكرة داود 56/1).

(4) المصطكى : اسم يونانى ذُكر بأسماء منها مصطكيكاً، ومصطكا، ومسطيحىء ومصطجين. وسماه العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر الفستق،، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الاخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمه راتنجياً عذباً. (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 638).

(5) الكندر: هو اللبان. قال عنه ابن سينا: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى بشحم البط، ويدفع القروح الكائنة من الحرق... يحبس القيىء ونزف الدم من المقعدة، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع أنتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا

والغرغرة بالخل والملح سخناً، تجلب [1] البلغم، وتنقى [2]. الدماغ.

والمعطسات تنقّى الدماغ أيضاً. والغرغرة بالزوفا [3]. مطبوخة مع ربُ وشراب حلو على الريق.

---

(1) أ: يجلب.

(2) ب : ينقى.

(3) الزوفا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم، كثير الفروع، عطرى الرائحة، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى، منافع الأغذية.. النسخة المحققة ص ٨٣). ومن خواصه أنه لا يعد له شيىء فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذابل والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية، وشربته أربعة دراهم. (تذكرة داود، 1/ 206).

فصل فى «الأدوية المعطسة»[1].

الخـردل إذا دُقّ وقُـرِّب من المنـخـرين، حـرك ونبـه العطاس، ونبـه الكمصروعين[2].

10 أ والكندس[3] مدقوقاً / مصوراً فى خرقة يُشتَم[4]، فُيعطّس وينقّى الدماغ، وينفع[5] الخشم، ويفتح سدد المصفاة بقوة. والفلفل، من المعطّسات. ونشارة خشب الدوقى[6] تُعطّس[7] بقوة.

وأصول الكرفس[8] البرى مُجففّة مسحوقه.

---

(1) أ : المعطسات.

(2) ب : التصدغين.

(3) الكندس : نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون أبيض مخضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل هى والجذور في العلاج . (الرازى المنصورى ... النسخة المحققة ص 633).

(4) كان الأولى أن يأتى هذا الفعل قبل الاسم : «الكندس»!

(5) + أ، ب: من.

(6) الدوقى: هو البلريون باليونانية، ورديون بالسريانية، وجوزهرج بالفارسية والجبن بالمغربى، نبت برى يطول فوق ذراعين، عريض الورق، له ورد خالص إلى الحمرة يجتمع عليه شيء كالشعير، ومنه أسود وأصفر يخلف قروناً تطول إلى نحو شبر محشوه كالصوف، وعروق شعرية حمر، وهو يقيم مدة سنتين إلا أن زهره خريفى، وكلما بعد عن الماء كان أعظم. ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به. وينقى الأرحام ويسكن المفاصل والنساء والنقرس والصداع. (تذكرة داود 1/ 174).

(7) أ، ب: يعطس.

(8) الكرفس = طرخون = طرقون: هو نوع من البقل من فصيلة الخيميات، جذوره لحمية وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة. والبرى منه كثيف يحتوى على عنصر حريف سام. ينمو في القنوات والمستقنعات والأماكن الرطبة وفي التربة الرملية لغنية بالطمى والماء. عرفه الاغريق وسموه (النبات القمرى) ونسبوا إليه أنه مهدىء للاعصاب ، ولعلاج وجع الاسنان. وقال عنه ابن سينا : محلل للنفخ، مفتح للسدد، مسكن للأوجاع، ينفع أوجاع العين، والسعال، وضيق النفس وعسره، وأورام الكبد والثدى والطحال .. وغير ذلك.
وفى الطب الحديث ظهر من تحليل الكرفس أنه يحتوى على فيتامينات (أ، ب، ج) ومعادن وأشباه معادن منها (الحديد، اليود، النحاس، المغنسيوم، المنجنيز، البوتاسيوم، الكالسيوم، الفسفور، وعناصر مهدئه). وهو يستعمل داخلياً وخارجياً، وطريقة استعماله داخلياً، هى: أن يؤكل نيئاً مع السلطة، وتعصر عروقه ويشرب من العصير نصف قدح فى اليوم لمدة 15

والورد يعطش من كان حار الدماغ والمعدة إذا إشتمه.

ـ20 يوماً لمعالجة الروماتيزم بنجاح إكيد، والزكام، وضيق النفس، والسعال، ، والبحة، والنقرس، والتهاب المفاصل، ويشرب منه 200 جرام ثلاث مرات فى اليوم لمكافحة نوبات الأغماء، ويشرب مغلى أو نقيع (30 جرام من أوراقه فى ليتر ماء).
ويستعمل خارجياً ضد الجروح والخراجات، والسرطانات، والخناق، والتهاب المفاصل، وطريقة الاستعمال هى: غسل الجروح أو وضع كمادات بعصير عروق الكرفس، وكذلك على الدمامل والسرطانات، وعلى ابهام القدم مع عصير الليمون لمعالجة النقرس.
ولقد أصبح الكرفس اليوم من أهم المواد التى تستهلك كثيراً وبخاصة فى أوربا وأمريكا، ولا سيما بعد أن أشار الاطباء النباتون وعلماء الغذاء بفوائده، فاحتل الاقبال على تداول عصيره الطازج المرتبة الثانية بعد عصير البرتقال، وأصبحت زراعته من أنشط الزراعات، وأهمها، وخاصة فى اقليم (فرانس كونتيه) بفرنسا الذى اشتهر فيه الكرفس بأنه يزيد فى القوة الجنسية إلى الدرجة التى معها ضرب به مثل مأثور هو : (لو عرف الرجل فعل الكرفس، لملأ به بستانه) (راجع الرازى، منافع الاغذية ... النسخة المحققة، ص 315 – 316).

12 ب

فصل / فى : المفتحات لسدد الدماغ

الفرنجمشك [1] شماً وأكلاً. والحمام كذلك. والمرزنجوش [2]. يفتح سدد الدّماغ شماً. والشونيز [3]. خاصيّته: يفتح المصفاه.

واشتمام دخان البريطون [4]. والسعوط ببذر الحرمل [5] يفتح أغشية الدماغ.

---

(1) فرنجمشك، ويقال برنجمشك وأفلنجمشك، وهو الحبق القرنفلى، عشب دقيق القضبان، كأن به زغباً، طيب الرائحة، بزرعه بعض الناس فى البساتين. (ابن البيطار، الجامع 220/3).

(2) المرزنجوش : سبق شرحه.

(3) الشونيز : هى حبة البركة وقد سبق الحديث عنها.

(4) البريطون أو البريطورة: اسم لاتينى، وباليونانية قوفادابن، وهو نبات له ساق رقيق يشبه نبات الرازيانج، له زهر أصفر، وزصل أسود ثقيل الرائحة غليظ مملوء رطوبة وينبت فى جبال مظللة بالشجر. قال عنه جاليوس: أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله، إلا أن لبنه أكثر قوة من أصله، وعصارته، وذلك لانه يسخن تسخيناً شديداً جداً، فينفع من علل العصب والعلل الحادثة فى الصدر والرئة من قبل أخلاط لزجة إذا ورد داخل البدن بالشراب. وإذا وضع فقى المتكل من الاسنان سكن وجعها من ساعته. وأصله نافع للقروح الخبيثة الرديئة إذا جفف وسحق، ودر عليها، فينقيها ويملؤها ويدملها. (ابن البيطار، الجامع 517/4).

(5) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالى أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيّار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة، فى داخلها بذور متطاولة، وأحدتها تشبه شكل الكلية تماماً.

وقد كان الأقدمون - ولاتزال بعض نساء اليوم - يعتقدون بأن بذور الحرمل لها القدرة الكبيرة على دفع السحر وطرد الجن والشياطين ، ومنع الحسد، وذلك بتثقيب بذور الحرمل الطرية، أو حرق البذور الجافة، ويتبخر الشخص أو المكان بدخانه على مدى ثلاثة أيام. وربما يزيد مفعول ذلك إذا نثر الملح عليه. وبعض الناس يعتقدون بأن زراعة الحرمل فى المقابر تجلب الرحمة للأموات (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة ص 596).

فصل : فيما يجفف رطوبة الرأس

الدراصينى [1] يُجففها بقوة. والسُنبل [2] الرومى، والقرنفل [3]، والزنجبيل [4] والاسطرخودس [5] ينقّى الرأس جداً.

وعسل البلاذُر [6]، وصفة عمله : أن يهشم البلاذر، ويُنقَع فى الخل سبعة أيام، ثم يُغلى، ويهرس، ويُصفّى على ثلاثة أمثاله عسلاً.

---

(1) دراصيلى Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والسريانية مرسلون، ويسمي أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الصين كالرمان، إلا أن أورته كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصيلى هو قشر أغصان هذه الشجرة لاكلها؛ وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أنه يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما استعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين. (تذ 1/169) وراجع أيضاً (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و Hassan Kamel, encyclopae-dia.P339)

(2) السُنبل Camel, Shay,Seenauth : نبات عشبى عطرى يسمى بعدة أسماء منها: الأذخر، طيب العرب (ابن النفيس، المختار ... النسخة المحققة ص 265). وقد أطلق القدماء عليه اسم الخزاما المذكرة. وهو نبات شجيرى لا يزيد ارتفاعه على قدمين ، أوراقه حشيشية مستطيلة، حافاتها ملتفة إلى أسفل. وأزهاره فى أعلى الساق مجتمعة بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية الرائحة، يستخرج منها دهناً طياراً قوى الرائحة، يستعمل فى العلاج، كما يصنع منه عطراً ثميناً. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 611).

(3) القرنفل : معروف، وسيأتى ذكره فى الباب الثالث.

(4) الزنجبيل : مر ذكره.

(5) الاسطوخودس. مر ذكره.

(6) البلاذر: شجر ينبت فى بلاد الهند وجنوب آسيا لا يرتفع كثيراً. ثماره جوزية الشكل فى داخلها رطوبة سائلة شديدة الحلاوة لذيذة الطعم. (نفس المصدر، ص 587).

فصل فى : إمتلاء الدماغ وعلاجه

إذا أحسست بامتلاء الدماغ وأردت التعطُس، فأعمد إلى دهن الخردل [1]، [وأجعله ملتوياً] [2] فى فتيلة واحدة فى الأنف مرات حتى تعطس. وقد تلوث
13 ب الفتيلة فى دقائق الخردل بنفسه / وتدخله فى الأنف، فتعطس.

صفة دهن الخردل : يؤخذ من الخردل [3] نصف [4] أوقية، فيدق ‹دقاً› [5] ناعماً، وتضربه بالماء ضرباً جيداً حتى يمتزج [6]، ويُطبخ حتى يذهب الماء، ثم يُصفى [7] الزيت الذى يبقى، ويرفع، وينبغى أن يدهن القفا، و(فقرات) [8]. الظهر عند النوم بهذا الدهن.

13 أ ويُشَم رائحة العنبر [9]، والعود [10]/ والجاورى [11]، واليريطون،

---

(1) الخردل : مر ذكره.
(2) أ، ب: ولوته.
(3) + أ، ب: نصف الخردل.
(4) ب : نفض.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) أ،ب : تمتزج.
(7) أ،ب : تصفى.
(8) أ،ب : قفار.
(9) العنبر : مر ذكره.
(10) العود: خشب وأصول خشب صلب ، يؤتى به من بلاد الصين، وبلاد الهند، وبلاد العرب، بعضه مائل إلى السواد، طيب الرائحة، قابض فيه مرارة يسيرة. أجود أصنافه، العود المندلى المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذى يقال له الهندى، هو جبلى أصولى، ويفضل على المندلى بانه يولد الفصل، وهو أعبق بالثياب. (قانون ابن سينا 1/ 398).
(11) الجاورى أو الجاورس: هو الذرة نبات يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة، يعتصر منه ماء مثل السكر، وإذا بلغ ، أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراصة بعضها فوق بعض. وهو ثلاثة أصناف: مفرطح أبيض مائل إلى الصفرة، وفى حجم العدس وهذا هو الأجود ، ومستطيل صغير يقارب الأرز، ومتوسط مستدير مفرق الحب، وهو أردؤه. ويتخذ خبزه غذاءً، ويطبخ بالحليب، فيصلح لاصحاب الدم والرطوبات الفاسدة، ويسخن مع الملح ويجعل فى خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل وبروز المقعدة، وفيخلصه سريعاً. وإدمان أكله يورث السدد والهزال والحكة والنقرس، ويصلحا الادهان والسكر. (تذكرة داود 1/116 - 117).

السندروس [1]، ونحوها، (من) [2] بخور. ويتمضمض بالمرى [3]، فإنه يجذب بلغماً كثيراً من الدماغ.

14 ب والصبر يُنقِّي الدماغ من الفضول البلغمية، ويمنع البخار، فيقوى/ البصر والنظر.

ويدهن القفا عند النوم بزيت غُلي فيه جندبادستر. ويتعطّس بالخردل، ويشم البخور الطيب، ويتمضمض بالمرى وبالخل والملح سخناً.

---

(1) السندروس : قال داود : له ثلاثة أنواع، أصفر يضرب إلى الحمرة، رزين براق، ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب، وأجوده الأول، ويجلب إلينا من نواحي ارمينية ولا نعلم أصله، فيقال إنه صمغ شجرة هناك، وقيل إنه معدن يتولد في طباق الارض. والجيد منه يلقط التين كالكهرباء، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك في صوف. (تذكرة داود 1/229).

وقال عنه أسحاق بن عمران : صمغ أصفر يشبه الكهرباء، إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من حرارة. وهو ينفع من نفث الدم والبوسير والنزلات شرباً وإذا خلط بدهن الورد حتى يغلظ، نفع من الشقاق المزمن الواغل في اللحم الكائن في اليدين والرجلين. وهو جيد للاسهال المزمن. (جامع ابن البيطار 3/ 51).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) المرى: طعام يصنع من السمك المالح واللحوم المالحة، يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، ويسهل البطن ويقطع الزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن المعدة والكبد ويجففهما، وأقوى أصنافه هو المرى النبطي إذا تجرع منه قليل على/ لريق، قتل الديدان والحيات ... (جامع ابن البيطار 4 /436).

فصل فى : ما يسخن الدماغ

انقرنفل دروراً [1]. والقسط [2]، وهويقّوى ويسخن ، وينفع من توالى النزلات.

قال يوحنا [3]: «إن الاشياء المشمومة لا سيما ما يصعد منها أقرب نفعاً من المشروبة للدماغ، ويدهن الدماغ يدهن الفِربيون [4] ويضع على مقدمته [5] الخردل فى خريطة [6]، فينفعه نفعاً بالغاً، مجرّب.

والخردل يحِلُ الرطوبة من الرأس، والدارصينى كذلك بقوة تجففه. ويتبخّر [7] بزعفران، وعود، وقافلة [8] كبيرة،

---

(1) الدرور، هو النثر، يقال: نثر ينثر نثراً.

(2) القسط: مر ذكره.

(3) يوحنا : هو أبو زكريا يوحنا (أو يحيى) بن ماسويه، مسيحى المذهب، سريانى الجنسية، من أطباء مدرسة جنديسابور، هاجر إلى بغداد فى أول القرن الثالث الهجرى، وهناك أقام بيمارستاناً، وجهعله الخليفة المأمون فى سنة ٢١٥/ ٨٣٠م رئيساً لبيت الحكمة. وقد اشتهر بجانب علمه بالطب بترجمة الكتب الطبية القديمة إلى العربية. ومن كتبه كتاب البرهان، كتاب الكمال والتمام، كتاب فى الجذام - لم يسبقه أحد إلى مثله - كتاب فى الأغذية... .وغير ذلك. وكان حنين بن اسحق المترجم المشهور تلميذه وخادمه. وقد خدم يوحنا - فضلاً عن المأمون - المعتصم والواثق والمتوكل إلى أن مات فى زمن الاخير سنة 243 هـ - 857م. (ابن أبى أصبعه، عيون الانباء ... 65 - 66).

(4) الفربيون : ويقال فريبون ، التأكوت بالقبرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام. وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حاد، لذلك يحذر القوم لمسة، ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة من بعيد فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء ويتجمد هذا الصمغ، وأجوده ما ينحل فى الماء سريعاً. ومن خواصه : يحلل الرياح المزمنة، وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقاً والفالج مرخاً بأى دهن كان، وكذا اللقوة، ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلاً... (جامع ابن البيطار 216/3، وتذكرة داود 283/1).

(5) يقصد مقدمة الدماغ.

(6) ب : حويطة، والصواب كما فى المتن، والمقصود بالخريطة جراب من القماش يستخدمه النجار الآن - ملتفاً حول وسطه - فى حمل المسامير أثناء عمله.

(7) + ب: ويتبخر.

(8) قاقلة: هو نوع من الأفاوية العطرية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر، وصغير وهو الانثى، ويسمى الهيل. وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفى داخله حب صغير مربع طيب الرائحة، ويؤتى به من أرض اليمن والهند. يعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقيىء وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع. (جامع بن البيطار 241/4).

وجـ زيوا [1]، أو صندل أصفر، وبسـناسة [2]، ولوبـان [3]، ومـصطكى، وسـعد، ميعة يابسة، ومسك، وقسط، وبذر حبق قرنفلى، وسندروس مجموعة.

---

[1] جوزيوا (جوزة الطيب): بقنة سهلة الكسر دقيقة القشر،فيها قبض. وهو ينقى النمش، ويطيب النكهة، ويقوى العين والكبد والطحال، ويدر البول وينفع من عسره ، وإذا وقع فى الادهان، نفع من الاوجاع، وهو يمنع القيىء. (سامى محمود، خلاصة القانون ... ص 64).

[2] بسباسة، وبسياس: هو الرازيانج عند أهل المغرب والإندلس.

[3] لوبان: لم نجد ترجمة لهذا اللفظ فى معظم كتب المفردات القديمة والحديثة، وما وجد قريب منه: ولريان، ولعله تصحيف من الناسخ. والوريان Garden heliotrope : عشب حولى من الفصيلة الفاليريانية Valerianaceae يحمل أوراقاً بسيطة فى مجموعات أسفل النبات وقواعد الأوراق تغلف الساق، وأزهاراً فى نورات محدودة ذات شبتين، وثماراً أكينية، وموطن النبات أوراسيا. وهو يزرع من قديم الزمان غفى الولايات المتحدة كنوع من نباتات الزينية. يستخرج منه زيت عطرى يستخدم فى إزالة لآلام العصيبية والكحة والهستريا، كما أنه مضاد للتشنج ومنبه للأعصاب وغالدورة الدموية. (شكرى ابراهيم سعد، نباتات التوابل، ص 249).

فصل فى : الاغذية المولدة للبلغم

وهى: سمكُ النهر، وحوتُ البَحْر الطَرِىّ الكبير، والفواكه الرّطبة، إلا الأقل منها، ولحمُ الخروف [1]، والفِطْر [2]، والكَمَاة [3]، والخُبْز الفطير، / والهريسة. 15ب

(1) ب : الخروف.

(2) الفطر : هو ما تفطر من النبات ، أى تصدعت به الأرض وأخرجته، وهو أنواع، أشهره جنس من النبات ينتج فوق التربة، أو على الأشجار طبقات نباتية سميكة بعضها على شكل قبعة تحملها ساق كثيفة. وهناك الفطر الزراعي.، وهو نبات من فصيلة الفاريتو،.لونه أبيض إلى السمرة، طيب الرائحة، يؤكل ويحذر أن يشرب الزراعى، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة، طيب الرائحة، يؤكل ويحذر أن يشرب عليه ماء الثلج ساعة أكله. (الرازى، منافع. الأغذية. النسخة المحققة، ص 205).

(3) الكماة : أصل نبات مستدير، لا ورق له، ولا ساق ولا زهر، بل قطع كالقاقاس، تؤكل نية ومطبوخة، والمأكول منها الصغير الكائن في الأرض، وغيره ردىء خصوصاً الأسود. تغذى وتملأ القروح، ومأزها يجلو البياض كحلاً، وهى تولد القولونج والسدد، وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل. ويقطع سميتها السكنجبين. (جامع ابن البيطار 4/ 343، وتذكرة داوز 1/ 314).

فصل فى أدوية وأغذية تختص بالمبرودين

ينفعهم أكل التين اليابس مع الجوز، والرطب مع التين جيد للخلط [1]، مخصب للبدن أيضاً والثوم إذا استعمل فى الطبيخ يسخن الزخلتاط الباردة.

والزبيب الحلو المنزوع العجم جيد للكيموس [2]، نافع لأصحاب الرطوبات.

و [3] قالوا : ومن أكل (كل) [4]. غدوة سبع مثاقيل منه، لم يخف شيئاً من البلغم، فإن خاصيته أنه يجتذب رطوبة البدن المفرطة والحمى المتزايدة فيه.

والصنوبر مثله فى هذه الخلة [5] والزبيب يمنع من سرعة الشيب، ومن اجتماع البلغم فى موضع من الجسم، وهو يصلح مزاج البدن، والمدمن عليه لا تناله / الأمراض بسرعة، بل تتدافع عنه أبداً، وهو يزيد [6] الدم فى البدن وينقص البلغم. 13 أ

والمرى يمنع اجتماع البلغم الغليظ فى البدن، ويسخن [7].

والملح يوافق المرطوبين جداً.

ومربب الجوز ينفع المرطوبين، ويسخن الكلى، ويطلق البطن.

والجوز [8] ينفع المرطوبين جداً. والزنجبيل ينفع من غلبة البلغم على البدن.

ومن أدوية المبرودين: الجندبادستر [9]. يسخن البدن، ويلطف أخلاطهم، ويحلل [10] رياحهم الغليظة.

---

(1) أ، ب: الخلط.

(2) الكيموس : عصارة الطعام التى يمتصها الجسد.

(3) - أ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الخلة: بفتح الخاء وتشديد اللام : الخصلة، وهى أيضاً الحاجة والفقر. (الصحاح، مادة خلل).

(6) أ، ب: يزيل.

(7) ب: ويسحق.

(8) أ : جوزبوا، واللفظين لمعنى واحد، وهو جوزة الطيب (انظر جوزبوا فيما سبق).

(9) الجندبادستر : مر ذكره.

(10) ب: ويحل .

16 ب والوجُ [1] يُسَخِّنُ الدّم البلغمى، فينفعُ المبرودين. والاغتذاء/ بالعسل دائماً يوافق المرطوبين والمشايخ.

وخبزُ الثّوم إنْ أدمنه إنسان، صحّ بَدَنُهُ ولمْ يَعْتَرِيه حُمّىً ‹طوال› [2] عمره، ولا علّة عن التعفن.

---

[1] الوج : أصول نبات كالبردى، ينبت أكثر فى الحياض وفى المياة، وعلى هذه الأصول عقد تميل إلى البياض، فيها رائحة كريهة وقليل طيب. وقال جالينوس: أجود الوج ما كان أبيض كثف غير مشاكل ولا متخلخل، ممتلئاً طيب الرائحة. ينفع من المغص والفتق، ومن وجع الكبد البارد ويقويها ويقوى المعدة وينقيها، ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول، ومن لسع الهوام. (قانون ابن سينا 1/300 ـ 301).

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[1] فصل فى الأدوية التى تزيل عن الدماغ الثقل وعن الحواس الكسل :

وهى : السَّعْد، والزنجبيل، والكُندر، والوَج، والفلفل، مفردة ومجموعة، ‹و› [2] . تزيل عن مستعملها البلادة أيضاً. ‹و› [3] الصَّبرُ [4] يزيل الثقل العارض من البلْغم. ودهن البابونج ينفع من فساد الذِّهْنِ، ومن جميع علل الدماغ بدهانه [5] ..

---

[1] + ب : في.
[2] زيادة يقتضيها السياق.
[3] زيادة يقتضيها السياق.
[4] بياض في أ.
[5] أ، ب: دهانه.

فصل فى : مس [1] الإعياء فى البدن :

الاسطوخودس ينفع من يجد مس الاعياء فى بدنه، إذا كان الاعياء إنّما هو ضعف القوة عن حمل الأخلاط. وهو من المفرحات للقوة أيضاً، ‹و› [2] والأحشاء، وطبع الحيوان كله.

---

[1] ب : من.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

فصل فى : ما ينفع من الأبردة

مريب الفجل ينفع من الأبردة كلها، ووجع الخاصرة. والثوم نافع لها، 14 أ وللبلغم الشديد الهائج ووجع الظهر، والبواصير، والفالج./ واللقوة، والشقيقة، وسيلان اللعاب، وبرد الكلى،والارتعاش [1].وكثرة البول، ولذع العقرب، ويستعمل فى زمن [2] الشتاء، ويؤخذ منه قدر بندقة. [3] صفته : يؤخذ رطل [4] 17 ب ثوم مقشر، يدق حتى يصير كالدماغ، ويصب عليه رطلين / لبن حليب، ورطل عسل منزوع الرغوة، ونصف رطل سمن بقرى، وتقد تحته نار لينة، ثم يصفى عنه السمن، ويجعل فى إناء آخر.

وشراب الأسطوخودس ينفع من العلل الباردة، وأوجاع العصب، والصرع، والفالج، والخدر، والاختلاج.. والرعشة، والرياح، والنفخ، والبواسير. وصفته : أسطوخودس عشرون درهماً، صعتر [5] ثلاثة، أفتيمون [6] عشرة دراهم، بذر رازيانج، أنيسون، وكراويا، وعاقر قرحاً من كل واحد خمسة دراهم. زبيب منزوع العجم خمسون درهماً. ويجمع (الجميع) [7] وينقع فى عشرة أرطال ماء قو الحرارة يوماً وليلة، ويطبخ بنار لينة حتى يذهب ثلثاه، ويهرس، ويصفى على خمسة أرطال من العسل منزوع الرغوة.. ويؤخذ قرفة [8]، وقرنفل، ودار فلفل [9]، وزنجبيل، ووج، وسنبل، يرمى بها فى الشراب حين

---

(1) أنظر الاختلاج فيما سبق.

(2) ب : زمان.

(3) + ب : صفته.

(4) الرطل = 12 أوقية.

(5) أ، ب: صعاتر.

(6) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون، وهو نبات حريف، له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذر دون الخردل، قال عنه داود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقيتين سكنجبنين اسبوعياً، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا. (تذكرة داوود 58/1).

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) انظر دارصينى فيما سبق.

(9) دار فلفل Bird Pepper. spur pepper : نوع من الفلفل، وهو نبات عشبى حولى زرعى من الفصيلة الباذنجانية، ثماره حريفه لاذعة مستطيلة الشكل جامدة القشرة المأكولة إن خضراء أو جافة، تستعمل فى تطييب الطعام. (ابن النفيس، المختار من الأغذية النسخة المحققة ص 104). وقيل أن الدار فلفل هو أول ثمار نبات الفلفل الرومى المعروف.

طبخه، وتُعْصَرُ حيناً بعد حين، فإن طُبِخَ وصار شراباً، رفع واستعمل لما ذكرناه.

وشراب الحاشا [1] أيضاً ينفع من العلل الباردة «الحادثة» [2] من [3]. السوداء، والبلغم، ومن سوء الهضم، ومن الرياح الشراسيفية [3]، وينفع المشايخ الذين يعرض لهم البرد، وأوجاع (الجنب) [4]، «و» [5]. صفته: حاشا أربعون درهماً، بذر رازيانج، وأنيسون، وبذر كرفس جبلي، وورقة [7]. من كل واحد/ عشرة دراهم، زبيب منزوع العجو [8]. مائة درهم، يجمع الكل/، وينقع في خمسة عشر رطل من الماء الحار يوماً وليلة، ثم يطبخ حتى يكون خمسة أرطال، ويهرس، ويصفى، ويدق، ويعاد إلى القدر مع أربعة أرطال عسل أبيض. ويؤخذ مصطكى، وقرنفل، ودار فلفل، وسنبل، وزنجبيل، وزعفران، من كل واحد نصف مثقال، تدق، وتدخل، وتربط في صرة خفيفة وتلقى في القدر حين الطبخ، ويعقد (الطبيخ) [9] شراباً، الشربة منه أوقية بأربع أواق من الماء. والحرمل نافع من جميع العلل الباردة، وصفْر اللون، وعدم شهوة الطعام والتفتح في الجسد.

---

(1) الحاشا: نبات صغير يسمى باليونانية «تومس»، وعند المغاربة صعتر الحمار، ويقال له المأمون لعدم غائلته، وهو ربيعي يكون بالجبال والأدوية بورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخردل حاد حريف يدرك بيؤنة. يقطع البلغم بطبعه ويحد البصر بخاصية فيه. أكلاً مع الطعام. وينفع أمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال، وكان يصنع من قضبانه فتائل القناديل. (تذكرة داود 1/128).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الشراسيف: مفردها شرسوف، وهو الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن.

(4) أ، : الدهب، ولم نعثر على أي ترجمة لهذا العارض (أوجاع الدهب) في أي من الكتب الطبية القديمة التي اطلعنا عليها، ولعله يقصد أوجاع «الجنب» كما أوردناها في المتن، فيكون لفظ «الدهب» تصحيف من الناسخ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) فودنج: يقال فوتنج، وهو الحبق له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستاني، وكل منها إما جبلي لا يحتاج إلى مياه، أو نهري لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة. وقد يسمى الفودنج النهري حبق التمساح وه يقارب الصعتر البستني، حاد الرائحة عطري، والبساتي منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، والنساء والنقرس، والحكة، والجرب، طلاءً وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والديدان بالعسل والخل. وينبغي أن يجفف البستاني (النعنع) في الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيء وينقي الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع. (تذكرة داود 1/288).

(7) أ، ب: وورق.

(8) ب: العجم

(9) زيادة يقتضيها السياق.

فصل فى : أدوية تأكل البلغم

صفة دواء يأكل البلغم ويُصلح فساد المعدة ويُسخّن ويفيد الصحة : أينسون، وعاقر قرحاً من كل واحد أوقتيان، فلفل، مصطكى [1] من كلّ واحد أوقية، تسحق وتنخل، وتعجن بعسلٍ منزوع الرّغوة.

‹دواء› [2] آخر : كبد، قرفة، أنيسون، ورد بالسويّة.

صفة جوارشن [3] القرطم، وهو يأكل اللحم وينفع من البرْد والريح والنفْخ، ويسخن الكلى، ويذْهب [4] كل داء يكون فى الجسد بإذن اله تعالى: زنجبيل، وعاقر قرحاً، وبذر فجل، وفلفل، ودار فلفل من كل واحد أوقية. كمون [5] مقلى غير منقوع، ولُباب الجوز من كل واحد أوقيتان، يقشّر الجوز وينْقع [6] لبابه ‹فى الماء› [7]/الحار، ويقشر، ويبرد قليلاً فى الظل حتى تذهب [8] عنه الرّطوبة [المائية] [9]، ويدق دقاً حسناً، ويؤخذ من لب القرطم ثلاث أواقٍ / بعد أن يهشّم فى المبهراس [10]، وينقّى عنه قشره الأعلى، ويسحق [حتى يصير] [11]. ناعماً. ويؤخذ من الجرجير، والخردل من كل واحد أوقية، ويسحق على حدة،

19 ب
١٦ أ

---

[1] أ: حنطكى.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] أ، ب: جوارش، والصواب جوارشن، وهو نوع من أنواع المرقات التى تصنع من بذور التوابل، كالكمون، والفلفل الاسود، والكزيرة اليابسة، والقرطم، ومن بذور الموالح كالسفرجل والبرتقال ... وغير ذلك كل على حدة.

[4] أ : فيذهب.

[5] الكمون : نبات زراعى عشبى من النباتات العطرية السنوية من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين التى من نباتاته (الكزبرة، الكراويا، الشوكران، الجزر وغيرها) يسمى (ستوت) وهذا يدل أيضاً على نبات (الشبت)، ولفظ كمون له أشباه فى اللغات الآرامية والعبرانية والأشورية، والارجح أن اسم كمون مشتق من اسمه بالهيروغليفية (كمنين). (الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 221).

[6] + ب : وينقع.

[7] ب : بالماء.

[8] أ : يذهب.

[9] أ، ب : الما.

[10] أ : الهراس.

[11] زيادة يقتضيها السياق.

ويُنْخَلُ، وما لا يمكن نَخْلُه يُسْحَق حتى يصيرَ كالدِّماغ، ويُعْجَنُ الجميع [1] بعسل منزوع الرَّغوة، ويُستعمل متب عرض شيىء نت الأبردة، ويتجرع [2] عليه ماءً حاراً قبل الطعام [3] وبعده في كلِّ وقتٍ.

---

(1) ب : للجميع.
(2) يتجرع: أي يبلغ، يقال جرَعَ الماء ونحوه، أي بلعه، ومنه قوله جل وعلى : «يتجرعه ولا يكاد يسيغه».
(3) أ : مطموسة.

فصل [في : من] [1] يشكو دماغه وعينيه وقلبه وكبده ومعدته

معجون قرنفل موصوف لذلك: عود قرنفل نصف أوقية، فلفل، وقرفة من كل واحد ثمن أوقية، ورد ربع أوقية، و [2] أنيسون [3] نصف أوقية، يدق، وينخل، ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويستعمل لما ذكرناه.

وإذا شرب من القرنفل وزن درهم بكرة [4] مع سكر، قوى المعدة، والكبد، والقلب، وسائر الأعضاء، وهضم الطعام، وطرد الرياح. والقرفة تفعل ذلك أيضاً.

---

(1) أ، ب: لمن.
(2) - أ.
(3) + أ،ب: من كل واحد.
(4) بكرة : يقصد مبكراً.

فصل فى : ما يقوى الحواس

المسكُ القوى النفسانية [1] والأدويةُ التى [2] تقوِّى الحواس، وتقوِّى الدماغَ هى: العنبر، والعودُ، [وشراب] [2] العود، وهو يقوى حواس [3] الدماغ بمحسوساته. والعنبر مثله [4] فى ذلك.

المسك إذا استعمل فى أدوية الحواس الأربع كلّها، زكاها.

20 ب /وماء الورد ينبه الحواس [الخمس] [5]، ويبسط النفس، ويقوِّى الجسم بعطريته وقبضه [6]. والأهليلج [7]. الكابلى إذا أخذ منه وزن درهم وخاصة مع [عصارة] [8] الفجل، [لطف] [9] الحواس.

والعنب الحلو أيضاً يلطفُ الحواسَ بخاصيّته.

والطيوبة [10]. كلها تقوّى الدّماغ والحواسّ والأعضاء.

---

(1) أ : مطموسة، ب: النفسانى.

(2) أ : مريب، ب : شرب.

(3) هكذا فى أ، ب.

(4) أ : مثاله.

(5) أ : مطموسة،، ب : الحسن.

(6) أ : مطموسة.

(7) + ب : و. واللفظ واحد : الاهليج الكابلى، وقد مر ذكره.

(8) أ، ب : عصايج.

(9) أ : تلطيف، ب : تلطف.

(10) طيوبة : هكذا فى أ، ب، ولم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ، وربما يكون المقصود الاشياء ذات الرائحة الطيبة كالورد، والله أعلم.

فصل فى : ما يقوى الأعضاء الضعيفة

17 أ الزعفران/ يقوّى الأعضاء الضَعيفة شُرباً وضماداً، والأعضاء الباطنة.

والطباشير [1] يقوّى الأعضاء الباطنة إذا ضَعُفَتْ من الحرارة.

وشراب المصطكى يقّوى الأعضاء الباطنة إذا شُرب بالماء عند العطش.

وشراب الورد كذلك.

---

[1] الطباشير : دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الرمان، وهذا الدواء يصلحللتخفيف من الاسهال الشديد. (الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 282).

فصل فى : ما يقوى الجسم والبدن

مآء الورد يقوّى [1] الجسم بعطريَته.

والدّجاجُ يقوّى [2] الأبدان.

وإمراق اللحم إذا أُحتسِت، تنفع الجسد والعروق ، وتنفعِ (الشباب) [3] الذّين ضعفوا، والشيَخ الذى هَرِم، وتزيد فى العقل، والبصر، وتُسرع [4] بنهوض [5] الجسم /، [6] وتقوّى الضعيف، وتُسمّن المعزول، وتزيد [7] فى نور (العينين) [8] ، وتقوّى الباه [9] .والحمُص يقوّى البدن كلّه.

21 ب

والحليبُ [10] يقوى ويُنعش القوة.

والاسطوخودس يقوى البدن، وجميع الأحشاء وطبع الحيوان كلّه.

---

(1) أ : مطموسة.

(2) أ، ب: تقوى.

(3) أ : مطموسة.

(4) أ : تعرع.

(5) ب : نهوض.

(6) ما يلى عبارات زائدة فى النسخة ب : والبدن وماء الورد يقوى الجسد بعطريته والدجاج تقوى الابدان السقيمة وامراق اللحم تحسيت تنفع الجسد والعروق وتنفع الشباب الذين ضعفوا والشيوخ الذى هرم وتزيد فى العقل والبصر وتسرع نهوض الجسم.

(7) أ : يزيد.

(8) أ، ب: مطموسة وتبدو كما أوردناها.

(9) الباه : قيل هو النكاح (الزواج)، وقيل المعاشرة الجنسية.

(10) أ : مطموسة.

فصل فى : تقوية الطباع وحفظ القوى الطبيعية

فى أكل الفراخ ‹و› [1] اليمام دائماً تقوية بديعة [2] للطبّاع. وكذلك يُؤمر [3] من قَلّ دمعه [4] ودمه، وضعفت حركته وقلّت الحرارة الغريزية فى جسمه، بإدمان أكلها.

وتحفظ القوى الطبيعية بحفظ [5] الأعضاء الرئيسة، وتقويتها لكى لا تقبل المواد ‹الضارّة› [6]، وتضعف القوة عن دفعها، فأعلم ذلك.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) أ : مطموسة.
(3) أ : مطموسة.
(4) أ: مطموسة.
(5) أ،ب: بحفض.
(6) زيادة يقتضيها السياق.

فصل فى استرخاء الجسد وضعف القوة

22 ب شراب الشيطرج [1] ينفع من ذلك، «وصفته: يؤخذ / ثلاث قبضات ويجعل [2] فى قدر نحاس، ويلقى عليه نحو ثلاث أمداد من الماء، ويطبخ حتى يرجع إلى الثُلث، ويصفى على مثله من العسل، ويطبخ حتى ينعقد [3]، ويلقى فى إناء، ويشرب منه على الريّق سبعة أيام، (أراد شاربه أم لا) [4]، فإنه ينفع لاسترخاء البدن والطباع، وينفع من النّفخ، ودوىّ البطن، وسائر الأوجاع، كالظهر [5] و(عرق) [6] النساء والنّقرس [7]، وتقطير البول، وكل قبيح فى الجسد بإذن الله تعالى.

وللضّعف [8]. الكائن من كثرة الأكل، شرب الماء المرْ ينفع من ذلك ويبعث [9] الأعضاء على أفعالها الطبيعية.

---

(1) الشيطرج: هو «العصاب» بالعبرية، نبت ينبت كثيراً فى القبور الخربة والحيطان العتيقة والأراضى البور، له ورق عريض ودقيق يحفه فى الصيف، فإذا برد الهواء، جف هذا الورق وانتثر. وزهره أحمر إلى بياض ما، يخلف بذر أسود أصغر من الخردل، ورائحته ثقيلة حادة وطعمه إلى مرارة . ومن خواصه: إذا خلل أو عمل باللبن، فتح الشهوة وهضم وفتح السدد. وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم، ويزيل سائر الأثار طلاء بالخل، ويسكن أوجاع المفاصل ضماداً. (جامع ابن البيطار ٣/٩٨، وتذكرة داود ١/٢٥٠).

(2) الفعل عائد على الشيطرج، وليس على القبضات.

(3) أ : مطموسة.

(4) أ، ب : ولا أو ماراد شاربه والمقصود هو توضيح مدى جدوى هذا الدواء فى معالجة الأمراض المذكورة.

(5) ب: الضهر.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) النقرس، Gout : مرض يتصف بألم فى المفاصل خاصة القدم والإبهام والقدم، ويتأتى من زيادة حامض البول UricAcid فى الدم. وفيما يسببه ويزيده : الإكثار من أكل اللحوم الحمراء والكبد وغيره. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع... ص 265).

(8) أ : مطموسة.

(9) أ : مطموسة.

فصل فى تقوية الناقهين [1] والضعفاء [2]

عصير البلح [3]، وعصير الجمار [4] يقويان الضعيف الشديد الضعف من أى سبب كان. وإذا طبخ الجمار وعصر ماؤه مع اللحم، كان فى القوة قوياً جداً. ويستنشق هؤلاء الروائح الطيبة ككسر [5] الخيار، وكسر الفجل والجمار، «فإنها تنشط وتقوى» [6] جداً [7] واشتمام الخوخ كذلك.

وعيون الآس [8] [المنقوعة] [9] فى ماء الورد كذلك.

والحبق القرنفلى [10]. والبستانى.

ويشرب [11] ماء الليمون، والشراب [12] ممزوجاً [13] بماء الورد، فإنه يقوى

23 ب المعدة والقلب جداً. وقد يمزج الشراب إيناً/ بمرقة الفراريج [14] وصفرة البيض

19 أ لمن غشى [15] عليه أو ضعف، ويجب أن / تطول مدة المرقة حتى تصل إلى ماء من اللحم الذى قطع قطعاً صغاراً [16].

---

(1) أ : الناقهان.

(2) أ : الصعيف.

(3) ب : البنج.

(4) الجمار : هو قلب النخلة وموضع الطلع، وأجوده الأبيض الغمض الحلو، ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة وهزال الكلى خصوصاً بالسكر، ويدفع ويولد الرياح لشدة حبسه (تذكرة داود 1/123).

(5) ب : كعصير.

(6) أ، ب : فانه ينشط ويقوى.

(7) أ : مطموسة.

(8) الآس: هو الريحان.

(9) أ، ب : منققة.

(10) الحبق القرنفلى : مر ذكره

(11) ب : يسترن.

(12) عندما يذكر الشراب مطلقاً، يكون المقصود به : الخمر

(13) ب : ممزجاً.

(14) أ : الفواريج.

(15) الغشى : هو تعطل كل القوى المحركة والحساسة نتيجة أضعف القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد بن أبى محمد بن مسلم، الحدود فى الطب، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف، ورقة 6 ظهر)

(16) ما بين الأقواس عبارات مضطربة وبياض فى النسختين، ووفقناها بالرجوع إلى بعض كتب الرازى فجاءت كما فى المتن

«و» [1] إذا أكلت، فلا تَشرب، وإذا شربْتَ، فلا تأكل. ولا ينبغى أن يُشرب، إلا عند الأخذ فى الانهضام. ويشرب الماء على الطعام لضرورة مع سكر أو عسل. والماء البارد يقرع [2] العصب [3] ويبطىء فى المواضع التى من دون الشراسيف [4] «و» [5] يولِّد الرياح والنَّفخ، ويفسد المعدة. وجميع مضار الماء إنما هى من برودته، «ولذلك كان [6]» الماء فى طبعه ضد الشراب [7]، ولا ينبغى للناقه، ولا لصاحب المعدة الضعيفة أن يشرب على الطعام. وإذا شرب ضعيف [8] المعدة حين يأكل، طفا الطعام فى رأس المعدة، «ومنع نفوذ الماء فى العروق» [9] ببرده، فكان ذلك «سبباً لبطىء» [10] الهضم.

ومن أكثر من شرب الماء ليلاً بعد النّوم، انقبضت أمعاؤه، وكبُر بطنه، وكثرت رياحه، ودخلت عليه أنواع من العلل. وقيل إن الشَّلل يكون من شرب الماء بالليل، ومن الشُّرب غبّاً غبّا [11].

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) يقرع العصب: أى يضعفه، يقال: تقرّع الجلد أى تقوب من القرع، وقوب الجرب جلد البعير، أى ترك فيه مواضع قد انجردت من الوبر (الفيروز أبادى، القاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الاميرية سنة 1310 هـ، مادتى قرع، قوب).
(3) أ: مطموسة.
(4) الشراسيف: مر ذكرها.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) أ: مطموسة.
(7) اثبت الطب الحديث مؤخراً أن الماء من ضمن المواد الغذائية لاحتوائه على عناصر غذائية كثيرة يحتاجها الجسم، لذا ينصح الاطباء بشرب الماء عند كل حاجة: على الريق، قبل واثناء وبعد الطعام ... الخ.
(8) أ، ب: الضعيف.
(9) ما بين الاقواس الفاظ مطموسة أ.
(10) أ: مطموسة، ولفظه «لبطىء» فى ب: لبطو.
(11) الغبُّ معناه الشرب يوماً وتركه يومياً، ويقال أغَبَّ القوم، أى شربت ماشيتهم يوماً وتركت يوماً (القاموس المحيط، مادة غب).

فصل فى العطش الكاذب

كثيراً ما يكون عطش من بلغم لزج أو مالح، وكلما [1] شرب الماء، زاد، فإن صبر عليه أنضجته الطبيعة، فسكّن من ذاته. وهذا العطش يزول [2] بالأشياء الحارة.

والعطش الذى يكون من بلغم مالح يسكن أيضاً بشرب الماء السخن. ويزيله أيضاً أن يطرح قشر الفستق فى الماء الذى يشرب.

20 أ وأما العطش الذى / عن جفاف الفم والحلق، فإنه يسكّن بالنوم.

والذى عن خلط غليظ، دواء بالماء الحار، وسكر، وجلاب [3] بعود سوسن [4]، وأنيسون.

والنوم يقطع العطش الذى عن البلغم المالح. وعصارة الكرفس كذلك إذا شربت التفلّية والتصفية. وشراب الأنيسون السكرى.

وأما العطش الصادق الذى عن الصُفرة، فهو مذكور فى باب المعدة مع الأمراض.

---

(1) – أ.

(2) + أ، ب: بالعطش.

(3) النجلاب. مر ذكره

(4) عود سوسن: السوسن هو الآيرسا (أنظر أيرسا فيما سيأتى).

فصل فى ذكر (نبذة)[1] تغنى عن شرب الماء إذا ضر

صفة نبيذ الزبيب وهو لا يضرُّ مضرَّة الماء وينوب عنه :

يؤخذ زبيب ويُغسل ما تَعلّق به من الغُبار، ثم يُرضّ في المهراس، ويُلقى فى آنية، ويشرب من يومه عوضاً عن[2] الماء. «ويدرس»[3] ثانياً حتى يستوفى قوته، ويلقى فى آنية/ ويُشرب[4]. فهو لذيذ جداً، يقوّى المعدة والكبد. 25 ب

وإذا مُزج الماء المشروب بشراب[5] مصطكى، أو شراب[6] ورد[7]، أو شراب سفرجل، أو شراب حبَق، أو شراب العسل، ونحوها، منع عادية الماء ومضرّته.

---

(1) أ : أنبذه، ب : نبيذه.

(2) ب : من

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ـ أ.

(5) ب : شراب.

(6) ـ أ.

(7) ـ أ.



الباب الثالث

في طب المشايخ عن ابن الجزار

وهو من الزيادات المقحمة على كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء، لذا تم فصل هذا الباب عن أبواب «الجراب»، وتم تحقيقه أيضاً ثم وضعه في ملحق بآخر كتاب «الجراب». أنظر الملحق: قطوف من الطب العربى لأشهر أعلامه.



من طب المشايخ للرّازي رحمه [1] الله تعالى:

ماذكره [2] في كتاب المنصوري [3] وقال : يلزمون الدعة والرّاحة، ويدَعون الكد والتعب، وإخراج الدّم، ويغتذون بالأغذية الحميدة.

---

(1) العنوان من وضع الناسخ.

(2) - ب -.

(3) كتاب المنصوري، أو كتاب «الطب المنصوري» أو «الكناش المنصوري»، وهو عشر مقالات، جمع فيها الرازي بين العلم والعمل. وتوجد منه نسخ خطية كثيرة على ما يذكر بروكلمان (4/684 - 685): (باريس أول 2866، 6203، بودليانا 1/529: 594، 577، 592، وبالعبرية 419 : 3، درسدن 140، الاسكوريال ثان 819 - 821 - 858 - 860، المتحف البريطاني 5316، المتحف البريطاني ثان 45، مدرية أول 561 :1، الموصل 35، 59، 886، بنكيبور 13/4 رامبو أول 493، 202 - 203، آصفية 936/2، 240، 400، أحمد تيمور باشا انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق 361/3. باتافيا أول 231/3. أياصوفيا 2751. الاسكندرية (البلدية): طب 48. عليكره 124 :28).

ويقول فؤاد سيد (طبقات.. ص 78 - 79): إن الرازي قد ألفه باسم حاكم الري منصور بن اسحاق بن أحمد بن اسماعيل، الذي تولى من سنة 290 - 296 هـ - 902 - 908م من قبل ابن عمه أحمد بن اسماعيل بن أحمد ثاني ملوك السامانيين (انظر ياقوت 901/2). وقد جاء فيه سهواً أن منصور هو ابن أخي أحمد بن اسماعيل الساماني بدلاً من ابن عمه. والمؤرخون جميعاً - عدا ياقوت - لم يعرفوا من هو منصور هذا فإن خلكان في ترجمة الرازيى (2/ 78 - 79) يذكر قولين: أحدهما : أنه كتب باسم منصور بن نوح بن نصر الساماني - وعلى هذا الرأي نظامي العروضي جهار- مقالة ص 79) - وقد وهما في ذلك لان سلطنة منصور بن نوح من سنة 350 - 360 هـ، والرازي توفي قبل ذلك بنصف قرن تقريباً، ولا يفيد في ذلك قول ابن خلكان أنه ألف للمنصور الساماني وهو طفل، فهذا قول غير مقبول. والقول الثاني لابن خلكان، هو : ان الكتاب صنف باسم أبي صالح منصور بن اسحاق بن أحمد بن نوح، وهو موافق للصحيح بعد استبدال اسم (نوح) باسم (أسد).

وابن النديم، والقفطي، وابن أبي أصيبعة ين سبون الكتاب إلي منصور بن إسماعيل، وليس في التاريخ ملك أو وال يعرف بهذا الاسم. ويذكره ابن أبي أصيبعة في موضع آخر باسم: منصور بن اسماعيل بن أحمد، وهو يتفق مع الرواية الصحيحة التي ذكرها ياقوت بعد حذف كلمة اسماعيل.

والواقع أن رواية ياقوت هي أصح الرويات والذي يقطع بصحتها ما جاء في مقدمة إحدى نسخ الكتاب، وهي المحفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم 129 طب قوله : «أما بعد فاني جامع للأمير منصور بن اسحاق بن أحمد في كتاب هذا جملاً وجوامع ونكتاً وعيوناً في صناعة الطب ... الخ، وهذه المقدمة لا توجد إلا في هذه النسخة، أما باقي -

[السريعة] [1] الهضم، ويُكثروا من [2] الاستحمام والنَّوم والطيب الرائحة ، ويشربون الأشربة المعتدلة الرقيقة الصافية بإعتدال من المزاج، [3]. فأنه بهذا التدبير يمكن أن لا يلحقهم الهرم بسرعة.

= النسخ فقد جاء فيها: «أما بعد، فأني جامع فى كتابى هذا ... الخ، وحزف منها اسم الأمير.

وقد طبع «كتاب المنصورى» بالاتينية عدة مرات، فقد تُرجم إلى اللاتينية بقلم -Gerh ard.V.Cremione ، وطبعت هذه الترجمة فى Mediolani ، والبندقية سنة 1497، وليون سنة 1520 ، وبازل سنة 1544.

– وطبعت الترجمة اللاتينية للمقالة التاسعة (Nonus Almansor) بالبندقية فى السنوات 1483، 1490، 1493، 1497، وفى بادارا سنة 1480.

– ونشر المنصورى، بالنص العربى والترجمة اللاتينية على يد Reiske بمدينة هالة سنة 1776.

ونشرت ترجمة إيطالية للمقالة الثالثة فى البندقية بدون تاريخ:

Libro tertiode Il' Almansore Chiamato Cibaldone.

(بروكلمان 4/687)

وقد طبع الكتاب أخيراً بالعربية بتحقيق حازم البكرى الصديقى بإشراف معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة 1987.

أما محتوى الكتاب فهو كما يلى:

المقالة الأولى: فى المدخل فى الطب، وفى شكل الاعضاء وهيئتها.
المقال الثانية: فى تعرف مزاج الابدان والأخلاط الغالبة عليها والاستدلالات الوجيزة الجامعة من الفراسة.
المقالة الثالثة: فى قوى الأغذية والأدوية.
المقالة الرابعة : فى حفظ الصحة.
المقالة الخامسة: فى الزينة.
المقالة السادسة: فى تدبير المسافرين.
المقالة السابعة: جمل وجوامع من صناعة الجبر والخراجات والقروح.
المقالة الثامنة: فى السموم والهوام.
المقالة التاسعة: فى الامراض الحادثة من القرن إلى القدم.
المقالة العاشرة: فى الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته فى تجويد علاجها.

(1) أ ب : السرعة.
(2) ـ ب.
(3) – أ.

23 أ - 28 ب /صفة جوارش جالينوس/ الذى كان يستعمله حين شاخ، وهو ينفع،[1] من برد الكلى وعللها ووجعها [2]، ووجع المفاصل وبردها، والسّعال [3] البلغمى، ويدبغ المعدة ويصلحها، وينفع الرّياح الغليظة، ويهضم، ويفتّق الشّهوة، ويحلّل ما غلظ من البلغم فى المعدة وغيرها [4] ويسكّن الصُّداع المتولّد من الأخلاط الغليظة. ويجلو البصر، و [يذيب] [5] الدّهن، ويصفّى الصوت [6]، ويبطىء بالشيب، ويذهب النقرس البارد. ومن أدمنه من المشايخ، لم يحتج فى حفظ صحته إلى غيره.

أخلاطه: فلفل أبيض، و [7] فلفل أسود، وخولنجان [8].

---

[1] ب : علل.

[2] + أ، ب: والخام.

[3] السعال: قال ابن سينا فى قانونه أن السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والاعضاء التى تتصل بها.

وعن أسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لاسباب مرضية أو طبيعة عارضة. والاسباب المرضية تشمل الإلتهابات الحق واللوزتين والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الاسباب المرضية ميكانيكية كإستنشاق دخان أو أجسام غريبة. وبسبب استنشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك أسباب كيمائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك أيضاً مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الاصابة بالسعال.

ومن الاسباب الطبيعية، استنشاق الانسان إفرازات أو مواد غذائية تسقط فى القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعل محاولة من الججسم لطردها. والسعال فى حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكما كانت هذه الافرازات لزجة لاصقة، تكرر السعال وازدادت حدته. وإذا كان البلغم متحلاً سهل الخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الادوية المنفثة للبلغم. (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا، م. س، ص 139 ـ 140).

[4] ب : غيرهما.

[5] أ : مطموسة، ب : يزلى.

[6] ب : الصوط.

[7] ـ ب.

[8] خولنجان (كلنجان) Lessergalangal : نبات عشبى معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae، له سقان ريرومية، وأوراق رمحية ضيقة، وأزهار فى نورات عنقودية بيضاء. والموطن الاصلى للنبات هو الصين والهند وقد جلبت ريرومات هذا النبات من إندونسيا وزرعت بمصر فى الجريرة النباتية بأسوان وقد نجحت أقلمتها، ولكنها لم تنتج بدوراً. والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريرومات المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية أ/237)

وسليخة [1]، وقصب الذريرة [2]، وسعدى [3]، وزعفران، وسنبل هندى، وقرنفل [4]، وقاقلى [5]، وقرفة حارة [6]، وقسط [7] حلو، ودار صينى،

---

(1) سليخة : قشر شجر مثل شجرة الدار صينى، وهى أصناف، صنف أحمر طيب الطعم والريح، وصنف يشبه طعمه طعم السذاب، وصنف أسود شبيه الرائحة بالورد، وصنف أسود كريه الرائحة، وصنف دقيق الأنبوب أجوف. وأجوده الاحمر اللون الصافى الأملس المستطيل العود، غليظ الانبوب، دقيق الثقب، ممتلىء ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه. (قانون ابن سينا 1/ 391).

(2) قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae ، له ريزومات عطرة متفرعة وأفرعاً هوائية تحمل أوراقاً ناعمة منبسطة والنورة خضراء طويلة تحمل أزهاراً صغيرة وحيدة الجنس.
- ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد ذكره فى التوراة ضمن أفخر الأطياب (المر القرفة والسليخة، وقصب الذريرة) . والعضو الطبى من النبات هو الجزور والتى يستخرج منها زيت يقوى المعدة ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الإنهاك وسوء الهضم، وهذا الزيت العطرى مذكور فى الفارماكوبيا الألمانية، وذكر جيرورو فى كتابه أن الريزومات تستعمل فى الفلبين كمليه وممسكن ومخرج للأرواح ولعلاج الروماتزم (شكرى ابراهيم ، نباتات التوابل .. ص 204).

(3) السعدى: هو السعد أو السعدة، وقد مر ذكرها.

(4) قرنفل Cloves : شجرة دائمة الخضرة من الفصيلة الرسينية Myrtaceae ، وموطنها الإصلى زنزبار، وجاوة، وسومطرة، وجزر الهند الغربية ،والقرنفل هو البراعم الزهرية. وتستعمل هذه البراعم طبياً حيث يوجد بها زيت القرنفل بنسبة 14 ـ 21 ٪، وأهم المركبات التى يحتوى عليها: اليوجينول بنسبة 48 ـ 95 ٪ (ك ١٠ يد ١٢ أ ٢) Eugenol وقليل من التربين (ك ١٠ يد ١٦) Terpene ، ومواد تانينية بنسبة 10 ـ 13 ٪، ومادة الكاريوفلين Caryophllin.
ويساعد على طرد الغازات من المعدة، ويساعد على الهضم، ويستخدم كمسكن موضعى فى حالة ألام الأسنان، وللزيت أثر ظاهرى مخفف لالتهابات الحساسية، ويدخل فى تركيب معاجين الأسنان ومنظفات الفم.
كما يستعمل القرنفل كتابل بكثرة فى عمل الحلوى وبعض المشروبات، وتحضير بعض المحاليل العطرية، وكذلك تزويد المخللات بطعم جيد، وفى صلصات المائدة. وهو عنصر جزئى فى أحد أنواع البان لبان النخيل، وفى حارة يدخلون لفائف منه، وهو يستعمل إما صحيحاً أو مطحوناً كتابل أوبهار فى المطبخ (على الدجوى ، الموسوعة 1/ 277).

(5) قاقلى:: هو القاقلة، وقد مر ذكرها.

(6) قرفة Cinnamom : شجيرة دائمة الخضرة من الفصيلة الغارية Lauraceae ، دائمة الخضرة ذات أوراق قلبية ذاكنة جميلة وعطرة وأزهار صفراء صغيرة، والثمرة عينبة سمراء موطنها سيلان وجزر الهند الشرقية والصين، ويطلق على القرفة المتداولة، قرفة سيلان أو القرفة الهندى، وتبلغ الشجرة تمام نضجها بعد 6 سنوات.
الجزء الطبى : اللحاء الداخلى، والجوهر الفعال: زيت القرفة الذى يحتوى على الألدهيد القرفى (ك 8 يد 6 أ) Cinnamicaldehyde) وحامض اليوجينيك (ك 10 يد 12 أ 2 Eugenol) والصنوبرين (ك 10 يد 16 Pi-nene) التأثير الطبى : تطرد الغازات من المعدة والأمعاء، وتساعد على الهضم حيث تعمل على إفراز العصارات الهاضمة. ويستخدم مسحوق القرفة مع الزنجبيل والحبهان لإزالة التخمة والشعور بالامتلاء والغثيان. والقرفة من أعظم التوابل المحبوبة المستخدمة فى تطيير الطعام، كما تستخدم فى عمل الحلوى والبخور ومعجون الأسنان والعطور. (شكرى إبراهيم المرجع السابق ص 201) وانظر دار صينى فيما سبق.

(7) القسط مر ذكره.

وحب بلسان [1]، وعود [2]، وزنجبيل، وحب آس [3] يابس من كل واحد جزء، ومن المصطكى خمسة أجزاء، تدق الأدوية، وتنخل، وتعجن بعسل منزوع الرغوة، ‹و› [4] يشرب منه [5] مثقال [6] قبل النوم.

صفة جوارش ألفه [7] ابن الجزار لنفسه حين شاخ [بدنه] [8]، يصلح أبدان المشايخ، ويحل البلغم من المعدة!، ومن المفاصل، ويزيل الرياح، ويقوى الجسد، ويدر البول، ويعين على الهضم.

---

(1) بلسان : يسميه البعض بيلسان. موطنه الأصلي منطقة عين شمس بمصر فهي من أجود المناطق لزراعته . وإذا زرع في مناطق أخرى، فإنه يكون أضعف وأقل جودة حتى وأن توفرت له الظروف المناسبة. وهو شجيرات ترتفع إلى أربعة أقدام، أغصانها غضة عليها ورق أحمر دقيق، وتنتهي بعناقيد من الازهار العطرية. وإذا جرحت الاغصان في سنتها الاولى، سال منها عصارة دهنية تسمى (دهن البلسم) أو دهن مكة (لأن حجاج بيت الله الحرام يشترونه بكثرة ويأخذونه هدايا إلى بلادهم). وكلما كبرت الشجرة قلّ الدهن فيها، حتى إذا ما أثمرت فإن الدهن يكاد ينضب منها. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 587).

(2) العود : مر ذكره.

(3) الآس: هو الريحان وقد مر ذكره.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ـ ب.

(6) المثقال : معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقُدر بثنتين وسبعين حبة شعير من الشعير الوسط باتفاق العلماء خلافاً لابن حزم فأنه قدره بأربع وثمانين حبة. (القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشاء مكتبة دار الكتب المصرية 1938، جـ 3، ص 436). والمثقال = 5,088 جم على اعتبار أن القيراط 201 . جم أما إذا اعتبرنا القيراط 205 . جم، يكون وزن المثقال 4,92 جم، كما توجد صنجة 24 قيراط تزن 4,15 جم. والأحجار التي تباع بوحدات المثقال هي: الياقوت بأنواعه، الأحمر، والبهرمان، والأزرق، والزيتي والأصفر، والابيض. الزمرد الذبابي، الزبرجد، البلخش، البنفش، البنفش المانتبي، البنفش الاحمر، البنفش الاسبلاذشت، البنفش البنفسجي، البنفش البجادي. الماس . عين الهر. البازهر. الدهنج. (التيفاشي، أزهار الأفكار في جوهر الأحجار ، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود بسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، ص 216 ـ 218).

(7) أ : لفه.

(8) أ، ب: بدنه.

أخـلاطه: مـصـطكى، وبذر رازيـانـج [1]، وأيـنـسـون [2]، وزنجـبيل، وفـودنـج [3] نهرى يابس، من كل واحد عشرة دراهم. قرفة حارة، وفلفل، ودار 29 ب فلفل، وسنبل/ هندى، وأذخر [4] وخلنجان [5] ونانخوه [6]، وكمون من كل واحد

---

(1) رازيانج : نبات له ورق صغير دقيق وطويل، ومثمر شبيه بالكريزة. قال عنه حبيش: هو بقلة تنفع مثل ما تنفع الهندباء إذا أغليت على النار وصفي. وقال مسيح: من شأنه تفتيح سدد الكبد والطحال، وإذا دق واستخرج ماؤه عوغلي ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل أو بالسكنجبين، نفع من الحميات المتطاولة وذوات الأدوار. وقال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام: إن بذر الرازيانج إذا أقتمح منه إنسان وزن درهم مع مثله سكر وأبتدأ ذلك من أول يوم تنزل الشمس برج الحمل، وأديم ذلك إلى أن تحل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كله عام، فإنه لا يمرض البته، ولو بلغ عمره الطبيعي وتصح حواسه إلى أن يموت. (جامع ابن البيطار 3/ 429).

(2) أنيسون : هو الينسون ، نبات عشبى حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقاً مركبة منصصة، وللورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق، ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والأزهار صغيرة تحمل فى نورات خيمية، والثمرة منشقة تنقسم إلى ثمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة وعلى هذه الاضلاع توجد أشواك، وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر.

الجزء الطبى : الثمار ومنه يستخرج الزيت الجوهر الفعال: كيتون يعرف بالأنيثول (ك$_{10}$ يد$_{12}$ أ Anethol) والصنوبرين (ك$_{10}$ يد$_{16}$ Pinene) و(الليمونين ك$_{١٠}$ ى د$_{1}$4 Limo-nine)· والزعفوران (ك$_{١٠}$ يد$_{10}$ أ$_{2}$ Safrol). ويستعمل زيت الينسوون فى صناعة السوائل والمعاجين الفم والاسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداوة المغص وإزالة الانتفاع من المعدة، ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناد الولادة ويسهلها ويزيد من ادرار اللبنْ غند النساء (شكرى إبراهيم، م. س، ص 219).

(3) الفودنج أو الفوتنج: سبق شرحه.

(4) أذخر : يسمى بمصر حلفاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمزة وصفرة، ثقيل الرائحة عطرى، وأجوده الحديث الزصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر ثم العراق. يحلل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الاسنان مضمضة وطلاءً، ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فقراشاً، ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم، وبالسكنجبين الطحال، ومع الفلفل الغثيان مجرب، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أوقسط مر. (تذكرة داود 1/ 44).

(5) خلنجان : هو الخولنجان والكلنجان، وقد مر ذكره.

(6) نانخوة: ويقال نانخة بلغة أهل الاندلس: إسم فارسى معناه طالب الخبز، وهو الكمون الكومانى أو الملوكى، يجلب من الحبشة، وهو أصغر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل منه بذره فقوته مسخنة مجففة لطيفة، وفى طعمه حرارة يسيرة وحرافة، يدر البول، ويقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح ويهضمْ الطعام جيداً ويسكن وجع الفؤاد ،الغثيان وتقلب النفس ومن لا يجد للطعام طعماً. (جامع ابن البيطار 4/ 469).

24 أ خمسة دراهم، و [1] زعفران، وأسارون [2]، وقسط حلو، وسعدة مقشرة، من كل واحد ثلاث دراهم/ قرنفل، وقاقلة صغيرة، وكبابة [3]، وجوزيبوا [4]، وبسباس، وعاقر قرحا،، وسليخه [5]، وزرنبة [6]، ووج [7]، من كل واحد درهمان، يدق، وينخل، ويخلط معه أوقيتان سكر، ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ‹وتكون› [8]. الشربة مثقال قبل الطعام وبعده فى كل وقت.

---

(1) ـ أ.

(2) أسارون: ومن أسمائه: أذان الانسان، أو الناردين البرىء، وهو نبات معمر ينبت فى الأماكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيىء من رائحة الفلفل. وطعمه حرّيف مغثى، وهو يستعمل فى العلاج، ويقال أنه يقتل البرابيع وفئران الحقل إذا أكلت منه (الرازى، المنصورى ص 580).

(3) كبابة ـ(حب العروس) Cubebs : نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع فى جاوه، وتايلاند، وسيلان ، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة فى نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة، وتستخدم الثمار المجففة فى الطب.
ويستخرج من هذا النبات زيت طيار بتركب من التربين Terpene والكامفين (ك $_{10}$ يد $_{16}$) Camphene والكادنين (ك $_{15}$ يد $_{24}$) Cadinene وهذا الزيت يساعد على تنبيه الغشاء المخاطىء للمسالك البولية، ولذا يستخدم فى علاج السيلان.
وتستعمل الكبابة أيضاً لتأثيرها المنبه والمنفث فى حالات التهاب الحنجرة والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وتدخل فى تركيب الأقراص والحبوب التى تستخدم لمعالجة إلتهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال. (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل، ص 147).

(4) جوزبوا، هو جوز الطيب، وقد مر ذكره.

(5) مر ذكره.

(6) زرنبة، أو زرنباد (زدوار) Zedoary : نبات مصر من العائلة الزنجبارية Zingiber-aceae ، له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناصعة أو بيضاء ، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة، يزرع بكثرةج فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الاصلى، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة . ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطاء نكهة للمشروبات ، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. وقد يستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن، وألام الامعاء والضعف العام، واضطرابات الجهاز الهضمى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية. 240/1)

(7) الوج : ورد ذكره.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

والحنظل يُصلح المشايخ والمرطوبين، ولا يصلحُ لمن سواهم، وهو يقطع تقطيعاً بليغاً، «وليس يُقوِّى الأسخان». [1] وينفع المحقونين [بإداراره للبول] [2].
وينفع لمن يشكون معدتهم ويطفو فيها الطَّعام. وينفع من سوء الهضم. ومن به رباً وسعالاً [3]، وقرحة الرئة.

صفة العمل به : أن يُقطع ويُشك فى خيوط كتان ، ويفرق بينه حتى لا يماس ببعضه بعضاً ويجفف فى الظل، فإذا جف، استعمل فى الخل والشراب [4]، فيلقى منه فى الشراب رطل، وفى كل [5] رطل ربع ‹رطل› [6] من عصير العنب، ورطل من العنصل [7]، ويعمل من الغض [8]، والمجفف أجود.

---

(1) ما بين الاقواس : هكذا فى أ، ب.
(2) أ، ب: بزدرارة البول.
(3) أ، ب : وسعال، وهو خطأ نحوى.
(4) الشراب: عندما يذكر الشاب مطلقاً فى الكتب الطبية، فإن المراد به هو الخمر على رأى ابن النفيس.
(5) ـ ب.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) العنصل هو البصل أو (بصل فرعون) : عشب معمر من العائلة الزنبقية iliaceae، له أبصال كبيرة، وقد تصل لواحدة منها إلى ٨ كيلو جرام ، والأوراق رمحية الشكل، تظهر فوق سطح الأرض فى الربيع، وتحمل الأزهار على حامل زهرى طويل، والزهرة صغيرة، والمرة علية كروية الشكل تحوى بذوراً سوداء لامعة. ولبصل العنصل صنفان هما:
1 – العنصل الأبيض Whitesquill وهو يتميز بلون قشرته الخارجية الصفراء، ويعرف بالصنف الإيطالى.
2 – بصل العنصل الأحمر، (بصل الفار) Red squill ، ويعرف بالأسبانى ويرجع اللون الأحمر إلى وجود مادة الانثو سيانين فى الأوراق.
ويستعمل بصل العنصل الاحمر كمبيد للفئران ، وتعتبر مادتا السيلارين (أ)، (ب) هما المادتان التى يرجع إليهما مفعول النبات فى علاج أمراض القلب فهما مقويان له، وتساعدان على تحسين ضرباته. كما تساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم. كما أن النبات مدر للبول ويستعمل فى حالة الاستسقاء، وكمنفث قوى، ويدخل فى تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهابات الرئوية الزمنة) (على الدجوى، م. س، 1/ 387 ـ 388).
(8) الغض: يقصد العنب الذى لم ينضج بعد (الأخضر).



الباب الرابع



فى الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ، وبرودة[1] الدماغ: كالفالج والخدر، واللقوة، والرعشة[2].

30 ب أغذية أصحاب[3] / هذه العلل: ماء الحمص المبرز بالدارصينى، والصعتر، والفلفل، والخردل. وماء العسل جيد [لهم][4]. ولحوم الطيور جيدة لهم. ودماغ[5]. الأرنب بالإبزرة المذكورة. والعصافير، والنواهض من الحمام.

وكوافح الليمون تنفع الفالج، والعلل الباردة.

25 أ وأما/ الحمص الأسود، فيلين البطن، ويخرج الرياح إذا أكل مع حمون وزيت. «وهو غذاء جيد للفالج والأمراض الباردة»[6].

ولب الصنوبر [الكبير][7] جيد لهم، لأنه يسخن العصب ويقويه.

وينبغى أن يكثروا «من»[8] مضغ المصطلكى، والزنجبيل، والكندر، والقرنفل. ويشمون دخان العنبر، والعود، والمسك، والجندباستر.

والجواشير[9] شرباً ينفع جميع الأمراض الباردة من خلط[10] أو ريح غليظ.

والسذاب إذا شرب منه كل يوم زنة[11] درهم، [نفع][12] من الفالج، والخدر، والرعشة.

والعاقر قرحاً ينفع المفلوجين والمصروعين عن خلط غليظ فى الدماغ،

---

(1) + ب : الدما.
(2) أنظر التعريف بهذه الأمراض فيما سبق.
(3) ب : زصحاب.
(4) أ، ب : هم.
(5) ودماغ: وردت بعد الأرنب فى أ، ب.
(6) ما بين الأقواس تكرار لاداعى له.
(7) أ، ب : الكبار.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) انظر جواشن فيما سبق.
(10) ب : خلطاً.
(11) ب : وزن.
(12) أ، ب: يينفع.

وينفع من به خدر فى أعضائه، أو [1] استرخاء مزمن، وينفع الأعضاء التى غلب عليها البرد وأفسد [مسامها] [2] وحركتها نفعاً عجيباً بليغاً. ودهنه أيضاً يفعل ذلك.

صفته: يؤخذ من أصله أوقية ويطبخ فى رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين، ويلقى عليها مثلها زلم [3] ويطبخ حتى [4] يذهب الماء، ويبقى لزيت.

31 ب والسكبيج من أصلح الأدوية للفالج وبرد العصب والعضل/ تسخيناً لا يعدله فيه غيره، وينفع من الأوجاع الباردة، والتشنج منفعة عظيمة.

والجندبادستر عظيم النفع فى الأدوية المحتاجة إلى التسخين والتجفيف.

وقال جالينوس : «وقد سقيت من هؤلاء مع الفلفل الأبيض زنة [5] ملعقة، فلم أرى له مضرة».

ومربب الزنجبيل إذا أستعمله المفلوج، ظهر انتفاعه به [قريباً] [6] ، و «هو» [7] ينفع المشايخ، ومن به فالج أو لقوة، أو نحوهما نفعاً عظيماً.

26 أ الراوند ينفع من الخدر /، والفالج، والفلفل ينفع من علل العصب كلها غاية النفع.

والوج نافع. ودهن الآجر [8] ينفع من اللقوة والفالج نفعاً [9] عظيماً.

---

(1) ب : و.

(2) أ، ب: مسها.

(3) الزلم: هو حب العزيز فى مصر. ومن أنوعه حب السمنة. وهو نبات أصله من الهند جذوره مؤلفه من درنات صغيرة كالبندق تشبه جذور السعد مرتبطة بامتدادات خيطية. وطعمها كطعم ثمر الكستناء، لذلك فهى تؤكل، وطعمها فيها حلاة مقبولة. (الرازى المنصورى ، النسخة المحققة، ص 595).

(4) أ.

(5) ب : وزنه «كان الأولى أن يقول ملىء !.

(6) أ، : قريب، وهو خطأ نحوى.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) دهن الآجر : الآجر لفظ يونانى يعنى تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به (الطوب الأحمر) ويصنع دهنه بأن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير ناراً، ثقم بطفأ فى الزيت إلى أن تهب صورته بالتفتت، ثم يحشى فى قرعه، ويستقطر فى انبيق ويرفع، يذهب أوجاع الباردين، والنقرس، والمفاصل، والنساء والبواسير، والسدد، والطحال، وأرجاع الصدر، والأورم، وأمراض العين، والأذن والأنف . (تذكرة داوود ١/ 43 ـ 44).

(9) ب : ينفع

ومجاورة الحمّام [1] تنفع من المخدوريين [2] بخاصى عجيبة.

وأشربتهم: العسل المنزوع الرغوة إذا مُزج به الماء عند [3] العطش، فهو أنفع ما يشربونه. وماء العسل أيضاً والسكنجبين [4]. مع مربى الورد العسلى كل [غدوة] [5] وشراب الأصول [6] المغلى من [7] الاسطوخودس، وبذر كرفس، وأنيسون، ورازيانج، وعود سوسن مصفى على سكنجبين حنظلى.

ومن معالجاتهم: الإستفراغ بحب [8] الأرياج، ويعاودو [9] استفراغهم، ويجلسون فى زيت سخن فيه جندبادستر ويسير [10] فربيون.

وينفعهم الكىّ [11] بالنار على اليافوخ [12].

وينفعهم الاغتسال بمياه الحمامات، والمياه الكبريتية / والمالحة. وإذا قاربوا البر [13]، يجب أن يتراصوا [14] وتحرك أعضاءهم المسترخية أبداً تحريكاً دائماً.

صفة مروخات [15] لهم: ماء الورد إذا خُلط بزيت، وتَمَسْحَ به

---

(1) - ب.

(2) أ: المحذورين.

(3) أ: ضد.

(4) السكنجبين: معرب عن سركا أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، شراب مشهور يراد به كل حامض وحلو. (تذكرة داود 222/1).

(5) أ: عوت، ب: عوة.

(6) + أ، ب: أو.

(7) أ: مطموسة، ب: مع.

(8) أ: بحجة.

(9) ب: يعاود.

(10) ب: يصير.

(11) كان الكى من الوسائل العلاجية على أيام الرازى وقبله، فقد كان سائداً على أيام النبى ﷺ، وقد نهى عنه حيث قال: «الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتى عن الكى». (صحيح البخارى بحاشية السندى، طبعة دار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ، جـ 4، ص 9).

(12) انظر يافوخ فى فصل: أنواع الصداع من الباب الثانى.

(13) + أ: و.

(14) ب: يراصوا.

(15) مطموسة فى أ، والمروخات معناها: التدليكات.

‹مكان› [1] جلب العرق، [وينفع] [2] من وجع العصب [3]. والفالج. والتمرخ بدهن بذر الحرمل أيضاً.

ودهن الخردل [4] إذا مُرخ [5] به فى الحمام مُؤخّر الرأس [وفقرات] [6]. على الظهر.

ودهن بذر الفجل ينفع من الفالج واللّقوة، ويُحلّل تحليلاً قوياً مروخاً به.

ودهن الشونيز [7] شبيه به. ودهن الجُوْز [8] أيضاً. ودهن الآجر عظيم النفع.

صفة عمل دهن الخردل: يُدَق ويُعْرك ويُعْصَر فى التّخت، كما يفعل بدهن السّمسم، وكذلك يُصنع بدهن بذر الحرمل.

والفربيون نافع إذا فُتق فى الدّهن وتُمسَح به.

27 أ والفلفل/ إذا غُلى فى الزيت [9] والقسط أيضاً. والجندبادستر سعوطاً [10]. ‹نافع لهم، أو يسعطون بحبّة من › [11] الموميا مع ماء مرزنجوش. أو بالعنبر محلولاً فى دهن بابونج، فهو قوىّ الفعل عظيم النفع.

والمِسك إذا سُعط به المفلوجين وأصحاب السكته، نبههم.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) أ، ب: وينفع.
(3) مطموسة فى أ.
(4) + ب : و.
(5) أى ذلك.
(6) أ، ب : فقار.
(7) الشونيز : هى حبة البركة، وقد مر ذكرها.
(8) ب : تقرأ : للجزر.
(9) أ : زيت.
(10) ب : سعولات. والسعوط هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.
(11) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة فى أ.

فصل فى علاج الفالج خصوصاً

33 ب يُداوى الفالج الذى عن غلبة البلغم أولاً / بالحقَن اللّينة ثم الحارّة ويكثُر فيها شحم الحنظل و [القنطوريون] [1]، واستعمال ماء العسل، وشراب السكنجبين الحنظلى [2] ومعه ورد عسلى [3] مربى [4]، ثم يستعمل المفتحات ،كشراب الأصول المغلى [5] من [6]: اسطوخودس، وبذر كرفس، وأنيسون، ورازيانج، وعود سوسن مصفى على سكنجبين حنظلى، [7] ثم يعود إلى الإنضاج بالمتفّخات والمفتحات، ثم يعاود بالاستفراغ. صفه دهن الفالج، وهو أية مجرب : حرمل، وخزامى [8] من كل واحد ثلاث أواق، وقبضنة مردكوش [9] يصبُ عليها شربها [10] ومثلها ماء، ويطبخ حتى يذهب الماء، ويدهن به.

و [11] دهن الخروع يبرئه بإدهانه المتمرخ به، وأن يبتلع من حباته كل يوم سبع حبات مشروية على الرّيق، ويشرب بعدها ماء حار قوى الحرارة.

---

(1) أ : القنطريون، ب : القيطرون، والصواب كما فى المتن: نبات ينبت عند المياه، له ساق طولها أكثر من شبر (وهذا هو القنطريون الصغى، أما الكبير فقد يصل طول الساق إلى ذراعين أو ثلاثة)، وزهر أحمر إلى لون الفرفير، وورق صغير شبيه بورق السذاب، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جداً. (جامع ابن البيطار 4/ 284).

(2) يقصد ذو الطعم المر مثل الحنظل.

(3) ب : على.

(4) + أ : ق.

(5) ب : امعلى.

(6) ـ ب.

(7) ما بين الأقواس من عبارات تكرار ورد بنصه فى الفصل السابق.

(8) خزامى: قال أبو حنيفة: هى الخيرى (أنظر خيرى فيما سبق) البرى وهى طويلة العيدان صغيرة الورق، حمراء الزهر طيبة الريح ليس فى الزهر أطيب نفحة منها تشبه رائحة السناء ومنابتها الرمل والرياض. وقال الزهراوى: هى حارة ملطفة مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه، وتشرب لسوء مزاج الكبد والطحال، وإذا بخر به، اذهب كل رائحة نتنة. وقال ابن البيطار : يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله ويعين على الحبل إذا احتمل فى فرزجة مجرب. (جامع ابن البيطار 326/2).

(9) أ : مردوس، وهو المرزنجوش، وقد سبق ذكره.

(10) يقصد ماتشربه الخلطة من الزيت.

(11) ـ أ.

يُلَتّ بدهن الجوز، ويُعجَن بماء الفجل، ‹و› [1] الشَّربة منه كل يوم درهم.

علاج الفالج: يُمرِّخ العليل بدهن الخروع دائماً، ويسقى من حبه كل يوم على الريق سبع حبات مهشّمة، ويشرب عليها ماء حار قوى الحرارة.

‹ويُسقَى أيضاً من هذا الدواء› [2] : جندبادستر، وزنجبيل، وقسط حلو، ووج، وحب غار [3] من كل واحد مثقال ونصف. ودار صيني، وقرنفل، من كل واحد مثقال. يسحق الجميع ، ويلت بدهن الكابلي [4] الأصفر، ويُعجَن بعسل أبيض صحيح، ويعطى منه للمفلوج [5].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة في أ.

(3) أ : فار.

(4) أ : كابلي ، والمقصود الأهليلج الكابلي، وقد سبق ذكره.

(5) المفلوج.

فصل فى : علاج الفالج الحار

روى عن الرازى ‹رضى الله عنه› [1] ‹وهو› [2]. مسهل نافع:

يؤخذ من لبن الضأن السمينة رطل، فيوضع فى ‹إناء› [3] نظيف ويحمل عليه من دهن النيلوفر [4] ، ودهن القرع الحديث شطرين، ‹ثم› [5] يطبخ فى إناء مضاعف بنار لينة حتى يذهب اللبن ويبقى الدهن، ويحمل على الدهن رطلان من السكر الأبيض، ويصبر عليه حتى ينعقد ، [ويغذ]ى] [6] المفلوج ‹منه› [7] حتى يبرأ، [ثم] [8] يدخل فى حمام [9] فاتر.

---

(1) ما بين الأقواس: هكذا فى النسختين، وواضح أن العبارة من وضع الناسخ للإشادة بالرازى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) دهن الليلوفر : سبق ذكره.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ، ب : يندى

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) أ، ب : و.

(9) ب : الحمام.

فصل فى : علاج الرعشة [1]

علاجها : أكل التمر دائماً وحده ، أو من الخبز. وأكل الكرنب دائماً، وأكل لب الصنوبر. ودماغ الأرنب مجرب للرعشة.

والأسطوخودس إذا سحق وشُرب أياماً، أبرأ الارتعاش ‹و› [2] الراسن [3] خصوصاً.

29 أ وشُرب/ أوقية من دهن السذاب فى الحمام، يبرىء من الرعشة مُجرَّب.

35 ب ومربى الزنجبيل جليل لها. ودهن الخردل أيضاً/ مروخاً به فى مؤخر الرأس.

[والتسعط] [4] بدهن الشونيز مع ماء المرزنجوش الرطب، ينفع من الرَّعشة والكزاز.

وللرَّعشة [5] الحادثة عن ضعف العصب [6] يسقى العليل على الرِّيق درهم أسطوخودس بماء العسل.

---

(1) انظر مرض الرعشة من خلال مقارنته بمرض الاختلاج فيما سبق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) راسن (قسط شامى) Commoninula (scabwort) or (Horse - heal) نبات عشبى معمر يصل طوله من 100 ـ 150 سم، وقد يبلغ 2 متر، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة، وتغطى السطح السفلى للورقة زغب، والساق ، متعدد الفروع والأزهار، ونورات صفراء كبيرة. والجذور مشبعة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل. ومن خواصه الطبية أنه مهدىء، ومجفف لإصابات الجهاز التنفسى، مدر للصفراء والبول والطمث ويزيل اليوريا والأملاح، مسكن، طارد للديدان.. (على الدجوى، موسوعة النباتات السبية 1/58).

(4) أ : ويسعط، ب : يسقط.

(5) أ، ب: الرعشة.

(6) مطموسة فى أ.

فصل فى : علاج اللقوة [1]

المرزنجوش محمود الفعل لها. ومعجون حب الغار [2] عجيب مجرب. والشونيز سعوطاً [3] نافعاً. والتّدهن بشحم القنفد بيرى [4] بإذن الله تعالى.

غرغرة لها جيدة: [يؤخذ] [5] الفلفل، والخردل، والغبيرة [6]، والعاقر قرحاً، وحب الراسن، والأشنة [7]، والسويق [8]، والنّطرون [9]، ويدق كل واحد على حدة دقاً جيداً، ويطبخ الجميع فى خل وعسل، ويتغرر به سبعة [10] أيام،

---

(1) مرض اللقوة : سبق ذكره .

(2) ب : الفار.

(3) ب : سعوطان.

(4) أ، ب : فيبرىء.

(5) أ، ب : تأخذ.

(6) غبيرة أو غبيراً: هو الزيزفون، شجر يقارب العناب، خشن الورق، سبط العود يقارب ورقه ورق الصعتر البستانى، لكنه مستطيل، وله زهر إلى الصفرة، ونه ذهبى يخلف ثمراً دون النبق فيه غضاضه وعوده قليل القوة وإن عظم، حار الرائحة طيب عطر بزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف. وهو يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيفما استعمل، ويهيج الشهوة ولو شماً لكن فى النساء أشد حتى أن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره ! (تذكرة داود 1/ 279).

(7) الأشنة: يسمى بالعربية «شيلبة العجوز» وباليونانية «بريون»، واللاتينية «كله نبالية» وبمصر الشيبة. وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيض نقياً. إذا سحقت بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلط، وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الاعياء والتعب طلاءً وتصلح العين جداً . (تذكرة داود 1/ 53).

(8) السويق: هو الطعام الذى يصنع من دقيق الحنطة والشعير المغلى.

(9) النطرون : نوع من أنواع البورق ذو الأصناف الكثيرة من المعادن فمنه الملح، ومنه ما يكون ماء جارياً ثم يتحجر، ومنه ما يكون معدنه حجراً، ومنه ما يكون أحمر وأبيض وأغبرا وألوان كثيرة والنطرون يؤتى به من الواحات، وهو ضربان : أحمر وأبيض ويشبه الملح المعدنى ومذاقه بين الملوحة والحموضة، وهو ملح حجرى يضرب إلى الحمرة يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقلى إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. يسكن المغص إذا سحق مع الكمون وشرب، وإذا خلط بالماء والخمر وقطر فى الأذان أبراها من أوجاعها وبدد الريح العارضة فيها والدى والرطوبة السائلة منها، وإ ذا اكتحل به مع العسل أحد البصر. وهو نافع للنساء اللاتى فى أرحامهن رطوبات ينشفها ويقويها إذا استرخت أعضاؤها. (جامع ابن البيطار 1 / 172).

(10) ب : سبعت.

ولايوان يتدثّر [1] رأسه ويدهنه بزيت، ويمر به ناعماً [2] إلى القفا ويُدلك وجهه بيده دلكاً جيداً، ويكثر الكلام، ويعصُس بيأن [3] طيب [4] وسعوطات «أخرى» [5] مقوية للدماغ جداً معطسة.

وتكوى اللّقوة من جانبيها بمفرق الشّدق [6] بحديدة صغيرة مثل الإبرة، فتبرأ، مجرب.

أو يكوى طرف الجبين تحت من الجانب الذى يشكو منه، ويكوى تحت الذقن وبين الوجه والأنف حتى يسيل الدّمع، ويجلس «العليل» [7] فى بيت مظلم حتى يبرأ ويلقى فى فمه جوزة أو لوزة من الجانب الذى فيه الضّرر، ويتبخّر / بورق الطرفا [8] بكرة وعشية.

---

(1) يتدثر: اى يشتمل بالثوب ويدخل فيه. وفي الصحاح: الدّثار هو كل ما كان فوق الثياب الشعار. وفي حديث الأنصار: أنتم الشعائر والناس الدثار، يعنى أنتم الخاصة والناس العامة. فالدّثار هو الثواب الذى يستدفأ به من فوق الشعار. وقال الله فى قوله تعالى: يا أيها المدثر، يعنى: المدثر بثيابه إذا نام. وفى الحديث: كان إذا نزل عليه الوحى يقول ﷺ دثرونى دثرونى، أى غطونى بما أدفأ به. (ابن منظور، لسان العرب، 4/ 276).

(2) هكذا فى أ، ب.

(3) بأن: شجر يسمو ويطول فى استواء، ورقه هدب، وخشبه خوار رخو، وقضبانه سمجة خضر، وهو أخضر شديد الخضرة وثمره تشبه قرون اللوبيا، إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبه، وإذا انتهى انفتق وانتثر حبه أبيض أغبر مثل الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمره الشوع. وإذا أرادوا طبخه رض على الصلاية وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعتصر، وهو كثير الدهن جداً. وتنبت هذه الشجرة ببلاد الحبشة ومصر وبلاد المغرب وفلسطين. وينفع البان من: الكلف والبرش والنمش الكائن فى الوجه، ومن الجرب والحكة والطة التى يتقشر معها الجلد. ويلطف صلابة الكبد والطحال، وإن شرب إنسان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء وحده كان دواءً يهيج القيء كثيراً ويسهل من أسفل اسهالاً كثيراً. وهو يشد اللثة ويقطع الرعاف. (جامع ابن البيطار 1/ 108 - 109).

(4) مطموسة فى أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) الشدق: جانب الفم من باطن الخدين، والجمع أشداق وشدوق. ويقال رجل أشدق وأنثى شدقاء، ورجال شدق ..... فرجل أشدق إذا كان متفوهاً ذا بيان. ومتشدق فى منطقه إذا كان يتوسع فيه ويتفيقه. وفى الحديث فى صفته ﷺ يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه. والاشداق: جوانب الفم الرحيبة، والعرب تمتدح بذلك ».. أما حديثه ﷺ ابغضكم إلى الثرثارون والمتشدقون، فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز. (ابن منظور الافريقى، لسان العرب 10/ 172).

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) الطرفا: نبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية، أحمر القشر، دقيق الورق، لا ثمر له. كمن خواصه طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الاسنان مضمضة، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل، ورماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة داود 1/ 264).

فصل فى :السبات والسكتة [1].

/ المسك نافع لها إذا [2] تُسعط به. 30 أ

والجند بادستر يقوى الفعل فى [السكتات] [3]، وأظفار الطيب أيضاً بخوراً.

وإن [4] حدثت [5] السكته لمن لم يكن بار المزاج، ولا مُترهل الجسم، فالحجامة على القفا ضمان له.

(1) سكته Stroke: هى فقدان وعى مفاجىء، عادة ما ينتج من إنسداد أو نزيف فى أحد شرايين المخ. وغالباً ما تؤدى إلى الشلل النصفى (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع ص 258).

(2) ـ ب.

(3) أ، ب : السكات.

(4) مطموسة فى أ.

(5) أ : حدث.

فصل فى : علاج كثرة الاختلاج [1]

والاختلاج إذا دام يُنذِر بالتشنج [2] والاختلاج [3] الدائم خصوصاً يُنذِر باللقوة.

وينبغي أن يخلخل العضو إذا دام الاختلاج بالقطرات المتخذة من البابونج [4]، وأكليل الملك، والمرزنجوش، ويكمد الموضع بالنخالة السخنة، [5]

وخاصية عود السوسن أنفع [6] للاختلاج [7]، ووجع العصب أكلاً.

والراسن [8]. ينفع من اختلاج المفاصل [9] الحادث من الرطوبات.

ودهن الغار نافع من الاختلاج [10] مروخاً.

---

(1) الاختلاج : سبق ذكره.
(2) ب : التسنج.
(3) ب : اختلاج.
(4) البابونج : سبق ذكره.
(5) ما بين الاقواس الفاظ مطموسة فى أ.
(6) ب : نفع.
(7) أ، ب: الاختلاج.
(8) الراسن: سبق ذكره.
(9) أ: الحامل.
(10) ب : الخلاج.

فصل فى : علاج الصرع [1]

إذا قُرب الخردل من المنخرين، حرك العطاس، ونبه المصروعين. و [2] دهن الآجر إذا قطر فى الأنف، نفع [3] وكذلك دهن [4] بذر الحرمل، ودهن العاقر قرحاً. والراوند الطويل ينفع من الصَرع.

والكزارجة [5] شرباً بالسذاب ينفع [6] من اصراع غاية.

وكذلك العاقر قرحاً إذا دُق وعُجن بعسل [7] وأكل.

والقسطريون [8] إذا أكل طبيخه، أبرأ من الصَرع والجنون.

والجاوشير ينفع من الصرع، وأم الصبيان [9].

---

(1) الصرع Epilepsy : هو مرض عصبي يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الادراك والغيب عن الوعى. تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الارض، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. وبعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شيىء مما جرى له . (زيو مصعب البدرى، مختصر الجامع ص 260).

(2) ـ أ.

(3) أ، ب: نافع.

(4) ب : بدهن.

(5) لم نقف على أى ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب الطبية والنباتية التى عولنا عليها فى التحقيق.

(6) أ، ب : نافع.

(7) مطموسة فى ب.

(8) القسطريون : هو الجندبادستر، وقد مر ذكره.

(9) أم الصبيان : قال داود : مرض يعترى الأطفال ،سببه عند الأطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة، فتصعد الرطوبة بخارا ورطباً يضرب الرأس فيخمره، ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس، ويغشى، وقد يبرد الأطراف، ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزيد على الفم هنا ... وقد يكون سببه التخم الحادثة للمراضع أو للأطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها ... وعلامته الغشى، وبرد الاطراف، وتغير اللون، وتقلص الأعضاء، وحركة اليد والرجل بغير الإرادة ومداومة حركة الرأس.
والعلاج : شرب ربوب الفواكه، واستعمال العناب، والشعير، والخشخاش مغلاة، وهجر الظفر، والحلو، والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج. ومن مجربات داود: أن يطبخ التفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه، فيصفى ويعقد بمثله سكراً ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والاطراف بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق الأس الأخضر. (تذكرة داود 2/15 ـ 16).

والفاوينا[1] نافع من الصرع جداً[2] تعليقاً[3] .

وحب الزلم[4] بليغ فى الصرع الحادث من الرطوبة، والشربة منه درهم ونصف مع أربعة دراهم «من السكر» .

---

(1) فاونيا : هو ورد الحمير عند عامة الأندلس، له ساق طولها نحو شبرين ، تتشعب منها شعب كثيرة، وورق يشبه ورق الجوز، وعلى طرف الساق غلاف تشبه غلاف اللوز إذا انفتحت منها حب أحمر فى حمرة الدم تشبه حب الرومان، وبين ذلك الحب فى الموضع الوسط حب أسود فيه فرفيرية. من منافعه: أنه وإذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم. وإذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة والذع العارض فيها. وإذا تدخن بثمره، نفع من الصرع والجنون. (جامع ابن البيطار 3 / 208).

(2) ب : جيداً.

(3) هكذا فى أ، ب.

(4) حب الزلم : هو حب العزيز فى مصر. وقد مر ذكره.

31 أ

/الباب الخامس
في أمراض العين



مقدمة تحفظ صحة [1] العين : باجتناب كثرة الشبع، وكثرة التُخم، والنوم على الإمتلاء من الطعام، وكثرة النوم، والنظر إلى الأشياء [المضيئة] [2] والألوان الصفر والبيض، وقرأة الخط الدقيق [3].

«ومما يضر البصر» [4]: اللبن، والحوت، والأطعمة الغليظة، وكثرة الجماع وإستعماله على الشبع.

ومرأة الشيخ [5] تمسك البصر وتقوية العلة النازلة [6] به إذا أدمن النظر إليها.

ذكر الأدوية التى تضعف البصر، وهى : البصل والثوم والكرنب، والخردل. وقال بعضهم إنه لا يضر إلا من كان مزاج عينيه يابساً.

وينفع العين التى مزاجها رطب [7]: العدس، والفول، والخس، والبانجان، والتمر، والألبان كلها، واللحوم الغليظة، ولحوم الوحش، والحوت، والأطعمة المالحة والحريفة، والخبز الفطير، وكل شيىء [يبطىء] [8] الهضم.

والصعتر إذا [قورن] [9] بجميع البقول، أذهب مضرتها بالعين.

وأدمغة الدجاج تولّد الغشاء وتضعف البصر.

ومقابلة الرّيح القبلية [10] تملأ الدماغ و «أيضاً» [11] كثرة الجماع على الشبع.

---

(1) مطموسة فى أ.
(2) أ، ب: المفيدة.
(3) ب : الرقيق.
(4) الفاظ ما بين الأقواس مطموسة فى أ.
(5) مرأة الشيخ : يبدو أنها نوع من العدسات التى كانت تستعمل لتحسين البصر فى الطب العربى القديم ،والله أعلم.
(6) ب : النازلت.
(7) + أ، ب : و.
(8) أ : يطى، ب : يطى.
(9) أ، ب : قارن.
(10) هكذا فى ب، وفى أ : القليعة.
(11) زيادجة يقتضيها السياق.

38 ب

فصل فى : الأدوية / والأغذية المقوية للبصر

وهى : الشلجم [1]، وإمراق الدجاج، وأكل البسباس [2] دائماً، والمربى المعمول من عيوونه الغضة.

والزبيب المنزوع العجم [3] يحد البصر بخاصية فيه .

والعسل، ومحاح/ البيض. ومص قصب السكر. وأكل البسباس الأخضر على الريق، ومطبوخاً فى الطعام. وأكل أدمغة [4] العصافير.

32 أ

ومربى [5] الصعتر له خاصية عجيبة فى حفظ البصر. واستعمال الصعتر فى [6] الطبيخ، واستفافة [7] مع الأدوية، ووحده.

«والحاشا يخلط مع الطعام» [8]، فيحفظ صحة البصر، ويزيل ضعفه.

وأكل الهليون [9] يجدف البصر وينفع من إبتداء نزول الماء. وشراب الريحان بليغ المنفعة للأبخرة.

والنظر إلى الماء الجارى والخضرة نافع [10].

نكتة فى علاج العين : إذا سيقت الأكحال المركبة بماء شقائق النعمان ، قوى فعلها. والمسن [11] الأخضر كذلك إذا حكت عليه أدوية العين.

---

(1) الشلجم : هو نبات اللفت المعروف.
(2) البسباس هو البسباسة، وقد مرت.
(3) ـ+ أ، ب : فانه.
(4) ب : دمغة.
(5) مطموسة فى أ.
(6) ـ أ.
(7) مطموسة فى أ.
(8) الفاظ ما بين الأقواس مطموسة فى أ.
(9) أ : المليون. وقد مر ذكر الهيلون.
(10) أ، ب : نافعة.
(11) المسن : هو الماء الناتج عن حك النحاس أو الحديد بحجر خاص.. قال بعض القدماء : مسن الماء الأغبر الذى يغلى سريعاً من حكه بنحاس، وأخذ ما يخرج من مائه، ولطخ به القروح التى تكون بالانسان فجأة، جففها وأبرأها. وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شرب بخمر، وسحق بالخل والنطرون ، نفع الحكة والقوباء والخنازير والسرطان والأكلة وإذا سحق هذا الحجر واكتحل به، نفع من بياض العين ، فحاكته تحد البصر وتقوى العين. (جامع ابن البيطار 4/ 446).

وأنفع المرارات للعين: مرارة الظباء [1] من ذوات الأربع. ومرارة الحجل [2] من الطيور [3]، ومرارة الحوت.

«ولا يُستعمل بياض» [4] البيض فى أمراض العين، إلا فيما كان منها فى الأجفان، والحجاب الملتحم الدَّس فيه يكون الرَّمد. ويُحذَّر استعماله [5] غاية الحذر فى العلل المتولِّدة عن المواد الحادة اللاذعة [6].

وتُداوى العين بما يُجفِّف، وبما يُرطِّب، وبما يُبرِّد، وبما يُسخِّن، وبما يجلو.

وضعف البصر فى حال الكهولة لا يُفيد فيه العلاج، ومتى كان يَعقب [7] أمراضاً [8]، وصوْماً [9]، فالأولى فيه أن ينقَّى البدن بالأدوية الجيِّدة الكثيرة الإغذاء. ومتى كان يعقب رمداً [10]. أو مرضاً [11]، أو ضربة، / أو سقطة، فالعلاج بالأدوية والاكحال المقوية للعين الجالية مثل هذا الكحل، وصفته: توتيا [12] هندية، و «اهليلج كبابلى، من كل واحد

---

(1) الظباء : جمع ظبية، وهى أنثى الغزال.

(2) الحجل نحو طائر القبج، وهو طائر معروف على قدر الحمام ، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل جيد سريع الهضم، وكبده إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة فى العين كحلاً، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء متساوية، وحجر بها من خارج العين، نفع من ابتداء نزول الماء فى العين ، وإذا استعطت بمرارة الحجل إنسان فى كل يوم. جاد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره. (جامع ابن البيطار 2/ 264).

(3) أ : الطير.

(4) ما بين الاقواس مطموس فى أ.

(5) أ، ب : استعمال.

(6) ب : للداغة.

(7) مطموسة فى أ.

(8) أ، ب : أمراض.

(9) أ، ب : صوم.

(10) أ: رمد.

(11) أ، ب : مرض

(12) توتيا : أصل التوتيا إما معدنى، وإما نباتى، فأما المعدنية فهى ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة، ومعادنها على سواحل بحر الهند، وأجودها البيضاء التى يراها الناظر كأن عليها ملحاً. (الجامع 1/ 196).

وأما النباتية، فتعمل من شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود من المعدنية (تذكرة داود 1/ 112).

وتقول الكيمياء الحديثة أن التوتيا هى سبيكة من سبائك الخارصين، وذكرتها بعض

درهم»[1]، سكر طبرزد درهماً، يسحق كل واحد على حدة حتى يصير كالهباب[2]، ويكتحل به ، فإنه يجلو[3] ، ويصفي سيلان الدموع.

دواء يصفّي البصر «مجرب وشائع »[4]، وهو : كمادريوس[5] . قبضة، كحيلاء[6]، زبيب أسود[7] طيب ثلاثة أرطال ، ينقع الجميع في ماء حار يوماً وليلة ، ثم يطبخ حتى يبقى النصف، ويصفي، ويعاود صفوه إلى الطبخ مع ثلاث أواق قشر أهليلج مسحوق، ويطبخ «طبخاً»[8] . يسيراً، وينزل ويشرب منه كل يوم على الريق ثلاث أواق، وكذا عند النوم، ويتعشى في العصر، فإنه عجيب في تحديد البصر.قال السوسي[9] حدثنا به/ ابن أيوب[10]، «ونهى عن شرب الحبوب»[11] .في علاج العين، لأنه يسرع بنزول الماء[12] .

- المصادر بأنها أوكسيد الخارصين. وقد ذكر الرازي التوتيا ضمن تصنيفه للاحجار في كتاب «سر الاسرار» ومن هذه الاحجار : المرقشيا pyrite (أحد كبرتيات الحديد)، والدوحي (أكسيد الحديد المغناطيسي) والدهنج (كاربونات النحاس القاعدية)، والفيروزج (فوسفات الألمونيوم القاعدية) ... وغير ذلك. (فاضل أحمد الطائي، أعلاب العرب في الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة، بغداد 1986 ، ص 154 ـ 155).

(1) ما بين الأقواس، ألفاظ مطموسة في أ.
(2) أ : ال٩هباء ، ب : الهبا.
(3) ب : يحلوا.
(4) مطموسة في أ.
(5)كمادريوس : قضبان وورق متهشمة في غلظ الريحان، وأكبر إلى الخضرة، وعشبه يسمى عند اليونانين بلوط الأرض لان له ورقاً صغار سبيهاً بورق البلوط.
من خواصه: ينقي بالعسل القروح المزمنة. وإذا شرب ، نفع لشدخ في العضل، وشرابه نافع من التشنج، وكلما عتق كان أجود. يتخذ منه حبوب ، وتجفف وتستعمل لقروح العين. وينفع من السعال المزمن . (قانون ابن سينا ا/ 339).
(6) كحيلاء، وكحلاء: هو لسان الثور، وسيأتي ذكره .
(7) مطموسة في أ.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(9) السوسي، انظر ترجمته في ملحق هذا الكتاب.
(10) ابن أيوب : ابراهيم بن أيوب الأبرش، كان على أيام خلافة المعتز بالله العباسي، وكان أخص المتطببين عنده. وقد قتل المعتز سنة 255هـ وله ثلاث وعشرون سنة وقتئذ.
(11) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة في إ.
(12) ب : المسا.

فصل فى : علاج ضعف البصر

حكاكة المسن الأخضر تحد البصر، والأثمد [1] ينفع الشيوخ الذين ضعفت أبصارهم من الكبير إذا جعل فيه شيىء من المسك.

وعصارة الحصرم إذا أكتحل بها، [أحدّت] [2] البصر، ووافقت التأكل المائى [3] والخشونة. وأكل الرازيانج [4] يحدّ البصر.

[5] والدار صينى خاصيته خاصة تحدّ البصر الضعيف أكلاً، ويكتحل به أيضاً.

والسنبل ، والأملج [6] إذا سحق وخلط بمثله سكر، ولت بقليل دهن لوز، وأستقى منه على الريق وزن خمسة دراهم ، نفع [7]/ من ضعف البصر، وجلاه.

34 أ

والذهب يقوّى العين كحلاً.

وإذا خلط الزنجاتر [8] بأدوية العين لتحديد البصر ، نفع نفعاً عجيباً.

---

(1) الأثمد : يعرف الآن باسم الكحل. وقد عرف منذ القديم باسم الكحل الأصفهانى الاسود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأنتيمون. مولده جبال فارس. وقال عنه الاطباء : أجوده الرزين البرّاق، السريع التفتت، اللذاع. وقد استعملوه فى علاج أمراض العين، أما نساء اليوم فتستعمله لتسويد أشفار العين للزينة والمكياج (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 579).

(2) مطموسة فى أ، ب : أحد.

(3) أ : المايه، ب : أحد.

(4) أ، ب : والرازيانج أكله.

(5) + ب : فصل فى .

(6) الأملج: ثمرة سوداء تشبه عيون البقر.، لها نوى مدور حاد الطرفين، وإذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع، والمستعمل منه ثمرته التى على نواه، وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند. ومن خواصه أنه قابض يشد أصول الشعر ويقوى المعدة والمقعدة ويدبغها ويقبضها، ويقطع العطش ويهيج الباه ويقطع البصاق والقيىء ، ويطفىء حرارة الدم، والمربى منه يلين الطبع وينفع البواسير ويشهى الطعام. (جامع ابن البيطار 75/1).

(7) أ، ب : ينفع.

(8) الزنجار : هى كربونات النحاس القاعدية. وقد أورد العالم العربى «البيرونى» طريقة لتحضير الزنجار، وقال أنها تستعمل دواء للعين، كما ذكر طريقة للتمييز بين هذه المادة

والمُر إذا حُلَ من ماء قد طُبِخَ فيه كَرْم [1].

والفودنج [2] النَّهرى إذا اكْتحل به، أحدَّ البَصر من إبتداء نزول الماء.

والمسك يُستعمل فى الأدوية المقوية للعين.

وماء البصل ينفع من ضعف البصر.

صفة كحل جيد: تطبخ عصارة الرمان المز [3] حتى يذهب نصفها، وتخلط بنصف وزنها عسل، وتشمس فى القيض [4] شهرين /، ثم تصفَّى [5] ويجعل عليها قليل فلفل وصبر، ويُكتحل به. وكلَّما عتقَ كان أجود. 4 ب

وماء البصل مع العسل نافع.

وإن اكتحل بماء الكُماة [6] وحده، أو رُمى به الأثمد وذلك بميل من ذهب [7] تبين له فى حدة البصر حدة عجيبة [8]، حتى أنه إن قُلنا : أنه لا يحتاج معه فى حفظ صحة البصر وسلامة النظر شيىء، صدقنا [9].

- وكبريتات النحاس، وقال أن الأولى تتحول إلى مادة حمراء غامقة عند تسخينها تسخيناً شديداً وهو يشير بذلك إلى الحقيقة الكيماوية المعروفة من أن كربونات النحاس تتجزأ بالتسخين إلى أكسيد النحاس، وثانى أكسيد الكربون. أما كبريتات النحاس فلا تتجزأ تحت هذه الظروف بل تفقد ماء تبلورها جزئياً أو كلياً حسب درجة الحرارة، ولكنها لا تلبث أن تعود رلى ما كانت عليه عند تعرضها للهواء وذلك لامتصاص بخار الماء الموجود فى الجو، وتستعيد لونها الأزرق المخضر. (فاضل أحمد الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء، م. س، ص 240).

(1) الكرم والكروم: هو العنب الغض الذى لم ينضج لبعد.
(2) الفودنج : مر ذكره.
(3) أ : المر.
(4) القيض : هو الحر لشديد.
(5) ب : يصفى.
(6) الكماة: مر ذكرها.
(7) ب : الذهب.
(8) + أ، ب : كثير.
(9) ب : صدقاً.

ومما يُقوّى البصر : الاكتحال بالتوتيا المربى بماء الحصرم. ‹و› [1]. يحل منه شييء في ماء الورد ويكتحل به بميل من ذهب خالص مساء وصباح بعد الإنكباب على بخار ماء حار.

صفة دواء لضعف البصر وكثرة الدمع مجرب:

أملج، وبذر رازيانج، وسكر بالسوية [2]، يُنقَع ‹الجميع› [3] في ماء الورد حتى يتغير لونه، ويوالى تقطيره في العين.

35 أ آخر مثله: عصارة الرازيانج / ربع أقية، سكر أبيض درهم، ويكتحل [بالمخلوط] [4] عند النوم وبكرة [5].

سفوف لتقوية البصر وتنقية الرأس:

صعتر، وسكر من كل واحد أوقية، ‹كابلي نصف [6] أوقية، غاريقون [7] قيراط، زنجبيل درهم ونصف، ويسحق ‹الجميع› [8]، وينخل، ويستف منه ربع أوقية كل ليلة.

42 ب ولظلمة البصر : الإكتحال / بماء البصل. والعسل نافع له.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) بالسوية : أي أجزاء متساوية.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) أ، ب : به.
(5) بكرة : أي مبكراً
(6) غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتعفن في باطن ما تأكل من الأشجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط في الشجر، والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش، والذكر عكسه، وأجوده الأول، وهو مركب القوى ومن يعطى الحلاوة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين. إذا عجن بالكابلي والمصطكى، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن، ومع رب السوس والانيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس، ويدهن اللوز الرئة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلي (تذكرة داود ا/277).
(7) ما بين الأقواس - ب.
(8) زيادة يقتضيها السياق.

ولضعف البصر والغشاوة [1]، وأمراض كثيرة. سفوف الصعتر، والزنجبيل، والأنيسون، والسكر بالسوية [نافعة] [2] من ظلمة البصر التى سببها [3] رطوية غليظة [4] ويحل البلح [5] [محل] [6] ذلك، والسفة منه درهمان.

والسكنجبين نافع من ظلمة البصر، وإبتداء نزول الماء والكرنب ينفع من ضعف البصر. والزعفران. والزنجبيل. والفلفل. ومربب السعدة [7] والسنبل. والقرنفل. والدار صيني. وشراب الريحان ينفع من ظلمة البصر الكائنة من [8] ارتفاع الأبخرة إلى الرأس.

وكحل الرمانين جيد، وصفته : [9] أن يؤخذ من عصارة الحلو والحامض [10] جزءان [مثليان] [11]، ومن عصارة الرازيانج والكرفس من كل واحد نصف جزء. ومن العسل الأحمر المخرج بغير نار مثل الجميع بيخلط ذلك فى إناء [12] جديد، ويرفع على نار ضعيفة، ويحرك برفق حتى يصير فى قوام العسل الرقيق، ويرفع فى رناء زجاج، ويكتحل به عند الحاجة إليه . فإن أحمرت [13]. العين من هذه الأدوية الحادة، فيقطر فيها لبن أم جاريه.

36أ وللسحابة فى العين: تطبخ النهزوقة [14] ويشرب طبيخها / على الريق ‹فإنه› [15] يجلو السحابة [16] عن البصر.

---

(1) أ : الغشا.
(2) أ، ب : نافع.
(3) مطموسة فى أ.
(4) أ : غليضة.
(5) ب : البلخ.
(6) أ، ب : مع.
(7) مطموسة فى أ، ب.
(8) ب : عن.
(9) + ب : الرايانج والكرفس.
(10) أى الرمان.
(11) أ، ب: مثليات.
(12) كلمة صعبة القراءة.
(13) ب : أحمرة.
(14) النهزوقة: لم نعثر على أى ترجمة لهذا المصطلح فى معظم الكتب التى عولنا عليها فى تحقيق النص.
(15) زيادة يقتضيها السياق.
(16) ب : السحابت.

والهليون [1] إذا أدمن أكله ، يحد البصر ويجلو العين التى يرتادها [2] غلبة الرطوبة، ومن ابتدأ به نزول الماء فى عينيه، والخيالات فى العين. ‹و› [3] إذا دامت [4] ستة أشهر ولم ينزل الماء فى العين / ، فقد آمن صاحبها من نزول الماء. 43 ب

وإدمان الرجل ‹النظر› إلى مرآة الشيخ، يذهب الخيالات، وينفع من إبتداء [5] نزول الماء.

‹ومما يقوى البصر ويذهب الخيالات› [6]: أن يسحق السكر فى ماء الرازيانج المغلى المصفى، ويكتحل به، ويكون العشاء فى العصر. أو يؤخذ الأهليلج الأصفر وينقع فى ماء الورد ويقطر ‹فى العين› [7].

ولابتداء نزول الماء فى العين : المر عجيب فى الاكتحال، وربما فش [8] الماء فى ابتدائه.

وماء الكماة ينفع من نزول الماء. والتمادى على مربى الصعتر كذلك.

والحلتيت [9] إذا خلط مع العسل وأكتحل به. والصبر نافع فى العين . وماء شقائق النعمان. والاكتحال بمرارة العقاب [10]، أو بماء شقائق النعمان، وبجلد قانصة الحبارى [11].

---

(1) الهليون : مر ذكره.
(2) ب : تعتادها.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) + أ، ب : فى.
(5) ـ ب.
(6) ما بين الأقواس الفاظ ـ أ.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) ـ أ.
(9) الحلتيت : هو أبو كبير، وقد مر ذكره.
(10) العقاب: طائر من العتاق مؤنثة، وقيل : العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا هذا عقاب ذكر، والجمع : أعقب وأعقبة وعقبان وعقابين (لسان العرب 621/1) . وهو طائر النسر المعروف من الطيور الجارحة. كما يطلق العقاب أيضاً على النوشادر.
(11) الحبارى: هو طائر كبير العنق رمادي اللون فى منقره بعض الطول وهو مشهور لحمه بين لحم الدجاج والبط، وهو أخف من لحم البط لأنه يرى وفيه شيىء من الغلظ.

مسحوقة مخلوطة مع قليل ملح بالسَّوية، فهي أفضل [1] [ما] [2] يُعالج لبه ابتداء نزول الماء.

ومرارة الحجل إذا خُلطت بعسل وزيت عذب، وحُجر بها العين [3] من خارج، ‹فهي› [4] نافعة.

والنَّظر إلى عين الحمار الوحشي يمنع نزول [5] الماء، ويَحدّ البصر. بخاصيةٍ [6] بديعة.

ويُسحق بذر الكتم [7] ‹سحقاً› [8] ناعماً، ويُجعَل معه شيء من مرارة [9] السِّباع ‹و› [10] الطير، فهو ‹من› [11] أسرار الطب ‹لعلاج› [12] نزول الماء،

- وإذا جففت الجلدة التي داخل قانصة الحباري وسحقت وخلطت بقليل ملح أندراني مسحوق، وأكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين، كان ذلك أنجح دواء لا يعد له شيء في ذلك من الأدوية. ويسقى دم الحباري للربو وعسر النفس. قال الرازي في دفع مضار الأغذية: وأما الحباري والكروان فلحومها لحوم حارة قوية شديدة التجفيف لا ينبغي أن تدمن، وينفع المبرودون بها ومن يسكنه الرياح، فإذا أطبخت بالماء والملح وصب فيها دهن اللوز، صلحت بعض الصلاح، فينبغي أن يصيب فيها للمبرودين دهن الجوز والزيت ويطرح معها قطع من الدارصيني والخولنجان وتكون أمراقها حينئذ نافعة مما ذكرنا. (جامع ابن البيطار 2/251 ـ 253).

(1) ب : فصل.

(2) أ، ب: من.

(3) ـ ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب : نزل.

(6) ب : بخاصصة.

(7) الكتم: من شجر الجبال شبيها بالحناء ويسمو ورقة قريباً من ورق الزيتون، وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى، وإذا نضج أسودّ، وقد يستعصر منه دهن يستمرخ به، ويدق ورقة وتستخرج عصارته ويشرب منها قدر أوقية، فتقيىء قيئاً بليغاً وتنفع من عضة الكلب. وماء بذره إذا اكتحل به، حلل الماء النازل في العين وأبرأه، ويستعمل الكتم في خضاب الشعر فيسود لونه، وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد يكتب به. (جامع ابن البيطار 4/307).

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ب : أمرأة.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

ويقطع / الخيالات : [1] عصارة رازيانج [2] ، ومثلها عسل طيب أبيض، ومثلها مرارة حجل يطبخ الجميع في إناء زجاج في [3] جوف إناء فخار حتى يصير كالعسل ، فإنّه نافع مجرب.

‹دواء› [4] آخر : تُطبَخ مرارة ثور مع مثلها ماميثا في إناء من نحاس أحمر حتى يأتي في قوام ما ينشف، فينشف [5] ، ويرفع ويستعمل بأن يحل منه حبه في عنب الديب [6]، ويلقى في العين فإنّه مجرب [7] غاية .

وللبياض في العين : الصدف يجلو البياض بقوته كحلاً به.

‹وإذا أخذ› [8] من الأملح درهما [9] ورض [10] ، ونقع في ماء عنب ‹لمدة› [11] ساعتين، ثم عصر وصفّي ثلاث مرات وقطر في العين ، نفع من البياض فيها مجرب.

العوسج [12] إذا دُق وعصر ماؤه في العين سبعة أيام، نفع من بياض العين

---

(1) + أ، ب : ماناقع.
(2) + أ، ب : مروقة.
(3) - ب.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) - ب.
(6) عنب الديب هو الاسم العلمي لعنب الذئب، واسمه العربي (الضنا). وهو شجر كثير الاغصان والفروع، ثماره عنبية الشكل حجمها أصغر من حجم العنب المعروف، ر لونها أحمر أو أبيض، طعمها سكرى يميل إلى الحموضة، يأكله الناس كفاكهة مشهيّة. (الرازى، المنصورى النسخة المحققة، ص 619) . وانظر عنب الديب أيضاً في الباب العاشر من هذا الكتاب.
(7) - ب.
(8) مطموسة في أ.
(9) أ : درهمان.
(10) الرض: : هو دق الشيىء، فيقال : رَضِ الشيىء يرضه رضا فهو مرضوض ورضيض ورضرضة : لم يدعم دقة. وقيل: رضاً: كسره. وفي الحديث أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين. (لسان العرب 3/154).
(11) زيادة يقتضيها السياق.
(12) العوسج: شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع، لكن له ورق صلب وشوك كثير، وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالباً في السباخ. يبرىء سائر أمراض العين

قديماً كان أو حديثاً [1].

وزبل الخطاطيف عجيب [2] [في] [3] إزالة البياض من العين. قال الرازي [4] : وقد جربته والمرّ ،إذا حل في، الشقائق [5]، أو [6] ماء ورق العوسج، أبرأ بياض العين.

ولبن الحرشفون، وهو نوع من أنواع الهندباء [7] يجلو بياض العين.

واللؤلوء نافع لبياض [8] العين ووسخها.

والبرواق إذا دُق أصله وأكتحل مرتين [9] بحراقته بَعد المبالغه في سحقه، أبرأت بياض العين.

ويُؤخَذ أغصان شجرة [10] التِين ورقها، ويُحرَق ويُجمَع رماده 38 أ ويطبخ حتى يذهب ثلث الماء، ويصفى [11]، ويسحق به الأثمد [12] /في

- خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب. وان تمودى عليه، قطع القروح السائلة، والجرب ، والحكة، والآثار، حتى الحناء إذا عجن بمائه واختصب به. وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا.

(1) ب : حديث.

(2) ب : كجيب.

(3) أ، ب : من.

(4) اشارة إلى تدخل الناسخ في اسلوب الكتاب. (راجع ملاحظات التحقيق).

(5) يقصد ماء زهر شقائق النعمان.

(6) ب : و.

(7) الهندباء : بقلة معروفة تؤكل، وهي من فصيلة الخس، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تفترش الارض. وهي السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستاني ومنه بري وهو «الطرخشقوق»، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الاحشاء والعروق، ويضمد به النقرس، ويدفع من الرمد الحار، ولبن الهندباء البري يجلو بياض العين. وإذا حل الخيار شنبر في مائه وتغرغر به، نفع من أورام الحلق. وهو من خار الأدوية للمعدة، والبري أجود في ذلك من البستاني. (قانون ابن سينا 298/1).

(8) أ : من بياض.

(9) وردت هذه الكلمة في نهاية العبارة .... بياض العين مرتين.

(10) ب : شجرت.

(11) + أ، ب: ناعماً.

(12) + أ، ب : وربى.

الـهاون [1] ويُكتحلَ به فإنَه عجيب.

ويؤخذ ديك صغير فُينقر فى فنزعته [2] بسكّين ويُقطر من دمه على البياض، فيذهب به.

صفة كحل نجيب للبياض فى العين: يُؤخذ بذر السّفرجل فيقشر ويُحمّص على نار ليّنة [حتى] [3] يحترق، ويضاف إليه من ورق العوسج المحروق، ويكتحل به بكرة وعشية/، فإنه عجيب. 45 ب

[1] أ : الهون، وهو إناء من النحاس لدق الاشياء.
[2] الفنزعة هى الرقبة.
[3] أ، ب : ويتحفظ به ليلاً.

الباب السادس
فى الرمد

فى الرمد [1]

مقدمة :

ينبغى [2] للمرمود أن يتحفَّظ من الدُّخان، والغبار، والأهوية الخارجة عن الاعتدال، وكثرة الضوء، والنَّظر إلى البياض [3]، والسُّكر، والامتلاء [4] من الطعام [5] وخصوصاً [6] الأطعمة الغليظة والحريفة: كالثوم والبصل، وكل متحرك كالعدس والكرنب. وكل مالح. وكل مفرط الحموضة. والإكثار من الجماع مضر جداً.

وتلين « العين » [7] بالحُقن والغُسل [8]، وشراب البنفسخ والأجاص [9] إن كانت الصفراء غالبة.

وأغذية هؤلاء من البزورات مثل : القرع، والخبازى [10]، والرِّجلة، والبيض النيمرشت [11].

---

(1) رمَدَ Ophthalmia : وهو ما يعرف بالتهاب ملتحمة العين. وهذا الالتهاب إما إن يكون وقتياً بسبب دخول أجسام غريبة داخل العين . وإما أن يكون إلتهاباً جرثومياً بسببه نوع من الجراثيم تدعى (المكورات البنية Gonocoques) . وهذه تعمل على تقيح الملتحمة، لذلك يسمّون الرمد بالرمد الصديدى. فالرمد إذاً يحصل بعامل خارجى وليس كما ذكر الرازى فى المنصورى (بنظر المصاب إلى الشخص السليم عن بعد) . (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 657) .

(2) مطموسة فى أ.

(3) ب : الأبيض.

(4) مطموسة فى أ.

(5) راجع الرازى: منافع الأدوية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموى، مرجع مذكور.

(6) + أ، ب: إذا يم.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ب : الغتل.

(9) الأجاص، والانجاص: هو البرقوق. وقد مر ذكره.

(10) الخبازى Mallow ، ومن أسمائه خباز، خبازة، خبيز، خبيزة، وهو نبات الملوخية المعروف.

(11) النيمرشت : الكلمة معربة من الكلمة الفارسية : ليمبرشت (ليم بمعنى نصف، ورويرشت بمعنى سلق أو قلى، وهى تطلق على البيض الذى تضج نصف النضاج.

وتضرهم اللحوم كلها، إلا أن خيف ‹على›[1] الضعيف من فرط البرد، ووجع، وغيره، فبمرقة فروج مصلوق.

ويضره الشراب إلا أن كانت المادة غليظة جداً، فإنه ينفعهم الصرف. والحمام نافع لهم بعد النقاء.

وعلاج الرمد الحار : عصارة العوسج مشروبة / . وتؤخذ أوقية كابلي وتوضع في رطل ماء مغلي مع أوقية تمر هندي، ويترك يوماً وليلة، ثم يمرس مرساً بالغاً [2]، ويصفى ويشرب منه أوقيتان.

وتضمد العين بدقيق الشعير معجوناً بالخل، وبماء عنب الثعلب، أو بماء الرجلة، فينفع من الرمد الحار.

ويؤخذ بياض البيض، ولبن أم جارية وشيء من ماء ورد، يخلط ويضرب ‹حتى يصير› ناعماً، ويقطر في العين. ويكتحل [العين] [3] بماء نوار القرع.

16 ب

وإذا عجن دقيق الشعير بماء السكر، وتضمد به على الجبهة / والصدغين [4]، منع انصباب المواد.

وأغذية هؤلاء: الاسبانخ، والخبازى، والبريوز [5]، وماء الشعير.

وأشربتهم : شراب الأجاص وشراب البنفسج.

ويعالجون في أكثر الأمر بالأدوية الحارة مع يبس الطبيعة.

ولسوء المزاج الحار في العين من لقاء الشمس : الكافور ينفع منه كيفما استعمل. وإذا حل في دهن الورد وقطر في الأنف، نفع من سوء المزاج الحار

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) مطموسة في أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : المصدغين.

(5) أ، ب : البريون ، والصواب : البريوز، وهو البقلة اليمانية : ضرب من الحبق يشبه القطف (تذكرة داود 1 / 92) وقال ابن البيطار: هي البقلة العربية والبريوز والجربوز والبلطيس عند أهل الاندلس. وهذه البقلة تؤكل وهي ملينة للبطن ليس فيها من قوة الادوية شيء البته. (جامع ابن البيطار 1/142).

الذى سببه لقاء الشمس وكشف الرأس بأثر ذلك، وعلامته : أنه يأخذ عند طلوع الشمس ويتزايد عند ارتفاعها، ويزول بالليل، ويأخذ وجع فى الرأس والأصداغ.

ولورم العين الحار : الخمس يعجن بعصارته دقيق الشعير، ويضمد به، فيسكن وجع العين وورمها الحار، ويحط النفخ.

والخشخاش إذا سحق وأضيف إليه مثله من الحلبة المسحوقة وطبخا بماء أو بماء / الورد بحسب حرارجة العلة، ووضععلى الرمد فى ابتدائه، سكن الوجع وردع المادة.

40 أ

والحمام ينفع من أورام العين الحارة. وحى العالم [1] ضماداً به. وحب الخروع مدقوقاً مخلوطاً مع سويق يسكن أورام العين.

وللوجع [2] الشديد فى العين من الرضمد: ماء الكزبرة بلبن أم جارية يقطر ويدهن به من خارج، فيسكن الضربان [3] الشديد والوجع فى العين. وإذا ضمدت به العين معجوناً بدقيق شعير فى أول ابتداء الرمد، [نفع وأسكن] [4] الأوجاع.

47 ب

وماء الورد يسكن / وجع العين من حرارة، ويصلح لكثير من أمراضها [تحجيراً وتقطيراً] [5] والورد بنفسه طرياً كان أو يابساً إذا طبخ، ووضع [6] على

---

(1) نبات حى العالم (لوفا) : ذكر ابن أبى أصيبعة أن الرازى عندما دخل البيمارستان العضدى ببغداد، سأل شيخ صيدلانى عن الأدوية، فقال له : أن أول ما عرف منها كان حى العالم. وكان سببه «أفلولن، شليل «اسقليبوس، الذى كان به ورم حار فى ذراعه مؤلم ألماً شديد. فأخرج إلى شاطىء نهر كان عليه هذا النبات ، فوضعه عليه تبرداً به فخف ألمه، فاستطال وضع يده عليه وصبح من غد فعل مثل ذلك برأ . فلما رأى الناس سرعة برزئه وعلموا أنه كان بهذا الدواء سموه حياة العالم، وتداولته الالسن وخففته، فسمى حى العالم. وقال المحقق: أنه جنس نباتات عشبية لحمية معمرة تزرع لزهرها وللتزيين من فصيلة المخلدات وهى بالفرنسية JOUBARLE. (عيون الانباء ... ص 425).

(2) مطموسة فى أ.

(3) ب : الطريان.

(4) أ، ب: نفعت وأسكنت.

(5) أ، ب: تحجير وتقطير، وهو خطأ نحوى.

(6) ب : ووجع.

العينين مع شيىء من الحلتيت، أسْكن الوجع ، ونفع من الرمد.

ولوجع العين أول ما ترمد : صبر سقطورى، أقاقيا [1]، زعفران من كل واحد جزء، ويسحق ‹حتى يصير› [2] ناعماً، ويضرب ببياض البيض، وتضمد ‹به› [3] العين [4] مجرب.

ولردع المواد عن العين : ضماد دقيق الشعير معجوناً بماء السُكر نافع على الجبهة والصدغين. وعصارة ورق السماق [5] بليغة فى ذلك. ،وبياض البيض إذا عجن [6] بالأدوية المانعة من إنصباب المواد على الجبهة والصدغين [7] ولمنع صعود البخار [8] : ماء الرمان يمنعه، والسويق [9]، والسكر، واستفاف الكزبرة اليابسة مع السُكر، ومربب الكمثرى/ ، والسفرجل.

[ويبرِّد] [10] الرأس [ويقوِّ] [11] بماء الورد، والصندل، والكافور.

وللجرب فى العين : يؤخذ مثقال صبر، ومثله كافور، وقيراط زعفران، يسحق ‹الجميع ، حتى يصير› [12] ناعماً، ويكتحل به .ولرمد الأطفال: ينقع

---

(1) أقاقيا : هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب، ومنه المثل القائل: ‹كمنتظر القارظين› الذى يضرب إليه ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

نيرجى الخير وانتظرى إيابى   إذا ما القارظ العنزى آبا.

(الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة ص 63) . وعن عصارة هذا النبات قال داود : تحتبس الاسهال والدم والنزلات ، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الأعياء وبقايا المرض ... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود 1/61) .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ، ب : بالعين.

(5) السماق : مر ذكره.

(6) أ، ب : عجنت.

(7) + أ، ب : منع انصباب المواد وشد العضو.

(8) أ : البخارات.

(9) السويق : مر ذكره.

(10) أ، ب : تبريد.

(11) أ، ب : وتقويته.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

النشا [1] فى ماء الورد، [ويترك] [2] حتى يجف، ويضاف إليه مثله [3] عنزروت [4] مربى فى لبن النساء، ويسخن [5]. ويطيب بكافور، ويستعمل.

ولبقية الرمد: أرغيس [6] إذا نقع فى ماء الورد، وقطر فى العين، جفف رطوبتها، ونفع من بقية [7]، الرمد المزمن. وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ صحة [8] العين.

48 ب والبابونج إذا طبخ بخل [9] وماء، وكب / العليل على بخاره، حلل بقايا الرمد، وأسكن أوجاعه. وغسل العين بماء البابونج وحده يسكن أوجاعها [10] كل وقت.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) مطموسة فى أ.
(3) مطموسة فى أ.
(4) عنزروت، هو الأنزروت : وهو الكحل الفارسي والكرماني، ويسمى زهر جشم، يعلى ترياق العين، وباليونانية صرقولا، ولسريانية ترفوقلا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس، وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل الرائحة. يستأصل البلغم، فلذلك ينفع من المفاصل والنشا والنقرس ووجع الورك والركبة، والاعصاب، ويسقط الجنين والدود، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الغليظة، ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم، وفى الاكحال قد ينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتن والنساء وبياض البيض، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود 1/68).
(5) ب : وتسخن.
(6) أرغيس : هكذا فى أ، ب، والصواب آرغيس : وهو قشر أصل شجرة البرباريس (انظر برباريس فيما سيأتى) وأهل مصر يسمونه عود ريح مغربى. من فوائده أنه إذا نقع فى ماء وقطر فى العين، جفف رطوبتها ونفع من بقية الرمد المزمن، وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ العين، وإذا أحتقن بطبيخه، نفع من قروح الأمعاء الوسخة. (جامع ابن البيطار 1/78).
(7) ب : بقيت.
(8) ب : نحية.
(9) ب : نجد.
(10) ب : أوجاع.

وعصارة الحصرم إذا أُغليَت وصُفّيَت [1] وقُطِّرت فى العين ، أذهبت بقيّة الرمد المزمن.

وهذا ذرور يُستعمل فى أخره [2] ، فيُذهب [3] بقية حمرة العين والالتصاق، وكثرة الرطوبة، وكل رمد فى النساء والصبيان، أخلاطه: عنزروت عشرة دراهم، زعفران، وسنبل، وصبر من كل واحد درهم، يُسحق ‹الجميع› [4] وينخل بحريرة، ويستعمل، فهو نافع.

ولانتفاخ [5] العين : ‹إذا ضُمِّدَ أنواع انتفاخ العين [6] كلّها› [7] بالفراسيون [8] مع دهن بنفسج، أبرأها.

‹و› [9] الخطمى [10] يُحَلّ [11]. التهيُّج والنَّفخة من الأجفان. يؤخذ جزء من

---

(1) ب : صفية.
(2) يقصد أخر الرمد.
(3) أ، ب : فيذهبه.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) ب : الانتفاخ.
(6) ـ ب.
(7) ما بين الاقواس الفاظ مطموسة فى أ.
(8) الفراسيون : أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالأبهام، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم، يكون بيلخراب والجبال. عصارته تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان. ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطوراً، والأسنان وأمراض الفم مضمغاً. وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى، ويدرا الطمث وسائر الفضلات (تذكرة داود، 1/283).
(9) زيادة يقتضيها.
(10) الخطمى (الخطمية) Althaea : نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، وتزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهورها لا تصلح للقطف، وإذا ترك النبات منزرعاً فى الارض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 ـ 150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الاحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها ذات حواف مسننه، وهى مستديرة من القاعدة، والأوراق مغطاة بأوبار نجمية خشنة نوعاً، والازهار مختلفة الألوان، منها الوردى والأبيض والبنفسجى والأصفر الكريمى، وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى التهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية. لكى يكسبها حجماً أكبر، ومضغ الاطفال لأورقاقها الجافة تخفف من آلام التنسنين لديهم. ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس فى الشمس. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية، 1/333 ـ 334)
(11) ب : علل.

دقيق الباقلا، [1] وربع جزء من [روث] [2] البقر، فيسحق سحقاً [3] بليغاً، ويكتحل به، فيذهب الورم من الأجفان [4].

«والحضض [5] دواء بليغ للانتفاخ والخُمرة [6] فى الأجفان» [7]، فاعلم ذلك.

42 أ وللغشاء : الدار صينى خاصيته / النفع من غشاء البصر.

وتؤخذ [8] العشبة المعروفة بالقربولة [9]، فتجفف فى الشمس، ثم تسحق سحقاً [بليغاً] [10]، وترفع غباراً، فإذا أحتيج إلى المعالجة بها، شوى كبد تيس بلا ملح، ولت [11] فى هذا الغبار، «ثم» [12] يأكل العليل «منه» [13]، فيبرأ «برءً» [14] كاملاً من الغشاء مجرب.

والسعوط من الكندس [15] بقدر عدسة [16] مجرب، والسندروس [17] مدوراً على

(1) الباقلا : سبق ذكرها.
(2) أ، ب : ورس.
(3) ـ ب.
(4) + ب : والجهره.
(5) الحضض : شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، وثمر شبيه بالفلفل أسود مر المذاق، ولها أصول كثيرة. تنبت في أماكن الأرض الوعرة، وتخرج عصارتها إذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة، أو أنقع أياماً وطبخ وأخرى من الطبخ وأعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يسخن ويصير مثل العسل، وينبغى أن يجمع ما كان منه طافياً وكان شبيهاً بالرغوة ويخزن ويستعمل فى أدوية العين. (جامع ابن البيطار 279/2).
(6) أ، ب : الحسا.
(7) ما بين الاقواس ـ أ.
(8) أ، ب : يؤخذ.
(9) قربولة : لم نعثر على ترجمة لهذا الاسم فى أى من المراجع التى رجعنا إليها.
(10) أ، ب : ناعماً.
(11) ب : لف.
(12) زيادة يقتضيها السياق.
(13) زيادة يقتضيها السياق.
(14) زيادة يقتضيها السياق.
(15) الكندس : مر ذكره.
(16) ب : عدمه.
(17) السندروس : مر ذكره.

كبدة الماعز أيضاً. وكذلك الزَنجبيل على حسب ما ذكرنا، و [1]. القربولة سواء.

49 ب وللدَمعة والرطوبة فى العين /: الاكتحال بالأثمد نافع.

وماء البَصل نافع من الدمعة القوية جداً.

والتوتيا شأنها تجفيف [2] الرُطوبة. والحضض يقطع سيلان [3] الرطوبة كحلاً.

صفة كُحل للدَمعة قوىّ : أهليلج أسود محروق بقدر ما يُسَحق، ومثله [4] عفص، وأملج بالسَوية يسحق ‹حتى يصير› [5]. ناعماً، وينخل بحريرة [6] ويكتحل به مجرب.

ويُؤخَذ حبُ بسباسة محروق [7]، ويُسَحق مع قليل فلفل ويُكتَحل به عند النوّم.

وللدّم المُنعقد تحت العين: إذا أُخلَ المُرَ فى ماء الفجل، وطُلىَ به حلّه. وورق المرزنجش مُجفَف يُحلّه مع عسل.

والفودنج يجلو الآثار السوداء [8] اللّون الحائلة فى محاجر العين طرماً بشراب ويضمَد به.

وبذر الفجل يَقطَعُ الحُمرة حول العين.

وللعمش : يُغسَل العين ببول الحمار بكرة وعشيّة. ودهن العقارب يُكتحل به

---

(1) ـ أ.

(2) أ، ب : تجفف.

(3) ب : سيلاً.

(4) مطموسة فى أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : بخرقة

(7) بسباسة، وبسبس: مر ذكره.

(8) ـ ب.

الأعمش، وهو له جيِّد. وتُغسَل العين بطبيخ البنزوقة [1] ويُغمس فيه صوفة ويبيِّت على العين وينام بها فيبرأ.

والسُّنبل، والأنيسون ينفعُ منه كُحلاً.

٤٣ أ والملح / الصافى القوام إذا خُلط مع الأدوية الموافقة، نفع السَبل [2] ورقق بياض العين، وأضعف الظَّفرة [3].

ومن الأدوية المركبة : الشياف الأحمر [4] وإذا [5] اقترب مع السبل جرب، فلا شيىء أفضل من شياف السُّماق، وربما زيد فيه عنزروت، فإنَّه يصلح السبل ويزيل الجرب.

ولقروح العين والآثار فيها من الجرب : إذا غُسل الأبريسم [6] بعد حرقه،

---

(1) بنزوقة وتعزوقة : لم نجد لهما ترجمة.

(2) السَّبل : التهاب يصيب قرنية العين ويؤدى إلى احتقان الأوعية الدموية وبروزها قليلاً عن سطح القرنية مما يشكل طبقة تؤدى إلى غشاوة العين (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 394).

(3) الظَّفرة : غشاء جلدى يغشى العين فى جانب الزاوية التى تلى الأنف، وتكون بيضاء اللون. كما تكون حمراء لكثرة ما يعتريها من أوعية. وتبدو أحياناً مائلة إلى الأصفرار (كى الشيوخ المسنين خاصة). وتصيب عادة الأشخاص المعرضين للغبار والدخان والاجواء الملوثة. (المرجع السابق، ص 395).

(4) الشياف الأحمر : دواء مركب يستعمل فى إذهاب البياض والسبل. قال الرازى فى صفته، شادنج ثلاثة دراهم. قلقطار محرق مثله . روسختج د. همين. مر وزعفران من كل واحد درهم. دار فلفل نصف درهم يشيف بشراب عتيق، ويستعمل (المرجع السابق، ص 394).

(٥) ب: ان.

(6) أبريسم : معرب عن «بريشم» بالعجمية، وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزاً أو القز ما عدا الرفيع وبعد الحل حريراً اتفاقاً. وأجوده الأصفر الذى يشتد بياضه إذا غسل وحل وكان رقيقاً وربى عند الاعتدال الأول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الابيض. يخصب البدن مطلقاً ويمنع تولد القمل لبساً والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلاً، ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق ولاجرب كحلاً . (تذكرة داود 40/1).

نفع من قروح العينَ وملأ حفورها، وجَفّفَ من غير لذع.

50 ب ونشارة الأبانوس المُحتَرِقة / المغسولة تنفعُ من جَربَ العين.

والأثمد ينقّي الوسخ [1] والقروح.

والصبر ينفع من قروح العين وجربها وحُرقَة الماء والوجع.

والأقاقيا تنفع من بثور العين.

والمرّ المحروق ينفع ويجلو آثار القروح، ويملأها لحما، وينفع من وجع العيون، ويُجفّف رطوبتها، وينبغي أن يُغسَل بعد حرَقة، وحينئذ يستعمل.

وماء البصل ينفع من قروح العين الحُمر التي تكون [2] في بياضها والتّتيا يداوي بها النّفخات [3] والقروح التي في العين. و [4] الحضض يجلو جرب العين وحكتها كحلا به.

وللآثار في العين : إذا درّ [5] السندروس محروقاً مسحوقاً على كبد عنزة، وشويت، و [6] قطر من ذلك للصّديد الذي يسيل [من] [7] العين، جلا الآثار جلاءً عجيباً بمنزلة السحر.

وللسّلاق [8] والحكة [9] : عصير الرّمانين إذا طُبخ في إناء نحاس إلى أنْ

---

[1] ـ أ قال عنه الرازي في كتابه : من لا يحضره طبيب : أن يستخرج قوة الكثير منه في الماء بالطبخ الرفيق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الأدوية وهي مسحوقة في هاون أو صلاية في شمس حارة حتى تنشر به وتكتسب منه قوة يجفف ويستعمل عند الحاجة. (جامع ابن البيطار ١/١١).

[2] أ : يكون.

[3] ب : الفقحات.

[4] ـ ب.

[5] ب : ادرار.

[6] ـ ب.

[7] أ، ب : في.

[8] السلاق : من أمراض العين، وهو عبارة عن رطوبة تنتشر في العين، سببها فساد مزاج العين من نحو رمد، وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هدب. (زيل تذكرة داود، لأحد تلاميذه، ص 66).

[9] ب : للحكة.

يجفّ، واكتحل به، ينفع من السلاق، والحكّة، ويزيد[1] في قوة البصر.

والسماق إذا أُكتُحل به، نفع غاية النفع[2] من السلاق، ومن الاحتراق، وقطع الحِكة من[3] العين. وإذا طبخ منه أوقيّة في نصف رِطل ماء حتى تخرج قوته فيه[4]، ثم غمس في ذلك الماء خرقة نقيّة[5]، وكمدت بها العين التي فيها السّلاق وآكال الجرب[6]، نفعه مجرب.

والنّشا العذب المذاق الحلو إذا حلّ في لبن النساء، أسكن حرقة العين وخشونة الجفون.

وليرقان[7] العين يُسعط[8] بشحم الحنظل، ويُكتحل بماء الرُّمان الحامض، فيذهب.

51 ب وللشعيرة: السكبينج يحلّها مُذاباً / ‹في›[9] خل[10] لطوخاً عليها. وتُضمد بالشّحم المذاب مع دقيق الشعير، أو[11] تطلّى بدم الحمام أو دم يمام.

وللصّرية: يؤخذ من حشيش الأفسنتين شيء، ويُشد في صرّة كتان، ويغمس في ماء حار، وتكمد به العين، فإن الدّم المنعقد يخرج ويصير في تلك الصرّة.

---

(1) أ، ب : زاد.
(2) + ب : فيه النفع.
(3) ب : في.
(4) مطموسة في أ.
(5) مطموسة في أ.
(6) جرب العين Trachoma: هو التراخوما المعروفة. ويعرفه الإطباء باسم الرمد الحبيبي، مرض معد يصيب ملتحمة العين وقرنيتها. ويتصف بارتشاحات خلوية وبظهور حبيبات صغيرة كروية تنتشر على سطح منظمة الجفن العلوي. ومنشوها في كثير من الاحيان في الطبقة العميقة من الملتحمة، وتتسبب عن فيروسات مرتشحة. ويتميز المرض بحدوث ضمور وتذب في الطبقة السطحية والعميقة من الملتحمة وتشوه في الجفن وسقوط الاهداب وبالتالي ضعف في البصر. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 651).
(7) ب: وليرقاً.
(8) + ب : له.
(9) زيادة يقتضيها السياق.
(10) أ، ب : بخل.
(11) الطرفة : هي الكدمة أو النزيف تحت المنظمة.

وماء انفجل جيِّد فى تحليل الدم من الطُّرْفة.

ويؤخذ ريش الأفراخ الناعمة المملؤة دمٌ ويعصر فى العين.

وللظفرة [1] : عود السوس [2] إذا استعمل دروراً، نفع من الظفرة.

والمِلح الصافى [3] القوام نافع جداً إذا خُلِطَ مع الأدوية.

والشَبليا [4] البحرية إذا أحرقتَ وسُحِقَت واكتحل بها مع الملح، أبرأت الظفرة [5].

---

(1) ب : و.

(2) السوس : نبات شجيرى من الفصيلة الفراشية، معمر بَرى، يرتفع إلى أربعة أقدام. جذوره غليظة وطويلة تمتد أفقياً، ليفية التركيب، عديمة الرائحة، سكرية الطعم ولها نكهة خاصة. منقوع الجذور بالماء الصافى يستعمل كشراب منعش ومرطب صيفاً. وخلاصة الجذور تستعمل فى العلاج ضد السعال وفى أمراض القصبات والصدر (الرازى، المنصورى، الن سخة المحققه ، ص 611).

(3) + ب : فى.

(4) الشبليا = شاهنجير، وهو التين الفج.

(5) الظفرة : من أمراض العين. وقد سبق شرحها.

الباب السابع
فى
أمراض الأذن

مقدمة [1] تحفظ صحة الأذن والسَمع : باجتناب صبَ [2] الماء البارد القوى على الرأس، وأجتناب سمع الأصوات ‹الصّاخبة› [3] ./

ومما يُفسِد [4] السَمع : كثرة الشَمس، وحرَ النار [5]، ومجاورة الرّحى [6] والماء الجارى. ويفسد السمع أيضاً : العمائم والقَلانس. والبخار الذى فى باطن الدماغ يفسد [7] السمع.

وتنفقَد [8] الأُذن بالتنقيّة، ويُقطّر فيها خل ثَقِيفْ [9] بيسير بورق [10]، فإنّه يُحلّل ما فى الأُذن من بخار غليظ.

وتقطير دهن اللّوز يفتح سدده [11] ومسامه.

وتقطير دهن الزّئبق الذى غُلى فيه [12] الفيجن [13] وتقطير دهن اللّوز المر.

ومما يحفظ صحةَ الأُذن : استماع الأصوات اللّينة [14] كأصوات النّساء، والنّغمات [الموزونةَ] [15]/ والألحان المطّربة، فإن الحاسةَ [16]. تتلذذ بذلك فتدوم صحّتها.

52 ب

---

(1) ـ ب.
(2) ب : لصب.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) مطموسة فى أ.
(5) أ مطموسة وتقرأ النهار.
(6) الرحى : ألة تستخدم فى طحن الحبوب.
(7) أ : يفسدوا.
(8) أ، ب : يتفقد.
(9) خل ثقيفْ : أى حامض جداً.
(10) البورق : هو النطرون، وقد مر ذكره.
(11) السدد : المقصود بله أصلاً هو الامساك. وعلى ذلك يكون السدد فى الأذن هو ما تجمع وتماسك من الوسخ داخلها.
(12) مطموسة فى أ.
(13) الفيجن : هو السذب أو السذاب، وقد مر ذكره.
(14) ذهب ديكارت (1596 ـ 1650) فى عرض نظريته فى الجمال إلى أن استماع الأصوات العالية يسبب ألماً وضيقاً لمن يستمع إليه، كما أن الصوت المنخفض الخفيف أو المنخفض إلى درجة كبيرة لا يثير فى النفس شعور باللذة. (أنظر راوية عباس : ديكارت أو الفلسفة العقلية، دار المعرفة الجامعية 1996، ص 507).
(15) أ، ب : الموازنة.
(16) أ : الحاملة.

ومما يحفظ صحة [1] السمع : استقبال قدر الحمامات، وإكباب الأذن على البخار الحار.

ويؤخذ نصف أوقية بابونج وورق فيجن بستاني سدس أوقية ، وشبث ثمن أوقية، يرض «الجميع » [2]، ويطبخ في نصف رطل ماء حتى يبقى النصف، ويصفى على مثله نصفه من زيت عذب، ويطبخ حتى يبقى الدهن، ويقطر منه، فيذهب الثقل والوجع، ويصفى مجرب.

وأنفع شيء للسمع [3]: الخل الثقيف إذا قطر على الريق، وإن حل في ذلك الخل شيء من بورق، نقى مجارى السمع.

وماء البصل وحده نافع.

46 أ دواء للصمم والطرش : الأفسنتين إذا طبخ في دهن اللوز / حتى تخرج قوته، «ثم أضيف إليه قليل لبن ماعز» [4]، ويقطر في الأذن بحال ريحاها [5]، نفع من الصم وحيا [6].

وإذا أخذ عرق من شجرة الدردار [7] وجعل في النار حتى ينشف، وأخذت الرطوبة التي تسيل منه وقطرت في الأذن، أبرأت الصمم العارض من طول المرض.

---

(1) ب : صحت.
(2) زيادة يقتضيها السياق. وبعدها تكرار في النسختين . واجتناب صب الماء البارد والقوى.
(3) ب : السمع.
(4) ما بين الأقواس الفاظ مطموسة في أ.
(5) + أ، ب : و.
(6) هكذا في أ، ب.
(7) الدردار Elmtree : شجرة كبيرة تعيش في شرق أمريكا الشمالية . والجزء الطبي منها هو القلف حيث يوجد به مادة مخاطية والتي تستخدم كملطف على الأنسجة الملتهبة سواء أكان استخدامها على اصورة الخام أم على هيئة أقراص سكرية. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية - 2/346).

والجندبادستر ‹ينفعَ من › [1] الصمم البارد، ومن الطّرش القديم نفعاً بليغاً.

وللرّيح فى الآذان : الجند بادستر يُقطّر منه قدر عدسة مُذابة فى دهن ناردين [2]، فلا شيىء أنفع منه للرّيح فى الأُذن.

٥٣ ب والزوفا/ : الأنكباب على بخارها جيد للرّيح فى الأُذن. وللدوْى والطّنين : إذا طُبخ الحنظل فى الزّيت وقُطرٌ منه، نتنفع.

وبخار الخل المسخن . ودهن اللّوز قُطوراً [3] . ودهن لبّ الخَوْخ. ودهن الأفستين. وزدهن اللّوز المر إن [4] أفْيقَ فيه جندبادستر، وكُب [5] على طبيخ المرزنجوش [6] أيضاً.

وللدّوى فى الآذان : ماء ورق الخوخ ، وماء البصل الحريف وماء ورق الفجل، هذه كلها تنفع قطوراً. وإذا قُطر ‹منها› [7] مع الخل أيضاً.

والفودنةج يقتل دوىّ الأُذن أيضاً. والخَلّ إذا قُطَر سُخناً. ودهن الأجر كذلك، وهو [8] ينفع من جميع علل الأُذن الباردة.

وإحدى المرارات إذا أُفترت فى رمّانة وقُطّرت، نفعت.

وللوجع فى الأُذن : إذا فُور رأس فجلة، وأُفتر فيها دهن ورد، وقُطّر فى الأذن، أبرأ الوجع الذى فيها مجرب.

---

(1) مطموسة فى أ.
(2) الناردين : مر ذكره.
(3) ب : مقطوراً.
(4) أ : إذا.
(5) أ، ب : يكب.
(6) + ب : فرنجى.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) مطموسة فى أ.

وإذا فُرِّغت باذنجانة صفراء - وهى التى [1] تمكث فى شجرتها حتى تصفر -، وجعل فيها دهن حب القرع ووضعت فى فرن من النار، ثم أُخرجت، وصُفِّى ذلك الدّهن، وقُطِّ منه فى الأُذن حاراً، أذهب الوجع.

ودهن البيْض يُذهبه. ودهن الشّت وعصارته. ودهن القِسْط ‹إذا› [2] القية فى دهن سوسن مفتر، يحلّل أورامها بلا أذى.

والكندر مع الخمر الحلو قطوراً أيضاً ينفع من جميع أوجاع الأُذن. ودهن السذاب، واللاذن [3] أيضاً إذا قطر مع دِهن ورد.

والموميا مع دهن الياسمين. وبخار البابونج ينفع من وجع الاذن جداً /، وتقطير دِهنه كذلك. 54 ب

ودهن ‹الورد ينفع جداً من وجع الأُذن› [4] الحار السبب ومن ضربانها المؤلم إذا أفتر وقُطِّر.

---

(1) ب : الذى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) اللاذن : رطوبة نبات يعرف بقاسوس يتعلق بشعر المعزة إذا رعت، حيث يقع عليه طل وترتكز عليه نداغوة، ويخالط ذلك الطل رشح عن ورق ذلك النبات، فإذا تعلق به شعر المعزة أخذ عنها وكان اللاذن . والنقى ما يتعلق بلحائها وما ارتفع عن الارض من شعرها، والردىء ما يتعلق باظلافها فوطنته مع الرمل والتراب. أجوده الدسم الرزين الطيب الرائحة الذى يميل إلى الصفرة، ولا رملية فيه وينحل كله في الدهن فلا يبقى ثقل. والاسود غير جيد. خواصه : لطيف جداً فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجية حيث يحللها باعتدال، وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق، ويدخل فى تسكن الاوجاع. ينبت الشعر ويكثفه ويكلره ويحفظه مع دهن الآس. ويدمل الجروح العسرة. ويقطر مع دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان (قانون ابن سينا ا /350).

(4) ما بين الاقواس الفاظ مطموسة فى أ.

وللقيح الجارى من الأُذن : خبث الحديد [1] إذا سُحِق فى خل يَقِيف وطُبِخ، وقُطِّر فيه، نفع. وعصارة ورق الزيتون جيدة للقَيْح والقُروح.

والمُرُّ إذَا خُلِطَ بجندبادستر، وأفيون، وماميثا، أبرأ من سيلان القَيْح [2] منها، ومن أورامها الحارة. [وتُحلَّل] [3] فتيلة المومياء المذابة فى دهن الورد أورامها الحارة. وتُدخَل لسيلان القيح.

وللقُرحة والرائحة [4] فى الأُذن : عصارة ورق الخوخ قطوراً مُجَرب لوجع الأُذن، نافع جداً بإذن الله تعالى.

---

(1) الخبث : هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها، وكلها جيدة للقروح ، إلا أن خبث الحديد أحسنها في ذلك بالنسبة إلى ما فى نبواطن المعدة والباه مع صفرة البيض. وأن طبخ بزيت ثم عقد بعسل، صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربه. وخبث الفضة أعظمها للعين، والذهب للاعراق الخبيثة (تذكرة داودا 1 / 154).

(2) ـ ب.

(3) أ، ب : وتعمل.

(4) وردت هذه اللفظة فى النسختين بعد لفظة الاذن.

الباب الثامن
فى
أمراض الأنف

مقدمة [1] تحفظ صحة الأنف : بتنقيته مما ينعقد فيه، ويُقطَّر فيه قطرات من زيت سَخُن عند النَوم، فإنه يُحلّل ما تعقد فيه من الفضلات: وينفع [2] الخشم : استعمال الروائح الطَيبة العطِرة والأدخنة العطرية، كالعنبر والعود، والجندبادستر، والبريطون [3] والأنيسون.

وللزكام [4] : يؤخذ مُر فيسحق ‹حتى يصير› [5] ناعماً بشراب طيب ويُلَطخ على المنخرين، لا سيما إن كان من الحرارة.

ويتبخر بنصف درهم من الصعتر. والتبخير بالقسط والكندر خصوصاً : والسندروس، والعود، القرطاس، والميعة، والسكر نافع.

ودُخان النخالة المنقعة [6] فى الخل نافع. ودخان البريطون وهو قوى الفعل.

ويشم المزكوم مربيطات [7] الشونيز والخردل المدقوق ،والشونيز مع الكندر أيضاً فى صرة.

ويُشتَم من الرياحين : الحماحم، والغالية. وشم الورد يُهيّج الزُكام.

وإذا حُلَ المُر فى ماء [8] المرزنجوش، وماء الحبق القرنفلى، وطُلِىَ به كل يوم داخل الأنف فى زمن [9] الشتاء، كان [10] نافعاً من النزّلات. والحمام للمزكومين فى آخر الشكاية.

---

(1) - ب.

(2) + أ، ب : من.

(3) بريطون : مر ذكره.

(4) الزكام(البرد) Acutecoryza : هو التهاب الغشاء المخاطى للأنف يصاحبه سيلان مستمر للمخاط مع العطس وجفاف وألم فى الحلق مع ارتفاع متوسط فى درجة الحرارة. بسببه نوع معين من الفيروسات التى تصيب الأنف والبلعوم الأنفى.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : المنقوقة.

(7) يقصد المربوطة فى صرة.

(8) أ : بماء.

(9) + ب : والاسفاناخ.

(10) ب : والزكمة.

ذكر أدوية تُضَع على مقدَّم الرأس للزكام والنزلات

الصبر مع الملح. والنطرون يُسخّن الدماغ ويُجفف الرُطوبات. والشونيز أيضاً إذا سحق ووضع على الرّأس، نفع من الزُكام.

٤ أ / وأغذيتهم : التّين والجَوْز. ويُجعَل الثوم في أغذيتهم وجميع طعامهم. والاسفاناخ د ينفع من الزكام والنّزلات [1] وإذ تأدّم به، نفع من النّزلات الدائمة وأوجاع الحلْق واحترافه واللّهوات. وإنْ طُبخ في باقلا، كان أبلَغ في ذلك.

وللزُكمة [2] من البرد والرُطوبة : يكُب العليل رأسه على إناء طُبِخ فيه بابونج وأكليل الملك ومرزنجوش،، وشبيت حتّى يصل إلى رأسه ويعرق وجهه.

وليبس الخياشيم : دهن البنفسج يرطبها.

ولنتن الأنف : يُذاب المُربماء النعنع ويُقطَر في الخياشيم.

والسُعد جيد لنتن الأنف وبخر الفم.

والسعوط بدهن البنفسج، ودهن المرزنجوش، ودهن الياسمين أيهم [3] نافع إذا [4] حضر.

ولقروح الأنف واللّحم الزائد : القيروطى [5] المتّخذ من [الفروج] [6] الأحمر ينفع من قروح الأنف والأكنة فيه وفي الفم.

ب وعصارةُ الرُمان الحلو إذا طُبِخَت في إناء نحاس، تصلح الأنف / والعفَن والنتن. والحلتيت مع الزنجار [7].

---

(1) مطموسة في أ.
(2) + أ، ب : اختاترا.
(3) أ، ب : أيهما.
(4) - ب.
(5) القيروطى : اسم لما يعمل من الأدهان من غير نار . (تذكرة داود ١/٣٠٢).
(6) أ، ب : الفراج.
(7) الحلتيت والزنجار : سبق شرحهما.

والغافت [1] تأكل اللحم الزائد في الأنف [2] وينبغي أن ينزع اللحم إذا أكله هذا الدواء المذكور بالكلبتين [3].

وعصارة بذر اللَوف مع الزيت تشفي نواصير [4] الأنف والسرطان [5] تقطيراً.

وزهرة النحاس تُذيب اللّحم الزائد في باطن الأنف. وإن [6] كانت قروح الأنف رطبة سيالة [7]، فمرهم الاسفيداج [8]. وإن كانت يابسة، «فتُدهن بدهن» [9] البنفسج مع شمع أبيض، وكثيراً / ، أو لُعاب بذر قطونا. ويترك يبس الطبيعة [10] وأكل اللحم. 50 أ

ويمنع صعود الابخرة بمثل السَفرجل والكُمثرى والكزبرة اليابسة مع الكر وذلك بعد الطعام والصبر أيضاً محلولاً بماء لسان الحمل [11]، يبرىء قروح

---

(1) الغافت : نبت عريض الاوراق مزغب في وسطه قضيب مجوف، خشن له زهر يميل إلى الزرقة، ومنه بنفسجي مر الطعم. يفتح السدد ويطفيء الحميات ويزيل عسر البول، ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس. (تذكرة داود 276/1).

(2) + أ : وينبغي أن ينزع اللحم الزائد في الأنف.

(3) الكلبتين : يبدو أنها آلة كانت تستخدم في الطب القديم تشبه الملقاط حالياً والله أعلم.

(4) ب : نواظير.

(5) ب : الصراطان.

(6) ب : وإذ.

(7) ب : شيالة.

(8) الاسفيداج : قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة : يؤخذ خل ثقيف فيصب في إجانة واسعة الفم في إناء خزف ويوضع على فم الاناء لبنة من رصاص وتغطى اللبنة ويستوثق من تغطيتها لئلا يتنفس بخار الخل، فإذا ذابت اللبنة وتذُرت في الخل، أخذ ما كان من الخل صافياً وعزل في ناحية، وما كان تخيناً صير في إناء آخر وجفف في الشمس، ثم. يطحن ودققت أجزاؤه، ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزاؤها على جهة أخرى، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة وأجوده ما نخل في أول وهلة وهو المستعمل في أدوية العين وبعده ما نخل في الثانية والثالثة وهكذا. (جامع ابن البيطار 42/1).

(9) ما بين اللاقواس ـب.

(10) هكذا في أ، ب.

(11) لسان الحمل (التور)(البوراجو) Borago : عشب حولي، وقد يزرع لمدة عامين متتاليين، ساقه قائمة عصيرية سميكة. ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم، وتغطى

الأنف والأذن.

والزّنجار يُعجن بعسل ويُخلَط مع الخلّ ويُطبخ [1].

وللرّعاف: يُسقى (العليل) [2] رُب الرمان، وتُضَمّد جبهته بدقيق العدس، وورق الرّيحان محضحض في الخل بعد سحقه [3]، (فإنّه يقطَع) [4] أو يُسقى رُب الرمان وتُضَمَّد جبهته باقاقيا البلّوط مع الخل مرب. وينطل [5] على جبهته الماء [6] البارد.

وللأبخرة: إذا دُق ورقه [7]، وجُعلَ في المنخرين، نفع [8].

والكافور محلولاً في ماء الكزبرة الرّطبة قطوراً.

والجبصين [9] إذا عُجِنَ بالخل وطُلى به الرأس والجبْهة.

الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه الفراشاة الكثيفة، وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11 - 21 سم، والإزهار تجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 2.5 سم ولونها أزرق فاتح، وهي تجذب لها النحل، ولذلك يزرع النبات في المناطق التي يكثر فيها تربية النحل خاصة، انجلترا وفرنسا. وينتشر في سوريا ويسمى (الحمحم)، كما ينتشر في غرب البحر المتوسط والشرق الاووسط. ونظراً لفائدته الطبية فقد أخذت العديد من الدول في زراعته، حيث يستعمل منه في الطب رؤوسه المزهرة والاوراق الخضراء بعد تجفيفها في الظل. (على الدجوى 244/1).

(1) + أ، ب : عليه مطبوخاً.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، ب : سحقها.

(4) - ب.

(5) هكذا في أ، ب، والمقصود: رش الماء على الجبهة.

(6) أ، ب: بالماء.

(7) أي ورق الرمان.

(8) ر ب : ينفع.

(9) الجبصين أو الجبسين : أصله حجر صمّان قد أحرق حرقاً فائقاً حتى أبيض لونه، ثم سحق سحقاً ناعماً. وطريقة صنعه هي : أن تجمع الاحجار وتجعل بشكل هرمي فارغ الوسط ويوقد تحتها في فرن خاص معد لذلك فيسود لونها ثم يحمر ثم يبيض. وعندئذ يوقف إيقاد النار لتبرد الحجارة وترفع وت سحق. فيكون بذلك ما يدعى (الحص). أما إن استمر إيقاد النار حتى تتفكك الحجارة تلقائياً ويزداد بياضها نصوعاً، يتكون الجبسين أو الجبصين. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 591).

والكهرباء [1] يقطع الرعاف.

والكندر يقطع نَزْف الدّم الذى من حجب الدماغ.

وقشر البيض المحروق إذا سُحق سحقاً ‹حتى يصير› [2] ناعماً، ونُفِخَ منه فى [3] الأنف بأنبوبة قصبة [4]، قطع الرعاف الشديد المهلك.

‹و› [5] العفص إذا سُحق ‹سحقاً› [6] ناعماً، ونُفِخ فيه أيضاً يقطّعه.

(1) كهرباء : إسم فارسى لنوع من الصموغ الثمينة. ومعناه رافع التبن. وذلك بسبب القوة الجاذبة التى يحدثها ذلك قطعة منه من القماش مما يمكّنها من جذب التبن إذا قرب منها. تفرز الصمغ شجرة تدعى اللوم وأجودها ما نبت فى سواحل بحر البلطيق، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف ثم لا يلبث أن يتغير إلى زأصفر محمر أو مائل إلى السواد، وذلك بعد أن يجف ويتصلّب. وهو الصمغ الوحيد الذى يمكن صقلة وتلميعه. ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة ص 633).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب : فيه.

(4) ب : قصب.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

51 أ

/ الباب التاسع
فى
أمراض الفم

مقدمة [1] «تحفظ صحة» [2] الفم والأسنان :

بتعاهد المضمضة بالماء الحار دائماً في كل أسبوع بشراب سكجنبين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق.

وتحك الأسنان بالسكر الجريش، وتساك بعود الصرو، وأصل قشر الجوز. [والتسوك بمسحوق] [3] المصطكى يشد اللثة ويحفظها. والتسوك بالأنيسون والورد اليابس.

ولتطييب النكهة : يتعاهد المضمضة بالماء الحار كي لا يكتسب الفم الرائحة الكريهة [4].

ويستاك بقشر القرصعنة [5]، وبالأنيسون مدقوقاً، وورق الورد.

ومما يطيب النكهة : أن يمسك الإنسان في فيه حبة قرنفل، أو كبابة، أو قشر سعدى ونحوها. والسعدى يطيب الفم ويذهب بتبخيره، ويخز الأنف.

والمصطكى تطيب النكهة واللثة لا سيما مع قشر الأترج اليابس.

58 ب وإمساك / الزبيب في الفم [6] يزيل البخر بخاصيته.

ولسواد الأسنان وصفرتها : يحرق العسل في [7] الفرن ويحك به الأسنان

---

(1) ـ ب.

(2) مطموسة في أ.

(3) أ، ب: التسويسحيق.

(4) عبارات مكررة وردت في بداية الفصل، وهي : في كل أسبوع بشراب سكنجبين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق ويحك الاسنان بالسكر الجريش.

(5) القرصعنة : شجرة ابراهيم، روهو بقل يختلف ببياض الورق وخضرته، وببياض الشوك وزرقته، وكله يبسط ورقاً على الأرض ثم منه ما يفرع فروعاً مبسوطة، ومنه ماله سوق، ويختلف طولاً وقصراً من شبر إلى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس. وكله ينفع من السموم القتالة، والربو، والسعال، والرياح الغليظة، والأورام مطلقاً، والمغص، وأوجاع الجنبين، والشراسيف، وأمراض الكبد، والبلغم اللزج، ويحلل كل صلابة شرباً خصوصاً بالسذاب، وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال. (تذكرة داود 292/1).

(6) ـ ب.

(7) مطموسة في أ.

بصوفة، فيذهب صفرة الأسنان. وقد يُحرق معه الملح.

ومما يجلو الأسنان : التَسوك بالأشنة [1] والسكر والملح. وإن سحق السكر الطبرزدى [2]، وعجن بعسل، كان سفوفاً ‹يجلو الأسنان ويبقى [3] وسخها› [4] وهو بليغ جداً.

ومن السفونات الجيدة : أبهل [5]، وقشر أصل الكبر بالسوية [6]، يحرق ويستاك به، وهو يغني عن السفونات الكثيرة الأخلاط.

والعسل أجود ما يعالج به اللثة والأسنان لأنه يجمع ‹بين› [7] الجلاء والتنقية، وينبت اللحم في اللثة. وإن أستك به على الإصبع [8]، صقل الاسنان واللثة وأمسك عليها صحتها. وكذلك إذا خلط بخلّ ويمضمض به في الشهر أيام.

واللؤلؤ يجلو الأسنان جلاء صالحاً.

ولتحرك [9] الأسنان : المصطكي إذا تمضمض بها مع بعض الأدهان [10] القابضة دائماً، نفعت من تحرك الأسنان.

والشب [11] المحروق مخلوطاً بعسل يمسك الأسنان.

---

(1) الأشنة : مر ذكرها.

(2) ب : المطبرزدى.

(3) مطموسة في ب.

(4) ما بين الاقواس، الفاظ مطموسة في أ.

(5) أبهل : شجرة تنبت في وسط وجنوب أوربا، يدعونها سابين، وكان القدماء يعتقدون بأنها تعيد من السحر وتبطل تأثيره. ترتفع إلى اثنى عشر تقريباً. أزهارها بشكل سنابل، تنتج ثمرا يشبه ثمر النبق بشكله وحجمه ولونه الأحمر إذا كان رطباً، ثم يميل إلى السواد كلما ازداد نضوجاً، وأصبحت فيه حلاوة وعطورية (الرازى المنصورى، النسخة المحققة، ص 519).

(6) يقصد أجزاء متساوية.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) يقصد استعمال الاصبع المدهونة بالعسل كمسواك.

(9) أ : ولتحريك.

(10) ب : ادهان.

(11) الشب أو الشبة : مر ذكرهما، وانظر شب أيضا فيما سيأتي.

ولوجع الأسنان: الزوفا إذا طُبخ بالخل وتُمضمض به، نَفَع. والنّعنع إذا مُضِغ، نفع، وإذا طُبِخ أصله بماء وخل وتُمضمض / به. 59 ب

والقطران إذا جُعِلَ في ثُقب الضّرس، سكّن الوجع، [وكبس] [1] الضرس [2].

والعاقر قرحاً يُسكن وجع الأسنان من البرودة [3].

والقسطوريون [4] إذا قُطرت عصارته في الأذن.

والتّين [5] إذا وضِع على الضّرس، أسكن وجعه.

وقشر أصل الكبر ينفعُ من وجع الأسنان مطبوخاً بالخَلَ والشراب، ويتمضمض به.

وطَبيخ الأيريسا [6] مَضمضة به أيضاً.

والبورق [7] إذا سُحق مع الخل وتُمضمض به مع الملح كذلك.

---

(1) مطموسة في أ، ب وتبدو وهكذا.

(2) ب : الدرس.

(3) ب : البزوره.

(4) القسطوريون، مر ذكره.

(5) ب : التنه.

(6) الأيريسا : هو السوسن وقد مر ذكره. ومن فوائده أنه يلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر، وينفع من البرد والناقض والذين يمدون بلاجماع، وإذا شرب بالشراب، أدر الطمث. وإذا سلق وتكمد به النساء كان نافعاً من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي تكون فيه وفتح فمه. ويكسو العظام العارية لحماً، إذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد، نفع من الصداع، والتمضمض بطبخه يسكن وجع الأسنان ويضمر اللهاة. ويلجس في طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة، ودهنه يذهب الأعياء. (جامع ابن البيطار 1 /98).

(7) البورق : اسم عربي، ومنه اشتق الاسم الاجنبي (بوركس). وفي علم الكيمياء، يعرف باسم (تحت بورات الصوديوم). وهو مركلب من حامض البوريك واكسيد الصوديوم. ويوجد في المختبرات بشكل بلورات عديمة اللون والرائحة ولكنها إذا تركت في الهواء، فإنها تتزهر ويصبح لونها عكراً وطعمها قلوياً وكذلك تفاعلها.

53 أ والثوم إذا طُبخ مع خشب الصنوبر [1]، / والكندر «وأمسك طبيخه فى الفم» [2]، وإن شوى فى النار ووضع تحت الضرس [3].

وللوجع الدائم الضربان بلاورم، رأيت عجباً من نفعه: أصل الخطمى إذا طُبخ بخل وتمضمض به. والخل إذا تمضمض به سخناً مع ملح.

واليربطون إذا وُضع فى الموضع المأكول [المُوجَع] [4]، أسكن الوجع بتلطفه.

وقشر الكبر وأصل الهليون يُطبخان ويتمضمض بهما [5] ويُلقى على الضرس [6] الوجّع لصقة من الغاز وينام عليها، فيسكن.

والحلتيت مع الكندر، ويُلقى أيضاً لصقه على الضرس [7].

ولوجع الضرس المثقوب، وإزالة ثقبه: أوقيّة ورد «ونصف أوقية بذر حبق» [8] وسوسن [9] اوقية، وورق فيجن بستانى مثله، يدق الجميع ويستاك به.

60 ب ولتسكين وجع الأسنان / «الصعب والشديد» [10] المزاج: أفيون،

---

(1) الصنوبر Pinge: شجر من الزهريات عارية البذور، التى منها: انسرو، العرْعر، الأرز، توجد منه أنواع عديدة، يؤخذ من جذوره وسوقه زيوت القلفونية والتربنتينة، وتؤكل بذوره ويعتصر منها زيت، وأجود ثمر الصنوبر: الحديث الأبيض. وقد أطال العرب فى ذكر فوائده وأطلقوا عليه اسم قضم قريش. وفى مفردات ابن البيطار يسمى: فم قريش (ابن النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة، ص 84 ـ 85)

(2) ما بين الاقواس ألفاظ مطموسة فى أ.

(3) ب: الدرس.

(4) مطموسة فى أ، ب وتبدو هكذا.

(5) أ، ب: بهم.

(6) ب: الدرس.

(7) ب: الدرس.

(8) ما بين الاقواس الفاظ مطموسة فى ب.

(9) ـ أ.

(10) مطموسة فى أ.

وبرشياوشان [1]، من كل واحد جزء، عسل صحيح مثله، يسحق الجميع ما يجب سحقه، ويعجن بعقيد العنب، ويطلى منه على الأسنان، وفى المواضع المتأكلة، فهو سريع النّجاح [2].

والأيـريسـا إذا تمـضمـض بطبيـخه، أسكن وجع [3] البلغم ووجـع اللّثة بسبب [4] وجع الضرس [5].

ويتمضمض بجنسنج [6]، وخل العنصل [7]. ويبيت على [8]. الموضع ربُ سوس، فانه مجرب.

---

(1) برشياوشان أو برْسياوشان، ومن أسمائه : شعر الجبار، وكزبرة البئر، وشعر الكلاب ولحية الحمار، والوضيف، والساق الأسود، وغير ذلك وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجارى المياه (كالسواقى وغيرها)، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة والاماكن الظليلة الرطبة، وحوافى العيون والينابيع. لى له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله قضبان قصيرة بشكل أغصان لونها أحمر مسود رفيعة صلبة. وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحياناً. (الرازى المنصورى، النسخة المحققة، ص 585).

(2) ب : النجح.

(3) ب : للوجع.

(4) ب : سبب.

(5) ب : الدرس.

(6) جنسنج Ginseng : نبات مستديم له جذور طويلة متفرعة تمتد على شكل انسان بمد ذراعيه ورجليه وموطنه الصين وشرق آسيا.
والجزء الطبى من النبات هو الجذور التى يستخرج منها مادة من أهم العقاقير فى الصين، وهى مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستعمل فى الصين منذ الاف السنين، فقد جاء فى كتب الصين القديمة أنه نبات مقو للأحشاء، جال للعين، منشط للجسم. وهناك فى الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسنج حينما يمرضون، هذا وقد ناقش المؤتمر العالمى الذى عقد فى سيول بحثاً عن نبات الجنسنج، وقد ثبت أن الماء الفعالة تزيد من أفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحية أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لافراز الانسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسنج توقف انتشار الأورام السرطانية، ويقول العلماء أن خلاصة هذا النبات تقوى المجهود العقلى والذهنى والنفسى للجسم. (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل ... ص 273).

(7) العنصل، هو بصل العنصل ، وقد مر ذكره.

(8) مطموسة فى أ، ب، وتبدو هكذا.

ولقَلْع الضرس [1]: الهليون إذا سُحق أصلُه ووُضِعَ فى عمل الضرس الوجِع، فإن [2] كان فاسد أقلعه، وإن كان متماسكاً [3]، أُسْكِن وجعه/ .

‹و› [4] أن علِّق أصل الهليون وهو يابس على الضرْس، أقلعه بلا وَجع.

ولقطْع [5] الدم المُنبعث من قلع الضرس : يُخلط الخل بالملح ويُمسك فى الفَم، [فيقطعه قطعاً] [6] قوياً.

وللضِّرس : البقلة الحمقاء تُشفى الضرس [7] إذا مُضِغَت و [البندق] [8] كذلك، والشمع أيضاً إذا مُضِغ.

وللضرس الذى يوجع إذا مسه شيىء بارد : يكمد بدهن مُسَخن، ويُعَض على صفرة بيْض مشوى حار مُرات [9].

ولإسترخاء اللِّثات : الشاهترج [10] إذا تَمضمض ‹العليل› [11] بماء طبيخة، شَدَّ اللّثة، وأذهب حرارة الفم واللّسان.

---

[1] ـ ب.
[2] أ : فأنها.
[3] أ : متمسكاً.
[4] زيادة يقتضيها السياق.
[5] ب : للقطع.
[6] أ، ب : فقطع قطع.
[7] ب : الدرس.
[8] مطموسة فى أ، ب، وتبدو هكذا.
[9] ب : مراة.
[10] الشاهترج : هذا النبات صنفان، أحدهما ورقه صغير لونه مائل إلي لون الرماد، والثانى أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الفرفيرية ويسميان كزبرة الحمام. طعمه حريف مر وفيه أيضاً قبض، فهو لذلك يجدد من الول المرارى شيئاً كثيراً، ويشفى السدد والضعف الكائن فى الكبد وعصارته تحد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمى فى لغة اليونانيين باسم الدخان، وهو يقوى فم المعدة ويطلق البطن. وإذا خلطت عصارته بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت فى بعد أن يقلع، نفعه من أن ينبت ((جامع ابن البيطار 2/63).
[11] زيادة يقتضيها السياق.

والحبق القرنفلى يشد اللثة المسترخية جداً، ويذهب رطوبتها.

61 ب والكبابة / والسعدى أيضاً جيدان لاسترخاء اللثة.

ولسان الحمل جيد للثة الدامية والمسترخية.

والمصطكى يشد اللثة ويزيل وجعها.

والأهليلج الكابلى يشد اللثة ويقوى الأسنان جداً.

والخل يشد اللثة. والشب المحرق يشد اللثة التى «يسيل منها لعاب» [1].

وللدم المنبعث من اللثات: الشب المحرق والقرطاس المحرق إذا أدخلا فى التعفونات [2] والجلنار مطبوخاً فى الخل مضمضة به.

ولسان الحمل نافع. والمر مخلوطاً مع خل عنصل مضمضة به.

ولشقوق [3] الشفاة [: المصطكى يبرؤه مع زيت أو دهن أو «ورد»، ويحل الشمع الأبيض وشحم دجاج فيث دهن بنفسج، ويفتر ويضاف إليه شيىء من 55 أ نشا وكثيراً مسحوقين، ويرفع فى زجاجة ويستعمل. /

والكوارع إذا أغتذى بها، نفعت من تشقق الشفة.

ولقروح الفم والسرطان [4]: يسحق أهليلج أصفر، ويذر على الفم حتى يبرأ. والكزبرة الرطبة إذا مضغت، تنفع من سلاق [5] الفم واللسان. ويتمضمض بعصارتها لذلك.

وعصارة الرمان الحامض [6] نافعة من قروح الفم إذا كانت خبيثة [7].

---

(1) مطموسة فى ب.
(2) يقصد مكان تجمع بقايا الطعام بين الاسنان.
(3) أ : ولشقاق.
(4) ب : الصرطان.
(5) انظر سلاق فيما سبق.
(6) ب : الحامل.
(7) ـ أ.

.إذا حك الصندل بماء ورد على شقفة فُخار [1] وحديد أحمر، وضع على بثور الفم، أذهبها [2] مجرب.

ولسان الحمل إذا تُمضمض به دائماً ‹فهو› [3] نافع.

والقنطريون الدقيق عصارته نافعة من قروح الفم التى يسيل منعها صديد منتن إذا خلط بالشراب العتيق القابض وتمضمض بها.

وإذا جمع الزّاج [4] الأخضر مع السورنجان ووضع تحت اللّسان، نفع [القروح] [5]، ومن بثور اللّسان، وهى بثور تكون فى اللّسان مثل حبّ الرمان.

وللقلاع [6]: مَخيض [7] البقر جيد له. وعصير الرُّمانين بشحمه مضمضة به ؛ [8]. وورق لسان الثور المُحرق نافع. والعليق [1] إذا مُضغ ورقه. والحُسك [2] مخلوطاً مع العسل. وأرغامبونى [3]

---

(1) أ.

(2) مطموسة فى أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الزّاج : من ضروب الملح الشريفة الكثيرة، يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين، وهو ثلاثة أقسام : أبيض متساوى الاجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الأساكفة. وأبيض دون الأولى فى النقاء، يضرب باطنه إلى السواد. لبين أيضاً لكنه لا يخلو من لزوجة، وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام. وهذه الثلاثة هى القلقديس، وقبل القلقديس الأخضر. يلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب والآثار، ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطاً، والديدان شرباً، ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلاً ويصبغ الشعر ويلحم الناصور. (تذكرة داود ١٩٦/١).

(5) مطموسة فى أ، ب وتبدو هكذا.

(6) قلاع Aphthous : داء بشكل قروح صغيرة تستقر فى الغشاء المخاطى المبطن للشفتين وداخل الفم عامة وعلى اللسان. حيث تبدأ واحدتها بارتفاع صغير فى الغشاء المخاطى ثم تظهر حويصلة غشائية لا تلبث أن تنفجر فتبدو تحتها قرحة بحجم حبة العدس حمراء اللون وقعرها أزرق، تسترها فحة كثيفة ملتصقة وحولها دائرة بيضاء تبقى مدة يومين أو أكثر ثم تزول غالباً. (الرازى المنصورى، النسخة المحققة، ص 661).

(7) أ، ب مخيط، والصواب كما أوردناها، وهو اللبن الرائب الذى أخذ منه الزبد بالرض.

(8) مطموسة فى أ.

والطيق [1] إذا مُضغ ورقه. والحَسك [2] مخلوطاً مع العسل. وأرغامبونى مضمضمة [4] بطبيخه، ينفع منه منفعة بالغة.

والشاهترج ينفع منه جداً. والشّبت مخلوطاً مع عسل، نافع فى الغاية.

56 أ وعصارة الحصرم معقودة بالطبيخ أو بالعسل، أو [5] بالشراب جيدة للقلاع واللّثة / التى يسيل منها الدم.

والطباشير يتخذ منه، ومن دمع الورد والسكر الطبرزد، وخصوصاً للصّبيان. وقد يعمل وحده [6].

ولقطع رائحة الثوم والبصل: الزرنباد [7] يقطع رائحة الثّوم والبصل.

---

(1) الطيق : نبات ورقه مشابه لورق الورد فى خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت، وورقه وأطرافه وزهره وثمرته وأصله جميعاً فيها طعم قابض ولهذا السبب متى مضغت، شفت القلاع وغيره من قروح الفم وهى أيضاً تدمل الجراحات كلها. وينفع من قروح الامعاء واستطلاق البطن وضعف قوة الامعاء ونفث الدم. واغصانه إذا طبخت مع الورق، صبغ طبيخها الشعر، وإذا شرب ، عقل البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وإذا مضغ الورق شدّ اللثة وأبرأ القلاع. (جامع ابن البيطار 178/3).

(2) الحسك : نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم وأوبار الابل. ومنه حسك السّعان ويقال: كأن جنبه على حسك السّعدان. (المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وأخرين، إشراف عبد السلام هارون، مطبعة مصر 1960، جـ 1، ص 173).

(3) أرغامونى : نبات شبيه فى شكله بنبات الخشخاش البرى، وله ورق وزهر مشرف شبيه بورق النعمان، وهو أحمر ورؤوس شبيهة بالصنف من الخشخاش الذى يقال له رواس، إلا أنها أطول منها ومن النعمان وما علا منها عريض، وله أصل مستدير ودمعة لونها لون الزعفران حارة تنقى قروح العين، وورقه إذا تضمد به، زسكن الأورام. (جامع ابن البيطار 28/1).

(4) + أ، ب : به.

(5) ب نو.

(6) أ، ب : واحدة ، ولم يوضح كيفية عمله.

(7) الزرنباد : (زدوارد) Zedoary : نبات معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae له ريزومات درانية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابه. ويزرع بكثرة فى الهند، ويعتقد أنه موطنه الأصلى، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة. ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لاعطاء نكهة للمشروبات، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. ويستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن، وآلام الامعاء والضعف العام، واضطرابات الجهاز العصبى (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 240/1).

ولأكلة الفم : لوبان [1]، وشبّ [2] أجزاء سواء، تُغلَى في خل وعسل، وتُوضع [3] على عسل، ‹ثم توضع› [4] على أصول الاسنان.

٦٢ ب ووِرق [العناب] [5] إذا جُفف وسُحق ونُثر على اللثات، أبرأ/ أكلة الفم مجرب.

وينبغي أن يتقدم ‹هذا› [6] بالطلاء فيُطلى على موضع الأكلة بريشة غمست في عسل فاتر.

وللأكلة التي تأكل اللثات وتأكل في الحنك: راوند، وعاقر قرحاً بالسوية [7] تدق، ‹وتسحق حتى تصير› [8] ناعمة وتُحكَ بها اللثات ومكان الأكلة ثلاث مّرات في اليوم.

---

(1) لوبان : يسمى الآن ولريان Gardenheliotrope : عشب حولي من الفصيلة الفاليريانية Valerianaceae يحمل أوراقاً بسيطة في مجموعات أسفل النبات وقواعد الأوراق تغلف الساق، وأزهاراً في نورات محدودة ذات شعبتين، وثماراً أكينية، وموطن النبات أوراسيا. وهو يزرع من قديم الزمان في الولايات المتحدة كنوع من نباتات الزينة. ويستخرج منه زيت عطري يستخدم في إزالة الآلام العصبية والكحة والهستريا، كما أنه مضاد للتشنج ومنه للأعصاب والدورة الدموية. (شكري إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 249).

(2) شب : على أنواع ومن المحتمل أن الرازي قصد به الشب المعروف بشب الالمونيوم وهو من الاملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الالمونيوم المتبلور مع أربع وعشرين جزيئة من ماء التبلور. وصيغته الجزيئية $(K_2\ SO_4\ (So_4)_3\ 24\ H_2O)$ $(Al_2$. أما إذا حل النشادر محال البوتاسيوم في الشب فيتكون شب النشادر البلوري الذي يميل إلى الخضرة في لونه أن كان غير نقي. وقد يتلون الشب أحياناً بإملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادي غير النقي ذا لون أخضر فاتح. (فاضل أحمد الطائي، أعلام العرب في الكيمياء، ص 157).

(3) أ، ب : يوضع.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) مطموسة في أ، ب، ، وتبدو هكذا.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أي اجزاء متساوية.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

والقيروطى المُتخَذ من الفراخ [الحُمر] [1] «ينفع من أكله الفم والأنف وقروحهما.» [2].

والزُبد ينفع من أورام الفم.

ولأورام اللثات : القرصعنة، والكرسنة [3] تُطَبخ بالماء، ويُجعَل فيه [4] شيء من المصطكى المسحوقة، ويمسك «الخليط» [5] في الفم ويتمضمض به دائماً، فيحل [6] الورم [7] ويفجره ويذهب بالوجع ويشد اللثة مجرب.

ويؤخَذ قشر أصل التُوت، وورق لسان الحمل بالسَّوية، يُطبَخ بعد دقه بما يغمره [8]، حتى يذهب النصف ويتمضمض به. ويؤخذ منه جزء ويضرب مع مثله من دهن ورد، و [9] يطلى به على اللثة من خارج.

ولفساد الأسنان [10]، [وتآكلها] [11]، وفساد اللثة «فإن» [12] الأدوية النافعة من

---

(1) أ، ب : الأحمر.

(2) ما بين الأقواس الفاظ ـ ب.

(3) الكرسنة : شجيرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها في غلف. (جامع ابن البيطار 323/3) وقال داود عن هذه الثمرة: هي حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس إلى المرارة ويسير الحرافة. وهو دواء لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاءً ونطولاً. ويحلل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال رعسر البول شرباً باتلعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل. ويسمن مع الجوز والسكر ويبرىء الشقوق والنار الفارسية، وإن عجن بماء لدفلى وبذر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره، وأن طلى به الوجه المصفر، حمره. وهو يبرىء الشقوق والنار الفارسية، وإن عجن بماء دافيء وبذر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره، وان طلى به الوجه المصفو، حمره. حمره. وهو يبول الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته ثلاثة دراهم. (تذكرة داود 310/1)

(4) أي المخلوط.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ـ ب.

(7) أ: الوم.

(8) يقصد : أن يدق أولاً ثم يغطى بالماء أثناء طبخه.

(9) ـ ب.

(10) ب : الانسان.

(11) أ، ب : وماكلتها.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

ذلك هي : ورد بإقماعه، / والسّماق، والحمض المحروق مصفياً في الخل، والملح الداراني [1] المقلو المصفي والمطفو في الخل. وحب الأبخرة [2]. مفردة ومجموعة، ويجب أن تُدَق وتلصق، فاذا انحلَت [3]، يتمضمض/بها، ومن بعدها بالخل، وماء الورد والسّماق.

57 أ

64 ب

صفة / مسلوق سُفوف يجبر اللّثة ويقوّيها :

ملح داراني مشوى محمص، عشرون درهماً، عاقر قرحاً، بسياسة، ورد أحمر، جلنار سعد، دار صيني من كل واحد درهم، وأهليلج كابلي مَخرُوق، يدق الجميع، ويستَك [4] به.

ويُحفَظ صحّة اللّثة [5] بأن تُدلّك على الرّيق بمسحوق [6] الزّنجبيل مع العسل، ويوضع [7] عود السُّوس وربه في الفم.

والإدمان على أكل التين اليابس يُجفّف [8] اللسان. وكذلك الكُرنب غرغرة

---

[1] الملح: إما معدني ويسمى البرى والجبلي أو مائي ، والأول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار قد جاورت سباخاً وقد تلطف بالتصعيد والتقطير، والثاني ماء عذب ورد على سبخة، والفاعل في الكل حرارة غلظت والرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها، ثم اشتدت مستعينة بالشمس فعقدت المجموع شيئاً هو الملح، فإن كانت الأرض كبريتية، انعقد لبادهنا وهذا هو النفطي، أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من السباخ، انعقد قطعاً شفافة حمراء، وهذا هو الهندي، أو خفت الحرارة وصفت الارض بيضاء، انعقد صفائح بلورية وهذا هو الأندراني والداراني، وهو أجود الكل. وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد ونزف الدم ورجع الاسنان ويدمل الجراح، وأمراض العين كحلاً كالبياض والسلاق والسبل. (تذكرة داود ا/368 _ 369).

[2] حب الأنجرة : ثمر من ثمر الطلع يشبه اللوبياء، وله برمة صفراء. والنجيرة في مخصص ابن سيدة : ماء يطبخ بالدقيق (الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة ص 47).

[3] مطموسة في أ.

[4] ب : يستن.

[5] + أ، ب: وحل عقلنه.

[6] أ : بمسحيق.

[7] + أ : على.

[8] مطموسة في أ.

‹به› [1] يُطلق اللسانِ. وربُ التُوت يحل فيه شبّ، وكبابة، وسك، وزعفران، وأبريسا، وكندر، ويتمضمض بهه. وأيضاً يُتمضمض بعاقر قرحاً مطبوخاً بخل. ويُحك الوجْ فى الفَم [ويدَام] [2] مضْغ المصطكي.

(1) ـ أ.
(2) أ، ب : يديم.

الباب العاشر
فى
أمراض الحلق

مقدمة بديعة [1] تحفظ صحة الحلق :

باجتناب الصّياح القوى. ويشرب حساء دقيق الحمّص إذا طُبخ معه لبن. ويستعمل الأنيسون والكرنب فى تصفية الصّوت. / وكذلك الخَردل مع عسل ورب إذا تمضمض به.

58 أ

وتُحفظ صحّة قصبة المريض [2] بمصّ قصب السُّكر، وبأكل الزّبيب المنزوع العَجْو، والتّين الابيض، واللّوز، والعنّاب، والاسفانخ، «وحسو الحنطة، [3]، والبيض النيمرشت، ولبن المعزة الحليب، ونحوه. وشرب شراب الزوفا.. وتلّيّنه [4] : النخالة.

ولإصلاح [5] الصّوت : «يستعمل» الأنيسون فى تفتيح سد الحنجرة [6] وتوسيع مجرى [7] الصوت.

وقيل أن [8] الحلتيت إذا حُلّ بالماء وشُرب [9]، صفّى لصوت بفعل قوىّ النفع.

وكذلك الغبيْرة، والجلبة، والكُرنب بخاصيُّة عجيبة. ويُمسك فى الفم المُر الأحمر، والكبابة ويبتلع ما يتحلّل منها [10]

والدّار صينى يُصفّى الصّوت الذى خنس [11] من رطوبات. وينفع أكل الحُمص، و [12] التّين، والرُّمان الحلو، واللّحم والشّراب الأحمر.

---

(1) وردت هذه اللفظة بعد لفظة الصوت.

(2) ب : المريه.

(3) أ : وجسر الحنبطة، والمقصود حب الشعير.

(4) أى الصوت.

(5) ب : والى صلاح.

(6) أ : الطصر.

(7) ب : بحرى.

(8) ـ أ.

(9) أ، ب : شربه.

(10) أ، ب : منه.

(11) أ : خنس، ومعناه فى اللغة تأخر، وهذا ليس محله فيتضح أنه تصحيف من الناسخ. وربما المقصود : خشن.

(12) ـ ب.

صفة [1] حب ركبته [2] لإصلاح الصَّوت :

مُر أحمر، رُب سوس، كبابه، أنيسون، دار صينى، حلبة، سنبل، من كل واحد درهم، غبيراء، خردل، من كل واحد نصف درهم، يسحق ‹كل واحد› [3] على حدة، ويلخل ويعجن برب العنب الحلو، ويحبب كأمثال [الترمس] [4] ويلقى منه [5] واحدة فى الفم.

ولفساد الكلام بسبب قروح فى اللسان: يمسك فى الفم عصير التوت، أو [6] عصير لسان الحمل، أو عنب الذيب [7] بعد أن يخلط مع صندل أحمر، وماء طبخ فيه سماق، أو آس، أو ورد.

ولورم اللهاة [8] واللوزتين : القطران لطوخاً على الحلق نافع. والعسل غرغرة به. وعصارة الأنجرة مضمضمة بها. واللبن المطبوخ نافع. والخردل إذا دق وخلط / بماء وشرب وتغرغر به. والحسك مع العسل يبرىء أورام العضل [التى] [9] [تقع على] [10] جانبى اللسان. 59 أ

---

(1) ـ ب.
(2) ب : مركب.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) أ، ب : الترس.
(5) أ، ب منها.
(6) ب نو.
(7) عنب الديب Black night shade : نبات حولى صيفى، موطنه أوربا، وهو ينمو بريساً فى معظم البلدان العربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية. يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة، الأوراق متبادلة الوضع بيضية كاملة الحافة أو مموجة، الأزهار فى نورات محدودة، والزهيرات صغيرة بيضاء مصغوة والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول إلى اللون الأرجوانى فالأسود عند تمام نضجها.
والجزء المستخدم من نبات عنب الديب هو الثمار الناضجة المجففة هوائياً، حيث تجمع الثمار فى شهرى يونيو ويوليو، ويزهر النبات فى ابريل، ونظراً لعدم نضج الثمار فى وقت واحد، فإنه يتم جمعها كذلك فى دورات، كل أسبوع دورة خلال شهرى الجمع، حيث يمكن قطف عناقيد الثمار فى مقاطف من البلاستيك وتنقل إلى مناشر مظللة متجددة الهواء ليتم تجفيفها بحيث يمكن تقليبها يومياً وإزالة أعناق الثمار وحواملها عقب انفصالها من الثمار الجافة جزئياً. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ا/293 ـ 294).
(8) ا : اللثاث.
(9) أ، ب : الذى.
(10) أ، ب : مع.

66 ب وماء اللّيمون المُعتصر بقشرة [1] نافع من أورام اللّهاة والحلْق والخوانيق [2]/ واللّوزتين واللّبن يسكّن أوجاعها.

ولسقوط اللّهاة : يُطبخ العاقر قرحاً بالخل ويُتمضمض به لذلك. والخلّ وحده مضمضمة به أيضاً يقلّص اللّهاة السّاقطة.

وللبلغم البارد [3] في الحلق [4] غرغرة مُجرّبة لذلك بديعة : قشر أصل الكبر نصف أُقية، زهر بابونج أوقيةٍ، حب راسن أربع حبات، يطبخ الجميع حتى تخرج قوته، ويصفّى على رب توت وشراب سكنجبين ويسير [5] مر وملح، ويتغرغر به، فإنّه سريع النّجاح [6] جداً مجرّب.

وإذا لم تنجح الأدوية فالغرغرة بربُ العنب والكرنب أعجب الأشياء وأنفعها.

ولضيق الحلق وأورامه مُجرَب : يُؤخَذ أربع دراهم فرصعنة، وعودِ سوس درهمان، يرض ويغلى في نصف رطل ماء ورد حتى يذهب نصفه ويضاف إليه من شراب الورد، ويتمضمض به حاراً.

ويُطبخ الفجل بسكنجبين ويُتمضمض به أيضاً [7] وشراب العنصل غرغرة به، وخله كذلك لقوّة تقطيعه وتفتيحه.

---

(1) ب : بقشر.

(2) الخوانيق : مفردها (خناق) وهو لفظ أطلقه القدماء على التهابات شراع الحنك واللوزتين واللهاة وما يحيط بفوهة البلعوم.

. وأنواع الخوانيق عديدة :

(أ) الخناق النزلي : وهو التهاب الغشاء المخاطي البسيط ويبدو بلونه الاحمر.

(ب) الخناق اللّبي: إذا تكون راسب أبيض على الغشاء نفسه.

(جـ) الخناق الفلغموني : إذا تقيحت اللوزة وأصبحت مقراً لخراج حقيقي.

(د) الخناق الديفتيري : وهو بسبب مرض الديفتيريا.

وجميع هذه الأنوواع تتميز بصداع وحمى وصعوبة البلع وتورم الغدد الليمفاوية. (أبو مصعب البدري، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 251).

(3) ـ ب.

(4) + ب : البادي.

(5) ب : ويصير.

(6) أ، ب : النجح.

(7) ب : أيضان.

والفجل إذا أُمسك منه قطعة فى الفم، ونيم عليه مجرب.

60 أ ويؤخذ ماء ورق العوسج، وماء ورق التفاح، وماءِ ورد، وشراب ورد، ولبن حليب بالسوية [1]، وماء ورق العليق نصف جزء / ويتغرغر به حيناً بعد حين، فهو من [2] أجل [الأشياء] [3] [وأنفعها] [4].

ولتحليل أورامه وتفجيره : الخيار شنبر [5] إذا أُمسكت فلوسه فى الفم وأبتلع

6 ب ما يتحلل منها/. ويتغرغر بممروسة أيضاً، فإنه يحلِّل أورام الحلق ويسكِّن أوجاعه [6] وإن كان استعماله [مع] آخر، فجرها لاسيمّا أورام االحلق والجوف أيضاً إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب، وماء عنب الثعلب [7].

والخيرى [8] إذا حلَّ وخلِط بمثل ربعه دهن بنفسج، وتغرغر به، نفع من أورام الحلق.

والشَعير [9] إذا مُرِسَ بالماء واستُخرجت لبنيته، وتغرغر بها، «أسكنت الوجع وردعه [10] فى أول حـدوث الأورام» [11] وإن تغرغر بها من آخر [12] فَجرت الأورام لا سيّما إن كانت حارة.

والعسل غرغرة به يُحلِّل أورام الحلق والحنك واللّوزتين.

والغاريقون [13] غرغرة به.

---

(1) أى أجزاء متساوية.
(2) ـ ب.
(3) أ، ب : شيىء.
(4) أ : أنفعه، ب : نافع.
(5) ب : الخيار جنبر. والصواب كما فى المتن.
(6) أ،ب : أوجاعها.
(7) عنب الثعلب، هو عنب الديب وقد مر ذكره.
(8) أ : الخير.
(9) أ : النعير.
(10) ب : وردعت.
(11) ما بين الاقواس ـ أ.
(12) يقصد أخر الأدوية.
(13) الغاريقون : مر ذكره. و + أ، ب: غرغرة مع الرُب.

وللخوانيق خصوصاً: يتَغرغر بالعسل، أو بالحصض، أو بالخَل، ‹وهو› [1] ينفع أيضاً سيلان الفضول إلى الحلْق.

والزوفا [2] مع طبيخ التّين جيدة للخناَق.

والملح مخلوطاً بالعسل والزّيت، ويحنك [3].

وللبلغم الناخس فى الحلق: الدار صينى يُحلّل ويُجفّف الرّطوبات من الحلق، ومن قصبة الرئة، وينفع من النّخس المتولد فى الحلق عن بلغم منصب.

وماء اللّيمونِ المعتصِرٌ من قشره [4] بليغ فى تقطيع البلاغم اللّزجة التى وتلتصق به، يخلّصها ويخرجِها بالنفث.

والمُر مضمضة به مع خل عنصل [يذُيب] [5] الخلَط النّاخس فى الحلْق، وقد يفعل ذلك وحده، وقد يخلط به دار صينى وسكر.

61 أ ولقروح الحلْق : اللّبن [6]. ينفع من قروح الحلْق وقصبة الرِّئة. وأكل / الاسبانخ ‹ينفع› [7]. أيضاً من احتراق الحلق واللّهات، وإن طُبخ مع باقلاً كان أبلغ فى ذلك.

ولأورام [8] الحلْق : الغاريقون مع البختج [9] يُحلّلها غرغرة به. وعصارة قشر الجوزِ الرّطب مع ربِ العنب. والمرى إذا تمضمض به جذب ماءها كثيراً. ويتمضمض بورق الخروع سخناً حتى يحمر، ويعاد ثلاث مرات بالنّهار، وثلاث باللّيل بطول أسبوع، فتتحلل ‹الأورام› [10] وتذَهب مُجرب.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ب : فا. وقد مر ذكر الزوفا.
(3) أى يدهن به تجويف الحنك.
(4) ب : فقرده.
(5) أ، ب : يدوب.
(6) ب : اللبن.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) ب : إلى أورام.
(9) البختج : معناه بالفارسية مطبوخ، والجمع بخانج. (جامع ابن البيطار 1/117).
(10) زيادة يقتضيها السياق.

وتضمد أيضاً بالمقل [1] مسحوقاً مخلوطاً مع نخالة، وتكون النّخالة أغلب، ويطبخ معها رُب [2] عنب، ويُحرك بالسّمن، وحينئذ يضمد به.

ولإخراج العَلَق [3] : الثوم إذا دُق [4] وتُغرغر به مع خل يقتلها. وإذا تُحسى منه قليل، فعل ذلك، ولا يحتاج إلى غيره .

والحلتيت أيضاً غرغرة مع خل.

والنّشا [5] إذا سُحق أيضاً بماء السّذاب، [ويخرجها] [6] .

والبورق إذا سُحِقَ ونُخِلَ وتُغرغِر به.

ويُشرَب لها خل ثقيف ويقطر في الأنف. ويشرب زيتاً مُسخناً قدر ما يُطيقه، فتَخْرج.

ويُؤخذ أصل الخيرى [7] ، فيُحرق، ويُدرس، ويُعجن بخل ثقيف، ويُقطَر في الحَلق والأنف، فتخرج بإذن الله تعالى.

---

[1] المُقل : شجرة من الفصيلة النخيلية لا ترتفع كثيراً كالنخيل . تسمى شجرة الدوم وشكلها يشبه شجرة النخل تقريباً، تنتج صمغاً يسمى الكور أو (المقل) وأصناف المقل متعددة منها المغربي والمكي واليهودي والأخير أردأها. (الرازي المنصوري، النسخة المحققة، ص 639).

[2] أ، ب: برب.

[3] + ب نو.

[4] ب : اندق.

[5] النشا: هو مادة مؤلفة من الهيدروجين، والكربون، والاوكسجين توجد في عدة حبوب ونباتات، وهي لفظة مأخوذة من (النشاشج) معرّبة وتكلمت به العرب محدوداً (نشاء) وأهم مصادر النشا الحبوب (كالقمح والارز، والذرة) ومن بعض النباتات مثل (البطاطا، والفول، ..... وغيرها).

ويستعمل النشا في الأطعمة المانعة لتجميدها مثل الحليب واللبن الرائب والخشافات وغيرها، ومما يذكر أن النشا لا يستفيد منه الجسم إلا إذا مضغ الغذاء النشوي جيداً، لان مادة اللعاب تخفف من تعقيد مادة النشا.

وإذا لم يمضغ الغذاء يسبب النشا انتفاخاً بالآمعاء لأن الهضم كان سيئاً. ويوصف النشا ـ مسحوقاً ـ ضدد الأكزيما، والالتهاب، والحكة ويشرب مخلوطه في الماء البارد لتسكين التهاب جهاز الهضم. (الرازي منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 52).

[6] أ، ب : خرج.

[7] أ، ب الخير. والخيري قد مر ذكره.

وإذا حُلِقَ رأسٍ من ابتلع علقة، ودُهن الموضع المحلوق بقطران [1]، أخرج العلقة مجرب. ويبخر لها بالبورق وبورق الطرفا، فتسقط [2].

---

(1) قَطران : سائل أسود مخضر، ثخين القوام، لزج الملمس يشبه النفط الخام المستخرج من باطن الارض. وهو نوعان : نوع يصنع من طبخ عصارة شجرة الأرز والأبهل مع بعض النباتات بطريقة يعرفها البدو فقط. وهذا يعالجون به إبلهم وجمالهم طلياً من بعض الامراض التى تصيب جلودها.
والنوع الآخر يستخرج من الخشب والفحم الحجرى بطريقة التقطير الجاف (التقطير الإتلافى)، وهذا يستعملونه فى الصناعة وطلى الخشب لحفظه من السوس أو طلى لحفظه من الصدأ. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 627).
(2) أ، ب يسقط، وقد وردت اللفظة بع لفظة «البورق».
ومن حكايات الرازى فى إخراج العلق ما أورده ابن أبى أصيبعة فى (العيون 417) من أن غلاماً من بغداد قدم الريس «مدينة الرازى» وهو ينفث الدم، ماستدى الرازى له، فأراه ينفث ووصف ما يجد، فأخذ الرازى مجسته ورأى قارورته، واستوصف حاله منذ بدأ به، ولم يعرف العلة، وأخذ يفكر، فقامت على العليل القيتامة، وقال : هذا يأس لى من الحياة لحذق المتطبب «وجهلة بالعلة. فسأله الرازى عن المياة التى شربها فى طريقه، فأخبره أنه قد شرب من مستنقعات، فقام فى نفس الرازى الرأى بحدة الخاطر وجودة الذكاء أن علقة كانت فى الماء، فحصلت فى معدته، وأن ذلك النفث للدم من فعلها.
فقال الرازى : إذا فى غد جئتك، فعالجتك، ولم أنصرف، أو تبرأ، ولكن بشرط تأمر غلمانك أن يطيعونى فيك بما آمرهم به. فقال نعم. وأنصرف الرازى، وجمع له ملء مركنين (إنائين) كبرين من طحلب أخضر وأحضرهما من غد معه وأراه إياهما ، وقال له : أبلغ جميع ما فى هذين المركنين، فبلغ الرجل شيئاً يسيراً ثم وقف أبلغ . فقال: لا أستطيع، فقال لغلمين : خذوه فأنيموه على قفاه. ففعلوا، وفتحوا فاه، وأقبل الرازى يدس الطحلب فى حلقه ويكسبه كبساً شديداً ويطالبه ببيلعهخ شاء، وأم أبيى، ويتهدده بالضرب إلى أن بلعه كارهاً أحد المركنين باسره، والرجل يستغيث، فلا ينفعه مع الرازى شيىء إلى أن قال : الساعة أقذف. فزاد الرازى فيما يكبسه فى حلقه، فغلبه القيء فقذف. وتأمل الرازى قذفه، فإذا فيه علقه، وإذا هى لما وصل إليها الطحلب، اشتدت ش٩هرتها إليه، فتركت موضوعها، والتفت حول الطحلب، فلما قذف الرجل، خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معافى.

الباب الحادى عشر
فى
أمراض القلب

مقدمة بحفظ صحة النفس والروح

68 ب يُشرب الخل [1] المعتدل. واستدعاء كل مُفَرح. / واستجلاب كل مسرَّة. واستعمال الأشربة الطيِّبة كشراب التُّفاح، وشراب قشر الأُترجّ، والشّراب الرّيحاني. والاغتذاء بلحوم [2] الحمام فإنها تقوى الروّح الحيوانى الذّى فى القلب بخاصيّة بديعة.

والروائح المعطّرة كُلها تُقوى القلب شماً. والعقاقير العطرية الهنديّة تقويه [3] أكلاً. وسمع [4] الغناء، وجرى المياه الصّيد والسرور والفرح.

والأُغتذاء بلحوم الفراريج والدّجاج، والجِجل، واليّمام، والحمام، واستعمال الطّيب، فإن غذاء النّفس استنشاق [5] الروائح الطيبة ‹إذ› [6] يقوى النفس، ويقوّى الجسم، ويفرّح القلب، ويُجرى الدم فى العروق.

والمقوّيات للقلب والمفرحات : الطّين المختوم [7] بخاصيّة عجيبة. والقرنفل، والبادر نجبوية [8]، والسرو [9] والراسن، والغاز، ولسان الثور. واللؤلؤ

---

(1) ب : الخمر.
(2) ب : باللحوم.
(3) أ : تقوى.
(4) أ : لَمع.
(5) أ : لنتشاق.
(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) الطين المختوم : ومن أسمائه طين رومى وطين كاهنىٍ وسماه جالينوس مَغْرَة لِمنيلة نسبة إلى جزيرة لمنوس القريبة من سواحل اليونان. اكتشفه كاهن يونانى قديم، واكتشف فيه خاصية مقاومته لسموم الأفاعى ومعالجة المصابين بها. فجعل منها أقراصاً صغيرة يختمها بختم خاص ويبيعها لمن تقرصه الأفعى ليشربها مع الماء. (الرازى، المصدر السابق، ص 617).

(8) البادرنجبوية، وبادرنجوية، وباذر نبوية، وبذر نبوذة (مفرح القلب) وباليونانية «مالبوقلن، أى عسل النحل لأنها ترعاه». وهى بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الأوراق بزهر إلى الحمرة، عطرية ربيعية وصيفية. وهى عظيمة النفع فى التفريح وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، والحفظ، وإذهاب عسر النفس، والرياح المختلفة ، وأنواع النافض، وأمراض الأعضاء الرئيسة، والكلى، والأوراك، والاتقين، وإذهاب السموم كيف كانت. (تذكرة داود 75/1).

(9) السرو Cypress : نبات السرو وأشجاره دائمة الإخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم الموازى للساق الرئيسية، ذات القشرة الرمادية اللون، وإرتفاعها أكثر من 40 ـ 60 متراً، متخذة الشكل العمودى أو الاسطوانى، والاوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون، سوارية المخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع، والإزهار المذكرة طرفية على ـ

إذا أُمسك في الفم، وماء الورد شماً وشرباً. وطلاء [1] الأملج. وشراب الاسطاخوذس، والفرنجمشك، والدرونج [2] والزعفران بقوة قوية، والزرنباد، وحب الآس، والنّعنع، والأشنة، وقشر الأُترج، والدرونج، والكندر، والبهمن [3]، ،والكزبرة ، والقرفة، والقاقلة، والشقائق [4]، والمسك، والعنبر [5]

- هي مخاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المؤنثة جانبية في صورة مخاريط في المواضع الجانبية بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة. والسرو أنواع : العادي C.Semperivens، والسرو الهرمي C.arezonica ، والسرو القزمي C. macrocarpa ، والسرو العمودي C.goveniana وتحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو خاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة 1،1 ـ 2،7٪ في الأوراق وبنسبة 0،56٪ في الثمار. ويستخدم هذا الزيت في صناعة الصابون ، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار هو الذي يستخدم في علاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج والأنيميا، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطري بمعدل 2 ـ 1 جرام لكل 100 سم 3 ماء مقطر، وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالي. (علي الدجوي ، موسوعة النباتات الطبية... 2/320 ـ 322).

(1) ب : وطلاق.

(2) الدرونج : نبات له ورق على الأرض يشبه ورق اللوف، إلا أنه يميل إلى الصفرة، يخرج في ووسط الورق قضيب أجوف طوله ذراعان وأكثر، ومع أن القضيب طويل، إلا أنه ورقه قليل، حوالي خمس ورقات أو أقل متباعدة بعضها من بعض، والورق الذي على القضيب أضيق وأطول من لذي على الأرض، وعلى طرف القضيب زهرة صفراء جوفاء. والمستعمل من هذا النبات أصله، فينفع من الرياح النافخة، ومن لسع الهوام المسمومة . قال عنه الرازي : ينفع من أوجاع الأرحام الباردة والخفقان مع برد، وينفع الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء والأرحام، ويلطفها ويحللها ، وينفع من لسع العقارب شرباً وضماداً بالتين. (جامع ابن البيطار 1/ 369).

(3) بهمن : يطلق الاسم على جذر نبات ينبت في بلاد الشام يدعى فنطورياً. وهو نوعان : أحدهما الأحمر، ويكون جذره خشن الملمس، معتم اللون من الخارج وأحمر مسود من الباطن. والآخر هو الأبيض، ويكون رمادي اللون من الخارج وأبيض من الباطن . وكلاهما كريه الرائحة وحريف الطعم. (نفس الم صدر ص 588).

(4) يقصد زهور شقائق النعمان، وقد مر ذكرها.

(5) العنبر : إفراز مرضي متجمد يتكون في أمعاء حوت ضخم كبير الرأس يدعى قشلوت أو القيطس حيث تتكون المادة في وسط سائل أصفر اللون في المصران الاعور، ويكون قوامها رخواً، ثم لا تلبث أن تتجمد حين تعرضها للهواء ، وتصبح شمعية القوام وذلك بعد أن يقذفها الحوت داخل الماء فتطفو على سطح المحيط بشكل كرات مختلفة الحجم ذات لون سنجابي مسود ومكمرفته بلون أبيض مصفر، طعمها دسم ورائحتها عطرية قوية . قد تقذفها الامواج رإلى السواحل أو يجمعها الصيادون من وسط المحيط. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 619.

63 أ خصوصاً، [1] مقوى للجوهر، وكل روح. والعود / يقرب منه فى فعله.

وتطبخ الكحيلاء [2] ويشرب من مائها كل يوم ربع رطل مع سكر، فيفرح جداً.

صفة شراب المفرّح، وهو ينفع من حديث النفس وخفقان القلب، ويحدث السرور.

69 ب أخلاطه : ماء الترنجان، وماء التفاح من كل واحد جزء، يطبخ بنار لينة/ ، ويضاف رطل ونصف من السكر، ويؤخذ قاقلة، وجوزبوا، ودار صينى، وسنبل من كل واحد درهماً يلقى ‹الكل› [3] فى صرة، ويطبخ فى الشراب حتى ينعقد، ‹و› [4] الشربة منه أوقية على الرّيق.

مفرح آخر مذهب للسوداء.

أخلاطه : حبق قرنفلى، وورق [5] ترنجان، ونعنع من كل واحد جزء، ومرزنجوش، وورق أترج، وورق اسطوخوذس، ولسان الثور، وورق ورد، وقشر أترج، وقشر التفاح، من كل واحد نصف جزء، ومصطكى، وأدخر، وزهر لسان الثور، وبذر حبق أحمر، من كل واحد ربع جزء، ينقع ‹الجميع› [6] فى ماء حار يوماً وليلة، ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان، ويمرس، ويصفى على مثله عسل منزوع الرغوة، ويعقد شراباً.

والمشجعات للقلب : القرنفل، ولسان الثور، والغاز، والمسك، اللؤلؤ، والمرزنجوش ينفع من حديث النفس. والسنبل يشجع [7] القلب أيضاً.

---

(1) عبارات ما بين الاقواس وردت فى النسخة «ب» فيهامش الصفحة

(2) كحيلاء ، وكحلاء، هو : لسان الثور، وقد مر ذكره.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب : وورش.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب : تشجع.

والمقوية النفس الخاصة بها : القُرنفل، والذّهب، وماء الورد يُبسط النفس. «والمرزنجوش ينفع من حديث النفس» [1].

وشراب الريحان يقوّى النفس، ويُذهب بخبثها، [كما] [2] يُقوى المعدة، ويَعصُرَ عنها الفضول. [وإذا دُلّك به] [3]، نفع أيضاً من ظُلْمة البصر.

64 أ والراسن/ يُفرح النفس، ويَرفع [4] حزنها الّذى من غير سبب.

وجوارش السّفر جل يُقوّى النفس، وينفع من ضعفها. ويُلقى فيه المصطكى، فيقوّى فعله. وَمربب النّعنع، ومربب الرّيحان كذلك، وكلاهما يُقوّى النّفس ويَشدّ القوة [5].

والسنبل أيضاً يُقوّى النفس، وجوارشه، وشرابه المُر يُطيّب النفس، و [6] 70ب يُنَشّط البدن، ويبعث الأعضاء على أفعالها الطبيعّية.

ولضعف القلْب : الزرنباد اذا شُرب بأوقية شراب مفرح، نفع من ضعف القلب. والماء الذى طُفى فيه حب الخطمى، والماء الذى طفى فيه الحديد [7] النقى.

وماءُ اللّحم أنفع لضَعف القلب، وهو : الفرخ من اللّحم المدقوق إذا قُلى، وعُصر وصُفىَ.

ولحوم الجداء [8]، والفراريج، والعجاجيل [9] مطبوخة بعيون التّرنجان،

---

(1) ما بين الاقواس تكرار لما ورد فى السطر السابق.
(2) أ، ب: فانه.
(3) أ، ب: يدلك.
(4) أ : وينفع.
(5) ب : اللقوة
(6) ـب.
(7) يقصد الماء الذى أُطفأ فيه الحديد الساخن.
(8) جمع جدى وهو الذكر الصغير من الماعز، والمؤنث عنزه.
(9) جمع عجل.

والنّعنع، وورق الأُترج وقشره [1]، ونوار [2] السّنبل وقرفة حارة، أجزاء متساوية بماء ورق ورد.

والحمام يُقوّى الرّوح الحيوانى الذى فى القلب بخاصيةً.

ويُؤخذ قلب وردة، فيُلَفّ فى عسل ويُبلع لضعف القلْب.

وللخفقان [3]: معجون الفوّة [4] مُجرّب للخفقان. والباذاورد [5] والكرفس ينفعان من الخفقان الكائن من مشاركة المعدة.

والدرونج، والجندبادستر ينفعان من الخفقان البارد السبب.

---

(1) ب : وقشر.

(2) أ : برز.

(3) الخفقان : هو زيادة ضربان القلب.

(4) فوة (فوة الصباغين) adder : يطلق اسم فوة على عدد من أنواع الجنس Rubia ، وهى شجيرات تحمل أوراقاً فى محيطات، والأزيدات ورقية طويلة مسننة الحافة والثمار لبية.
وأهم الأنواع R. tinctorum ويسمونها فوة الصباغين، وكانت من أهم الصبغات الطبيعية، وشاعت زراعتها فى جميع أنحاء منطقة البحر المتوسط، وما زالت تزرع فى ليبيا ومراكش وإيطاليا، وتستخلص الصبغات من جذور النبات، والمنقوع المحضر من الجذور قرمزى زاهى اللون ويعرف بأحمر «الديك الرومى»، والمادة الملونة هى جلوكوسيد الأليزارين.
ويستخدم مغلى النبات لعلاج فقر الدم، ومعظم أمراض الدم، ومقوى للباه، وضد الإسهال وخاصة عند الأطفال وخلاصة النبات المائية تستخدم كمقو ومدر للطمث والبول. ومن الخارج يستعمل لشفاء الجروح والإلتهابات ، ومسحوق النبات يستعمل كلبوسات لمنع الحمل، ومغلى الجذور فى الزيت يستخدم لعلاج الام عرق النساء وأمراض أخرى كضغط الدم العالى. (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل ... ص 293).

(5) الباذاورد : نبات ينبت فى الجبال، له ورق شبيه بورق الخاماً لاون الأبيض (شوكة العلك) غير أنه أدق وأشد بياضاً وعليه شيىء شبيه بالزغب وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين فى غلظ إصبع الأبهام، وأكثر لونها إلى البياض، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنفد البحرى، له زهر فى لون الفرفرية، وفيه بذر شبيه بحب القرطم، إلا أنه أشد إستدارة منه. ينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم، ومن وجع الاسنان إذا تمضمض بالماء الذى طبخ فيه (جامع ابن البيطار 104/1).

65 أ والنّعنع، وماء الورد / والُّلؤلؤ، والزّباد كلها نافعة من الخفقان.

والموميـاء إن شُرب منه قيراط بـماء النّعنع «مع» [1] وزن درهـم مـن شـيح [2].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الشيح antonica: نبات مستديم الخضرة، عطرى، قائم النمو، حولى أو معمر، شبه شجيرى حيث يصل أرتفاعه إلى 30 ـ 150، وفروعه متعددة كثيفة الأوبار تنتهى برؤوس زهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، والنورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة قرصية جالسة بيضاوية الشكل صفراء كثيرة الزاويا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً ولونها رمادى مشوب بالبياض، أو أخضر رمادى ، أو فضى مخضر.

وللشيح أنواع عديدة تتبع كلها الجنس Artemisia ، ومن هذه الأنواع ما يلى :

1 – الشيح البلدى rtemisia Herbaalba : يكثر انتشاره فى شمال إفريقيا وسوريا وبران. ويحتوى على زيت طيار بنسبة ٠,٣ ٪ والنوع المصرى الذى يوجد فى شبه جزيرة سيناء يعرف باسم Artemisia laxifora ويحتوى على زيت بنسبة تصل إلى ١,٦ ٪.

2 – الشيح الخراسانى rtemisia cinae : يحتوى على مادة «السانتونين» والزيوت الطيارة التى تستعمل طبياً.

3 – الشيح الكافورى Artemisia Camphorata : ازهارها كبيرة نوعاً، توجد فى نورة راسيمية طرفية لونها أبيض.

4 – الشيح العربى Artemisia absinthium : ينتشر فى شمال أسيا وأفغانستان ، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطى، وفى جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوى النبات على زيت طيار ومادة السانتونين، وهى سامة جداً، ولذلك يستعمل النبات بحذر، وعند كثرة استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما أستعمل بكميات بسيطة وبجرعات معقولة، فأنه يقوى المعدة.

5 – الشيح الأوربى Artemisia Vulgaris : طوله حوالى ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك. ولونها أحمر والأزهار صغيرة جداً، توجد فى نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوى، ولونها أبيض مصفر.

6 – ماريتما Artemisia maritima : ينتشر فى غرب أوربا وأواسط آسيا، ويحتوى هذا النبات بالإضافة إلى السانتون على مادة تسمى «آرتمزين» rtimisin وهذه الاخيرة ليس لها مفعول طبى مسجل حدثياً.

7 – الترجون rtemisia dracunculus : يزرع فى فرنسا للحصول على زيته، وهو يحتوى على مادة السانتونين ، ويستعمل طبيباً حديثاً.

8 – شيح الزيتة rtemisia chamissiparaissus أوراقه خضراء اللون لها رائحة . عطرية جميلة ولا يحتوى على مادة السانتونين.

9 – شيح بعيثران rtemisia Judiaca : وهو منتشر فى مصر على الساحل الشمالى ويسمية العربان «بعيثران» أو «عبيثران» أو «برنجاسف»

=

هندى [1] فى أوقيّة مربى ورد.

71 ب والطّباشير ينفع من الخفقان الكائن عن أخلاط / لزجة [2] فى المعدة.

وللخفقان : قشر لسان ثور أربعة دراهم، ‹مرزنجوش درهماً› و قشر أُترج درهم› [3]، تدق وتطبخ فى عشرة أواق ماء حتى يذهب ثلثاه، ويشرب بشراب أُترج، أو شراب تفاح، ويدر عليه قرنفل مسحوق، ‹فإنه› [4] نافع مجرّب.

علاج الخفقان : أخذ الجلنجين وشُرب الشراب [5] اليسير، وماء الورد الذى غلى / فيه العود، والمصطكى، وقشر الأترج.

‹و› [6] الشراب الريحانى مع يسير قرنفل عجيب مجرب.

والأغذية : الفراريج ميزرة بقرفة، وقلفل، وزعفران. ويُشتم الرياحين العطرة، ودخان العنبر.

وللغشى [7] : اشتمام قشر النارنج [8] نافع. وتجرُّع ماء الورد قليلاً قليلاً.

- تستعمل مادة السانتونين السامة بكميات محدودة جداً لطرد الديدان المستديرة (Round Worms)، حيث إذا زادت جرعة السانتونين، فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أهما الصداع، ثم يرى الانسان الأشياء كلها باللون الازرق، ثم باللون الأصفر، كما يتلون البول باللون الاصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجى إذا كان قلوياً.
أما الزيت العطرى للشيخ البلدى Santoninoil ، فأنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم Rhumatism (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 1/93 _ 100).

(1) ب : الهندى.
(2) ب : لزج.
(3) ما بين الاقواس ـ أ.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) ب : التراب.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) ب : للغشى. والمقصود الغثيان. (وانظر غشّى فيما سيأتى).
(8) نارنج : جاء فى كتاب عمدة المحتاج : النارنج اسم جنس لجميع أنواع الحمضيات وليس اسماً خاصاً لنوع من الحمضيات كما هو معروف فى العراق. ثم إن اسم النارنج يقترن باسم البرتقال فى جميع شروحات الكتاب ويذكره باسم البرتقال العذب كما أنه يذكر من أصناف النارنج الليمون الحلو والحامض والكباد وغيره. وذكر أن أصل النارنج هو جنوب الصين والجزر الواقعة المحيط الهادى، وزعم أن العرب هم الذين أدخلوا زراعته إلى بلاد اليونان وجزر بحر الروم (البحر المتوسط). أما الأترج فقد جعله صنفاً مستقلاً يتبع فى جنسه للنارنج وقال إن الأترج جداً ويسمى (تفاح ميديا). (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 640 _ 641)

والطباشير نافع من الغشي، ومن العطش.

وإمراق اللحم بالشّراب نافعة فاضلة لصاحب الغشي، إلا أن تكون حمى أو حرارة مفرطة.

وجميع الروائح العطرة، ورَشّ الورْدُ على ‹الأنف› [1]، وإشتمام عيون الآس المنقعة في ماء الورد. ورش الوجه وغسلة بالماء البارد.

وشم الخيار جيد لمن أصابه غشي، وضعفت قواه من حرارة.

وللوجع الفؤاد. يُدق الجرجير ويُشرَب ثلاثة أيام على الرّيق مع زبيب فإنه يبرؤه.

وينفع من الرجِف أيضاً ووجع الفُؤاد: عسل منزوع الرَغوة، وفصوص أربع بيضات، ويحرك ‹المخلوط› [2] على نار لينة، ويؤكل مرات على خلاء [3] من المعدة.

وكان المجرِّب [4] يسقى من الرّاسن درهمين بماء حار [5] للهم، والغم، ووجع الفؤاد، وفم المعدة في نبيذ التين، ويشربها صاحب الفؤاد على الريق.

ولضرّبان القلب والفزع : الحرمل ينفع من ضربان القلب والفزع والجنون.

وللّرجف والخفقان: يُشرَب على الريق.

ولضّربان القلب والفزع: الحرمل ينفع من ضربان القلب والفزع والجنون.

وللّرجف والخفقان : يُشرب على الريق [6] من بذر الجرجير وزن درهم،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) ب : خلاص.
(4) العبارة من وضع الناسخ، وهو يقصد بالمجرب، الرازي.
(5) ب : جر
(6) أ : الرقق

فهو نافع مجرب.

ولضربان القلب : [1] وأينسون بالسوية، يسحق ويشرب منها أُقية عند النوم.

ولوجع القلب والغُمَة على القلب والرجف : فيجن [2]، وكمون وكرفس، تُدق، وتجعل غففى إناء حديد ومع نبيذ، وتُستعمل. /

72 ب

وتؤخذ قطعة حديد ذكر [3]، فتُحمّى فى النّار، وتُطفأ فى نبيذ، ويشربه ‹المغموم› [4] على الريق.

وللسُّوداء وأعراضها : مربب الصّعتر له فعل عجيب فى السوداء مُجرَّب. والباذاورد ينفع العلل السّوداوية والبلغميّة كها. والغار يُنقّى السّوداء وينفع من جميع أعراضها.

ومما [5] يقوّى القلب : أن يؤخذ اللّوز الحُلو المقشر أربع أوقى، ومن الكندر أربع أواقى، ومن الزعفران قيراط، تسحق على حدة [وتخلط] [6] بعسل منزوع الرغوة، ويؤخذ منها ملعقة على الريق، فهو عجيب.

66 أ

ذكر الأدوية المسهّلة للسوداء:

هى : الصعتر، الحاشا، والزنجبيل، والفودنج./ والاسطوخوذس يسهل السوداء بقوة، والشربة منه درهماً [7] إلى ثلاثة.

---

(1) لفظة ساقطة من النسختين.
(2) الفيجن : هو السذاب، وقد مر ذكره.
(3) هكذا فى أ، ب. ولا نعلم للحديد اجناس !
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) ـ أ.
(6) أ، ب : وتبقى.
(7) ب : درهمان.

‹و ال› [1] سكنجبين، وهو المفرحات المقوية لجميع الأعضاء الباطنة، والبدن كله.

وعصارة الحُسك تسهل السوداء. وعصارة الغافت كذلك، وهى تنفع من حمىّ الربع [2] ومن الحميّات المزمنة والشربة نصف مثقال.

والحرمل يُخرج أنواعها [3] والبلغم بالإسهال، وينفع من ضربان القلب، والغاشية [4].

ذكر الأدوية المولّدة للسوداء.

67 أ / العدس، والكرنب، والباذنجان، والقديد [5]، والحوت المالح ، [واللّحم السّمين] [6] من البقر والماعز [7] والوحوش كلّها.

ذكر أدوية تُفرّح بقوة وتُكثر الضحك.

صفة مفرح في علل السوداء جيّد للفرح، وحديث النفس والرّجف، والإهتمام [8]، ويحسّن اللون، وينفع من البواصير، ويُخصّب البدن ويطيّ النكهة، إذا أدمن، تنشط النّفس وأكثر الضحك مجرب./ 73 ب

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) حمى الربع : هى الحمى التى تتناوب كل أربعة زيام.

(3) ب : أنواع.

(4) الغشى: هو تعطل كل القوى المحركة والحساسة نتيجة لضعف القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد ابن أبى محمد بن مسلم، الحدود فى الطب، م. س، ورقة ٦ وجه).

(5) القديد: هو اللحم المجفف. وروى عن النبى ﷺ قوله متواضعاً: «.. إننى ابن امراءة كانت تأكل القديد فى مكة.» (حديث صحيح رواه البخارى ومسلم).

(6) أ،ب : لحم المسمن.

(7) ب : وللعزة.

(8) يقصد الهم.

أخلاطه : يؤخذ (1) ورق حبق قرنفلى (2)، أترج يابس من كل واحد أربع دراهم، أسطوخوذس، وأهليلج اسود، وأفتيمون، (غاريقون، خريق أسود، من كل واحد خمسة دراهم، (3) زرنباد، ودرونج قرنفلى، وبهمن، وجوزبوا، وسنبل، وسعدى، ومصطكى، وقرفة، وزعفران، وقاقلة صغيرة، وأسارون، وورق ورد أحمر، من كل واحد درهمان، تدق وتنخل بحرير؛ ثم يؤخذ من الأهليلج وقشر لسان الثور ويغسل من ترابه، ثم يقطع، ويطبخ مع أملج بقدر الكفاية من الماء حتى تخرج قوته، ويصفى، ويضاف إلى الصفوة مثله عسل منزوع الرغوة، ويطبخ حتى يخلط العسل ويذهب الماء، وتعجن به الأدوية، وتفتق بمسك، (و) (4) الشربة منه ثلاث دراهم بماء بعض الأدوية الموافقة.

68 أ آخر نافع من الفزع والاهتمام ويحسن اللون / ويطيب النكهة، وينفع من الخفقان، ويكثر الضحك حتى يخرج من كثرة الضحك إلى حال تشبه الرعونة من كثرة الضحك وطرب النفس.

أخلاطه ورق ورد أحمر ستة دراهم، وسعدى خمسة دراهم، و (5) قرنفل وكمصطكى، وسنبل هندى، وأسارون (6) من كل واحد ثلاثة دراهم. وزرنباد (7)، وزعفران ، وباذاورد، ولؤلؤ غير مثقوب، وساذج هندى، وبسباسة، وقاقلة وجوزبوا، من كل واحد درهمان. بهمن أحمر وأبيض، ودرونج من كل واحد مثقال. ومسك نصف مثقال، يسحق الكل. ويؤخذ رطل (من) (8) الأملج، فيطبخ بسبعة أرطال ماء حيث يبقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى على نصف / 74 ب رطل من العسل، ويطبخ حتى (9) يغلظ، ويتخلط فى بعضه، ويرفع، ويؤخذ كما يؤخذ الأطريفا.

---

(1) ـ أ.

(2) ب : القرنفلى. والحبق القرنفلى هو الفرنجمشك. وقد مر ذكره.

(3) ما بين الاقواس ـ أ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ـ ب.

(6) ب : اصادرن.

(7) ب : وزرنب.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ـ ب.

الباب الثانى عشر
فى
أمراض الصدر

مقدمة لحفظ صحة الصدر:

باجتناب الغبار، والدُّخان [1]، والصيَاح، واجتناب شُرب الماء البارد، والإكثار من شرب الماء. واجتناب الرِّياضة القويّة، وصعود المواضع المرتفعة./ 69 أ ويستعمل ماء الحمص بالكراويا. [ويستجرع] [2] من الماء الحار المغلى جرعات مرة فى الشّهر. [ويأكل] [3] اللّوز، والاسباناخ، والخسّ، وبقل الكحيلاً، والباقلاء، واللّبن الحليب، والعصافير، والدّجاج الفتايا باللوز المصلوق، ولحم الضأن نقياً، والزّبيب دون عجم، والتّين الطّيب، والرُّب الحلو، والحلوى.

ومن العقاقير : عود السوس، ولسان الثّور، والصّعتر، والسُّكر، والأنيسون، والسنبل، والفلفل، والفودنج، والشونيز، والدار فلفل، والثوم، وبذر الكتان، والعنّاب، والمخيطا [4]، والبنفسج، ودهن اللوز، والخشخاش، وبذر الخيار، وحب الآس، و [5] نحوها.والأيرسا مُسخّن مُقطّع مُسهّل لنفث الرُّطوبات من الصّدر، و [6] للسُّعال [7] الرطّب، والسُّعال المزمن.

وإدمان أخذ السكر بالماء الحار، نافع من السعال ، والبُصاق.

والفانيد [8] مليّن للبطن، وينفع من السُّعال البلغمى المزمن [9].

75 ب / «والسكنجبين ينفع من السُّعال المزمن» [10]، ووجع الجنب.

---

(1) ب : الدخان.
(2) أ، : يستخرج.
(3) أ، ب : يأكل.
(4) المخيطا والمخيط. والدبق أيضاً، والسبستان بالفارسية. وسيأتى ذكره هامش ص 199.
(5) ـ ب.
(6) ـب.
(7) السعال : مر ذكره.
(8) الفانيد : عصارة قصب مطبوخة إلى أن يسخن، أجوده الأبيض. من خواصه : أنه أغلظ من السكر وزحر منه بكثير، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن، وينفع من برد الرحم والامعاء. (قانون ابن سينا 1/405)
(9) ـب.
(10) ما بين الأقواس ـ أ.

والكندر مسحوقاً مشروباً مع العسل. والثوم نافع.

الحرف [1] لعوقاً مع العسل. وعيون الكرنب مطبوخة مع دجاجة سمينة للسعال المزمن. والخردل مع العسل أكلاً. والدار صيني نافع. والمصطكى، والعسل، ولبن الضان [2]، والزلابية [3] والصعتر مع العسل.

والعناب من أدويته. والكثيرا. ولعوق الخشخاش ينفع من الفضول المنصبة [من الرئة] [4].

والخشخاش بنفسه ينفع من جميع أنواع السعال بتعديله [5] الخلط الحاد، وتغليظه المادة، ومنعه الانصباب.

70 أ لحم الزبيب/ جيد. والكيّ بالنار نافع من السعال الرطب، وضيق النفس، والبهر [6]، [7].

---

(1) الحرف: هو حب الرشاد. وقال بعض العرب إنه الرشاد نفسه. والرشاد نبات عشبي سنوي معروف. أوراقه تشبه أوراق الكرفس إلا أنها أصغر منها حجماً. والنبات يؤكل كله غضاً طرياً كمشه للطعام أو مع السلطة. وهو عديم الرائحة، طعمه حريف وأخذ مقبول ولكن فيه بعض مرارة ولاسيما إذا كان تام النمو. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 596).

(2) الضأن: أنثى الخروف (النعجة).

(3) الزلابية: من الأطعمة القديمة التي عرفت في العصر الأموي. ويقال إن صناعتها قد انتقلت إلى البلاد العربية من بلاد الروم. وتصنع من النشا المذاب بالماء بما يشبه اللبن الخفيف، ثم يسكب بواسطة علبة مثقبة من أسفلها فوق سمن أو زيت يغلي فيتكون بذلك ما يشبه الأنابيب الرفيعة. وبعد أن تجمد تماماً ترفع، وتطرح في محلول السكر المكثف وتؤكل. (الرازي، نفس المصدر، ص 689).

(4) أ، ب: للرئة.

(5) + ب: و.

(6) مرض البهر، هو الربو Asthma: وهو حالة مرضية تتصف بنوبات من ضيق التنفس مع إزدياد إفرازات الأغشية المخاطية التنفسية. تبدأ النوبة فجأة في الليل بأن يشعر المريض بضيق في الصدر بما يشبه الاختناق وأنه بحاجة إلى الهواء، فيجلس في منامه ويحاول مسك أي شيء ليرتكز عليه لعله يخفف من ضيق النفس الشديد، وحينذاك يتغير لون وجهه وتجحظ عيناه ويتوتر جسمه. وبعد فترة تخف النوبة ويعود لون وجهه إلى حالته الطبيعية إلى أن تأتيه النوبة ثانية. (أبو مصعب البدري، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 256).

(7) ما بين الأقواس ـ ب.

صفة شراب «ينفع من السُعال الرّطب وضيق النَفَس والبُهر» [1] .

يُؤخَـذ أصل هندباء، وأصل رازيانج [2]، من كل واحـد أوقيتان. وأصل أيريسا، وعود سوس، وكزبرة البئر [3] ، من كل واحد نصف أوقيّة، ويانسون، وبذرازيانج، وورق فراسيون، وهو المرى [4] ، حتى يذهب النصف ويُمرس [5]، ويضاف له رطلان زبيب منزوع العَجْو عند الطبخ، ويُطبخ بنار ليّنة حتى يأتى قوام العسل، ويرفع ، ويسقى منه البلغميون، وأصحاب الأخلاط الغليظة ثلاث أواق بماء حار.

وللسُعال الذى يمـع النوم:

إذا طال السّعال ومعَ النوم، فينبغى أن يعطى العليل حب الميّعة، «و» [6]

---

(1) ما بين الاقواس بياشض فى أ.

(2) الرازيانج : مر ذكره.

(3) كزبرة البئر، Maidendair : نبات كزبرة البئر عشب سرخسى، ومسمى بهذا الاسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة، ولكثرة وجوده فى الآبار، حيث يتوفر الظل والماء وهو ينتشر فى الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقى وعلى ساحل البحر المتوسط.

وللنبات ريزومة متعمقة تحت سطح التربة تنبثق من سطحها السفلى جذور عرضية، ومن سطحها العلوى الأوراق السرخسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الرويشات الحوافظ الجرثومية عغلد حوافها.

وقد استخدم العرب والهنود من قديم الزمان هذا النبات فى علاج أمراض الجهاز الصدرى. وفى الطب الشعبى تستخدم الاوراق السرخسية كطارد للبلغم وملين. أما مغلى الأوراق المركز فيستعمل لإدرار الطمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد وألتهاب الشعب واحتباس الصفراء ومدر للبول، وأمراض الصدر الربو، وفى علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبة والقراع، وبعض الأمراض الفطرية فى الرأس، وكغسول لفروة الرأس مع مغلى الرمان، وكمنبه خفيف كشاى طبى للانسان. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 1/437).

(4) المرى : مر ذكره.

(5) ب : ويمرض.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

74 ب أخلاطه : مُر، وميعة [1]، وأفيون بالسوية، يُتخذ حباً مثل / الترمس، ويُعطى العليل منه حبة أو حبتين. ويسقى من شراب الخشخاش، ويطعم الخشخاش بالسكر.

والبلاقلا إذا أكل، منع من السعال المُقلق الذي يكون بالليل من النزلات. والحساء المتخذ منه كذلك.

[1] ميْعة : اسم عربى مشتق من حالة التميع والسيولة هو عليها. وهو راتنج عطرى غالباً ما يكون بحالة الميعان، وهى حالة نادراً ما تكون فى بقية أنواع الصموغ الراتنجية الأخرى. ومع ذلك فهناك نوع من الميعة تتصلب عند ملامستها للهواء وتدعى الميعة اليابسة وتفرزها شجرة تدعى (لنى). أما الميعة السائلة، وسماها بعض الأطباء العنبر السائل فهى عصارة زيتية وراتنجية كثيفة لزجة غير شفافة شبيهة بالعسل الأبيض، ورائحتها عطرية وطعمها مرّ حريف. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 640).

فصل فى علاج السعال

إذا كان مع السعال نفث غليظ، ولم تكن حمى، ولا لين فى البطن المفرط، فاستعمل هذه الأقراص [1]، وهى : بذر رازيانج، وبذر كرفس، ورب سوس، وبرشاوشان، ولوز أجزاء سواء، تتخذ [2] أقراصاً بلعاب بذر الكتان، ويسقى منها ثلاثة دراهم.

صفة مطبوخ للسُّعال :

يؤخذ زوفا خمسة دراهم، وعشر عنبات [3]، وعشرين سبستانه [4]، وعشرة دراهم زبيب أبيض منقى عجوه، وأصل سوس خمسة دراهم،/ وخمسة دراهم برشاوشان، يطبّخ ذلك حتى ينهرى، ويصفّى، ويسقّى منه كل يوم ثلاث أواق مع وزن خمسة دراهم بنفسج مربى. 71 أ

صفة حب السعال :

رُب سوس، وسكر طبرزد [5] من كل واحد عشرة دراهم، نشا، وكثيراً ولوز مقشر [6]، من كل واحد خمسة دراهم، تجمع بلعاب حب سفرجل، وتحبّب [7].

---

(1) ب : الاعراض.

(2) ب : متخذاً.

(3) جمع عنبة.

(4) سبستان : ويدعى المخيط. وهو ثمر لشجيرات تنبت في البلاد الحارة أوراقها جلدية ثخنية، ووجها العلوى خشونة مكونة من نقط صغيرة بيضاء. والثمر هذا بيضاوى الشكل يشبه البرقوق فى مظهره، ولكن حجمه بحجم الزيتون الكبير، ولونه أبيض مصفر، بداخله نورة غليظة مثلثة الجوانب، ويحيطها لحم الثمرة وهو عديم الرائحة طيب الطعم. (الرازى، المنصوري .. النسخة المحققة، ص 608).

(5) طبرزد : جاء في مفيد العلوم : اسم معرّب لنوع من السكر يُنحت بفأس الطَبْرزين، وسابقاً كان يباع في أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطونات قمعية بطول قدم واحد يلف بورق أزرق. ويدعى سكرطبر أو سكر قَنْد، أو سكر كله أو رأس سكر. بكسر بالفأس إلى قطع صغيرة تستعمل فى شرب الشاى. (نفس المصدر، ص 559).

(6) ب : مقشور.

(7) أ : يحبب.

صفة مطبوخ الزوفا :

‹زوفا› [1] يابس، وعود سوس من كل واحد نصف أوقيّة، بذر بطيخ مرضوض، بذر خطمى، وخباز [2]، رازيانج، صعتر [3]، أنيسون ربع أوقية من كل واحد، عنّاب، وتين عشر [4] حبات من كل واحد، كزبرة‌ن، وقشر أصل نانع [5]، من كل واحد قبضة، يطبخ ‹الجميع› [6]، ويصفّى ويشرب بالماء على الريق.

/صفة لعوق مُجرب للسعال المزمن والذى يعترى الشيوخ :

حلوى بيضاء، وفانيد، وعود سوس مسحوق، وزبد، تُحتل الحلوى على النار، ويمزج فيها الباقى، ويؤخذ كل يوم على الريق.

77 ب /صفة لعوق الفانيد لسعال الصبيّان :

كثيرا بيضاء، وفانيد من كل واحد أربعة دراهم، لعاب حب السفرجل، وبذر قثاء، وبذر بطيخ، من كلّ واحد درهمان، تجمع مسحوقة [7] منخولة، وثلث بربع أوقية دهن لوز حلو، وتعجن بثلاثة أمثال وزن الجميع من العسل منزوع الرغوة.أغذية أصحاب السعال : التّين، واللّوز، وماء الحمص بالكراويا، والباقلا، وعيون الكرنب مع دجاجة سمينة.

72 أ والدجاج الفتايا باللوز والزبيب دون عجمه. والتّين/ الأبيض، والرُب، والحلوى، والسكر، واليانسون، والدار فلفل، والصعتر، والسنبل، والثوم، وبذر الكتان، والرازيانج، وعود السوس.

واستعمال الفلفل فى الطبيخ يحفظ [8] الصدر من اجتماع الرطوبات فيه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) خباز allow وخُبّازى، وخبازة، وخبيز، وهو نبات الخُبيزة المعروف.
(3) ـ أ.
(4) أ : عشرة.
(5) ب : نافع.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) ب : ممح.
(8) أ : يخفض.

والأشياء التى تضر أصحاب السُعال: كل مالح وكل حامض، وكل مر وحرِيف من الأغذية والأدوية.

فصل فى السعال اليابس

الزُبد واللوز والسُكر نافعة [1] منه. والسان الثور إذا طُبخ مع عسل الشَمع الأبيض. ودهن البنفسج، والعنّاب والمخيطاً، ولب بذر القرع، ومرة اللوز، واللّوز الحلو، والسكر، وبذر البطيخ، ووموربى البنفسج السكرى، ولعاب الخطمى [2] مع القانيد والسكر.

7 ب وإذا طُبِخَت دجاجة سمينة/ بالزُبد وأكلها العليل كلّها، إن قدر-، نفعت من السّعال اليابس الذى لا نفث معه.

والبياض المتّخذ من دقيق الحِنطة، ويُطبّخ معه نعناع ‹مع لحم الخروف› [3] ويؤكل بالزبد.

والبيض النيمرشت غذاء جيد للسُعال وضيق النّفس.

وإذَ طُبخ مِن التّين جِفنة مع مثلها حلبة، وصُفّى ما بها، ومُزِجَ بِمثلها [4] عسل، وأُكل، ووضِع منه لعوقاً، كان نافعاً من السّعال اليابس والرّبو [5].

ولوجع الصدر: الصّنوبر نافع منه. والشَمع محوّلاً بدهن الخل إذا أُخذ منه اليسير. والاسباناخ جيد له. وبذر الكتان، ولب بذر [البطيخ] [6] نافع من أوجاع الصدر إذا كان أورام حارة.

ومن أدويتـة : الراوند [7]، والميعة والقسط، والسكبيبج ونحوها [8] ودخول الحمام ‹نافع› [9] له، ولوجع الرأس أيضاً.

---

(1) أ : نافع.
(2) ب : الخمصى.
(3) ما بين الأقواس ـ ب.
(4) ب : بمثله.
(5) الربو.
(6) أ، ب : الطبيخ.
(7) + ب : الروائد.
(8) ـ ب.
(9) زيادة يقتضيها السياق.

ومما يتعالج به وجع الصّدر : يُشرب ماء الحرف، وماء الفجل مع شحم الكلى، ويغلى الزيت ويشرب.

وللمواد الرّقيقة المنصبّة بالليل : الحساء الرقيق المتّخذ من الباقلا بمنعها البته، وهى المواد التى تنزل بالليل [1] من الرّأس، فتهيّج السعال وتمنع النوم.

والكثيرا أيضاً تغلظ المواد وتعدل الخلط المالح المنصب أيضا، ‹وهو› [2] أحسن نافع من انصباب المواد إذا كانت رقيقة، ولا يكون معها نفث. وأما التى تكون فى الصّدر غليظة وترى مليحاً [3]، فإن [4] أكل مثل هؤلاء، خنقتهم سريعاً.

والدار صيني ينفع من النّزلات التى تنصب إلى الصدر، وللنزلات ‹عموماً› [5]، وبالكلى.

73 أ التعطيس نافع / من النّزلات بعد النضج، ضار فى الأول.

والحمام فى أول النزلة الباردة ضار [6]، وفى آخرها نافع، وفى الحارة نافع [7] مطلقاً.

وماء الشعير نعم الجامع للنّفث [8] وقلّة الغذاء.

ويجتنب أصحاب النّزلات الشّراب والتّخم والامتلاء والنّوم خاصة بالنّهار.

والزوفا إذا طبخ بالماء والعسل والتّين، والسذاب [9]، وشرب، نفع من النوازل التى تنزل من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر. وإذا لعق مع عسل، فعل ذلك.

---

(1) ب : الميل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ: مالحاً. والصواب كما فى ب «مليحاً»، أى جيداً.

(4) ب : وان.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : ضارة.

(7) ب : نافعة.

(8) ب : للنعت.

(9) ب : الشراب.

والنشا يمنع النوازل والزكام.

والعاقر قرحاً إذا دُقَ ووُضع على مُقدَّم الرأس، سخنه ونفع من توالى النزلات. والمر [1] إذا لُطّخ على المنخرين./ 74 أ

ويُسقَى المزكوم لبن معز مع عسل. ويُسقَى عسل. ويُسقى من عصير الرُمان. ويتغرغر [2] بُرب التُوت ‹و› [3] يَدهَن رأسه بدهن الشّبت، ودهن [4] البالنونج.

وقد تقدم ذكر الزكام فى باب أمراض الأنف.

ذكر أدوية وأغذية تنفع من بعض السعال دون بعض :

الحسو [5] ينفع من [6] السعال الذى من المواد الرّقيقة المنصبة بالليل من الرأس، ‹و› [7] التى لا نفث معها، لكنها تتعلق وتمنع النوم، وتضر من فى صدره قيح أو خلط. ‹ولا› [8] يحتاجه من به [ربواً] [9]، فإنه ربما خنق هؤلاء سريعاً.

والخل إذا تحسي، يُسكّن السعال المزمن، ويُهيّج غير المزمن. ومن تحساه سخناً، وبه ربواً، ويبساً، وانصباباً، نفعه. وإذا سقِى صرفاً فى آخر انفجار الدّم من الرئة، قطعة جملة .

---

(1) ب : المراد.

(2) + أ، ب : به.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : وهو.

(5) الحسو Soup : هو كل طبيخ من دقيق وماء ودهن، وقد يُحلَى ويكون رقيقاً يُحسى قالوا الحسو والحساء واحد، وقال ابن سيدة : الحسو جمع حساء على غير قياس ... والحسو : الشروب يقال : جعلت له حسوا وحساءً وحسية، إذا طبخ له الشيىء الرقيق يتحساه إذا أشتكى صدره. (لسان العرب ا/640، عن المختار من الأغذية ص 83).

(6) ـ ب.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) زيادة يقتضيها الساق.

(9) أ، ب يرمى.

وماء اللّيمون المعتصر بقشره يُزيل السعال المرى.

وشراب الآس يعقل ويمنع السعال.

ولتسهيل النّفث : البرشاوشان يُعين على النفث و [1] الأخلاط من الصدر والرئة، ويحبس البطن. وبذر البطيخ يسهّل النّفث ويلّين الخشونة. والصّعتر يُسهّل النفث لعقاً مع العسل. والراوند يسهله [2]، وينفع من علل الصدر.

والرازيانج يحلل الأخلاط ويُسهّل النّفث. والموز والمر كذلك، والمصطكى، والمقل، وحسو النخالة [3].

والزيد مع السعل ينفع من النّفث إذا كان من الرئة فى أصحاب ذات الجنب وأورام الرّئة، هو فى ذلك عجيب.

80 ب والزيد إذا أُضيف إلى الإحساء وحده، سهّلَ نَفْث الأخلاط اللّزجة /، وإن لُعق وحده دون عسل، كانت معونته على النُّضج أكثر، وعلى النّفث أقل. وإذا كانَ مع عسل، فالبصدر [4].

ولنَفْث الدم : الانجدان [5] ينفع من نفث الدم من قصبة الرئة وحُجب الصدر. وحدث رجل أنه أبرأ به من قرحة الرئة فى ثلاثة [6] أيام.

والقسط يُسقى منه لنفث الدّم بشراب ممزوج.

والقنطريون يُشرَب من أصله درهمان لذلك.

ورماد [7] القرطاس [8] يحبس نَفْث الدم من الصدر.

---

(1) ـ ب.
(2) أ : يسهل.
(3) النخالة : هى الدقيق المنخولة أو المُغَرْبَل.
(4) يقصد أن يدهن به الصدر.
(5) الانجدان : هو ورق شجر الملتيت، وقد مر ذكره.
(6) ب : ثلاث.
(7) ب : ومرماد.
(8) قرطاس : متى قيل فإنما يراد به القرطاس المحرق الذى كان يصنع قديماً بمصر من البردى، وهو الخوص، وتعرفه أهل مصر بالعاقر، هو نبات ينبت فى الماء وله ورق كخوص وله ساق طويلة خضراء رلى البياض. (جامع ابن البيطار 1/119).

والبقلة الحمقاء لها فى ذلك خاصيّة عجيبة.

وإن سُرب من الشوكران [1]، نفع نفْث الدّم المفرط.

75 أ وعصارة الحصرم تُشرَب لنفث الدم العارض قديماً لا تخراق [2]/ عرق، بعد أن [تُمزَج وتُدَق] [3].

والكهرباء إذا شُرِبَ منه مثقال بماء بارد، قطع نفث الدم. ويُشرَب ‹منه› [4] درهم مع درهم ونصف بذر لسان الحمل فى خمس [5] بيضا نيمرشت [6]، يقسم عليها منخولاً جداً، ويُوالى بها أسبوعاً، والغذاء عليها: أكارع الضأن.

والكمثرى يقطع الدم المنبعث بتغليظه [7] إيّاه، والنشا كذلك إذا شُرِب. والمصطكى، والمومياء، واللوز المرمع النشا، والنّعنع، وعصارة النعنع، والخل.

---

(1) الشوكران Hemlock: عشب معمر له جذور وتدية وأوراق مركبة تشبه أوراق السرخس، ويحمل أزهاراً صغير بيضاء فى نورات خيمية مركبة، والثمار فى أزواج، ووجهاً الداخلى مسطح ويسمونه بسبس بورى فى الجزائر أو حرمل.
والجزء الطبى منه هو الثمار الغير ناضجة الجافة، بها عدة قلويدات أهمها الكونين Con-line والكونسين Coniceine، وهو سام، يسبب شللاً فى العضلات، فتشل السيقان والأذرع أولاً، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمراً صعباً، وقد سقاه الأغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه بالموت عام 399 ق م، ويقال أن سكان الجزيرة اليونانية كانوا يشربون كأساً من الشوكران السام حينما تتقدم بهم العمر. وقد عرفه المصريون القدماء كما تسجل ذلك لقائف البردى القديمة سنة 1600 ق. م. وكان الرومان على علم تام بالشوكران السام. كانت الثمار تستعمل فى الماضى كمادة مسكنة ومخدرة، أما اليوم فيستعملها البعض من الظاهر وخصوصاً ملح الكونين كمرهم لعلاج الدوالى وبعض الأمراض الجلدية كالهرش وذلك لصفاته المسكنة (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 71).

(2) أ: الانحراق.

(3) أ، ب: يمزج حتى يدق. والمقصود أن يمزج الحصرم بالماء حتى يكون قابلاً للدق لاستخراج عصارته.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب: خمسة

(6) ب: برشت وكلاهما واحد.

(7) أ: بغلظه.

وأغذيتهم : لبن الضأن، والبليطة المتخذة من دقيق الحنطة والبيض النِيمرشت والبقلة الحمقاء ونحوها.

وأغذية أصحاب نفث الصدر والرئة:

الهليون، وإستعمال القلقل فى الطبيخ دائماً، والحمص، فإنه يُغذّى الرئة ‹أفضل› [1] من كل شيىء والحساء المتخذ منه، ومن اللبن نافع لمن جفت

76 أ رئته./

واللوز الحلو جيد لهم. واللوبيىء.

وللفضول الغليظة فى الصدر : إذا شُرب من بذر الأنجرة، نَقّى الصدر والرئة منها [2] وينبغى لمن شربه أن يتحسى بعده دهن ورد ليلاً يحرق حلقه [3].

والسكبيج يُنقّى الصدر من الأخلاط بقوة.

ولحم الباقلا يُخرج الفضول من الصّدر. والصّعتر بالعسل كذلك..والبصل إذا طبخ مع دسم. والدار صينى والرّاسن جيدان [4] لذلك ويخلطان فى اللصوقات المنقية [5] للصدر، فيؤثران تأثيراً حسناً [6].

والحرمل نافع لهم. واشتمام البريطون جيد، فإنه يقطع ويلطف.

ولخشونة [7] الصدر والفم والحلق : يمص قصب السكر، فانه يجلو الرطوبات المتولدة.

82 ب وبذر البطيخ نافع إذا دُقّ ومرس فى الماء / وشُرب [8].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) أ، ب : وردت قبل لفظة الرئة.
(3) المقصود : هو الاحساس بحرقان فى الحلق أثناء تعاطى هذا الدهن.
(4) ب : جيداً.
(5) مطموسة فى أ.
(6) مطموسة فى أ.
(7) ب : والخشونة.
(8) ب : ويشرب.

والكثيرا يُستعمل تحت اللّسان معجوناً، فهو بليغ.

والخبازى جيد لذلك، وللسعال اليابس.

والدار صينى، وحسو النخالة، والنشا، والمخيطا، ‹كل ذلك› [1] يُخرج البلة الحادة الحادثة من الصدر.

ولعُسر النفس، والبُهر [2]: الأنجرة إذا دُقِ وخُلِطَ بعسل، ولُعِق، نفع من نفس الانصباب.

وسكر العشر إذا شُرِبَ منه أوقيَّة كل يوم [إلى] [3] ثلاثين، [4] نفع من البُهر مجرب.

والراتنج [5] إذا سُحِق وشُرب منه مثقال فى بيضتين على الريق، ‹فإنه› [6] نافع.

والكاكنج [7] ينفع من الربو، و [8] اللّهث شرباً.

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] مرض البهر : مر ذكره.

[3] أ، ب: من ، والمقصود لمدة ثلاثين يوماً.

[4] + ب : و.

[5] راتنج : وبعضهم يسميه راتيانج. وهو اسم فارسى أطلق قديماً على صمغ الصنوبر خاصة، ثم عم الاسم فأصبح يطلق على كل عصارةٍ صمغية لا تنعقد ولا تجمد. ثم جاء العرب ففرقوا الراتنج إلى سائل وجاف وصلب ثم عرفوا الراتنج بأنه علك فقال علك البطم والعلك الرومى وغيره. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 603)

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] الكاكنج : نبات معمر من الفصيلة الباذنجانية. شجيرته تنبت فى المناطق الحارة والمعتدلة، ارتفاعها قدمين، جذورها وأوراقها فيها مادة مخدرة. ثمارها عنبية حمراء كثمر الكرز، حامضية فيها نوع من المرارة. وقد ورد فى كتابات الفراعنة أنهم استعملوا عصير جذور وورق النبات ضمن مواد تحنيط موتاهم. (الرازى، نفس المصدر، 630) وقال داود هو من عنب الثعلب.

[8] ب : أو.

والسّمسم جيد «مع العسل» [1] «وطبيخ الصعتر مع العسل» [2] والزوفا إذا استعمل مطبوخاً مع التّين والعسل. والسذاب نافع إذا لعق مع العسل أيضاً.

77 أ والصبر إذا أشتم دخانه/ [على التوالى] [3] ، نفع جداً. والبيض النيمرشت غذاء جيّد نافع.

ولقروح [4] الرئة : يُشرب من القطران نحو أوقيّة ونصف، فُينقىٌ القروح التى فى الرئة، ويبرئها.

والصمغ ينفع من قروح الرئة شرباً [5] .

والطين الأرمنى يجففها وينفع أصحاب السل حتى لا يسعلون بعد ذلك.

وحَب الغار لعوقاً بالعسل جيد.

والسّمسم نافع لمن فى صدره قرحة واستولى عليه اليبَس.

والقِسط يُسقى لقرحة الرئة المزمنة، والقيح الكائن فى الصدر بعسل.

والثوم جيد لقروح الرئة جداً.

83 ب والحمص إذا غُلى دقيقه/ مع لبن الحليب، وتحسى، نفع. والنانخواه يقطع القيح الذى فى الصدر.

وعصارة الفراسيون إذا شُرب [6] منه نصف درهم مع شراب جُلاب، أوشراب بنفسج، جلا قرحة الرئة، وأدملها، وأبرأها بقوة.

---

(1) - أ.

(2) - ب ،

(3) أ، ب : على قم روالى.

(4) أ : للقروح.

(5) ب : شرباں.

(6) الفعل عائد على الفراسيون، وليس على عصارته

وثمرة الموز نافعة من قُرحة الرئة والصدر والحلق والمثانة.

ولوجع الرئة : مربى البنفسج السكرى، وبذر الكتان.

وشراب الآس أيضاً نافع من وجع الرئة والسُعال.

وللشوصة [1] وورم الرئة وذات الجنب :

الأنجرة إذا خلط بالعسل ولصق، نفع منها. والحساء الرقيق المتّخذ من الباقلا جيد لذات الجنب. ومربى البنفسج السكرى، وهو أوفق لذات الجنب من الجُلاب.

والبيض النيمرشت غذاء للشّوصة والسّل.

والزوفا إذا طُبخ بالماء والتّين والعسل والسذاب ، نفع أورام الرئة الحارة والسُعال والربو.

78 أ /وإذا للعق مع العسل، نفع ذلك.

والراوند وخصوصاً الشامى، ينفع من سدد وأورام قد نضجت فى الصدر واحتاجت إلى الفتح، وسهل النفث.

والمقل [2] ينفع من أورام قصبة الرئة والسعال المزمن.

ومرقة الكرنب تنفع الحجاب ‹الحاجز› [3] والأحشاء.

وللسل : لبن الماعز. ‹ورُب الرمان› [4] الحلو إذا أخذه المسلول بالماء عند العطش، رطب بدنه. وكذلك ينفع امتصاص الحلو من الرومان للغذاء.

ومخيض [5] البقر جيد وللحرارة فى الكبد والمعدة والاحتراق.

---

(1) الشوصة = ذات الجنب (إلتهاب الرئة) = البِرسام. وقد مر ذكره.
(2) المقل : مر ذكره.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ب : أدهان
(5) المخيض، هو اللبن الرائب. وقد مر ذكره.

والرطانات النّهرية تنفع مرقتها من السُّل، ولحومها وخاصة إذا شُقّت وغسلت أجوافها برمادها وملح وطبخت مع شعير.

84 ب وإذا طُبِخَ السرطان النّهرى مع الشعير، نفع من ابتداء/ السّل الذى يعرض عن يبس الصدور والرئة، وكذلك رماده مع طين مختوم وكثيراً، وصمغ ورب سوس. ويسقون ماء الشعير مبرد ‹تارة›[1] مع شراب خشخاش، وتارة مع لسان الثور وسكر ولبن النساء[2] ويغذون بلحم الدّجاج والجداء والأكارع. ولعوقات العسل جيدة لهم.

ومما ينفعهم جداً حتى قيل إنه يبرئهم : إستعمال الخس الطرى دائماً بالخبز، ودون خبز، فإن أوجب ضيق[3] نفس، رجع عنه اللّعقوقات المذكورة.

وإن اشتعلت الحرارة، طفيت بمثل البقله الحمقاء مع شراب رمان حلو، وربما قوى بكافور.

79 أ وللبرسام الحار مع البُهر: بذر خس، وخيار،/ وخشخاش، وبقلة حمقاء من كل واحد مثقال ونصف، وصندل أصفر وكافور أبيض حديث من كل واحد نصف مثقال، دار صينى مثقالان، يسحق الجميع ، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل المخيطا والعناب ، ويتناول منه زنة مثقال بشراب البنفسج والأجاص.

ولشدخ عضل الصدر :

الحرف مع البيض النيمرشت، ومع العسل ينفع من شدخ عضل الصدر إذا انصبت إليه مادة من صدمة، أو دفع عضو لآخر. ويستعمل لعقاً.

والراوند ينفع من فسوخ[4] عضل الصدر.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) المقصود : لبن ندى النساء.
(3) ب : دقيق.
(4) ب : نسوخ.

الباب الثالث عشر

فى

أمراض المعدة

‹وذلك› [1]. باستعمال الأغذية اللّطيفة السريعة الهضم. وأن لا يمتلىء من الطعام، ولايدخل طعاماً على آخر لم ينهضم. وأن يتناول عشرين حبة من الزبيب ‹منزوع العجم›[2] على الريق. ولا يُكثر من شرب الماء، ولا يشرب إلا عند الحاجة، فإن ‹ذلك› [3] [يخمد] [4] الحرارة الغريزيّة ويُطفيّها، ويخمد الشهوة. ويستعمل القيىء بالماء الحار والسكنجبين فى زمن الصيف، ولو مرة مرة فى الشّهر.

ويُستعمل فى الصيف : شراب الورد، وشراب التفاح، ومربب السفرجل. وفى لشتاء : شراب المصطكى، وشراب السنبل، وشراب الأفسنتين[5]، وجوارش الكمون، وجوارش الدارصينى، والسكنجبين[6] الأصولى، والساذج [7]./ فى زمن الربيع.

والحركة قبل الطعام واجبة، فإن الحرارة الغريزية [تشتعل] [8]، فتعين على هضم الطّعام.

والحركة بعد الطعام تحدره غير مُهضَمْ وتنفذه فى العروق غير مُستحكَم، فتُحدث أمراضاً وعللا.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) عبارة ما بين الأقواس وردت فى أ، ب، بعد عبارة. على الريق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) أ، ب : يعمر.
(5) الأفسنتين : مر ذكره. (أنظر شيح هامش ص 186).
(6) السكنجبين : وقد مر ذكره ، وهو الشراب المتخذ من الماء والعسل.
(7) الساذج : سماه ابن سيناء (مالابطرون) بينما سماه الأطباء العرب عَرَقَج أو ساذج هندى، باعتبار أن الجيد ينبت منه فى بلاد الهند. وهو نبات عطرى عديم الساق والجذور يقوم على خيوط شعرية تكون له بمثابة الفروع، وعلى جوانبها تكون الأوراق وهى كاملة التكوين، عطرية مبطة ليس فيها أعصاب، تفترش سطح الماء وتطفو عليه، ولذلك سمى النبات بالساذج. (الرازى، المصدر السابق، ص 608).
(8) أ، ب : تستعمل.

إذا حمى فَم المِعدة بحرارة غريزية غريبة، تَعطّل الجسد من اللّحم، ويجف بسبب كراهية الطباع المرار الذى فيه دليل حمى المعدة، ‹هو› سوء الخلق وسرعة الغضب. ولا شيىء أنفع لهؤلاء من أن يؤخذ رِطل مربى سكرى ويستحق بِرب حماض الأترج حتى يصير كالعجين، ويطعم العليل منه كل يوم أوقيّة بعد الغذاء [1].

84 ب / قالوا : الأطريفُل [2] للمعدة التى جمّد فيها البَلغم ‹و› [3] صار حاد القبضة. كما [4] قالوا : إن أيارج الفقيرا اضار لصاحب البواصير جداً [5] لأجل حدّة البصر [6]، ويصلح على حال بالمثل.

وقالوا أيضاً : إن الأفستِين لا ينبغى أن يُسقى إلا بعد التقّيح [7]. وهذه كلها أدوية المعدة الخاصة ، فتحفظ من ذلك، فإنه [8] شيىء يقتضيه القياس، وشهدت ‹به› [9] التجربة.

وقالوا : ولتبرأ من ما يتبع المعدة الضعيفة ‹من› [10] أن تخرج منها عصارة 81 أ الغذاء غير مهيئة للكبد، فتضعف الكبد بتبرددها عليها / وتعطل القوّة الهاضمة، فتحدث فيها سدد، ويكون البراز فى أكثر الأمور [طبيعياً] [11] مع

---

(1) أ :الحمى.

(2) الأطريفل: نبات معمر ينبت فى المستنقعات، ليس له ساق، وأوراقه جذرية، وكل ثلاث ورقات منها تتصل بذبيب واحد. وهى خضراء ناعمة الملمس، وأزهاره بيضاء تميل إلى اللون الوردى. (الرازى المصدر السابق ص 581).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ـ ب.

(5) ب : جد.

(6) المقصود أن أيارج الفقيرا يعالج حدة البصر، ولكنه ضار إذا كان نفس الشخص مصاب بالبواصير، لذا أردف بقوله : ويصلح على حال بالمثل، أى يصلح فى علاج حدة البصر فقط.

وقد يسأل سائل : لماذا أدخل البواصير فى هذا الباب الخاص بأمراض المعدة؟ والجواب : لأن الاطباء على أيام الرازى كانوا يعتبرون أن أمعاء الاخراج من مكونات المعدة.

(7) ب : التقبح.

(8) ب : لأنه.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

(11) أ، ب : طبعاً.

رياح ، لا سيما إن كان الغذاء رطباً فى نفسه ، فأن أكثر ذلك ربما أدى إلى نوع من الاستسقاء [1] ولا يعرف ذلك إلا المهرة من الأطباء.

وإصلاح ذلك يكون بشراب الأفسنتين، وشراب السكنجبين، والغافت [2]، وأقراص القسط، ودواء الكركم [3] وشبهها. والمثروديطوس [4] بليغ فى ذلك.

وقالوا : إمتلاء الجسد وبرد الكليتين يكون من المعدة التى لا ينضج الطعام ولا تمريه من ريح تكون تحت الكبد، وظلمة العينين تكون من استرخاء المعدة، ووجع القولنج من برد المعدة وبرد الكليتين .

قالوا: وتكره المعدة أخذ السفوفات والإدمان [5] عليها. والجيد أن تكون مرتين فى الشهر أو [6] نحو ذلك.

وخير السفوفات فى الأمراض الباردة : الكمون والشونيز، والحرمل ، فهى غاية. وتوافق/ المعدة كمونية أبو حنا [7] ومعجون الزرور، ومربى النعنع. 86 ب

قالوا : وصاحب المزاج الردىء [8] فى المعدة يشتهى ما ضاد مزاجها أبداً، فاعلم ذلك.

---

(1) الاستسقاء scites: ويسمى الحبن، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلى فى جوف الغشاء البريتونى المغلف للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن، وشعور المصاب بوجود سائل كالماء فى جوفه.، ويحس به خاصة أثناء انحنائه وتحركه بشدة وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصرتيه قد انتفختا واندفعت سرته للأمام. وهذا بخلاف شعوره بالتعب والخفقان وضيق النفس وغير ذلك. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

(2) الغافت : مر ذكره.

(3) الكركم : لفظ عربى أصيل يعنى الزعفران، وقد مر ذكره.

(4) المثروديطوس : يسمى أيضاً المعجون الملوكى، وهو ترياق صنعه الملك مثروديطوس أحد ملوك مملكة نيطس (الواقعة على البحر الأسود المعروف عند العرب باسم بحر نيطس) حكم فى الفترة من سنة 132 ـ 163 ، وكان الترياق المثروديطوسى مكوناً من 54 عنصراً، وكان نافعاً فى معالجة السموم ونهش الأفاعى. (ابن جلجل، طبقات الأطباء ، ص 35).

(5) وإدمان.

(6) أ: و.

(7) أبو حنا : هو يوحنا بن ماسويه، وقد مر ذكره. والكمونية : طبيخ يتخذ من أمعاء الحيوانات، وقد مر ذكره أيضاً.

(8) مطموسة فى ب.

فصل ‹في› [1] الحمية ومنافعها ومضارها [2].

«المعدة بيت الداء، والحمية [3] رأس الدواء، [4] وأصل كل داء البرودة، وهي التخمة. وجاء في الأثر: البطنة تذهب الفطنة. ومن قولهم [5] أقلل طعاماً، تحمد مناماً.

وقال عليه ‹الصلاة،› [6] والسلام: «ما ملأ ابن آدم ووعاء أشر له من بطنه» [7].

82 أ / وقد أجمع الشرع والطبع على ذمة الشبع ومدح الحميّة. ‹إلا أن› [8]. مداومة الحمية تنهك البدن أيضاً وهي في حال الصحة كالتخليط في المرض.

قالوا وحدّ الطعام لكل إنسان: أن يرفع يده عنه وفي نفسه بقيّة شهوة إلى أكله. وأفضل ما تحفظ به الصحة بإجماع من الأطباء: ترك الطعام وهو يشتهي. وأوصى بعض الحكماء فقال: أترك الطعام وأنت تشتهيه، ولا تأكل طعاماً حتى ينفذ ما في بطنك، ولاتأوى إلى فراشك حتي تأتى إلى الخلاء، ولا تطأ [9] وأنت شبعان. وكان [10] أحد الحكماء يقلّ من الأكل، فسأله سائل عن ذلك، فقال له: «إنما أريد أن أكل لأحيا [11]، وأنت تريد أن تحيا لتأكل».

ذكر الأغذية التي تضر المعدة:

الأدمغة كلها رديئة للمعدة، والمخ كذلك، والدسم، وهذه تذهب شهوة الطعام.

والسّمك سريع الاستحالة [12] في المعدة، ولذلك يعطّش، وكذلك البطّيخ. وخاصيّة السمك ترطيب معد أصحاب الذبول.

87 ب والسذاب / ردىء للمعدة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ب: مضادها.
(3) الحمية تعني: الجوع.
(4) ما بين الأقواس حديث صحيح عن الرسول ﷺ رواه البخاري.
(5) غير واضحة في ب.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) الحديث رواه البخاري في صحيحه.
(8) زيادة يقتضيهلا السياق.
(9) الوطء هو: الجماع.
(10) ب: فأن.
(11) ب: الاحيا.
(12) ب: الاستحال.

والـوز والثوم مفسدان للمعدة.

ويضر المعدة الضعيفة أيضاً: العنب إذا أكل ولم يستحكم، فإنه يولِّد الريّاح ويَضر المعدة والفجل يولد أيضاً، ويولِّد الجشاء، ويطفوا بالطعام [1]. فيفسد هضمه.

وأصول البقول كلها غليظة بطيئة [2].

والجبن سريع الانهضام.

والسّمن مرطب للمعدة.

واللّبن الغليظ يُسرِّع إلى الحموضة في المعدة. ويُحمض [3] المعدة الحارة.

والأطرية والفطير رديئان.

والبصل والثوم والخردل بطيئة الانحدار [4].

ذكر الأدوية الموافقة للمعدة :

النّعنع يحل نفعها ويقويها ، ويُسكِّن،، أوجاعها، ويبعث شهوتها ويسخنّها. وهو بالجملة دواء موافق للمعدة شرباً، أو ضماداً، أو إذا ضُرب مع الخل، ولم يكن ذلك الخل يضر بالعصب [5].

والمصطكى صديق للمعدة، وهو يحرك الجشاء ويحلل الرياح والرُّطوبات، ويفتق الشهوة والرُمان بديع للمعدة، ولا يضر بعصبها.

والمرى بديع للمعدة، ويغسل أوضاع الجوف الفاسدة، ويُنشّف البلغم.

والورد جيد للمَعدة ،والكبد ومربّاه يجلو [6] ما في المعدة من البلغم ويُذهب

---

(1) ب : الطعام.

(2) يقصد بطيئة الهضم.

(3) + أ، ب : اللبن.

(4) يقصد الهضم.

(5) يقصد الخل المخفف وخاصة بعصارة النعناع. انظر الصفحة القادمة.

(6) ب : يجلوا.

انعفونات منها ومن الأحشاء، ويصلح رطوبة المعدة إذا أُخذ على الرّيق، وأُجيد مضغه، وشرب عليه الماء الحار.

والزنجبيل جيد للمَعدة وضعف البصر.

88 ب والزَيتون الأخضر مقوّي للمَعدة دابغ ويكثر الشهوة، والأحمر [1] أيضاً / جيد للمعدة. وأما الأسود فانه مضر أذى، سريع الفساد.

وقشر الليمون مفسد للمعدة، محرّك للجشاء، مصلح لليفات الأخلاط الرديئة.

والليمون المملوح يقوّى المعدة ويُذهب بلّتها، ويمَرى، ويهَضم، ويزيل الوخامة، ويقوّى القلب والكبد.

والجزر المخلّل جيد للمعدة.

والتّفاح محمود لمن معدته باردة.

والكمَثرى دابغ للمعدة، مُسكّن للعطش.

والزعفران دابغ للمعدة، مقوى لها.

واللّوز الحلو إذا أكل، كان [2] دابغاً [3] للمعدة.

84 أ ومخيط البقر جيد للمعدة، والكبد، والحرارة/ ، والاحتراق.

والشراب يشهّى [4]، ويمرِى، ويقّوى المعدة.

والهندباء قابضة مبردة مقوية للمعدة، وإذا أكلت، نفعت من ضعف المعدة والقلب.

---

(1) ب : وأحمر

(2) ـ أ.

(3) ـ ب.

(4) أ: يشامى.

ذكر الأنبذة الموافقة للمعدة:

نبيذ الزبيب أجود لتقوية [1] المعدة من الشراب، ولغسل البطن أيضاً، وأكثر غذاءً منه ‹لان› [2] الدم المتولد منه أغلظ، والمطبوخ من الشراب اقوى تسخيناً.

صفة نبيذ الزبيب المعسل، وهو يُسخّن المعدة ويُقوىّ الهضم وتظهر [3] عطريَته ورائحته في ثياب شاربه وفي عرَقه، وهو موافق للكهول المرطوبين، وينقى الكُلى والمثانة، وينفع من أوجاع المفاصل وضعف الباه :

يُؤخذ أربع أرطال، ويُلقى عليها ستّة عشر رطلاً من الماء الصافي بعد دعكه حتى يصير كالدماغ، ويُطبخ بنار ليَنة/‹حتى يبقى منه عشر أرطال ويُجعل عليه من العسل الفائق› [4] وزنجبيل، وقلفل، ودار صيني، ودار فلفل، ومصطكى، وسنبل، وقرفة، وقرنفقل من كل واحد درهم، يصر ‹الجميع› [5] في صرة كتانٍ، وتربط وترمى في الشراب عند طبخه، حتى تخرج قوتَها فيه [6] ، وتُصفّى [7] وتفتَق بشيء من المسك.

وشراب الأحباق نافع جداً إذا [خلط] [8] . مع الماء وشُرب.

وشراب الورد، وشراب المصطكى كذلك؛. وماء العسل بالافاوية. وشراب نعنع. وشراب سفرجل مفردة ومجموعة إذا شربت مع الماء عند العطش.

ونبيذ الزبيب في يومه إذا شُرب بدل الماء أيضاً. فهذه كلُها تنفع المعدة وتُقوى الأعضاء الباطنة.

---

(1) أ، ب : للتقوية.
(2) زيادة يقتضيها السياق .
(3) ب : وتضهر.
(4) عبارات ما بين الأقواس – أ.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) أ.
(7) ب : يصفى.
(8) أ، ب : خلطا.

ذكر مضرَة الماء البارد:

85 أ إذا شُرب الماء [1]، ‹وجاء› [2] القَراح/، فإنما هو من برودته، ولذلك صار الماء فى طبيعته ضد الشراب.

والماء البارد إذا شُرب أيضاً فى المواضع التى من دون [3] الشراسيف، ولّد الرياح والنّفخ، وأفسد المعدة بمضادته لقوتها، ولنفوذ الغذاء فى العروق بشدة برده.

وأجمع الحكماء ‹على› [4] أن البرودة إذا أُفرِطت على فم المعدة وتفاقمت، أخمدت الحرارة الغريزية، وأضعفت الشّهوة، فيضعف البدن لذلك، وتسقط القوة.

---

(1) جاءت هذه العبارة مضطربة فى أ،ب هكذا : إذا شرب جميع مضار الماء القراح إنما هى من برودته.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب : ادون.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

فصل فى قطع العطش الكاذب والعطش الصادق

يقطع العطش البلغمى: عصارة الكرفس بعد [التغلية] [1] والتصفية مع السكر أو شراب الأنيسون السكرى وقشر الفستق. وإذا طرح فى الماء وشرب، قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجى [2].

والثوم خاصيته قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجى المتولد فى المعدة بتحليله إياه وتجفيفه له.

و [3] لقطع العطش الصادق الذى عن الصفرة : الكمثرى، وأى الأجاص المارداني، [4]، والأملج، وعنب الثعلب شرباً وضماداً. وشراب الرمانين، ولب بذر القرع ممروساً فى الماء. وشراب السكنجبين. وكذلك بذر القثاء، والخيار [5] والقرع، ومياهها [6]. وماء البطيخ بالسكر غاية.

‹والشراب فى آنية القزدير يقطع العطش بخاصيته› [7].

وحجر الديك الذى يوجد فى جوفه، وهو ‹فى› [8] لون المها، وأصغر فى جرمه من الباقلا، فإذا غسل بماء وشرب ذلك الماء، قطع العطش/ الشديد، ودفع أحزان النفس وهمومها. 86 أ

والعطش [9] القلبى [10] دواءه: الروائح الباردة العطرة [11] كالخيار [12]، والقثاء [13]، والصندل، وماء الورد، والجلاب. ويبرد القلب بالأدوية المذكورة.

---

(1) أ، ب : التعليد.
(2) يقصد البلغم الناصع البياض مثل الزجاج.
(3) ـ ب.
(4) ما بين الأقواس ـ أ.
(5) ب : الختار.
(6) ب : أمياها.
(7) ما بين الاقواس ـ ب.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) باهته فيـ أ.
(10) كناية عن الهم والحزن.
(11) ب : العصرى.
(12) ب : الخيار جنبر.
(13) ـ ب.

ولفساد المعدة :

دواء ينفع من فساد المعدة ويُقوّى الأعضاء، ويقطع الإسهال : مربى النّعناع [1] يُلَتُّ فيه زنة قيراط مصطكى، ودرهم بسياسة مجرب.

ومربب الفجل يقطع البلغم الفاسد [2] فى المعدة.

والرُمان بخاصية بديعة إذا أُكل الخبز به، منع أن يفسد فى المعدة. والحامض منه إذا طُبخ به طعام لم يفسد فى المعدة أيضاً. وكذلك يفعل ربُ الرمان الحلو.

دواء يأكل البلغم ويصلح فساد المعدة ويُسَخن ويُعيد [3] الصحة :

90 ب أنيسون / وعاقر قرحاً من كل واحد أوقتيان، فلفل ومصطكى من كل واحد أوقية، تسحق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة.

آخر : قرفة، أنيسون، كبابة، ورد بالسوية [4].

آخر مثله : قرفة ولحم زبيب وسكر.

ولطفو الطّعام على المعدة: ينام على جنبه الأيمن [5]، فإنه يعين على نزول الطعام، وإن كان ضعيف المعدة، فإنه يستعين بهذا النوم على الهضم. ويعين عليه أيضاً المشى اللطيف، ودلك الرجلين.

ولإذهاب وخامة الطعام :

ماء الليمون المعتصر بقشره، وكامخ الليمون، والمرى، والصناب المعمول

---

(1) أ : نعنع، وكلاهما واحد.
(2) - ب.
(3) مطموسة فى أ.
(4) أى أجزاء متساوية.
(5) وهنا تضمين للسنة المحمدية، فقد كان النبى ينام على جنبه الأيمن وينصح بذلك لما فيه نفع للانسان. وقد أثبت الطب الحديث أن النوم على الجانب الأيمن مفيد جداً فى إتمام الهضم.

بالنلوز، والخل وقد تعمل معه عصارة النعناع لتمنع مضرة الخل بالعصب.

والعاقر قرحاً يقطعها.

87 أ /وليس شيىء أدعى للزيادة من الأكل وأفتق للشهوة من تنويع الألوان وتطييب طعمها ورائحتها، وتنظيف الأواني.

ذكر الأشياء التي تمرى :

المري يُمري جداً حتى أنه يتولد عنه التخم من كثرة الأكل، ويُعين على جودة الهضم، فيُخصّب البدن بسبب ذلك.

والسّذاب يُمرى. والأنجدان كذلك.

والصناب المعمول باللوز والخل.

والكرفس المسمى بالبرشين أيضاً إذاَ عُمِل من ورقه صباغ على مثال البرشين المذكور.

ولإسترخاء المعدة وضعفها :

إذا كانت المعدة ضعيفة مُسترخية، فأصلح الأدوية لها القابضة مثل :

91 ب السفرجل، وزيتون / الماء وحب الآس، والتفاح، والعفص، والكثرى. والرازيانج يسخّن المعدة ويدبغها [1]، ويجلو رطوبتها، ويحدر البول، وينفع من أوجاعها وحرقتها وحمضتها.

والأهليلج الأسود يُدبغها ويقويها.

والرُمان يدبغ المعدة، ولا يضَر بعصبها، وفيه خاصية بديعة إذا أُكل الخبز به، فإنه يمنع فساد في [2] المعدة.

والزعفران، والسّعدى، واللّوز، والجوز، والمرى، والليمون، كلُها تُدبغ المعدة.

---

(1) ب : ويدفعها.

(2) – أ.

[ولضَعف] [1] المعدة عصارة نعنع، وعصارة رمان حلو، تمزج وتسقى، فهى نافعة. وكذلك كمون وفلفل من كل واحد أربعةدراهم، تدق وتشرب بماء فاتر.

والسَّليخة والرواند، والورد، والآس كلها نافعة.

ولضعف المعدة : القسط والطباشير يقوِّى المعدة التى ضعفت من/ الحرارة وجميع الأعضاء. 88 أ

والبسباسة تنفع المعدة الضعيفة.

والأفسنتين [2] يُقوِّى المعدة والأمعاء، وينفع من الحميات المتطاولة.

[ومن] فى معدته ضعفاً، فليأخذ من دهن الورد درهمين، ومن السكر أوقية، يسحق ذلك ويُعجن بشراب الورد ويأكله، فهو أقوى من المربى السكرى.

والهندباء [3] نافع من ضعف المعدة. وشراب العسل كذلك.

والآفسنتين يُقوِّى المعدة.

[والجوز يُقوِّى] [4] المعدة التى فيها لزوجة وبلغمٌ غليظ.

92 ب والكندر [5]. يُقوِّى المعدة والكَبد. وكذلك/ النَّعنع والمصطكى.

وربُّ الرُّمانيين يقوى المعدة الحارة ويقطع العطش والقيىء.

ولتقوية المعدة إذا ضعف [6] هضمها : مربى الورد أوقية، يُلَتُّ فيه قرنفل، وسنبل، وعود، ومصطكى، من كل واحد درهم مسحوقة منخولة.

(1) أ، ب : وتضعف.
(2) الافسنتين : هو الشيخ. وقد مر ذكره.
(3) الهندباء :بقلة تؤكل خضراء، وقد مر ذكرها.
(4) - ب.
(5) الكندر : هو اللبان الذكر، وقد مر ذكره.
(6) أ، ب : ضعفت.

ولتقوية المعدة والأمعاء: الأفسنتين، والأملج، والصعتر، والمرزنجوش، ويجفف رطوبتها مع ذلك.

وخاصيّة الصعتر تقوية الأمعاء.

ومن كان به ضعف المعدة والأمعاء، فلا يُخرج الثفل عند الحاجة إليه دفعة واحدة متّصلة. ومن اراد إخراج الثفل، فليأكل الكمثرى بعد الطعام. ويقلل صاحب هذه الشكاية من شرب الماء، ويشد الحزام على البطن، فأنّه بهذا التدبير يحفظ صحة الأمعاء والبطن.

ولضعف الأمعاء خصوصاً ونفخها:

89 أ الأيارج، وحب الصبر ينفعان من / ضعف الأمعاء. ويُسقى طبيخ الأفسنتين. والصبر نفسه ينفع [1] من لذع الأمعاء. ويسقى لضعفها ماء الافسنتين المطبوخ، ويكون الصبر مغسولاً.

وخاصية البندق تُقوّى [أمعاء] [2] الصائم.

والجندبادستر يُحلّ نفخ الأمعاء. والدور نج كذلك، والراسن يُخرج الخلط العفن منها. والمرزنجوش يُحلّ نفخها ورطوبتها. واللّوز الحلو يقوّيها. والصّعتر مخصوص بتقويتها.

ولتقوية فم المعدة :

إذا كان فم المعدة بارداً، ولد الفواق [3] والحمضة كثيراً والنفخ. «وإن لم يكن 93 ب الطعام مما يحمض وينفخ» [4]/ ويعالج [5] هؤلاء بجوارش السفرجل، «و» [6]

---

1 - ب.
2 أ، ب : الأمعاء.
3 الفواق: هو مرض الزغطة المعروف.
4 ما بين الأقواس - أ.
5 أ : وعلاج ، ب : وأعلاج.
6 زيادة يقتضيها السياق.

والكثيرا، (و)[1] القرقة، والمسـ بعد الغذاء. ويطبخون اللّحم بماء التّفاح ، وماء لسان الثور، وماء الكزبرة بيسير ترنجان ، فإنه لون غريب.

ومما يُقوّى فَم المعدة : الكهرباء ، وقشر الليمون، والسّنبل، والزبيب، والباذرنجوية، وورق الأُترُجّ، والكراويا، والعود، والقرنفل، وبذر الحبق القرنفلى[2]، والكندر، والجرجير، والمصطكى، والدار صينى. والكمثرى أيضاً.

ومربب المسك قوى فى ذلك. وشراب الآس.

والراسن يذهب الحزن والغليظ بتقوية فم المعدة ويوافق المحرورين.

والمرزنجوش إذا درس غضاً مع الكمُّون، وأكل ، نفع من الخفقان[3] العارض بماشركة فم المعدة.

والنّعنع إذا ضُرب بالخل، نفع من إضراره[4] بفَم المعدة، والعصب.

والتختُّم[5] بالزمرد نافع بخاصيّة فيه.

90 أ ولتقوية الحرارة الغريزية[6]/الفلفل، وقشر الليخة، والعود، والسنبل، والدار صينى، وجوزبوا، والخلنجان، والأسطوخوذس، والمسك، وشُرب[7] كل يوم زنة درهم من قرنفل مع سكر، فهو غاية. وصفة[8] معجون السنبل[9]، ومعجون القرنفل كذلك.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الحبق القرنفلى : هو الفرنجمشك، وقد مر ذكره.

(3) الخفقان : هو زيادة ضربات القلب.

(4) يقصد إضرار النعناع بالمعدة.

(5) التختم : هو اللصق.

(6) أ : الغريزى.

(7) أ: والايشرب.

(8) بياض فى أ.

(9) ب : بالسنبل.

ولتنقية المعدة:

الصعتر يُنقِّي المعدة. والتين إذا أُكل بالمرى، ويُشرب بعده السكنجبين، نقى الخلط البلغمى الذى فى المعدة.

وجوارش العود ينفع من فى بدنه فُضلى، أو فى معدته.

والفودنج إذا شُرِب بالملح والعسل، نقَّى الفضُول من المعدة. وإذا [1] كانت الفضول كثيرة فى المعدة، فالسّفوفات أصلح لها من / الأدوية المعجونة. 94 ب

ولتذويب بلغم المعدة: يؤخذ من الزنجبيل، والعاقر قرحا أجزاء متساوية، ومن الفودنج، والصعتر البالى، والخردل، والأنيسون، والمصطكى نصف جزء، يطبخ الجميع، ويؤخذ ماؤه مع السكر، وقد يجعل معه [2] عود سوس.

وعصير الرُمان بشحمه قوى فى إحدار الرطوبة العفنة [3] من المعدة.

91 أ /ولبرد المعدة ورطوبتها:

الفلفل، والدار فلفل جيدان للمعدة والكبد الباردين.

والثوم، ومربى الجوز، والكراوية، والدار صينى، والزرنباد، والصّعتر، والكندر، هذه كلُها تنفع المعدة الباردة.

والاسطوخودس إذا أُخذَ منه جزءان، ومن أصل ٥قشر الكبر جزء، وعجن بعسل، نفع من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلدغها.

واللاذن [4] والماء والميعة [5] ضماداً بهما.

---

(1) ـ ب.

(2) أ: معها.

(3) أ: المفيدة.

(4) اللاذن: مر ذكره.

(5) الميعة Storaxor Styrax: وهى نوعان:

(أ) ميعة لفانت: تؤخذ من نبات Styraxbenzoin، وهو عبارة عن شجرة صغيرة -

95 ب ولرطوبة المعدة السُّنبل يُنشف رطوبة المعدة/، والقاقلة الصغيرة، والكاشم [1]، وخبث الحديد، والخردل، والدار صيني بقوة قوية لكونه أبلغ الأدوية في تجفيف الرطوبات النقلية [2] في أي عضو كانت.

والخل جيد. والثَّوم والكراويا، ومربى الجوْز والزبيب نافع لأصحاب الرطوبات. وإذا شربت المعدة بطبيخ الدوقو [3] جزء منه ونصف جزء من بذر الكرفس، فإن خاصية هذا الطبيخ، ‹أنه› [4] يحلل المواد الغليظة، ويحل [5] الأمغاص.

- تتبع العائلة (Stryacaceae) وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

(ب). الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبات (Liquidamberspp) التابع للعائلة (Hamamelidaceae) وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيو أنجلند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباق وعمل ورنيشات كحولية. (علي الدجوي، موسوعة النباتات الطبية. 2/305 - 306).

(1) الكاشم: باليونانية: ليسطيقون، وهو نبت ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار وخاصة في المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغير دقيق يشبه ساق الشبت ذو عقد، عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه، طيب الرائحة، فيه أسود شبيه ببذر الرازيانج أصل هذا النبات وبذره يبلغ من إسخانهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول، وهما مع ذلك يطردان الرياح ويحللان الشنج، وهما مسخنان هاضمان للغذاء. ويسقى منه درهم بشراب ممزوج للحياة في البطن، والمستسقين (المصابون بالاستسقاء الذي مر ذكره) درهمين بماء حار. (جامع ابن البيطار 2/298).

(2) ب: النفلة.

(3) الدوقو: قال محقق كتاب، دفع مضار الأغذية للرازي، لم نعثر على شرح لهذه الكلمة كما هي في تركيب حروفها، غير أن ابن سيِّدة في مخصصه جاء على ذكر (القّ) بالضم بقوله: هي نوع من الأبراز، وقيل الملح وما خلط به من زبرازه. ولعله يقصد (الوقق) والله أعلم. (الرازي، منافع الأغذية. النسخة المحققة ص 42).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) - أ.

النارمشك [1]، والنكاشم، والنعنع، والدّار صينى، والثّوم والخردل والشراب الصّرف [2].

والمانعات لسيلان رطوبات المعدة :

شراب الآس. والآس وحده والسنبل يمنعان سيلان الفضول للمعدة والأمعاء والبرشاوشان أيضاً يمنع سيلان [3] الرطوبات إلى المعدة. والسنبل يمنع [4]. المواد المختصّة فى المعدة والأمعاء والصدر بتجفيفه. والرّاسن أيضاً، والرومى [5] منه أصلح للمعدة، وأدر منه للبول.

92 أ وإذا ضمّدت المعدة الضعيفة بورق/ العليق مطبوخاً فى الشّراب، قواها جداً، ومنعها من فضول [6] المواد.

ولبلة المعدة وكثرة اللعاب:

يسف يسير [7] من سكر. ويطبخ بالمرى والخردل بالغدوات [8]، صلح ‹كان بها› [9]، وإلا فصبه، أسقه ‹معه› [10] عسل الهليلج المربى.

---

(1) النارمشك : فارسى معناه رمان برى، وقيل هو الجلنار أو برية أو أقماع الهندى منه، أو هو رمان صغير لا يفتح عن بذر بل شيء أحمر، وهذا هو الصحيح. أجل منافعه، قطع البخار عن الرأس وإزالة الوسواس والماليخوليا، ويحبس النزق والإسهال، ويشد الأعضاء ويزيل اللزوجات شرباً والعرق وسيلان القروح طلاء وذروراً. وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز. (تذكرة داود 1/374).

(2) يعنى الخمر المعتق.

(3) ب : سيلا.

(4) ب : مع.

(5) ب : الروى.

(6) ب : قفول.

(7) ب: يصير

(8) أ : بالغذ.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

ونشارة الأبنوس تنفع البِلّة المتقادمة فى المعدة.

والطباشير يُنشِّف المعدة من البلّة. واللّوز الحلُو كذلك.

والمصطكى إذا شرب بماء بارد، أحدر البلة والرطوبة من المعدة.

وإذا شُرب من رماد البلّوط [1] المُغَربل ثلاثة أيام على الرِّيق كل يوم زنة درهمين مع شراب تفح، نفع من بلة المعدة، وهو عجيب فى ذلك.

وإذا استعمل الهليلج/ على الرِّيق، أو بماء حار، نفَع من اللعاب السائل، وأحَدّ البصر مع ذلك. والأملج أيضاً يقْطع البصاق السائل. وإدمان أكل الباقلا كذلك.

96 ب

والكمون إذا مُضغ مع الملح وأبتلع، قَطَع سيلان الرّطوبة واللُّعاب.

وفي الحجل [2] خاصيّة بديعة فى تجفيف رطوبة المعددة وعفونتها، لاسيّما إن طبخت بماء التُّفاح الحلو.

وللبلغم اللّزج [3] والخلط الغليظ فى المعدة: إذا أُحل [4] الملح فى سكنجبين وشرب، قطع البلغم اللّزج، وفتح السُّد. والشّربة منه لذلك زنة درهم.

و [5] الفودنج إذا شُرب بالملح والعسل أيضاً، أُخرج الفضول من المعدة.

وماء الحمُّص المطبوخ مع فلا ن، وكمون ، ودار صينى يَقطّع الخلط الغليظ [6]، ويلطفه. والخرْدل كذلك، والفجل، والبسر [7] و [8] المر، والجوْز، والتّين.

---

(1) البلوط : يسمى درا، وبالعراق عفصيلج ، وبمصر ثمرة الفؤاد، وهو ثمر شجرة فى حجم البطم (الحبة الخضراء)، إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها، وجفت البلوط قشرة الداخل، والكل جيد لحبس الاسهال، ونفث الدم والاسهال الدموى شرباً بالسكر، وهو جيد فى تسويد الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل، ورماد الشجرة يجلو الأسنان. (تذكرة داود 1/ 94).

(2) الحجل : طائر مر ذكره.

(3) ب : الزج.

(4) أ: حلت.

(5) – ب.

(6) ب : الغليض.

(7) البسر : جمع بسرة، وهو التمر قبل أن ينضج، أو البلح الأخضر.

(8) ـ ب.

93 أ وإذا شُرب شراب الآس [1] ونحوه/ بهذا الطبيخ ‹الآتي› [2]، حلّل ما في المعدة من المواد الغليظة، وصفته :

دوقو جزء بذر كرفس نصف جزء.

وللحُرقة والحمضة : الرازيانج نافع والقسطرن [3] ويُسقى تفاح، ‹و› [4] أدخر مع شيىء من كراويا، ويوالى به، فيبر. ويسقّى أصل أدخر درهم، سنبل نصف درهم مسحوق بماء حار، ويوالى به.

وللتُخمة قال الحكماءُ : «أن المعدة إذا استرخت [5]، عرضت لها التخم لا عن سبب معروف، ولا أغذية، فينبغي أنْ يقلل صاحبها من الغذاء، ويقويها قليلاً قليلاً بالاشياء العطرة المقوّية».

97 ب ومن الأدوية للتخمة : القرفة، والدار صيني، والرّاوند من أنفع الأشياء لها،/ وللإكثار من [6] الطّعام والشّراب، وذلك لتنقية المعدة والأمعاء منها.

وإذا أُخذ من الصّبر، قوى فعله، وكذلك مع الكابلي، و [7] الشربة منه ثمان

---

(1) بياض في أ.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) قسطرن : نبات له ساق دقيقة طوله نحو من ذراع أو زكبر مربع، وورق طويل لين شبيه في شكله بورق شجر البلوط. وأكثر ما يستعمل منه هو ورقه، لذا ينبغي أن يجمع ويجفف. قال عنه جالينوس : هذا دواء يقطع الأخلاط وطعمه دليل على ذلك إذ كان مراً، وكان مع هذا حريفاً، وتجربته أيضاً تدل على ذلك إذ كان يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين وينقي ويجلو الرئة والكبد والصدد، ويحدر الطمث وينفع أصحاب الصرع ويشفي من الهتك والفسخ العارض في العضل. وإذا وضع كضماد على نهش الهوام الخبيثة، نفع . وإذا شُرب، نفع من عرق النسا ومن الجشاء الحامض. (جامع ابن البيطار 4/265 - 266).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب : أسترخة.

(6) + ب :و.

(7) ـ أ.

دراهم [1] إلى مثقال.

قال قوم : «دواء التُّخمة : أخذ الدار صينى مع الغاريقون الأنثى، والصبر السقطرى».

ومربى الفجل يُذهب التخمة ويَنفَع من البَلْغم الذى يفسد فى المعدة. والملَح يُذْهب وخامة الأطعمة [2].

ذكر ما يُقَدَّم [3] قبل الغذاء فيطرق له :

ينبغي أن يقدم قبل الغذاء ما يطرق له ويُلَيِّن الطبع مثل: التين -، والجوز، وماء الحمص ، والحليب بالسكر، ومصلوق الهليون، ومرقة اللَّحم بالكرنب، ومرقة العدس، والبقول بالسمن، والتين الرطب، والعنب، فهذه [4] كلها تُقدم قبل الطعام كما قالوا.

94 أ وإذا أكل الفِجْل بعد الطّعام،/ لَيَّن البطن، والحلو كذلك، والكمثرى، فإنه يعصر فم المعدة بقبضه. وكذلك ينفع من [يعصر] [5] منه النجو بسرعة بسبب ضعف أمعاءه.

ولجميع علل المعدة الباردة :

جوارش القرنفل يَنْفع ويُطيِّب النَّفس، وينفع من علل الكُلى والمثانة، ويُقوِّى الباه، ويُقوى جميع الأعضاء الرئيسية، «ويعين على الباه» [6] ، وينشط النَّفس، وينشِّط الحواس، ويذهب البلغم، ويزيد فى الحفظ [7] ، ويهضم الطعام، ويُنقِّى الرِّياح، ويزيد فى قوة النور الباصر، ومنافعه كثيرة، وهو ملوكى.

---

(1) أ : ثمن درهم.
(2) ب : التخمة.
(3) أ، ب : تقدم.
(4) أ، ب : هذه.
(5) أ ، ب : يعسر.
(6) ما بين الأقواس، تكرار غير لازم.
(7) ب : الحفض.

أخلاطه : سنبل، وزعفران ، وسليخة. قسط هندى، قرفة، قاقلة صغيرة، كبابة، دار صينى، جوزبوا، بسباسة، زنجبيل ، خولنجان، فلفل، دار فلفل [1] ،/ سكر طيب ، قشر أترج مجفف، قشر سفرجل مجفف، سعدى مقشر، فستق، أنيسون، من كل واحد جزء ، قرنفل أربعة أجزاء، تدق الأدوية، وتنخل وتلت بأوقية من بان [2] قد سحق بنصف درهم عنبر [3] ، ويعجن بشراب ورد سكرى، ويعتق شهرين.

وشراب اللّيمون السفرجلى [مثله] [4].

والنّعناع مخصوصاً بالمعدة وجميع عللها.،

ومما يُسكّن أمراض المعدة:

كمون مقلو، وكرفس يشرب منهما يسيراً بالماء. أو يشرب من حب الرند [5] واحدة، ومن الفلفل خمس حبات بعد سحقها بماء فاتر. ويطبخ من أصل الرازيانج من قشره درهمان فى ثلاث أواقى شراب ، ويُشْرَب.

---

(1) ـ ب.

(2) بان : شجر مشهور كثير الوجود، منه قصير دون شجر الرمان، وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة، له زهر ناعم الملمس مفروش، يخلف قروناً داخلها حب إلى البياض كالفستق،. وجميع أجزائه تمنع الأورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح، ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش، وينقى الأحشاء مع الماء والعسل والخل. ومع البول يدمل ويصلح البواسير. وإذا قطر فى الاحليل (القضيب)، أدر البول سريعاً. (تذكرة داود 76/1).

(3) أ : عمبر.

(4) أ، ب : مثله.

(5) الرند : هو شجر الغار، وقد مر ذكره.

ولشهوة الطعام:

95 أ الأشربة النافعة لعدم شهوة الطعام هى : / الميعة [1] الساذجة، وشراب السكنجبين السفرجلى، ويأخذ المحرورون ساذجاً، والمبرودون مقوهاً بالأدوية العطرية المقوية للشهوة المذكورة بعد شراب الليمون المذكور فوقه.

وخل العنصل، والمرى، ومرىء الحوت، وماء العسل، وشراب الحصرم، وشراب الحاشا، والخل، ومخيط البقر. وشراب خبث الحديد عجيب لسوء الاستمراء، وعدم الشهوة مجرب.

وكوامخ الكبر المخلل، والنعنع بالخل، والزيت، والزيتون، والجزر المخلل، والصناب المعمول بالخل واللوز.

ومما ينبه الشهوة : أن يؤخذ رطل من مرىء الحوت ويوضع فيه صرة فيها أوقية من ورق الجرجير المنقى، وثمن أوقية من ورق الكرفس مرضوضاً، ويترك يوماً وليلة، ‹ثم› [2] يمرس مرساً بليغاً،/ ويصفى ‹على› [3] الخبز المختوم، ويؤكل على الريق، فإنه يقوى الشهوة جداً. 99 ب

والحوامض كلها [4] تقوى شهوة [5] الطعام. والفجل والجزر كذلك. والترمس المملوح إذا دق وشرب بخل، قوى الفعل.

96 أ ومن الفواكه التفاح / والكمثرى، والسفرجل، والزعرور.

ومن العقاقير: المصطكى بقوة. والصعتر منبه للشهوة. والملح، والفودنج، والسذاب، والانجدان، والانيسون، والنعنع، فهذه كلها تقوى شهوة الطعام. والعاقر قرحاً كذلك. وأصل الاذخر، والفلفل أيضاً منبه للشهوة.

---

(1) الميعة : مر ذكرها.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ـ أ.
(5) أ : الشهوة.

ولنفخ[1] المعدة :

الأدوية النافعة لنفخ المعدة هي : المُر، واللوز المُر[2]، والنانخواه[3]/ والانيسون، والبطر اساليون[4]، والكرفس، والسذاب، والأشنة، والجعدة[5]، والجندبادستر، والكمون، والشونيز، والصعتر، والأملج، والشبت، والحرف، وحب الرشاد[6]، والكاشم، والبسباسة، والارازيانج، والمرزنجوش.

والموميا إذا سُقى منه قيراط بطبيخ كمون، وكراويا.

وطبيخ القرصعنة[7] أيضاً يحلل النفخ.

والنانخواه تحط النفخ البتّه.

وطبيخ الأقاوية المتقدم ذكره.

وطبيخ البذور، وصفته: نانخواه، وكراويا، وكِمون، وصعتر، وشونيز، من كل واحد كف، يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يصير إلى رطل ونصف.

و[8] لوجع المعدة : يسقى العليل درهمين من علك الروم[9]، فهو برؤه، مجرب.

---

(1) ب : وينفخ.

(2) أ.

(3) ب : الناتجه. والناخواه مر ذكرها.

(4) البطراساليون : هو الكرفس الجبلي (أنظر كرفس فيما سبق).

(5) الجعدة Mountain germander : عشب معمر من العائلة الشفوية Labiatae، له أوراق بيضاء مغطاة بزغب أبيض كالقطن، له حواف متموجة ويحمل أزهاراً صغيرة بيضاء في نورات مكتظة، وموطنه ساحل البحر المتوسط في مصر وليبيا وبعض البلاد العربية الساحلية. والجزء الطبي هو الأوراق، والمكون الفعال فيها هو وجود زيت طيار. مغلى الاوراق يشفي المعدة والامعاء، كما يستنشق البخار الذى يتصاعد من حمام الماء الذى يحوى الاوراق لشفاء نزلات البرد والحمى، وقد ذكر في بعض المراجع أنه يحتمل أن يشفي الجدري. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 31/2).

(6) حب الرشاد : هو نبات الحرف، وقد مر ذكره.

(7) ب : قرص عنه. والقرصعنه، مر ذكره.

(8) ـ ب.

(9) علك الروم هو : المصطكي. وقد مر ذكره.

والدار صينى ينفعَ من أوجاع المعدة العسرة الباردة.

والأدخر جيد لوجع المعدة، وللورم الصلْب ضماداً.

والأسارون [1]، والصعتر [نافعان] [2].

والعنبر شرباً وضماداً.

وقشر قانصة الديك إذا غُسلَت وجُففَت [3] وشربت بشراب.

100 ب والثُوم إذا قُلِى فى الدهن، وأُعيدَ عليه مرات وشُرِب، نَفَع من وجع / المعدة والقولنج البلغمى.

والرازيانج نافع لوجع المعدة. والنَعنع ‹نافع› [4] بقوه.

والزبيب خاصته : [النفع] [5] من وجع الإسهال إذا أُكل بعجمه [6].

ولوَجع المعدة : كمّون، درهم، أنيسون، وبذر كرفس من كل واحد درهمان، تُدَق وتُنْخَل، وتُسقَى منها ملعقة على الريق بماء فاتر.

طبيخ الأفاوية يَنْفع من وجع المعدة، والكبد، والنفخ و،المغص، ويذيب البلغم.

وإذا دُهنت المعدة بإحدى الأدهان النافعة، وذُر عليها/ مصطكى مسحوق، 97 أ وضُمِدت بِخرْقَه، وترِكَت حتى تَنْقَلِع من ذاتها [7]، نفعت من وجع المعدة، ومن القيىء.

---

[1] ب : الاسرون. والصواب كما فى المتن.
[2] أ، ب : نافعة.
[3] الأفعال عائد على القانصة، لا على القشر.
[4] زيادة يقتضيها السياق.
[5] أ، ب : النطع.
[6] أ : بقحفه، والصواب كما فى ب.
[7] يقصد الخرقة وليست المعدة !

ولكثرة الجشاء :

أما الجشاء الحامض، فينفعه شرب الفلافلى بالشراب ، وربما نفعهم أن يُسقو [مع] [1] غذاءهم كزبرة يابسة، زنة مثقال، ثم يشربون بعدها شراباً صرفاً.

وينفعهم الجلنجبين، وشُرْب الماء الحار الذى أُغلى فيه العود والمصطكى. والغذاء ماء الحمص بالكراويا. ويشربون طبيخ الأنيسون والكمون. والصعتر أيضاً، فهو نافع.

ولتحريك الجشاء :

يُحرِّكه الصعتر، والسذاب، والأنيسون، الكراويا، والنعنع، والقرنفل، والمصطكى، والكندر، ومص قصب [2] السكر، وأكلُ الرُّمان ببياضه. ويُسْحَق من القسط، والجلنار، والجاوشير مقدار بالسوية، ويوزن منه تسعة دراهم ويُشرب أياماً بماء فاتر، فإنه مُجرَّب.

لضعف الهضم :

يكون «ضعف الهضم» فى أكثر الأمر من برد المعدة، وعلامته: لين البطن وانتفاخه، وكثرة الريح، وطول وقوف الطعام فى المعدة.

وعلاجه : / الزنجبيل المربى [3]، وجوارش البذور، وجوارش الفلافلى، والبذور الحار [4] مثل : الكمون، والكراويا، والشونيز، والصعتر، وما أشبهها مفردة، ومجموعة.

وقد يكون سوء الهضم لِعلَّه فى العصب الجارى [5] إلى فم المعدة،

---

(1) أ، ب : من

(2) أ، ب : القصب.

(3) ـ ب.

(4) ب : الحادة.

(٥) ب : الجارية.

وعلامته : أن لا يجد لهذه الأشياء الحريفة كثير حسن، ولا يعتريه [1] غشى، وعلاجه عسير. ويعالج على حال بتقوية الدّماغ بالأدوية المسخّنة : السُّبل، والسعد، والأذخر، والكُندر، والمصطكى.

ومن الأقراص : أقراص العود ، وأقراص الورد، وأقراص الأميرباريس [2] الكبير.

ومن السفوفات المقوية للهضم : [3] كزبرة يابسة، وبذر ورد من كل واحد درهم، ‹كندر ومصطكى، وسنبل، ويانسون من كل واحد نصف درهم› [4]، وطباشير ، ولك من كل واحد ربع درهم، يدق ‹الجميع دقاً› [5] ناعماً ويمسك، ويستعمل بسكنجبين سكّرى.

102 ب / والأدوية المقوية للهضم [6] هى : المصطكى، والزنجبيل، والدار فلفل، والقرنفل، والسنبل ، وشراب الحاشا، والجرجير والزعفران، والدار صينى، وماء العسل، والجلنجبين.

وإذا لت درهم مُر [7] طيب فى مربى السفرجل، وخلط به خلطاً مستوياً، ولعق، قوى الهضم.

---

(1) أ، ب : يتريه.
(2) الأمير باريس : شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغيراً بنفسجياً، قال عنه الرازى : عاقل للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جيداً (جامع ابن البيطار 1/ 76).
(3) + ب : و.
(4) عبارات ما بين الاقواس ـأ.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) + أ، ب : و.
(7) ب : عر.

فَصل :

إذا أُخمدت نار الحرارة الغريزية، وساء الهضم ، فينبغي أن تسخن [المعدة] [1] بالأدوية الحارة العطرة، كالسنبل ، والقاقلة والبسباسة، والقرنفل، والسليخة، والمصطكى.

99 أ ومن الأدوية المركبة / : دواء المسك، وجوارش الفلافلي، وجوارش الكمون ، وجوارش البذور [2] ، وجوارش الأفاوية، والزنجبيل المربى.

ومن الأشربة : شراب التفاح [3] ، وشراب الكمثرى، وشراب الأُترج والأُترج المربى، والسفرجل المربى.

ومن الأدوية المقوّية للهضم : النّعنع، والكراويا، والكمون، والخَردل، والخل، والجزر، ومرباه، ومربى القسطون [4] ، وشراب الحصرم.

ومن الأغذية : الفراريج، وخاصيتها تقووية القوة الهاضمة.

قال أرسطاطاليس [5]: «ولُحوم الجداء [6]، والدّجاج

---

(1) أ، ب: مطموسة وتبدو هكذا.

(2) ما بين الاقواس - ب.

(3) أ: تفاح.

(4) القسطون مر ذكره.

(5) أرسطاطاليس : أرسطا = حسن، طا = الذى، = ليس = يقول، (أرسطاطاليس) = حسن الذى يقول. وهذا هو معنى اسم الفيلسوف اليونانى الشهير أرسطو "Aristoteles" ولد سنة 384 ق. م وفى اسطاغيرا، وهى مدينة يونانية من أعمال أسيا الصغرى ونعت المعلم الأول. تتلمذ لأفلاطون فى أكاديميته، ولازمه لمدة عشرين سنة، وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل. وإلى أرسطو انتهت الفلسفة اليونانية القديمة، فهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم، ومعلم الاسكندر المقدونى. ولما أعتلى الاسكندر العرش، ترك أرسطو بلاط مقدونيا، وعاد إلى أثينا ممثلاً لروح جديدة. ولكنه وجد أن صديقه القديم «اكسينوقراط» قد أصبح رئيساً للأكاديمية بعد موت «أسبوسيبوس». فلم يشأ أن ينضم لإلى أكسينوقراط لأن أفكارهما كانت قد تباعدت إلى حد بعيد. ولهذا فقد أنشا مدرسة جديدة فى مكان يسمى اللوقيون «الليسيه» بالقرب من معبد أبولون اللوقيونى. وكانت طريقته أن يمشى أثناء القاء الدروس، ومن هنا جاءت تسمية أتباعه بالمشائيين. ولم تكن طريقة التعليم فى اللوقيون الحوار المستمر مثلما كانت بالاكاديمية، وإنما تحولت إلى العرض المنظم المستمر، وكانت دروس الصباح مخصصة لمسائل الفلسفة العالية الخاصة بالتلاميذ. أما دروس المساء، فكانت فى الخطابة والشعر لجمهور أكبر. وكان إلى جانبه فى اللوقيون، أوذيموس، وثاوفراسطن، وأستمر أرسطويدرس فى اللوقيون حتى وفاته سنة 322 ق.م. أما عن مؤلفاته، فقد كتب أرسطو العديد من الكتب فى المنطق والطبيعة، والبيولوجيا، والميتافيزيقا، والاخلاق، والسياسة، والشعر. (راجع محمد على أبو ريان تاريخ الفكر الفلسفى جـ2 أرسطو والمدارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989، ص 9 ـ 23).

(6) الجداء : جمع جدى.

المطجنة [1] المبذرة بالأبذار الحارة الطيبة [2] ، والكزبرة اليابسة.

ولغلبة الصفراء على المعدة : زهر البنفسج اليابس [3] منه خاصيته إسهال المرة الصفراء المحتبسة فى المعدة والامعاء.

وقصب السُكر يقطع الالتهاب العارض فى المعدة برطوبته ولطافته.

والباذنجان إذا طُبخ بالخل، أطفأ الصفراء، ونفع من الغثيان، ولم يضر بالعين ، ولا بالرأس البتّه.

والبقلة الحمقاء تسكن التهاب المعدة.

103 ب والحماض يتتبع الصفراء وخلطه محمود ، ويطفىء/ ويقطع العطش والقيىء.

والرُمان إذا [4] أُعتصرَ الحلو منه، والحامض بشحمه، وشُرب ماؤه أسهل الصفراء، وقوّى المعدة، والشُربة منه نصف رطل مع عشر دراهم من السُكر [5] ، فتنحدر الرطوبات العفنة من المعدة.

ومخيض البقر يحدر حرارة المعدة، والكبد، وكل إحتراق، ويقوّى المعدة، ويسكن الحرارة ويخصب البدن.

100 أ وماء الليمون المعتصر منه بقشره نافع لحدة الصفراء، كاسر لها/، ‹وهو› [6] جلاء لما يجتمع منها فى المعدة والكبد، ولذلك صار ينفع من الغم والغشاء والكرب والغثيان والقلب والنفس، ويسكن الصداع والدوار.

والمشمش يبرد المعدة جيداً، ويورث الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم.

---

(1) ب : المطجنة، والمقصود الدجاج الذى يطبخ فى طواجن.
(2) + ب : الطيبة.
(3) ب : يابس.
(4) ب : أن.
(5) ب : سكر.
(6) زيادة يقتضيها السياق.

وورق الكرم وغزله [1] إذا ضُمّدت به وحده أو مع سويق، أسكن الالتهاب، ونفع من الغشاء، ومن الدم والورم الحاد [2] في المعدة. والهندباء مثله في ذلك سواء كان وحده أو مع سويق أيضاً.

ذكر الأدوية القابضة للصفراء : وهي الارياس [3]، والرُمان الممروس، والحُصرم، والخل، والبقلة الحمقاء، والأسفاناخ.

ولييس المعدة : مربى النيلوفر، وشرابه، ومربى البنفسج. والاغتذاء بالزُبد، والفراريج المعلوفة، [الملينة] [4] بالزبد.

ولتقوية القوة الماسكة في البدن كله :

خاصية عجوبة [5] السنبل تقوية القوة الماسكة في البدن كله.

وفي الامام [6] خاصية عجيبة في تقوية القوة الماسكة.

ومربى السفرجل إذا [7] لُت فيه درهم عود طيب وخُلط معه خلطاً حسناً ويلْعق منه، فانه يقوى القوة الماسكة ويهضم، ‹و› [8] ‹ينفع الإسهال› [9]، ويقوى الحرارة الغريزية.

ولزلق [10] المعدة/ : السنبل نافع بسبب تقويته للقوة الماسكة.

---

(1) ب : وغزلت.

(2) أ : الحاضر.

(3) الدرياس : هو أصل الاميرباريس، وهو قطع خشبية داخلها إلى البياض وخارجها إلى الحمرة والصفار، إذا حس بالأصبع، خرج كالدقيق. وقيل إنه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة إلى سبعة، وله زهر أصفر ويخلف حباً مفرطحاً. وكيف كان فهو يحلل البلغم السوداوى، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان والرياح الغليظة (تذكرة دواد 174/1).

(4) أ، ب : المدخده.

(5) ـ أ.

(6) الامام : لم نعثر لهذا اللفظ على ترجمة في الكتب التي عولنا عليها في التحقيق.

(7) ـ ب.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ـ أ.

(10) الزلق في اللغة من باب الطرب، أي الذرب.

والسكر ينفع الإسهال الذى من ضعف القوة الماسكة.

ولزق المعدة والامعاء والإسهال منها : بسباسة بعد غسلها وتجفيفها، ‹و› [1] حب آس محمص، من كل واحد أربعة دراهم. دار صين، وتفاح ، ‹و› [2] أدخر، من كل واحد درهمان. حب برباريس محمص، طراثيث [3] ، من كل واحد/ درهم. يسحق ‹الجميع› [4] ،وينخل،

ويضاف إليه أربع أواقي من جوارش سفرجل سكرى، ويخلط فى المهراس خلطاً بليغاً، ويؤخذ منه كلُ يوم ثمانية دراهم.

دواء [5] لضعف هضم المعدة، والإسهال منها مُجرّب :

سنبل بسباسة، قرنفل، كندر، مصطكى، كراويا مُحَمّصَة، يانسون محمص، من كل واحد درهم. حب آس، طراثيث صغير، بذرورد، برباريس، نصف درهم من كل واحد، ويسحق ‹الجميع › [6] ويعجن بشراب ورد يابس، ‹و› [7] الشربة منه ثلث أوقية على الريق.

والكزبرة تنفع من لا تحتوى معدته على طعام، ومن الزلق جداً.

‹و› [8] إذا طُبِخَ البيض بقشره فى ماء طبخ فيه طراثيث، وبلوط، وشيىء من زهر الرمان وقشره ،وقشر بعد الطبخ، [9] ، وأكل، كان قوياً [10] فى قطع الإسهال الذى عن زلق المعدة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) ـ أ.
(4) زيادة يقتضيها السياق
(5) ـ ب.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) يقصد البيض.
(10) ب: قويان.

صفة حسو للإسهال :

ويُؤخذ بلوط يابس، وورد، وخرنوب [1]،

وأشطار سفرجل، تُطبَخَ في الماء حتى تَخْرج [2] قوتها، ويُعْقَد [3] عليها بعد التّصفية حسو من دقيق بحماض مكرر، ومن قشر الجوز المختمر المكرر في الفرن، ويكون جزءاً [4] بكزيرة يابسة وملح لا غير.

ومما يُصلح فساد المعدة، ويقوّي الأعضاء الباطنة، ويقطع الاسهال :

أن يلَت في مربي [نعنع] [5] قيراط مصطكى، ودرهم بسباسة، ويؤكل، فانه مجرب. وكان المجرِّب [6]/ يسقّى قشر الفول مدقوقاً لصاحب المعدة التي ضعفت قوتها الماسكة.

وللهيضة [7]: عصارة الكرم، ‹وطريقة تحضيرها› [8] يُطبَخ ‹الكرم› [9] بعسل ويشْرب، فيدفع الهيضة، ويقوى المعدة.

---

(1) خرنوب : Corbotree : شجر الخرنوب معروف من الفصيلة القرنية، ثمرته الخرنوبة أو الخرّوبة: قرن يؤكل ويستخرج منه دبس ويطحن، فيصبح دقيقاً يستعمل في صنع الخبز في بعض البلدان. أفضل أنواعه الشامي. ويصنع من لب الخرنوب بعض الأدوية القابضة. (الرازي، منافع الأغذية ... النسخة المحققة ص 61).

(2) ب : يخرّج.

(3) ب : تعقد.

(4) أ : جزرا.

(5) أ، ب : ملع.

(6) الناسخ يقصد الرازي.

(7) هيضة Cholera : مرض وبائي ممعد، دور حضانته قصير جداً، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقيء شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر، فيه كتل صغيرة كحبات الرز، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطية للجسم أولاً، ثم دور حمى مع بحران بولي. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام، وحينذاك تظهر علامات الخطر.

والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم كوخ في مصر عام 1883 ، وتنحصر الآفة في بطانة الأمعاء الدقيقة، كذلك فأن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 665).

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

102 أ وانكزبرة يطول وقوفها فى المعدة، [فتنفع] [1] من / لا تحتوى معدته على طعام، لاسيماً إن أكلت مع خل وسماق.

صفة دواء يُصلِح فساد المعدة ويُقوِّى الأعضاء الباطنـة، ويقطع الإسـهال مجرب :

مربى السفرجل أوقية، قرفة، قرنفل، مصطكى، سماق، أقاقيا، من كل واحد درهم، يلت بها المعجون المذكور [2] بعد سحقها، [وخلطها] [3]، وتؤخذ على الريق.

صفة شراب ينفع من القيىء والإطلاق، ويقوّى المعدة جداً :

ورق النعنع، وغزل الدوالى [4]، من كل واحد قبضة، ودرهم مسك، ونصف درهم عود، يطبخ ‹الجميع› [5] فى رطلين ماء حتى يبقى النصف، ويصفى، ويضاف إليه مثل وزنه سكر وعسل ويعقد شراباً.

صفو رب للقيىء والإسهال، واسترخاء المعدة :

عصير الرمانين من كل واحد ‹ستة أقساط› [6]، عصـير الحبق البستانى قسطان ونصف، يخلط الكلّ ويطبخ حتى يبقى منه الثلث. ويصب عليه قسط عسل ويطبخ. ويؤخذ يانسون، ومصطكى من كل واحد درهم، يسحق وينخل، ويلقى من الرب، [ويترك] [7] حتى يختلط.

---

(1) أ، ب : ينفع.
(2) يقصد المعجون الذى مر ذكره، والمكون من : مربى النعناع، والمصطكى، والبسباسة.
(3) أ، ب : وتخلط.
(4) غزل الدوالى : لم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب التى عولنا عليها فى التحقيق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ما بين الاقواس هكذا فى أ، ب، ولم يذكر شيئاً آخر غير عصير الرمانين لتقسيم عبارة : من كل واحد ستة أقساط.
(7) أ، ب : يختلط.

وشرابُ الرومان نافع بديع للقيىء والإسهال، وهو : أنْ يُؤخذ رطلان عصارة الرمانين، ونصف رطل من عصارة النعنع، ‹و› [1] يعقد شراباً.

ولقطع القَيىء خصوصاً : المسك، والأملج، والقرنفل، والكزبرة، والتُفاح الحلو، وماء اللّيمون المعتصر/ بقشره، والكَندر، هذه كُلّها قاطعة للقيىء. 106 ب

وإن أُخذ السماق والكمون، ودقاجريشاً [2]، وشُربا بماء بارد، قطعاً القَيىء الدائم.

103 أ وطلقلقطون [3] إذا طُبِخَ من وشائجه ثلاث، وشُربت / قطعته.

والكهرباء إذا شُرب منها نصف مثقال بماء بارد للحار السبب [4].

وربُ الرمانين جيد.

والنعنع قوى ‹وخاصة› [5] الساذج منه. والنعنع مع عود، ومصطكى يُطبخ بالماء، ويشرب.

ولمن لا يُمسك شيئاً من الطعام فى معدته [6]:

يتغرغر بماء السَّفرجل معصوراً مع جلاب سكرى، ويمسكهما فى فيه، ويتمضمض بهما، فيذهب القيىء على المكان. أو يُلْعَق من رُب السفرجل الممسك بماء، فيذهب. أو يشرَب ماء تفاح مع غزل الكرم. أو يؤخذ نعنع يابس ويعجن بماء ورد ويطلى به على الفم والمنخرين.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) دقاً جريشاً : يقصد أن يدقا كما يدق الفول جيداً حتى يصير كالجريش.

(3) طلقلقطون : لم نعثر على هذا المفرد بهذا الشكل الاملائى فى معظم الكتب التى عّولنا عليها فى التحقيق. وأقرب ما وجد إلى شكله هو : طيلاقيون أوطليقون : وهو نبات يشبه البقلة الحمقاء (الرِّجلة) فى ورقه وساقه، زهره أبيض، وينبت عند كل ورقة قضبان يتشعب منها سبعة صغار مملوءة، إذا فركت، أخرجت رطوبة لزجة. (جامع ابن البيطار 142/3، تذكرة داود 265/1).

(4) يقصد القيىء الذى سببه الحر.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ـ ب.

ويضمد على المعدة بعيون الكرم، وزهر الرمان مدقوقاً، فيقطع القيىء الذريع المفرط مجرب.

صفة أقراص لقطع القيىء الشديد الذى من انصباب الأخلاط الرديئة إلى المعدة :

مسك درهمان، راسن، ومصطكى من كل واحد درهم ونصف، أفيون درهم، يسحق الجميع ويتّخذ أقراصاً من زنة درهم ونصف، ‹و› [1] الشربة قرص واحد، فرنه يسكن القيىء، ويجلب النوم، ويحد، ويحسّن المعدة حتى لا تتنزعج.

والحساء المتخذ بالنعنع غذاءً جيداً بعدالقيىء.

ولقيىء الدم : زعفران، ربع درهم، يسحق ويسقى أياماً، فهو برؤه. ‹وأيضاً عصارة عصا الراعى [2] يشرب على الريق ‹منها› [3] نصف فنجان للذى يتقيىء [4] دم› [5].

وبياض البيض إذا خُلط مع سويق ويُسقى، حبَس نفث الدم.

والكندر ينفع من نزف الدم ونفثه [6].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عصا الراعى : يسمى بيرشبدار وبطباط، وهو نبات شائك غض الأوراق مزغب يقرب من البلسان ، بذره بين أوراقه، أحمر دقيق فى الذكر، أبيض فى الأنثى. يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات إذا أخذ قبلها شرباً وطلاءً وينفع الصمم ويخرج الديدان قطوراً، ويخفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً والخفقان والحصى شرباً. وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل،، وشربته ثلاثة دراهم. (تذكرة داود ا/270).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : يشنح.

(5) ما بين الأقواس - أ.

(6) نفث الدم Haemtemsis or Haemoptysis : هو خروج الدم من الأنف على شكل قيىء دموى أوسعالدموى. وهناك فروق بين النوعين ينبغى معرفتهما :

القيىء الدموى : هو النزيف الذى يخرج من الجهاز الهضمى، ومن أهم أسبابه : سرطان المعدة وقرحتها، وتليف الكبد ودوالى المرىء.

السعال الدموى: هو النزيف من الجهاز التنفسى، ومن أهم أسبابه أمراض القلب والرئتين، مثل السل الرئوى. وعلاج نفث الدم يتوقف على سببه (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار .. ص 265).

107 ب والنمام[1] إذا شرب/ بخل، أسكن[2] نفث الدم.

ولقيىء الصفراء : ينفع منه شراب الرمان، وشراب الفاكهة، ورُب

104 أ السفرجل، ورب الحصرم، وشراب غزل/ الدوالى.

وتضمد المعدة بعيون الكرم مع زهر الرمان مدقوقاً، فينقطع القيىء الذريع مجرب.

ذكر منافع القيىء ومضاره :

القيىء إذا أستعمل باعتدال، نقى المعدة، فجاد الهضم، وخصب البدن، وجف الرأس والحواس، وانجلى البصر.

والإفراط فيه [يحل][3] البدن، ويضر المعدة والكبد والصدر والرئة، والعينين[4]، وربما شق العروق وهيج نفث الدم.

ويحتاج إلى القيىء فى حفظ الصحة من فى بدنه بلغم كثير مجتمع، وينبغى أن يتعاهده هؤلاء مرة فى الشهر أو مرتين على الامتلاء من الطعام، فإن القيىء على الفراغ عسير. وينبغى أن يعصب[5] العينين[6] عند القيىء برفادتين وعصابة ، ولا يحلها حتى يفرغ، ويغسل الوجه بماء بارد ويتمضمض بماء العسل والسكنجبين.

ويُحذر ‹من›[7] القيىء أصحاب الأعناق الطويلة والصدور الضعيفة[8] العارية من اللحم.

---

(1) النمام : سبق شرحه.
(2) + ب : فى.
(3) أ، ب : ينحل.
(4) أ : العين.
(5) ـ ب.
(6) ـ أ، وب : العينان، وهو خطأ نحوى.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) ب الضعف.

ولتسهيل القيىء : إذا شُرب من عروق العنصل «الماء»[1] الذى فى أسفله، «تقيىء»[2] تقياً عظيماً، وأخرج البلغم دون مضرة.

ويُقطع الفجل ويلقى معه شبت وملح، ويطبخ بالماء، ثم يصفى على سكنجبين ويشرب[3] وإذا أُضيف إليه شيىء[4] من خردل، كان أقوى، ويستدعى[5] القيىء إن شاء الله تعالى.

[6] ويقطع الفجل، وينُقع فى الخل والعسل يوماً[7]، يُشرب الخل، ثم يُشرب عليه الماء الحار، ويتقيّا، فيخرج البلغم بإذن الله تعالى.

108 ب ويؤخذ من / الصعتر قبضة، ومن الغبيرة قبضة، وتوضع فى ما يغمرها من الخل، وتطبخ حتى يذهب ثلثاها، ويبرد، ويشرب الخل بكرة، وقد بات «العليل»[8] على غير عشاء. ويقيم ساعة، ثم يحرك الجشاء، فيدخل ريشة فى حلقه، فيتقيأ البلغم شيئاً عجيباً، ثم المرة، «وذلك»[9] سهل مأمون بإذن الله تعالى.

وينبغى لمن كان بارد المزاج أن يستعمل بعد القيىء : زنجبيل مربى، ويمتنع [عن][10] الأكل أربع ساعات، ثم يأكل الدجاج، ، والفراخ[11]. والحمام مبذرة، ونحوها.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) ب : وشرب.
(4) – أ.
(5) ب : واستدعى.
(6) + ب : براه.
(7) ب : يومان.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) زيادة يقتضيها السياق.
(10) أ، ب : من
(11) الدجاج والفراخ كليهما واحد.

وللفواق : يسقى طبيخ المصطكى والدراصينى، فهو مجرب. أو يغلى فى الماء زنجبيل، ويلقى فيه شيء من فانيد ويشرب أو [1] يؤخذ له [2] لبن المعز أفيخن بعضه، وبعضه بارد، ويتجرع هذا [تارة] [3]، وهذا تارة.

والجندبادستر له «خاصية عجيبة» [4] فى الفواق إذا أستقى منه ربع درهم من خل [5].

وإذا شرب من [6] طبيخ السذاب أوقية مع أوقتين عسل، نفع من الفواق، مجرب.

والمرزنجوش إذا درس غضاً مع الكمون وأكل، نفع من الفواق البارد.

و[7] النعنع يسكن الفواق. وإذا خلط بالخل، كان أبلغ والموميا يسقى منه حبة بطبيخ الكرفس.

والكمون للفواق.

ولفتق المعدة : دقيق درمك [8] وورق بسر، مجموع ببياض [9] البيض، يضمد به، فيسكن الوجع، ويحط الورم بحول الله تعالى وقوته .

وللصدمة على المعدة والكبد : يسقى قيراط موميا مع دانقين طين أرمنى، ودانق زعفران بماء عنب الديب، «فتبرأ» [10] إنشاء الله تعالى.

---

(1) ـ أ.
(2) ـ ب.
(3) أ، ب : بحاده.
(4) ب : خواص عجيب.
(5) مطموسة فى أ.
(6) ـ ب.
(7) ـ ب.
(8) درمك : لم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ فى الكتب التى عولنا عليها فى التحقيق.
(9) + ب : من.
(10) زيادة يقتضيها السياق.

ذكر أدوية تشترك [في] [1] علاج المعد والكبد، [2]، وضعفهما :

109 ب/ 106أ / غافت، واسطوخوذس، من كل واحد/ أربعة دراهم. تفاح، وأذخر، وقشر سليخة، وسنبل هندى، وأسارون، ودار سوس، وراوند فارسى، ومصطكى، وقرنفل، وأينسون ، من كل واحد درهمان. زعفران درهم، فستق، ولب صنوبر، ورب سوس، من كل واحد خمسة دراهم. ورد منقى خمسة عشر درهماً. تسحق الأدوية على حدة، وتنخل ، وتدق اللبوب ‹دقاً› [3] ناعماً، يعجن الجميع بشراب قشر أترج، ويؤخذ منه كل يوم على الريق ثلاث دراهم بأوقيتين من هذا الشراب ‹الآتى› [4]، وهو :

عود سوس أوقيتان. كزبرة بئر، قرصعنة، من كل واحد أوقية. غافت نصف أوقية. تفاح، أذخر، أيريسا، من كل واحد ربع أوقية. هندباء نصف رطل، يرض مع الأدوية ما يجب رضه، وينقع الكل فى عشرة أرطال ماء قوى الحرارة [5] ليلة، ويطبخ من الغد حتى يذهب [6] ثلثاه، ويصفى على ثلاثة أرطال [7] من السكر، ونصف رطل من العسل، ويعقد شراباً، ويؤخذ منه القدر الموسوم، ويكون الغذاء عليه : الخبز المختمر بفروج أو يمام، أو عصافير نقايا مخضرة بعصارة بسباس أو نعنع، ولا بأس بالكبر الطيب بالزيت [8] دون الخل.

صفة أقراص الممعودين والمكبودين [9]، مجربة :

أفسنتين، وعصارة غافت، وراوند صينى، وحشيش غافت، وعصارة

110 ب شاهترج، من كل واحد خمسة دراهم. طباشير، تفاح، أدخر، وسنبل، وورق/

107 أ ورد من كل واحد درهمان ونصف لك، ويانسون، ورازيانج، ورب سوس من كل واحد مثقال، تدق وتنخل، وتعجن / بماء عنب الديب، ويقرص كل قرص مثقال، ويشرب بماء البقول، والسكنجبين.

---

(1) أ،ب : فيها.
(2) ما بين الاقواس ـ أ.
(3) زيادة يقتضيها السياق
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) + ب : و.
(6) ب : تذهب.
(7) ب : رطل.
(8) ب : بالزبيب.
(9) يقصد أصحاب المعد والكبود المريضة.

الباب الرابع عشر
فى
أمراض الكبد

الكبد أحد الأعضاء الرئيسة [1]، وهي تجذب الغذاء من المعدة والأمعاء، وتحيله إلى طبيعتها الدموية.

وتحفظ الكبد المعتدلة على الإطلاق بما يُقَوِّي جوهرها ويزيد في مائية الدم مثل: اللحوم الطيبة، كلحم الجداء، ولحم [الأنثى] [2] من الضأن، والدجاج واليمام.

والكبد تشغف ‹شغفاً› [3] عظيماً بالعسل.

والزبيب يسخن الكبد، وهو صديق لها.

وتُحفظ صحة الكبد إن كانت باردة يابسة بشراب الأصول، وشراب العسل المفوه، وشراب الأدخر، وشراب الراوند في طبيخ الحمص، وشراب الكبر. وأقراص أفسنتين مع ماء السريس، وبسباس، والزبيب الشمسي والتين الأبيض الرطب، والعسل.

وإن كانت حارة رطبة: فشراب الحصرم، والريباس [4]، وإخراج الدم بالفَصد:

---

(1) ب: الرايسه.

(2) أ، ب: الانثى.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الريباس: عرفه اليونانيون القدماء باسم راوند بستاني. وسمَّاه بعض العرب يُعَمِّيصا. وفي دمشق يدعونه رياض. وهو شجيرة ترتفع إلى أربعة أقدام أو أكثر. أوراقها كبيرة زغبية تشبه أوراق السلق. وأزهارها صغيرة حمراء مجتمعة بشكل عنقود لا يقل عددها عن عشر زهرات، تخلف ثمراً عنبياً بحجم حبات الحمص أو أكبر قليلاً، يكون بألوان مختلفة، منه أسود، ومنه أحمر، ومنه أبيض. وطعم الثمرة بين الحموضة والحلاوة لذلك فهو يؤكل كما تؤكل الفاكهة. أو يعصر ويستخرج عصيره ليصنع منه شراب لذيذ. أو تطبخ منه الديباسة. أو يصنع منه رب الديباس المستعمل في العلاج.
وجذر النبات غليظ زند الرجل، خشبي القوام من الظاهر واسفنجي هَش من الباطن. طعمه شديد المرارة. يستعمل منقوعة لمعالجة داء السكري. وكثير من الناس في وقتنا الحاضر، ذكروا أنهم استفادوا من شرب الماء النقيع صباحاً على الريق (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 604 ـ 605).

وإن كانت حارة يابسة فشراب البنفسج، وشراب بذر قطونا بالسكر.

111 ب / 108 أ

وقال / بقراط الحكيم «إن نجاة حياة طيبة، فبصحة كبودنا التى هى / بيت الدم والشهوة».

ويوافق الكبد نبيذ اسحق بن عمران [1] ونبيذ الورد بالراوند مع شراب الأدخر.

ولتقوية الكبد.

يقوى الكبد إذا ضعفت : شراب نقيع الراوند الصينى، وأكل الزيبدات، والتغذى باللحوم [2] الحارة الطيبة، وأكل الحجل مطبوخاً بماء الحمص الأسود، أو مشروياً [3] فى سفرة.

---

(1) اسحق بن عمران : طبيب افريقى مسلم النحلة بغدادى الأصل ، المعروف بسم ساعة. داخل القيروان ، وكان معاصراً لدولة الاغالبة فى أفريقيا فى أيام زيادة الله بن الاغلب الثالث (290 ـ 296) . جاء فى هدية كشف الظنون أنه توفى مقتولاً فى حدود سنة 251 هـ. وفى المغرب لابن عذارى (163/1) أن وفاته سنة 279 هـ. إلا أن فؤاد سيد يرى إن هذا وهم لان اسحق عاش إلى آخر دولة الأغالبة ، وأنه صلب بأمر زيادة الله بن الاغلب على إثر محنة وقعت بينهما.

وكان اسحق طبيباً خادماً مميزاً، إذ به ظهر الطب بالمغرب، وعرفت الفلسفة، فكان عالماً بتأليف الأدوية المركبة، بصيراً بتفرقة العلل. وله من الكتب : الأدوية المفردة. أقاويل جالينوس فى الشراب. كتاب فى البول من كلام بقراط. كتاب فى الفصد. كتاب العنصر والتمام. كتاب الماليخوليا. كتاب فى النبض. كتاب فى بياض المدة ورسوب البول وبياض المنى. مسائل مجموعة فى الشراب. مقالة فى الابانة عن الاشياء يقال أنها تشفى الاسقام. مقالة فى علل القولنج. نزهة النفس فى الطب. ويذكر ابن البيطار أن كتاب «العنصر والتمام» يبحث فى المادة الطبية، وقد نقل منه كثيراً فى كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية». ويذكر فؤاد سيد أنه لم يصلنا من مؤلفات اسحاق بن عمران إلا كتاب «المالنخوليا» وهو موجود فى مكتبه ميونخ تحت رقم 805، أوله: رسالة من اسحاق إلى بعض اخوانه فى حفظ الصحة وتدبيرها فى خمس صفحات ، أوردها ابن عبد ربه فى العقد الفريد جـ 16، 232 ـ 234 . (أنظر ترجمة اسحق بن عمران فى : هدية العارفين لاسماعيل باشا، جـ 5 ، ص 198، وطبقات الاطباء لابن جلجل ص 844 ـ 86 بهوامش المحقق، وعيون الانباء لابن أبى اصيبعة ص 478 ـ 449).

(2) ب : اللحوم.

(3) ب : مشوية.

والزبّيب الشمسى الطّيب على التين الأبيض [ممن][1] يسمن الكبد لمالها فيه وفى سائر الحلاوات من الشهوة الزائدة.

والدّجاج الفتايا أيضاً مقويّة للكبد الضّعيفة.

والخبز إذا حُمّصَ على النار، ويُقِعَ فى الشراب حتى يرَطب وأكل، ‹فإنه›[2] يقوى الكبد.

ولحم القنفد الكبد تقوية عجيبة.

وإن أكل[3] الرمان الحلو بغير عجم دائماً، وتغذى بالزبيب، سمن اصحاب هذه العلة، وأصلح مزاجها حتى يحدث لصاحبها الضحك الكثير.

[وشراب][4] الكبر ممزوجاً بالماء يقوى الكبد. والكبر يُسخن الكبد الباردة ويقوم فى تسخينها مقام الرّاوند، «ويسمى الراوند البلدى»[5] وقرة العين ‹التى›[6] سميت بالراوند النهرى، فإنها تنفع مما ينفع الراوند إذا أستعملت فى الدواء.

«والمليلج[7]»، وهو الصغيرى معدود فى أصناف الراوند وهو مُجَرَبَ فى الاستسقاء، ومعروف، ويذهب اليرقان إذا طبخ مع اللحم وشرب المرق.

ومما يغنى عن نبيذ الورد فى تقوية الكبد: ورق ورد أوقيتان منخولة / لحم زبيب أربع أواقى، يلَت الجميع فى عسل منزوع الرغوة ويستعمل. وقد يزاد معه نصف أوقية قوفة، ومثلها أملج/ لزيادة المنفعة.

---

[1] أ، ب: ومن.
[2] زيادة يقتضيها السياق.
[3] ب: كان.
[4] أ، ب: الشراب.
[5] ما بين الأقواس ورد هكذا فى أ، ب.
[6] زيادة يقتضيها السياق.
[7] المليلج: لم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ فى الكتب التى عولنا فى التحقيق.

وللورد خاصيّة عظيمة فى تقوية الكبد، وشرابه، ومربيه كذلك.

والسّفرجل مرباه أيضاً [يقويانه] [1].

ومن الأدوية لذلك الدار صينى، والسليخة، والسنبل، والأذخر، والقاقلة، والعود، والقرصعنة، والسلق، والهليون، والغافت، والهندباء، والحبق القرنقلى. وكان المجرب يسقى الراوند لضعف الكبد، إذا كان من برد، وهو يقوى الكبد الضعيفة : بخاصية ويصلح مزاجها.

صفة دواء يقوى الكبد تقوية عظيمة :

لحم زبيب دون عجمه وقشره ويجعل عليه من زبيب طيب، ويسحق به، ويؤخذ منه كل يوم أو قية. وإن شُرب قبله طبيخ أشنه، ، نَفَع أكثر.

ومما يُقوى الكبد ويُسخّنها: الافستين، والغافت، والشاهترج، والقرنفل،و والقسط، والبسباسة، والكبر، والبدر المر، والغافت أخصها كلها للكبد.

والزعفران يقوى الكبد.

والزرنباد يقوى الكبد والروح الذى فيها، ويقوى الكبد الضعيفة.

وإراوند بخاصية، والسليخة، والسنبل، والعود، والأشنة، والوّج.

وإذا شُرب ماء الهندباء بشيىء من الراوند كل يوم، قوى الكبد جداً [2].

‹دواء› [3] آخر يقوى الكبد : [4] راوند صينى، وعود لك، وقرنفل ، وورد بالسوية، يعجن بطبيخ غافت، وقشر فستق، الشربه منه درهمان بماء قد طبخ فيه راوند.

---

[1] أ، ب : يقومان.

[2] عبارات ما بين الاقواس إبتداءً من : والمليلج تنفع .. ص 108 أ .. إلى ... قوى الكبد جداً غير موجودة فى النسخة ب.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] + ب : و.

110 أ وللكبد / الباردة : الزنجبيل، والسّعد، والنانخوا، والمصطكى، القسط، والكبر، هذه كلها تسخن الكبد وتنفع عللها الباردة.

والبسباسة، والسليخة، والداراصيني، والقرنفل، والأشنة، والكشوث[1]، والوج.

والكي بالنار ينفع من برد الكبد ورطوبتها.

وللكبد الباردة الهندباء، والطرخشقوق[2]، والورد تسخنها. والطباشير للتي خرجت عن الاعتدال في الحرارة.

ومخيض البقر جيد للحرارة في الكبد والمعدة. والصندل أيضاً والأملج، وبذر السريس، هذه كلها تنفع الكبد الحارة.

ولسوء مزاج[3] الكبد : كبد الذئب إذا سُحق وشُرب منه مثقال مع شراب حلو، فإنه بليغ لكل مزاج يحدث للكبد حاراً أو[4] بارداً، وإن منفعة بجملة جوهره مجرب عن جالينوس، قال : بِشربه من كان محموماً بماء بارد.

ولأورام الكبد والطحال :

إكليل الملك ضماداً مع الافسنتين. وبذر البطيخ ينفع من برد الكبد الحارة ويفتح سددها ويذيب البول.

والجنطيانا يذيب البول، والورم[5] الصلب في[6] الكبد والطحال. وجوزبوا يلين ورم الكبد الجاسية.

ولوَجع الكبد : الأسارون ينفع من عها المتقادم. والعود مشروباً بالماء. والأشنة تنفع من وجع الكبد الضعيفة.

---

(1) ب : الكشوثا، وقد مر ذكره.
(2) طرخشقوق : نوع من الهندباء.
(3) ب : المزاج.
(4) ب : و.
(5) ب : لورم.
(6) ـ ب.

113 ب / وقشر أصل شجرة البرباريس/ إذا شُرب بعد الطبخ بشراب ، أو خل ،
111 أ وسقى، نفع [1] من أوجاع الكبد منفعة عظيمة.

والقافلة يشرب منه زنة درهم بسكنجبين ثلاثة أيام.

والقرصعنة [2] مشروباً [3] وطبيخ البابونج يبرىء منه.

والخردل ، والجنطيانا، والِلك [4] المغسول، والوج والأشنة، هذه كلها نافعة من وجع الكبد .

وأصل أرغيس إذا طبخ بشراب وخل، نفع من وجع الكبد منفعة عظيمة.

واللوز المر إذا شرب بعد الدق ‹حتى صار› [5] ناعماً، ولعق منه مقدار جوزة بالعسل واللبن، نفع من وجع الكبد، ومن نفخ [القولون] [6].

والهندباء ينفع من أوجاع [7] الكبد الحارة والباردة.

وللنفخة والريح فى الكبد، يدل عليه عدم الثقل، ويحدث عن ضعف الهضم، وغلظ المأكول الكافىء للريح تحت الكبد ‹والذى› [8] يتولد من الأطعمة الباردة، أو [9] البقول المنفخة، أو الشراب الكثيرُ المزاج، ويعمه تمدُّد تحت الضلع الأيمن. وينفع منه : الجوارشات الطاردة للرياح مثل : الكموني [10]، والكندرى، والفلافلى. وينفع منه الشراب الصرف القوى إذا شرب منه يسير

---

[1] ب : وينفع.
[2] مطموسة نصفها فى أ.
[3] ب : شروباً.
[4] + ب : و.
[5] زيادة يقتضيها السياق.
[6] أ، ب : معاقولون
[7] ب : وجع.
[8] زيادة يقتضيها السياق.
[9] ب : و.
[10] أ : الكمون، والمقصود الجوارش الكمونى، وقد مرذكره.

على الريق. وينفع منه [1] التكميد بالخرق المسخنة، والحمّام على الريق، وتجنب

114 ب الأغذية الغليظة، والبقول المنفخة [2]، ويقل من شرب الماء، ويلزم الموضع بخرقة/ سخنة.

قال بقراط: «الريح في الكبد يكون من السوداء [3] والبلغم».

112 أ قال جالينوس: «والأعراض السوداوية التي تولد الفزع والهم تكون من / نفس الخلط السوداوى الغائض في الدماغ، ويكون من بخار يرتفع إليه مثل الذي يعرض في العلة النافخة التي دون الشراسيف». وقال أيضاً: «الضرر الذي يدخل بسبب المادة سهل البرء مثل العلة النافخة التي دون الشراسيف».

ومما ينفع من نفخ الكبد وبردها: المر شرباً. وجوزبوا يزيل الترهل الذي يكون من رطوبة الكبد. والراوند الطويل يذيب ريم الكبد وترهله [4] بخاصيته، ويزيل النفخ والتهيج الذي في الكبد.

صفة شراب أصول نافع من سوء مزاج الكبد وضعفها، ونفخها، وأوجاعها، [وتمدد] [5] الشراسيف، وصعود تلك الرياح إلى الحجاب، وينفع أيضاً من الرياح وضعف المعدة:

وأخلاطه [6]: أصل الكرفس، وأصل رازيانج، وأصل هندباء من كل واحد عشرون درهماً [7] كشوث، ولسان ثور من كل واحد خمسة عشر درهماً [8]،

---

(1) أ: فيه.
(2) ب: النفخة.
(3) ب: السوط.
(4) وترهله، أ، ب: وردت بعد لفظة بخاصيته.
(5) أ، ب: وتمددها.
(6) - ب.
(7) ب: درهمان.
(8) ب: درهمان.

أصل أذخر ، وفودنج نهرى، ‹و› [1] أصل سوس. مجرود من كل واحد خمسة دراهم. سنبل هندى عشرة دراهم، بذر رازيانج، وأنيسون، وكزبرة من كل واحد خمسة دراهم. سنبل رومى ، وسادج هندى،. ومصطكى، من كل واحد درهمان ، زبيب منزوع العجو مائة درهم، تجمع وتدق وتنقع فى ثلاثين رطل ماء قوى الحرارة/، وتطبخ بنار لينة، حتى يذهب الثلثان، ويمرس، ويصفى على خمسة أرطال سكر أو عسل. ويؤخذ دار صينى، وقرنفل، وزنجبيل، وفلفل ، وعود، وأسارون، وزعفران، من كل واحد درهم، ويلقى فى صُرَة [2]/ وتعصر حيناً بعد حين، حتى تنعقد شراباً: وتفْتَق بمسك، الشربة/ منه أوقية بماء حار.

115 ب

113 أ

ولتفتيح سدد الكبد : الهندباء يُفتح السدد العارضة فى الكبد مشروباً بسكنجبين، وهو يُوافق [مزاج] [3] الكبد كيف ما كانت، وينفع ولا يَضُر الباردة. والطرخشقوق أبلغ منه فى ذلك ، وهو نوع من الهندباء.

والورد يفتح سدد الكبد الحارة. والرازيانج جيد لسدد الكبد. والزنجبيل، واللك، والمرزنجوش، والصعتر ، والكرفس.

والخمر يُفتح سدد الكبد والطحال، والكُلى، ويلين البطن، ويُدر ‹البَوْل› [4] والأنيسون أقوى منه فى ذلك.

والزنجبيل يُفتح السدد الكاذنة فيها من البرْد.

والنُعمان الأحمر ينفع من سدد الكبد جداً، ومن جميع أوجاع الجوف، بأن

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.
[2] – ب.
[3] أ المزاج، ب : لمزاج.
[4] زيادة يقتضيها السياق.

يؤخذ منه ثلاثة أواقى، ويطبخ فى رطل ماء [1]، حتى يذهب نصفه، ويشرب. وإذا حل فى سكنجبين وشرب، فتح السدد [2] حيث كان.

ومما ينفع من برد الكبد، ويفتح السدد : الشاهترج، واليانسون [3]، والنانخة، والرازيانج، والإفسنتين، والغافت، والكبابة، والكشوث، والكرفس، واللوز المر.

ومما يدر البول بقوة : الكراويا، وطبيخ الأسارون كذلك. ويدر البول بقوة : زهر بابونج، وأنيسون / وزهر أقحوان، وشيطرج، وأسارون، وقرفة بالسوية [4] يدق ‹الجميع› [5] وينخل، ويعجن بطبيخ كراويا [6] ،/ وبذر رازيانج، وأنيسون، ويشرب.

116 ب

114 أ

دواء آخر يدر البول سريعاً [7] : ويانسون، وزهر بابونج،و وبذر بطيخ مقشر، ولوز حلو مقشر، وزوفا يابسة، ونانع، وزهر أقحوانه، من كل واحد جزء، ويدق وينخل، ويعجن بعسل ويستعمل.

ومن المدرات [8]: الأسارون، والسليخة، وقصب الذريرة، والدار صينى، والحاشا، والنانخاه [9]، واليانسون، والرازيانج، و [10] الفودنج، والقثاء، والسكبينج، والوج، والقسط، والحرمل، والكمادريوس، وجوزبوا، والجندبادستر، والسنبل/ والافسنتين، والكاشم، والبطيخ، والخس، والهليون، والثوم، وماء الحمص، وماء العسل.

---

(1) ـ أ.
(2) ب : الدجة.
(3) ب : الانيسون، وكلاهما واحد.
(4) بالسوية : أى أجزاء متساوية.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) أ : الكراويا.
(7) ـ ب.
(8) ب : الدرات.
(9) ب : النانحة.
(10) ـ أ.

ولتنقية العروق، الكشوث يخرج الفضول وينقيها برفق. والغافت يسهل الفضل الرقيق والماء الذى فى اعروق.

«والراوند الصينى» [1] ينقى العروق. والرازيانج كذلك وماء الحمص ينقى العروق المسددة تنقية جيدة. والأدخر يفتح أفواه العروق المسددة. والعسل كذلك «من البرد» [2].

ومما يدر البول بقوة : الكراويا. وطبيخ الأسارون كذلك.

115 أ / ولتصفية الدم : الكندر والعناب إذا [طبخا] [3] مع قضبان الصعتر، وشرب مازه صفى الدم بخاصية. وافراخ الحمام. والخيار يصفى حدة الدم، ويسكن وهجة. والثوم يرقق الدم. ويصفى الدم : الكندر وينفع من الجرب / والحكة. 117 ب والتمر هندى يقمع الدم ويسكن حدته. والعناب جيد [لمحترق] [4] الدم، الضعيف القوة عن احتمال الفصد.

وللأسهال الكبدى :

أعلم أن الاسهال من قبل سدد الكبد تضره القوابض جداً، وتزيد فيه. وكبد البط بخاصيته ينفع من الإسهال الذى [5] من ضعف. وشراب السفرجل ينفع من الإسهال الكبدى. وماء الهندباء إذا نقع فيه حب الرمان، وبرباريس، وبذر ورد «فهو» [6] نافع. وأياك أن تحبس الطبيعة بالقوابض ، فيزيد التسديد.

---

(1) ب : اليانسون.

(2) يقصد العروق المسدودة بسبب البرد. وفى النسخة «أ» وردت عبارات طويلة مكررة ذكرت فى ص 113 ابتدأ من منتصف الصفحة عند قوله : والنعمان الاحمر ينفع من سدد ... إلى قوله تك والعسل كذلك.

(3)

(4)

(5) أ : التى.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الخامس عشر
فى
اليرقان

فى اليرقان [1]

[للبرقان] [2] : ينقع الحمص فى الماء ويترك ليلة، ويسقى ‹منه› صاحب اليرقان والكبد سبعة أيام، فإنه يبرأ من اليرقان مجرب.

والصعتر يطبخ مع اللحم، ويشرب مرقته، فيبرأ مجرب.

116 أ والخس إذا طبخ بخل ودهن، وأكل، أذهبه.

وعصير الهندباء البستانى مع عصارة الرازيانج الأخضر، وأصناف/ الحمض بشراب.

‹و› [3] الكاكنج [4] إذا أبتلعت منه سبعة حبات كل يوم، شفاه بإذن الله تعالى.

وبذر القطن نافع [5] وماء الورد،. والفجل . والفودنج، [و] [6] نصاع الماء أيضاً.

والقسطون إذا شرب منه درهمين بالشراب.

وطبيخ البرشاوشان، ‹و› [7] حشيشته تنبت فى الجبال.

---

(1) اليرقان : هو مرض الصفراء Bile; Gall : مرض يصيب الكبد، فيبدو المصاب أصفر العنين والوجه والجلد. وينتج هذا المرض من زيادة معدل صبغة البيلروبين فى الدم عن نسبتها الطبيعية التى تتراوح بين 2. : 8. مليجم/ 100سم^3 بلازماً. وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها لا تحدث تغيراً فى لون الجلد. أما إذا كانت كبيرة، فيظهر اللون الأصفر واضحاً فى الجلد وبياض العينين.

أما أسباب الصفراء المرضية فهى :

1 – زيادة تكسير كات الدم الحمراء.

2 – انسداد كلى أو جزئى للقنوات المرارية.

3 – اضطراب الوظائف الكبدية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ص 260).

(2) ـ أ، ب : اليرقان.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الكاكنج : مر ذكره.

(5) ـ ب.

(6) أ، ب : هو

(7) زيادة يقتضيها السياق.

وعصير الكشوت مع سكر، والصغير من الفرع [1] أول عقدة إذا شوى فى عجينة، ثم اكتحل بمائه، نفع من اليرقان.

وإذا أُخذ من الشونيز سبع حبات، وغُمرت فى لبن إمرأة ساعة/ وسُعط 118 ب بها، نفعت من اليرقان. وإذا علق الكهرباء على صاحب اليرقان، نفعه.

ولليرقان الأسود : خاصية الفجل قوى النفع منه. وعصارة قثاء الحمار إذا سعط بها مع اللبن ، نفعت منه أيضاً.

---

[1] لم يوضح من أى أنواع الشجر يكون ذلك الفرع.

الباب السادس عشر
فى
أمراض الطحال

[1] منفعة الطحال أنه يُنقّى الدم من السوداء، «فإنه إذا لم ينقِ الدم منها، أغتذى القلب بدم عكر، فولد الخفقان والوحشة والغم.

وأغذيته : هى المخصبة للجسم. ويوافقه أيضاً الإقلال من شُرب الماء. ويضرُّه امتلاء المعدة والأغذية واللحوم الغليظة. وينفعه الحليب بالسكر. وأكل فصوص الكبر وثمرته المخللة. وشرب الكبر.

وأكثر الأدوية الملائمة له الكبد. ويوافق الطحال أيضاً لحوم الدجاج [2]، والحملان.

117 أ / والأشربة : السكجنبين، وشراب إفسنتين. ومعجون الأيرسا. وطبيخ الطرفا. وشرب الماء فى آنية من خشب الطرفا حافظاً لصحته جداً ومقوياً له. والخل يوصل الأدوية للطحال.

وتضر الطحال : الأشياء العفصة، «والفواكه العفصة» [3] أيضاً.

وأدوية المطحولين : قشر أصل الكبر، ويخرج بعضها فى البول، بعض الأحيان مع الغائط [4] شيئاً دموياً، فيسكن الطحال على المكان، ويجف أمره. ويتخذ من حب الأملج شراب بالسكر، فينفع الطحال ويحل جشاؤه.

والأسارون ينفع من صلابة للطحال جداً.

والسلق إذا أكل مع / الخَرْدَل، ‹فهو› [5] بليغ لمن كان طحاله عليلاً. وقد يؤكل مع الخل لذلك.

والشلجم [6] إذا لم [7] عروقه [التى] [8] تمتد فى الأرض وسُحِقَ ‹حتى

---

(1) + ب : للطحال.
(2) + أ، ب : تفا.
(3) ما بين الاقواس - ب.
(4) أ : الغلظ.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(6) الشلجم : هو نبات اللفت المعروف.
(7) أ : لن.
(8) أ، ب : الذى.

يصير [1] ناعماً، وخلط بعسل، وافق من يشتكي طحاله، ونفعه/ بشفاه.

والباذنجان بالخل [2] المطبوخ من أغذيته الجيدة.

والزعفران نافع من الطحال جداً [3].

ومشط الراعي [4] إذا حل في الماء، وشرب ثلاثة أيام [5] غدوات، أذهب ‹ألم› [6] الطحال.

والعقربان [7] بطيخ بخل، ويشرب أربعين يوماً، فيبرئه ويؤخذ طحال شاه لم [8] تمسه سكين، ولم يخدشه شيء، فيؤتى به إلى مربط دابة، ويحفر له، ويدفن، ويقال عليه باسم الله دفنت طحال فلان بن فلانة، فهو برؤه [9] أو يؤخذ علقة حية فتوضع على/ الأرض، فإذا امتدت لتمشي، أقطع نصفها بسكين حادة، أو بمقص، ويؤخذ أحد النصفين، فيوضع في شقف فخار جديد على النار حتى يحترق، ويصير فحمه، فيعجن بعسل صحيح، ويلعق صاحب الطحال ‹منه› [10]، فإن ‹الألم› [11] لا يلبث ‹أن يزول› [12]. 118 أ

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ـ أ.

(3) ب : جيداً.

(4) مشط الراعي : ومن اسمائه ديبسا قوس، وشوك الدارصيني عند أهل المغرب. وأيضاً خس الكلب. وهو صنف من أصناف الشوك، له ساق طويلة مشوكة، وورق يحيط بالساق شبيه بورق الخس ... يجتمع فيه ماء من الامطار والطل، ولذلك سمي ديبسا قوس، أي العطشان. من خواصه : أنه إذا سلق وأكل ، كان مسخناً يدر البول ويذهب الاقشعرار ويقوي النفس (الجامع 410/1).

(5) ـ ب.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) عقربان: حشيشة تسمى كف النسر، لها ورق شبيه بالإود، مشرف مثل ورق السبانخ، وليس لها ساق ولا زهر ولاثمر. إذا طبخ الورق بخل وشب 45 يوماً، حلل ورم الطحال. وهو نافع في تقطير البول والفواق (الزغطة) واليرقان (الصفراء)، وتفتيت الحصاة التي تكون في المثانة (جامع ابن البيطار 26/3).

(8) هذا من قبيل الدجل .

(9) ب : بر.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

ولورم الطحـال : صـريمة الجـدى [1] إذا شُـرب من ثمـرته زنة درهمين بشراب أبيض أربعين يوماً، حلّ الطحال الصلب.

والمرجـان إذا شُرب بالماء، حلل أورام الطحـال. وخبث الحـديد كـذلك. والوشق [2] إذا شُرب منه درهمان بخل. وعصـير الكرنب إذا شرب بالنبيذ أياماً./

ويُضمّد بقشر من أصل الكبر مع غيره من الأدوية، فهو أنفع من كل دواء.

وإذا نُقع من التّين رطل فى خل ثقيف تسعة أيام، ثم ضمد به الطحال، ويؤمر العليل بأكل أربع تينات/ منه كل يوم، فإن هذا [3] علاج عجيب فى تحليله.

ويُضمّد أيضاً بإكليل الملك. ويُضـمد أيضاً بالحرف مـع العسل. وبدقيق الحلبة مع نطرون.

ودهن الأجر إذا حُل فيه وشقَ وضُمّد به الطحال، أذهب ورمه فى أقرب مدة.

ولوجع الطحال حب الغار نافع منه. والنيلاب الكبير إذا طُبخ بخل وضُمّد به. ويضمد بالغراسيون أيضاً. وقشر أصل الكبر قوى فى ذلك إذا شرب.

---

(1) صريمة الجدى : شجر يسمى «سلطان الجبل»، له أغصان غلاظ ذات عُقد تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمره على هيئة حب لين، وفيه حرافة ليست بمفرطه ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة. متى شرب من بذره أياماً كثيرة متوالية مقدار ثلاث أواقى فى يوم، أبرأ الطحال بأن يدر البول ويلين البطن. وهو يخرج المشيمة وينفع من به ربوا (جامع ابن البيطار 3/110).

(2) وشق : حيوان برىء وقيل بحرى يبيض فى البر، وهو غزير الوبر فوق الكلب. يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة، ويذيب البلغم، ويهيج الشاهية جداً (تذ 1/387). وفروه يسخن اسخاناً قوياً، وفيه قوة معينة على الباه، محركة للجماع، صالحة للكلى والظهر. وإذا لبسه المحروررون، آسخن أجسادهم بقوة وإدمان لبسه أمان من البواسير. (جتامع ابن البيطا 4/ 497).

(3) ب : هذه.

والقسطون يُشرب منه درهمان لذلك، وبخل وعسل. وعصير الكرنب إذا شُرب بالنبيذ أياماً. والموميا إذا سقى منه قيراط بماء كزبرة خضـراء.

/الباب السابع عشر
فى
الاستسقاء

119 أ

فى [1] الاستسقاء [2]

علاجه : إن كانت القوة، فأقراص المازريون [3] بسكنجبين وسكر. فأن كانت الطبيعة، فمحله [4] صبر معه قشر رب السفرجل الثلث. وإن أفراط اللّين، عوض من السكنجبين رب السفرجل.

وهذه صفة الأقراص المذكورة : بذر هندباء، عشرة دراهم، مازريون، غاريقون من كل واحد درهم، ورد أحمر درهمان ، عصارة غافت درهم وثلثان، وبذر خيار ثلاث دراهم، يصنع من الجميع عشرة أقراص ويسقى كل يوم قرص بالسكنجبين مع رب السفرجل كما وصفنا.

وكَتَبَ ابن زهر [5] للإستسقاء [6] الريحى هذا الدواء : سكبيبج درهم يحل فى أوقية بول ماعز ، ويسخن ويصفى على أوقية شراب فراسيون، وهو المرى [7] ويشرب ثلاثة أيام متوالية / فهو غاية. 121 ب

قالوا : إذا أدمن المستسقى افتحام [8] بذر المرى معع مثله سكر، جفّف الماء، وأخرجه بالبول والعرق.

والسنبل ينفع من الاستسقاء اللحمى منفعة بالغة.

وإذا أُخذ المستسقى من الترياق [9] الكبير، نفع فى أحد وعشرين يوماً، والشربة منه قدر الحمصة.

---

(1) + أ : أمراض

(2) الاستسقاء : مر ذكره.

(3) المازريون : شجيرة تعلو ثلاثة أقدام تنبت فى الغابات الرطبة والجبلية فى جنوب ووسط أوربا. أزهارها مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحدة أونها وردى جميل، تنتج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل، وساقها خشبية تتقشر بشكل اشرطة أو خيوط طويلة (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 636).

(4) أ، ب : محله.

(5) ابن زهر : مر ذكره.

(6) أ : مستسقا، ب : الاستسقاء.

(7) وقد مر ذكره.

(8) يقصد وضعه فى الفم كالاقراص المستحلبة الآن.

(9) الترياق : لم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ فى الكتب التى عولنا عليها فى التحقيق.

وطبيخ الراوند الكامل، وطبيخ الأسارون بليغ [1] في الاستسقاء.

والراوند ينفع من أنواع الاستسقاء كلها - ما عدا ما كان منها عن ورم في الكبد - منفعة بالغة.

وماء الحمص الأسود نافع بإدراره البول.

120 أ والأمليلس، وهو نوع من / الراوند مجرب معروف، إن شُرب عصيره، نقض الماء من المستسقى.

حدّثني رجل من أهل غرناطة أنه ابرابه من الاستسقاء.

والقرنفل ينفع من الاستسقاء اللّحمي جداً. وجوزبوا كذلك.

والقسطون يسقى منه [المستسقى] [2] درهمين بشراب. ويسقى من الكاشم درهمين بماء حار.

والطرخشقوق ينفع من الاستسقاء الذي عن ورم حار في الكبد.

ومن أغذيتهم خبز الثوم. ويستعملون الثوم في أطعمتهم، فلا يحتاجون معه لغيره. ولحم القديد [3] جيد لهم لتجفيفه. ويضمدون بالحلزون [4] مدقوقاً مع خبثه على [البطن] [5] فإنه يلزق إلزاقاً شديداً، وينبغي أن يترك إلى أن ينقلع من ذاته، فإنه قوي التجفيف، جيد.

وإذا [ضُمّد] [6] الاستسقاء بطبيخ ورق الكرنب، قوت منفعته [7]، وإذا طُبخ

---

(1) أ، ب: بليغة.
(2) أ، ب: المجلون.
(3) لحم القديد: هو اللحم المجفف.
(4) الحلزون: هو الشنج، وخف الغراب، وباليونانية فرحوليا. وهو عبارة عن صدف داخله حيوان يختلف حجماً وبراً وجبلاً، وأجوده الودع، يليه الدنيس المعروف في مصر بأم الخلول، يليه المفتول الصنوبري الشكل المنقش. وأم الخلول تنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية والجذام والجرب إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة، وأكلها مع الضحينة كما تفعله أهل مصر رديء يولد سدداً ويوجب عفونه (تذكرة داود 145/1).
(5) أ، ب: بطنه.
(6) أ، ب: عجلت.
(7) أ، ب: منفعتها.

فى ماء الأدهان الحارة كالقسط، وقثاء الحمار، [قوت] [1] منفعتها أيضاً.

ولنفخة البطن : طبيخ القرصعنة يحل النفخ. وبذر الفجل مجرب لنفخة البطن / واليانسون يذهبها. والنانخوه كذلك. الشبت يحل النفخ ويجلب النوم. وسفوف البذور [2] نافع من نفخة البطن، وهو : كراويا، وانيسون ، وكمون، وقاقلة كبيرة، وقرفة، ونانخوه [3] ، وبذر كرفس، من كل واحد درهمان. قرنفل، وقاقلة صغيرة، من كل واحد نصف درهم. زنجبيل، دار فلفل، دانقان من كل واحد [4] سكر عشرون مثقال/ ، ترفع مسحوقة منخولة فى إناء، ويستف منها وزن درهم.

122 ب

121 أ

وهو ينفع المعدة أيضاً. وإذا عظُمَ الجوف وانتفخ وكان فيه أمغاص، فيسقى [5] صاحبه الحلتيت [6] بماء الكرفس، فأنه يحلله مجرب.

(1) أ، ب : قويه.
(2) ب : للبرورات.
(3) أ : نانخة، وكلاهما واحد.
(4) ـ أ.
(5) ب : ويسقى.
(6) الحلتيت = الحنتيت = أبو كبير. وقد مر ذكره.

الباب الثامن عشر
فى
أمراض الجوف

الحلتيت لأورام الجوف المنفخة [1] كلها، كثير [2] النفع جداً إذا شُرب منه شيىء محلول فى ماء لسان الحمل، وقدر ذلك نصف درهم إلى ما دونه.

وبذر القطن مشروباً مع جلاب، يُحلّها.

والمقل يحللها شرباً ‹و› [3] [مطبوخاً] [4].

وشرب طبيخ القرصعنة للخراجات [5] وزعموا أن شُربه أيضاً أمان [6] بديع النّفع بخاصية.

وعنب الثعلب فى الأورام الباطنة قوى جداً بخاصيةً.

ويُشرَب من عصارة الرازيانج، والكشوثا، والهندباء مقدار أوقتين مغلاه مصفاه لورم الكبد والحجاب والطحال والمعدة، وذلك فى «أواخر العلل» [7].

والحلبة جيدة للأورام الباطنة والظاهرة.

والكرنب يحلل الأورام من [الداخل] [8].

وغذاء صاحب ورم الأمعاء: الشَحم والبصل مطبوخة، ويُطلى عليه مَن خارج بشحم ودقيق فول، فيحل.

123 ب والنجل يحلّل الأورام / الباطنة والظاهرة.

122 أ وللرياح فى الجوف: الثوم يحللهاً أكثر من كل / شيىء ولا يُعطَش.

والكمُون قوى فى طردها. والدرونج [9] يحللها، ونافع من أوجاع الأورام الباردة.

---

(1) أ: المفتحة.
(2) أ: كثيرة.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) أ: بالمطبوخ، ب: مطبوخ.
(5) ب: الخراجات.
(6) أ، ب: أمانة.
(7) ب: اوخر العليل
(8) أ، ب: داخل.
(9) + ب: والدورنج.

والزنجبيل للريح الغليظ. وبذر المرقوى فى التحليل. و «السذاب أطرد للرياح من البقول كلها» [1].

والناخواه يَحُطّ للنفخ البتة. الحرمل ، والرازيانج الجبلى كذلك [2].

والفلفل إذا تمودى على استعماله فى الطبيخ ، منع تَوَلُّد الرِّياح [3] و«نفع» [4] القولنج. والمرى ينفع من يعتريه القولنج.

صفة دواء وصفه [أحد الأطباء] [5] «لأحمد بن الأغلب» [6] للريح التى كانت «قد» [7] أستوفت عليه فى بطنه، حتى أشرف على الهلاك، فاستعمله [8] ، فبرأ من علته، وهو : نانخوه، وبذر كرفس، وجرف [9] ، وكمون أبيض، وورق العرعر [10] ، من كل واحد مثقالان، تسحق وتشرب بماء فاتر،

---

(1) العبارة التى بين الاقواس وردت فى النسختين هكذا : «والسذاب أطرد للبقول كلها للرياح» وضبطناها كما فى المتن.

(2) أ : لذلك.

(3) ب : الارياح.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – أ، وفى ب : بهلول بين السبع ، ولم نعثر على هذا الاسم فى معظم الكتب الطبية القديمة.

(6) أحمد بن الأغلب. هو أحمد بن زيادة الله بن الأغلب. وقد حكم لأبيه زيادة الله دولة الأغالبة فى أفريقية فى الفترة من سنة 290 : 296 هـ أى فى حياة للرازى.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ب : فاستعملوه.

(9) _ أ.

(10) العرعر Junier : شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالى عشرة أمتار. كثيرة التفريع، أوراقها خشنة أبرية تخرج فى مجموعات ثلاثية العدد، وقمتها حادة، والأزهار المذكورة صفراء اللون، والمؤنثة زرقاء مسود أو أحمر برتقالى. والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل. والجزء الطبى المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الطبى الذى يستخرج منه الزيت.
وتستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها فى تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، كما تساعد على الهضم، وتدر البول. ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الاتلافى الزيت المعروف باسم زيت الكساد Cade oil ، وهو يستعمل بكثيررة فى الطب البيطرى فى علاج الامراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema ، وجرب المواشى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية .. 312/2 _ 313).

فأنه لم يسمع بمثل نجاحه[1].

صفة سفوف قلياثا : حرف أوقية. أنيسون ، نانخ، كراويا ربع أوقية من كل واحد . ناخو، كمون، صعتر، شونيز، زنجبيل من كل واحد ثمن أوقية، تدق وتنخل - ما عدا الحرف -، وتخلط، وتسف، وتستعمل معجونة بالعسل. وإن كان مع الرياح إسهال، يزيد معها أقاقيا، وجلنار، ونشا وصمغ عربي من كل واحد ربع أوقية. كثيراً، جلنار ، أقاقيا، قرنفل، طراثيث، حب ريحان ، ورديابس، كزبرة يابسة من كل واحد ثمن أوقية، تدق وتنخل، وتستعمل.

وللأمعاء : السذاب يحلل رياح الأمعاء السفلى، وهو أوفق لها من كل دواء.

123 أ والمر[2] يقوى/ الأمعاء. «والسنبل ينفع سيلان المواد إلى الأمعاء»[3].

والكمافيطوس إذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ، قوى الأمعاء.

وللقولنج : الصعتر ينفع منه، ويخرج الثقل.

والفلفل يحفظ الأمعاء من تولد القولنج.

والقنبرة، وهو طائر أكبر من العصفور قليلاً، على رأسه قنبرة، يطبخ[4]،

124 ب وتشرب/ مرقته، ويؤكل لحمه للقولنج.

والبابونج قد يسقى للقولنج المسمى إيلاوس وللنفخ.

والثوم ينفع من القولنج إذا كان ريح غليظ[5] ويحصر الطبيعة، ويمنع تولد القولنج الريحي إذا أكل.

والجاوشير ينفع من أوجاع القولنج بكثرة ما[6] يفش من الرياح.

والجندبادستر نافع شرباً وطلاءً.

---

(1) أ، ب : نجحه.
(2) + ب : إلى.
(3) ما بين الزقواس - أ.
(4) + ب : تقايا.
(5) ب : غليض.
(6) ب : من.

«والحاشا إذا شُرب «منه» [1] مثقالان ، حل القولنج.

والحرف إذا شرب منه بالماء مدقوقاً، والشربة منه خمس دراهم بماء حار» [2].

وإذا طُبخت الدُيوك الخُمر الهرمة بسبانخ، أو بقرطم، نفعت مرقتها من [القولنج] [3] جداً.

والسذاب جيد إذا شُرب منه ثلاثة دراهم. ويسقى صاحب القولنج طبيخ كرفس.

صفة معجون حب الغار، وهو الذى لا نظير له فى فش الرياح وتحليل القولنج مجرب، وفى اللقوة [4] أيضاً أخلاطه: ورق سذاب يابس عشرة دراهم، نانخه ا، وكمون ، وشونيز، وصعتر، وكاشم [5]، وكراويا، وبطراسليون [6]، وفلفل، ودار فلفل، وحب غار، وفودنج، ووج، وجندبادستر من كل واحد درهمان ، سكبيج أربعة دراهم، جاوشير ثلاثة دراهم، تعجن ـ بعد / السحق 124 أ والنّخل ـ بعسل، ويؤخذ منه قدر بندقة [7] مرات بأوقية شراب سخن.

وللوجع الطارق بغتة : يشرب من شقائق النُعمان مجففاً مسحوقاً وزن درهمين مع مثله من السكبينج المسحوق أيضاً، فيشفى منه.

ولجميع أوجاع الجوف الباردة : الراسن ينفع من جميعها. والثوم يقوم فى جميعها مقام الترياق.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عبارات ما بين الاقواس وردت فى ب كما فى المتن ، أما فى أ فوردت هكذا : والحاشا إذا شرب بالماء مدقوقاً والشربة منه خمسة دراهم بماء حار.

(3) أ، ب : القوالج.

(4) ب : القوة.

(5) الكاشم : مر ذكره.

(6) البطراسيون : هو الكرفس الجبلى، وقد مر ذكره.

(7) ب : البندقه

والجندبادستر يسخن كل عضو بارد فى الجسد شرباً، ومروخاً.

والخردل جيد لكل وجع مزمن ضماداً.

125 ب وللادن/ يسكّن الأوجاع من أى سبب كان [1] مع دهن شبت، أو بابونج.

وشحم النعام ينفع من الأوجاع كلها.

والقراح، وهو نوع من الرازيانج الجبلى ينفع من جميع الأوجاع الباردة شرباً.

والأسارون يسكن أوجاع الاعضاء الباطنة كلاها ويحلل ويلطف.

وقشر النارنج مجففاً مسحوقاً إذا شُرب منه، نفع ن الأمغاص وحيا[2].

ولوجع الجوف حيث كان، والأغضاء الباطنة : يُطبخ النعمان الأحمر، ويشرب ماؤه فإنه يينفع الأوجاع حيث كانت من البدن، والمعدة وغيرها. ‹صفته› [3] : يؤخذ منه قدر ست أواقى، ويطبخ بماء حتى يذهب نصفه، ويُشرب. وهو ينفع أيضاً من سدة الكبد نفعاً بليغاً.

ولوجع الخاصرة : الهليون ينفع من [به] [4] سدة ‹فى› [5] الكُلى، وفى مجارى انبول. ويُسقى [6] من السمسم أوقيتين مع سكر بعد [7] تسخينه على النار.

125 أ / وإذا أُحرق الغض من ورق الصرو، وطُبخ [8] رماده طبخاً [9] جيداً، ثم

---

(1) ب : كانت.

(2) هكذا فى أ، ب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ: إذا كانت، ب : إذا كان.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ويستسقى.

(7) - ب.

(8) - أ.

(9) ب : طبخان.

صفى وشُرب منه مقدار ثلاث أواقى، أبرأ وجع الخاصرة.

دواء مجرب للوجع الخاصرة : كمون أسود، وكراويا، وبذر كرفس من كل واحد جزء. أفتيمون، وحرمل، وحلتيت، وخولنجان، ومصطكى، وسكبينج، من كل واحد نصف جزء، يدق، وينخل، ويعجن [1] بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه قدر البندقة بماء فاتر. وإن كان للعليل [2] حصاه، أخرجها [3] مع ذلك.

‹و› [4] فتيلة خراء فأر جيدة لوجع الخاصرة.

‹ويؤخذ› [5] مُقل أزرق، وسكبيج، من كل واحد جزء، كثيراً سذاب، وبذر كرفس، من كل واحد نصف جزء، تدق وتنخل، وتجمع بالحلواء [6]، وتصنع بلاليط، وتحمل / واحدة. 126 ب

فتيلة مختصرة : كمون، خراء فأر، تسحق، وتنخل، وتُعجن، وتعمل بلاليط.

وللوجيع و [7] القولنج الصعب [8] : يؤخذ بذر العنصل، ويدق ‹حتى يصير› [9] ناعماً، ويعجن بخمر، ويحبب مثل الحمص، ويجعل منه حبّة واحدة فى تينة قد نقعت فى العسل يوم، ويبتلع العليل الحبة بما فيها، ويشرب بعدها ماء فاتر حار قد غلى فيه بورق. فإن هذا الدواء يبرأ من القولنج الصعب الذى لا دواء له.

---

(1) أ : وتعجن.
(2) ب العليل.
(3) ب : خرجها.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ب : الحلو.
(7) ـ ب.
(8) ـ ب.
(9) زيادة يقتضيها السياق.

أو يُسقى خراء الفأر مع مرقة فروج صغير، فإنه ينفع عاجلاً بإذن الله تعالى.

ويُؤخذ مرارة ثوم./ قدر أوقية ، ومن دهن بنفسج ربع أوقية بخلط ذلك، ويُطلى به ظاهر القدمين من العليل، ويدر عليه الشبرم [1] المحرق، ويسقى كذلك، فإنه ينطلق.

ولبرد الجوف والرعدة بعقب النوم : ينفع من ذلك الأشياء المسخنة بقوة مثل معجون الثوم بنفسه، والسكبينج، وسفوف السبيبج.

والجاوشير إذا استعمل، نفع من الرعدة بعقب النوم، ومن الرعدة الحادثة أيضاً بعقب الجماع.

وطبيخ الأفاوية [2] يخرج الرياح من جميع البدن ويسخنه، ويُذيب البلغم، ويحلّل النفخ، والمغص، ووجع المعدة، والكبد، وينفع من البرد ، وحمى الربع، و[السوداء] [3] ، ويُؤخذ قبل الطعام وبعده. أخلاطه [4] : خلنجان، وزنجبيل [5] ،

---

(1) الشبرم : نبات له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقد وعليها ورق صغير حاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى الفرفيريه، وثمر عريض شبيه بالعدس. يسهل البطن، وينزل القولنج والمرة السوداء، ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل. وأجود الشبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف وكان دقيق اللحاء، فأما الذى يكون على خلاف هذه الصورة فى غلظ الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرته لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيها شيئاً شبيهاً بالخيوط، فذلك شر الشبرم (جاخ ابن البيطار 3/ 67 ـ 68) .

(2) قال الرازى فى صفة هذا الطبيخ : يؤخذ عسل نقى رطل، وماء القراح ستة أرطال، يطبيخ وقتاً طويلاً وتنزع رغوته باستقصاء شديد حتى يصير فى قوام الجلاب . ويلقى فى كل رطل منه وزن درهمين فلفل مسحوق مصرور فى صرة، تلقى فيه عند تقارب الفراغ من طبخة. وإذا برد أخرجت الصرة منه واستعمل. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 432) .

(3) أ : الورد ، ب : السوده.

(4) ـ ب.

(5) ب : جزبيل.

وسنبل [1]، ودار فلفل، ودار صينى، وعاقرحا، وقوفة، وقرنفل، [2] وقشر سليخة، وسعدى، ومصطكى بانسوية، وتنقع [3] مرضرضة فى ماء وسكر ليلة واحدة، ثم تطبخ حتى يذهب شطر الماء، ويشرب منه.

وللديدان والحيات فى البطن : [4] المرى يقتلها. ويُسقى صاحبها أيضاً شراب المخيطا [5]، فيخرجها/ بخاصية. والصعتر قوى فى إخراجها. ويسقى صاحبها شراب الورد مع الزبد. 127 ب

وورق الخوخ إذا دق، وعُصر، وشُرب، أسهل الحيات. وحب القرع. والثوم إذا أُكل دائماً. والجوز، والحرف مشروباً بماء حار. وماء ورق الكبر مشروباً.

والنعنع يقتل الدود الطوال. وعصارة الفودنج تقتل [6] دود البطن./ ويضمد لها بالشونيز مع طبيخ الحنضل، أو [7] ماء الشيح. 127 أ

ولتفجير [8] الطبيعة ويبسها [9]: مرقة الكرنب نافع. والمرى جيد. والزنجبيل. والماء الحار على الريق، فإنه يغسل المعدة من فضولها، ويطلق البطن.

والمصطكى إذا أخذ بالماء البارد، أو بالماء الممروس فيه اللوز المربى [فإنه] [10] يعصر المعدة من فضل الرطوبات التى فيها، ويلين البطن.

---

(1) ـ ب.
(2) ما بين الاقواس ـ ب.
(3) ـ أ.
(4) +ب : و.
(5) المخيطا : هى السبستان بالفارسية (ومعناه أطباء الكلبة)، والدبق بالعربية، وهو شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبير، ولها عنب وعناقيد، طعمه حلو، وفى داخله لزوجه بيضاء تتمطط، وحبه كحب الزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زبيبا، وهو المستعمل (جامع ابن البيطار، 5/3).
(6) أ : يقتل.
(7) أ : و.
(8) ب : مطموسة.
(9) ب : ويسما.
(10) أ : وهو، و ـ ب.

والملح يغسل الأمعاد، ويقطع البلْغم اللزج، ويُعين على الإسهال. ومرقة افراخ الحمام توافق البطون المعتقلة. ‹و› [1] الحلتيت بالسكر سخناً، يلين [2] البطن، [3] وماء الحمص. ومرقة القنابر المطبوخة بالشبت. ومرقة الديك الأحمر الهرم المطبوخ بحمص وشبت وكمون وملح.

وإذا شُرب من السكر والزنجبيل مجموعين زنة درهمين [4]، أسهل البطن.

والفودنج، والحاشا، والصعتر الأحمر، والزنجبيل، هذه كلها مباركة مسهلة للسوداء [5].

وإذا أُخذ ‹من› [6] الصعتر البالي أوقيتين، ‹و› [7] من عود السوس أوقية، وطبخ ذلك ‹بمل يغمره من الماء› [8]، حتى يذهب ثلثه، ويصفى، ويشرب منه ما يحتمل العليل مع أوقية سكر، فإنه يطلق الطبيعة، ويدر البول.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ب : تلين.
(3) ما بين الأقواس - أ.
(4) ب : درين.
(5) ب : لنسوده.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) ما بين الاقواس جاء في أ هكذا : بماء.

الباب التاسع عشر
فى
الإسهال

مقدمة تحفظ صحة الأمعاء:

128 ب ‹وذلك›[1] بالإقلال من شرب الماء/ ، وشدّ الحزام على البطن، واستعمال الأغذية فى أوتها، وعند الاحتياج إليها، والتحفظ من فساد المعدة، ودخول طعام على آخر.

128 أ وأدوية الإسهال على ضربين[2] : ذوات قبض/ وذوات لزوجة، وهى : الورد، والطباشير، وبذر لسان الحمل، والطراثيث[3] ، وبذر الرجلة محمصاً، والكزبرة اليابسة المنقعة فى الخل، أو فى الزمان الحامض، ‹والأملج المحمص›[4] ، والطين الأرمنى[5] ، والكهرباء والعفص ‹الأخضر غير›[6] المثقوب، وحب السفرجل، والحرف منقعاً فى خل حامض الأترج، وبذر الورد وأقماعه، والجلنار، وسويق النبق[7]، والكثيرا، والصمغ العربى، ومرقة الماعز

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب : دربين.

(3) الطراثيث : نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، مستطيل يضرب إلى الحمرة ، منه مر، ومنه حلو. من خاصيته، حبس الدم وعقل البطن، وبدله نصف وزنه قشر البيض محرقاً. قال عنه الرازى : بارد، يابس يقطع نزف الدم من المنخرين والأرحام والمقعدة، وسائر الجسد (جامع ابن البيطار 136/3) .

(4) أ، ب : ويحمص الأملج.

(5) الطين الأرمنى : ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم وبلاد الاندلس) . وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهو حجر طينى لونه ترابى محمر، هش ينسحق بسهولة ويتحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 617) .

(6) ـ ب.

(7) نبق (سدر) Christ'sthorn : شجرة من الفصيلة النابية Rhamnaceae تحمل أوراقاً بسيطة متبادلة بيضاء، وللورقة ثلاثة عروق من أسفل، والأذينات متحورة إلى أشواك، والثمار صفراء أو بنية، وهى حسلية تؤكل لحلاوتها. تزرع فى مصر وسواحل البحر

المطفى فيها الحديد، ومح البيض المصلوق على نار لينة، والأقاقيا، وجفت [1] البلوط، واللبن المطفى [2] فيه الحجارة الثمينة [3] النقية، وحب الكافور، وحب الرمان الحامض، وعصارة لحية التيس، وبذر قطونا، والكمون المقلو، والأنيسون المقلو. وعجم الزبيب نافع جداً.

والفواكه الموافقة له هى : التفاح، والزعرور، والكمثرى، والزعفران، والسَّفرجل، والشيح، وحماض الأُترُج، وربوبها وأشربتها.

والجمار نافع أيضاً. والنبق كذلك. وإن شُرب من دقيقة كل يوم أوقية بالماء، قطع الاسهال.

والخرنوب إذا أكل على الريق، ‹فإنه› [4] نافع [5].

‹والأغذية الموافقة للإسهال› [6]: قشر الباقلا المطبوخ بالماء والخل يقطع الإسهال المزمن. وجفت البَلُّوطْ كذلك. واللبن المطفى فيه الحديد [7] نافع جداً.

= المتوسط. والنبق شجرة قديمة، ويقال أن من أغصانها الشوكية صنع اليهود الإكليل الذى وضعوه على رأس السيد المسيح عليه السلام عندما صلبوه،أو شبه لهم، ومن هنا جاء الإسم Spinachristi ، أى الأكليل ذو الأشواك الذى وضع على رأس السيد المسيح عليه السلام. يستخدم فحم خشب هذه الشجرة مخلوطاً بالخل لعلاج لدغة الثعبان، ومغلى الاوراق قابض وطارد للديدان، وضد الإسهال، والأعراب فى مصر يستخدمون لبخة الأوراق لعلاج الخراريج والتهاب العيون قبل النوم. وتستعمل الثمار ضد الحمى وكملين، وتوصف لعلاج مرض الحصبة (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل ، ص 213).

(1) جفت: هو لحاء شجرة البلوط الداخلى.

(2) ب : المصفى.

(3) ـ ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ما بين الاقواس ـ ب.

(6) ما بين الأقواس ـب.

(7) ـ أ.

والجبن العتيق [1] المغسول [من] [2] الملح إذا شوى، وسحق ‹حتى يصير› [3] ناعماً وشرب ‹مثقالان منه›، نفع جداً من الإسهال البارد السبب.

129 ب والثوم إذا دُقَ، وعقد مع العسل حتى يصير/ كالحلواء، نفع من الإسهال الذى عن برودة.

129 أ والخمير [4] إذا حُل فى الماء، وصنع منه حساء، وقطر فيه يسيرة/ من خل، أمسك البطن وعقد إسهاله.

والفراريج مطجنة [5]، ومشوية، ‹و› [6] مبذرة بكزبرة يابسة، أو [7] مغموسة فى ماء الحصرم.

واللبن الحامض إذا طُبِخَ حتى تزول مائيته.

والحسو المعمول بشحم كُلَى [8] ماعز، وهو المعمول من الأرز. وينفع أيضاً من الإسحاج [9] ‹الناتج عن› الأدوية المسهلة وإفراطها.

---

(1) ـ ب.
(2) أ، ب : عنه.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) خمير : يتخذ الخمير من الدقيق والزيت، وذلك أن يعجن الدقيق بقليل زيت وماء، ويترك ليلة، فإنه ينضج من الغد خميراً قاطعاً. والخمير المعتدل إذا أنقع فى الماء وصفى بعد ساعتين ووضع فيه دانق طباشير وقيراط زعفران، ودانق سكر فى مقدار ثلاث أواق من الماء، فإنه يقطع العطش. وإذا حل الخمير بالماء وخلط به مثل ربعه دهن بنفسج وتغرغر به، نفع من أورام الحلق الباطنة، وإذا حل بالماء وصنع منه حساء وقطر فيه قطرات خل يسيرة وشراب، أمسك البطن، وعقل إسهالها. (جامع ابن البيطار 341/2).
(5) مطجنة : طجن أى قلا (الشىء) وأنضجه فى الطاجن . فهو مطجن طجناً. والطاجن : وعاء لإنضاج الطعام مستدير الشكل مرتفع الجوانب، يصنع من الفخار، وله غطاء محكم من جنسه لينضج فيه الطعام فى الفرن أو يدفن فى رماد بعد سد غطاءه بالطين، ويترك لعدة ساعات حتى ينضج الطعام ببطء./ (الرازى المنصورى، النسخة المحققة، ص 560).
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) ب : و.
(8) ب : الكلا.
(9) الاسحاج والسَحَج: أصل السحج فى اللغة القشر ، فيقال : سَحَجه أى خدشه وقشره. وقد أطلق الأطباء اللفظ على إصابة الغشاء المخاطى للأمعاء بصفة خاصة فى وقت الاسترسال (الإسهال الشديد)، فيقولون : سحجت أمعاؤه. كما يطلق اللفظ على خدوش الجلد (الرازى، المصدر السابق، ص 555).

وحسو النشا إذا بولغ فى طبخه، وجُعل فيه شحم كُلى [1] ماعز.

والأرز المطبوخ فى ماء الورد نافع.

واليمام المشوى المدهون بدهن الورد.

والفالوز المعمول من ماء السفرجل، أو ماء التفاح، أو [2] ماء الرمانين بسكر، وحسو الكعك المكرر.

ويُغْربَل دقيق القمح ‹حتى يصير› [3] ناعماً، ويُعجن ببياض البيض دون ماء، ويسحق جبن بالى طيب ويخلط معه، ويعمل من الجميع قرصه ، وتُطبخ فى شَقَفْ فخار [4] جديد، ويأكلها المبطون، فيبرأ بإذن الله تعالى.

ويؤخذ صدر حجلة [5]، وتُصنع بنادق، ويلقى فيها ربع أوقية صمغ عربى، ومثله طباشير، وتعقد فى ماء قد غلى فيه السماق كثيراً، وصفى، فإذا طبخ فيه وشويت على الجمر، وأُكلت على الريق، قطعت الإسهال سريعاً.

وصفة أخرى : يؤخذ ماء التفاح المر، ويُغلى فيه السماق على النار، ويمرس بعد غليه، ويصفى، وتشوى حجلة، [ويدر الماء عليها] [6] المرة بعد الأخرى حتى تحمر وتسود، [وتنعم] [7]، ويأكل العليل منها، فتقطع [8] الإسهال الذريع المفرط.

---

(1) ب : الكلا.

(2) ب : و.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب: فخاخ.

(5) حجلة : هى أنثى طائر الحجل، وقد مر ذكره.

(6) أ، ب : ويدمن بذلك الما.

(7) أ، ب : ناعماً.

(8) ب : تنقطع.

الباب العشرون

130 أ ـ ب / فى تدبير الإسهال[1] الكبدى، والمعدى، والبدنى مع حرارة وحدة:

بذر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل.

وبذر ورد، أمير باريس، وحب الآس، من كل واحد أربعة دراهم، تنقع فيب ماء حار، أو ماء لسان الحمل، أو ماء الهندباء، ثم يصفى، ويستحلب بمائه.

بذر بقلة محمص، ويحلى بشراب تفاح.

وتبرد الإمعاء والكبد بماء ورد فيه صندل، وبذر ورد، أو ماء سفرجل، أو ماء آس ‹و›[2] يوضع عليها خرقة كتان. وقد يعمل ضماد مع سويق، وقد يزاد فيه قليل سنبل وزعفران، ويلزم هذا التدبير سبعة أيام.

والغذاء فيها : ماء الشعير بشراب تفاح، أو حب رمان بماء الحصرم، أو[3] مرقة فروج صغير بماء حصرم، أو بحب رمان مدقوقاً، أو سسماق، أو شعير مقشور محمص، أو خشخاش[4] محمص. فإذا اعتدل المزاج قليلاً، وصلحت كيفية الخلط المندفع، استعلمت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل.

وللإسهال الزلقى[5] : أدوية شديدة القبض، سفوفات، وأضمدة. ورب الآس، والفرجل جيدان له. ‹و›[6] ربما در عليه سماق، أو[7] سفوف حب رمان، أو سفوف من عفص، وسماق، وقشر رمان من كل واحد نصف درهم، تسحق، وتعجن ببياض البيض، وتجعل فى رمانه حامضة، وتشوى على الجمر، ثم تسحق وتستعمل. وربما أحتيج[8] إلى استفراغ الرطوبة المزلقة، وأجود / ما 131 أ أستفرغ به : الهليلج لاعقابه القبض.

---

(1) ب : جيد.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) ـ ب.
(4) ب : الخشخاش.
(5) أنظر زلق المعدة فيما سبق.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) ـ ب.
(8) ب : احتاج، والصواب كما فى «أ» لأن أفعال العبارات السابقة لهذا الفعل مبنية للمجهول.

و [1] للإسهال الصفراوى : الجلنار، والزنجبيل [2]، والماء الحار على الريق، فإنه يغسل المعدة من فضولها.

131.ب والجلنار يقطعه ، ويقطع المتولد من رطوبة فى المعدة أيضاً، ويُشرب منه درهم ونصف/ ، ويتمادى عليه.

وقشر الخشخاش عجيب فى قطع الخلفة [3] التى عن [4] حرارة والتهاب وإسهال دموى، بأن يؤخذ منه نصف درهم على الريق ومثله عند النوم بماء حار مجرب.

وللرسهال الحاد الذى يستدعى شُرب الماء، فيفسد الهضم كذلك، ويلين الطبع : يسقى ماء لسان الحمل مقلى مصفى.

[ويحتاج] [5] فى تسكين عطش هؤلاء : الطباشير [6] المقلو، وبذر الرجلة محمصاً، واللبن الحامض المصفى فيه الحصاه والحديد النقى ، ويكون شربهم عند العطش.

وللإسهال المِعَدى : الباذاورد ينفع منه ويقوى المعدة. والسك كذلك نافع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة والأمعاء والكبد من البرد.

والمصطكى نافع منه والأدوية القابضة العطرة. والأدوية. والتى فيها قبض [7] ولزوجة يسيرة. [وللامتلاء] [8] من الطعام : استعمل ماء اللّحم خاصة، والماء الذى يصفى فيه الحديد جيد نافع.

---

(1) ـ أ.
(2) ب : زنجبيل.
(3) ب : الذى.
(4) ب : من.
(5) أ،ب : ويحتال.
(6) ب : الطباشير.
(7) ب : القبض.
(8) أ،ب: وأن الامتلا.

وللخلفة [1] العارضة من اكل انفواكه يُركَب لها دواء من الكندر، والسّعده، والبلوط، والبذور انحادة الطاردة تسف، وعليعهخا ماء السفرجل مخلوط/ بورق الورد، وليكن معها المصطى، والعود ، وجوزبوا [2]، فهذه الأدوية ‹هى› [3] التى تقطع الخلف وتطيب النفس.

132 أ

وللإسهال المزمن : الشاهترج يقطعه إذا شُرب من بذره المقلى نصف مثقال.

وقشر الباقلا المطبوخ بالماء، والخل، وجفت الهلوط، والحلتيت إذا اخذ فى حبة عنب والسماق نافع منه.

والكَىّ بالنار نافع.

والحماض إذا سُحق وشُرب ، ‹فإنه› [4] نافع منه قاطع له.

‹وللإسهال البارد› [5]، والإسهال القديم : الحرف المقلو إذا شُرب/ مع بعض الأشربة [6] الموافقة.

132 ب

والجبن العتيق [7] المغسول [8]. عنه الملح، المشوى بعد ذلك إذا شُرب منه مثقالان ببعض الربوب.

وشراب الآس، ورُبه. وجوارش السفرجل. وسفوف مقلياثا [9] وقرص العود.

---

(1) باهته فى ب.
(2) باهتة فى أ.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) العبارة التى بين الاقواس باهته فى أ.
(6) + ب نو.
(7) ب : عتيق.
(8) ب : مغسول.
(9) مقلياثا : هو الحرف بالسريانية فيما زعموا. قال ببعضهم: إنما سمى مقلياثا لما قلى منه خاصة وبه سمى السفوف سفوف المقلياثا لأن الحرف الذى يقع فيه مقلو. (جامع ابن البيطار 455/4).

وسفوف من سماق،. وكمون، وأنيسون محمصين. وأفاقياً، وسك، وحب الآس.

وبذر الورد يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلاث دراهم يُرب الآس، ورُب السفرجل.

والأغذية : فراريج مطجنة، ومشوية، ‹و› [1] مبذرة بكزبرة يابسة.

وللإسهال من أى نوع كان : الجندبادستر، وأفيون، وحب بنج، وأسارون، وميعة يابسة بالسوية [2]، تدق ، وتنخل، وتعجن بعسل منزوع الرغوة معقود، ويشرب منه ثلاث دراهم إلى نصف درهم، ‹فينقطع› [3] إن شاء الله تعالى.

وللإسهال من علة [4] الكبد، وعلامته : تغير اللون ، والثقل فى الجانب الأيمن، وعدم شهوة الطعام. وسبب هذا الإسهال ‹هو› [5] ضعف القوة الهاضمة. وعلاج ذلك : شرب الأدوية/ المصلحة للكبد وتقويتها بكل حيلة وتضميدها [6] ليلاً. 133 ب

‹وعلاج ذلك› [7] ‹أيضاً› [8] : الأميرباريس إذا خُلِطَ مع السنبل، وما جرى مجراه ، نفع من الاستطلاق الذى عن برد الكبد.

وخاصية كبد البط [9] قطع الإسهال الذى عن ضعف سدد، فى الكبد من - الذى عن سدد.

والراوند ينفع من الاسهال الذى عن رطوبة كثيرة أرخت [10] الكبد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) بالسوية، أى أجزاء متساوية.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ب : علت.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) + أ، ب : بعد حدور وتوق.
(7) ما بين الاقواس – أ.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) ب : البطن.
(10) أ : أرحمت.

والأمعاء. والشُربة منه مثقال كالشربة من الغاريقون.

134 أ وشراب/الغاريقون بقبضه وتفتيحه جيِّد للإسهال المقرح الذى عن سدد الكبد.

وماء الهندباء ينقع فيه حب رمان، وأميرباريس، وبذر ورد. وإياك أن تحبس الطبع بالقوابض ، فيزيد التسديد.

وهذا علاج عجيب امتحناه للإسهال الذى تَضُره القوابض:

إذا تمادى الإسهال الصفراوى، وكان معه لذع، واستَفَّ من زهر بنفسج أربعة دراهم مجففاً يومين أو ثلاثة، قطع بقية الخلط اللاذع، وارتفع الاسهال.

ومن علامة هذا النوع من الإسهال : أن صاحبه تضره الأدوية القابضة

134 ب وتزيد فى الاسهال.

وللخلفة والوجع/ اللازم ‹عنها› [1] دقيق تين عِشرون درهماً، ،طين أحمر محمص، وصمغ عربى محمص، درهمان ، [2] يعجن ‹ الجميع› [3] بخمسة دراهم من شراب ريحان [4].

وللإسهال الزرِّيع المُمَيِّز، الخرشف [5] ، إذا سُحق، وشُرب منه نصف درهم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ما بين الاقواس ـأ.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) لم يوضع كيفية إستعمال هذه الوصفة.
(5) الخرشف، هو الخرشوف Artichoke : نبات من الفصيلة المركبة ompositae ، يتوطن منطقة البحر المتوسط، وجزر كارناريا، وتنتهى أعناق الأزهار بنوره كروية تحاط بمحيطات من القنابات الكبيرة، وتؤكل النورات غير الناضجة، وكذا القواعد المنتفخة للقنايات والتخت المتضخم نيئة أو مطهوة.
وقد أستخلص من الخرشوف مادة «السينارين» التى تستخدم لتنشيط الكبد وخفض نسبة الكولسترول فى الدم.
وبجانب الخرشوف يوجد أنواع من الجنس Cynaraتنمو برياً فى الجزائر ، ومراكش، وليبيا مثل Cynara Carduncul‌us ويسمونه خرشيف أو خرشوف مشوك Spiny artichoke، ويستعمل كمدر للبول فى الطب الشعبى ومقو للباه وملين خفيف ، أما مغلى النبات، فيعمل منه مرهم لعلاج رائحة القدم الكريهة، والنوع الآخر Chumilis ويستعمل مغلى جذوره لعلاج تورم الكبدد ويسمونه فى الرباط فجة (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل .. ص 185).

على الريق، قطع الإسهال الزريع.

دواء للاسهال الشديد المفرط : عفص، وحرف ، وكندر، وجلنار، وطباشير، من كل واحدٍ جزءٍ وأنيسون ، وصمغ عربي ، من كلٍ واحد نصف جزء، تدق ، وتنخل، وتعجن برب السفرجل ، أو برب الآس، ويشرب منه زنة درهمين برب السفرجل الحامض، أو بشراب العود.

135 ب

136 أ

أو يدق الطفَل/ الطليطلي [1] جداً، ويعجن بالبيض، ويحمص على النار، ويعمل أقراصاً، ويؤخذ/ منه قرص واحد للإسهال المفرط، ولجميع [2] الإسهال مجرب.

صعتر، وبذر كرفس، وقشر رمان، وأفيون بالسوية، تسحق وتنخل ، ويشرب منها زنة ربع درهم بشراب سفرجل، أو [3] شراب ريحان.

‹دواء› [4] آخر : يؤخذ ‹اللبن› [5] الرائب الذى لا زبد فيه،، فيوضع عليه درهم صمغ عربي ، ومثله أقاقياً مسحوقة منخولة، فهو غاية .

أو يطبخ الأرز في ماء الورد، ويأكله العليل ، ثم يدخل عليه القابض اليسير، فيقبضه. ويأكل اليمام المشوى المدهون بزيت تقع فيه ورد أحمر [6]. أو يدق البلوط اليابس، ويغربل بحريرة، ويطبخ حليب دون ماء حتى يكون حسواً، ويشرب.

‹دواء› [7] آخر: معجون سفرجل أوقية [8]، قرفة ، مصطكي ، سك، سماق، رامك، أقاقياً، درهم من كل واحد ، يلت بعد سحقه، ونخله بالمعجون المذكور، ويؤخذ على الريق.

---

(1) يقصد الطفل الذى كان يجلب من طليطلة على أيامه.
(2) أ: جميع.
(3) أ : و
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ـ أ.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) ب : أووقية.

أو يؤخذ نصف أوقية حرف يُنقَى، ويُحَمّص، ربع أوقية أقاقيا، وصمغ عربي كذلك، تدق هذه الثلاث ، وتنخل، ويخلط معها احرف ، ويؤخذ من الجميع كل يوم ثلاث دراهم على الريق، فينقبض ‹الإسهال› [1] سريعاً.

أو يشوى كبد تيس، ويلف في دقيق سماق ويؤكل، فينفع [الإسهال] [2] مجرب.

أو يُسقى شراب الورد مع درهم أملج، ودرهمين كزبرة، أو قرفة مسحوقة منخولة.

أو يُؤخذ الحرف، فيُغلَى، ويُضاف إليه يسير عسل، ويُؤخذ على الرّيق ثلاث أيام، فينفع بإذن الله تعالى.

أو يُسقَى من عجو [3] الزبيب ، مدقوقاً [4] ، منخولاً زنة درهمين بماء فاتر.

137 أ أو يشرب ماء البلوط/ وماء العفص ، فانه مجرب.

136 ب ‹دواء› [5] آخر : بذر لسان الحمل جزء ، وصمغ عوربي جزءان، يدق/ ويعجن [6] بشراب ورد سكري، الشربة منه كل يوم ربع أوقية.

والزمرُّد [7] ينفع أصحاب الإسهال تعليقاً [8] بخاصية فيه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، ب : الجبر.

(3) أ : عجم ، وكلاهما واحد.

(4) ب : مدقوقه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : ويجعل.

(7) الزمرد Emerlard : نوع من معدن البيريل B، yl ، تركيبه الكيميائي سيليكات البريليوم والألومنيوم، صلادته 5، 7 ، وكثافته النوعية 2،7، ومعامل انكساره 1،57 .
ومعدن البيريل شفاف لا لوان له عندما يكون نقياً تماماً. ويوجد منه ضربان يرقيان إلى المرتبة العليا للأحجار الكريمة، هما : الأخضر Emerald ، أو الزمرد، والبيريل الأزرق أو الاكوامارين Aquamarine ويتميز الزمرد باستواء القصبة (الهيئة البلورية)، وعدم الأعوجاج فيها. إلا أن من عيوبه التشعير Cleavage ، فهو من لوازمه لا يكاد يخلو منه.
ويوجد لزمرد في مصر والسودان ، وبالتحديد في سلسلة جبال الصحراء الشرقية المحصورة بين البحر الأحمر ونهر النيل في صخور الشيست. وكانت هذه المنطقة مصدر جميع الزمرد الذي أتى ذكره في التوراة، ومصدر الحجر الكريم المشهور الذي أهدى لكيلوباترا.
(التيفاشي، أزهار الأفكر... ص 253 ـ 254)

(8) هكذا في أ، ب.

ذكر ضمادات الإسهال : دقيق شعير، وعدس، وقشر رمان بالسوية تدق وتخلط [1]، وتصير على خرقة، و [يضمد بها] [2].

‹دواء› [3] آخر للزرب، وزلق الأمعاء الحادث عن ضعف القوة الماسكة مجرب : مُر، ولبان، و [4] أقاقيا، ومصطكى، وشب، ولا دن، وصبر، وأفيون، وقشر أصل اليبروح، وبذر بنج [5]، من كل واحد أربعة دراهم، دقيق، شعير، ورد، وسماق، وسك، وجلنار، وعفص فج، وماميثا، وحمض [6] من كل واحد ثلاث دراهم، تدق وتنخل، وتعجن بخل وماء . وماء الطرف من الآس، إن [7] كان هناك حمى؛ وإن لم يكن حمى، فشراب عتيق، أو شراب السوس، ويطلى به خرز الصلب، ويترك إلى أن يسقط [8] وحده ، فهو جيد نافع.

---

(1) + ب : دقيق.

(2) أ، ب : ويضمدها.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) -ب.

(5) البنج، هو الشوكران Hemolock : عشب معمر من الفصيلة الخيمية Apiaceae، موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوربا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولي شتوي تحت الظروف المناخية الدافئة.
وهو نبات سام، له جذور وتدية، غزير التفريع، والأوراق كبيرة مركبة ريشية ، والأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة ، تظهر خلال شهر يونية، والثمار في أزواج ، وجهها الداخلي مسطح ، ويسمى (بسبس بري) في الجزائر. وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجناه.
والجزء الطبي المستعمل من نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة الجافة هوائياً ، وتعرف تجارياً باسم (Hemlock) . وهي تسبب شلال في العضلات . فتشل حركة السيقان والأذرع ، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمراً صعباً. وقد أعطاه حكام الأغريق القدماء لسقاط حينما حكموا عليه بالموت عام 399 ق. م. وتستخدم هذه المادة حالياً من الظاهر، وخصوصاً ملح الكونيين (Coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية، كالهرش، وذلك لصفاته المسكنة. (علي الدجوي، موسوعة النباتات الطبية.. 1/146 - 147).

(6) الحمض، هو الإشنان : وهو كل ما ملح من الشجرة (جامع ابن البيطار 2/292) وقيل : شجر ينبت في الأرض الرملية يستعمل هو ورماده في غسل الثياب والايدي.)المعجم الوسيط 1/19).

(7) ب : من.

(8) ب : ينحط.

‹دواء › [1] آخر : عفص، وأملج، وأقاقيا، وحب ريحان ، وورد، وصمغ عربي، من كل واحد جزء، [يدق] [2] الجميع، وينخل، ويعجن بلبن امرأة [3]، وتحمل [4] الصرة [5] بين الأوراك.

ويطبخ ورق العوسج [6] وعيونه، وتعرك، وتطرح [7] معها صفرة بيضه، ويبسطها ‹الطيل› [8] على خرقة، ويجعلها على حقويه [9].

أو تأخذ ورق السفرجل، فتطبخه حتى تراه قد ذبل [10]، وتبسطه على البطن.

138 أ أو [تؤخذ] [11] بيضة، فتشوى، وتقشر/، وتشق نصفين، وهي حارة ، ويربط النصف على موضع الفصد من العضد، والمرفق، فينقطع الإسهال.

137 ب وللإسهال مع السحج : الإتيان / على المقويات، كالبر [12] المقلو، والطين. والمركبات ‹مثل› [13]: قرص الطباشير ، والحماض.

وللإسهال المفرط، لا سيما إن كان مع البرد، ونزف [14] الدم : تأخذ رأساً واحداً من الثوم، فتنقيهمن قشره ، ، وتقطعه، وتقليه في أوقية زيت حتى يجف،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) أ، ب : تدق.
(3) المقصود : لبن ثدي المرأة.
(4) ب : ويحمل.
(5) + أ : من.
(6) العوسج : مر ذكره.
(7) ب : ويطرح.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) المقصود : ما بين الوركين.
(10) أ : زبل.
(11) أ،ب : تأخذ، والصواب كما وردنا اللفظ، لأن الحديث في العبارة مبني للمجهول.
(12) البر : هو الشعير.
(13) زيادة يقتضيها السياق.
(14) أ : ولنزف.

ثم يجعله في إناء، وتلقى عليه أوقية سمن ، وأوقية عسل، وتخلطه [1]، وتسقيه ‹العليل› [2] في مرة واحدة على الريق.

ولقطع الإسهال الذي من الصفوراء الحادة : ورد أحمر أربعة دراهم، طباشير أبيض ثلاث دراهم ، صمغ عربي محمص في ‹إناء› [3] فخار أوقية، كثيراً محمصة أربعة دراهم، طين أرمني محمص في ‹إناء› [4] فخار أربعة دراهم، يسحق جميعه، وينخل، ويلت بربع أوقية ورد، ويعجن بشراب سفرجل ، وورد سكرى، أو برب سفرجل ، وساذج ، ويستعمل منه كل يوم خمسة دراهم. فإن ظهر مع الإسهال دم، فيجعل معه خمسة دراهم كهرباء، وثلاث دراهم بذر خس، ويكون الغذاء: حجل [5]، وفروج مشوى، أو بيض مشوى، ويجعل عوض الخبز إنجاص [6] يسحق، ويلقى في مرقة حجلة، أو ساذج دون زيت. فهذا دواء نافع من الإسهال مع الحمى الحادة، وكل إسهال يكون عن الصفراء.

139 أ والأشربة النافعة من هذا : شراب [7] السفرجل السكرى، ومربياه ، والسفرجل، والكمثرى قبل الطعام ، وبعد / الدواء.

وسفوف [8] يشرب بالماء البارد ، فيقطع الدم والإسهال مجرب : كرفس، وورد، وجلنار، من كل واحد جزء، تدق وتشرب.

---

(1) أ : تخلط.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : الحجل.

(6) انجاص واجاص : معرب من السريانية، وهو الخوخ، والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر. والقيصرى بحلب والشام للأبيض الكبير، وعيون البقر بالمغرب للأسود منه. وغلط أصحاب بعض المعاجم الحديثة، فأطلقوا الأجاص على الكمثرى جرياً مع عامة الشام (الرازى ، كتاب القولنج، النسخة المحققة ص 205).

(7) ب : الشراب.

(8) ـ أ.

دواء لبلإسهال والسجح، والدم ، والوجع : ثوم طيب أوقيتان، يُنقّى، ويُشق، ويُقلى فى ثلاث أواقى زيت طيب حتى يتحمص، ويخرج عن / الزيت، ويصفى، ويضاف إليه أربع أواقى عسل ، وأوقية جوز، وأوقية لوز، ونصف أوقية كمون مسحوق، يطبخ الجميع بيسير ماء حتى يلتف، ويؤخذ منه كل يوم وليلة على الريق قدر ما يتحمل مجرب.

138 ب

ولمن أفرط عليه الدواء المسهل، فاسحجه : يؤخذ زبد، فيمرخ بشراب ورد، ويشرب، فيقطع فعل الدواء المسهل إذا أفرط. وإذا ضرب الزبد أيضاً بفصوص [1] البيض، و[طبخاً] [2]، تضاعفت منفعته فى ذلك.

والحنس المعمول من دقيق الأرز ينفع من السجح الحادث عن الأدوية المسهلة، وإفراطها. ويطبخ مع شحم كلى ماعز.

وحسو النّشا بشحم كُلى ماعز [3] إذا بولغ فى طبخه، ‹فإنه› [4] نافع. ويُسقى [لمن] [5] أفرط عليه الدواء المسهل أيضاً : السمن، فهو برؤه.

ولإسهال [6] الأطفال ‹وسحجهم : عصارة ورق القطن تُشفى إسهال الصبيان› [7].

والسك ينفع من استطلاق بطون الصبيان منفعة عظيمة إذا كان ما ينزلون غير نضج.

140 أ

والبذر قطوناً المقلو ، ملتوتا/ بدهن اللّوز قابض، ويُشرب منه وزن درهمين، فيعقد البطن، وينفع من السحج، وخصوصاً فى الصبيان.

---

(1) ب : بنصوص.
(2) أ،ب : خصاً.
(3) ب : الماعز.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) أ، ب : لن.
(6) ب : الاسهال.
(7) ما بين الاقواس - ب.

وسويق الشّعير غذاء جيد [1] للأطفال، وينفع من إنطلاتق بطونهم، ويخصب أبدانهم. وكذلك العصيدة المعمولة من هذا السويق أيضاً إذا أكلوها [2] ببعض الحلاوات.

ولتقوية من [أضعفهم] [3] الإسهال : ينعشهم شحم الخيار شنبر إذا أختلفوا اختلافاً كثيراً، وأصابهم عشاً [4] من حرارة مفرطة، وضعف قواهم، [فيسكن] [5] عنهم ما يجدون من ذلك.

139 ب / وكذلك اشتمام عيون الآس في ماء الورد . وشم الجمار [6] والخوخ أيضاً ينعشهم. ويسقون مياه اللحوم، والشراب ممزوجاً [7] بماء الورد، فإنه يقوى المعدة والقلب جداً.

وقد يمرخ الشراب أيضاً بامراق الفراريج، وصفرة البيض لمن غشا عليه، أو ضعف جداً.

صفة استخراج ماء مرقة اللحم: يؤخذ أربعة فراريج [نظيفة] [8]، ويطرح عليها من الماء ما يغمرها، ويكون نصفه ماء ورد مع كزبرة مدقوقة وتفاح حلو مقطع منقى، ويطبخ حتى ينهرى، وينتقض من العظام، وينزل لحمها من القدر، ‹ويوضع› [9] على نار لينة، ثم يترك، ويمرس اللحم المذكور في المرقة مرساً [10] جيداً وتصفى المرقة بخرقة نقية، وتفتق [11] بمسك وتشرب.

---

(1) أ : جيداً.
(2) ب : أكلها.
(3) أ، ب : أضعفه.
(4) أ : غش.
(5) أ، ب : ويسكن.
(6) الجمار : هو قلب النخلة، وموضع الطلع، وأجوده الأبيض الغض الحلو، ينفع من أوجاع الصدر والسعال، والحرارة، وهزال الكلى خصوصاً بالسكر. وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه. (تذكرة دواود ا/123).
(7) ب : ممزوجان.
(8) أ، ب : نضاف.
(9) زيادة يقتضيها السياق.
(10) ب : المرشا.
(11) ـ أ.

صفة آخر : «يقطع اللّحم صغير، ثم يُجعل في طاجن بصلة مدقوقة، وكزبرة، وتطبخ، وترش بالماء قليلاً قليلاً إلى أن تطبخ ‹وتصير› [1] ناعمة، فينزع اللحم عن العظم، ويعصر في خرقة نظيفة، ويشرب الماء» [2].

أو يدق اللّحم دقاً جيداً، و [3] يصنع منه بنادق، ويطبخ في طاجن بماء طبخاً [4] جيداً بيسير ملح وكزبرة، فإذا طبخت، نزلت عن النار/ ومرست مرساً جيداً، وصفّي ما بها بخرقة نظيفة [5]، وفوهت بشيء من القرفة والدار صين، وشربت. 141 أ

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ما بين الاقواس عبارات - ب.
(3) - ب.
(4) أ : طبخان.
(5) ب : نضيف.

الباب الحادى العشرون
فى
السَّحَج

السحج [1].

الأغذية : تُطبَخ الأكارع بكمون، وملح، وتُأكل بالماء. [ويحتسى] [2]. له بيض البرشت [3].

ورُب الريحانٍ نافع عجيب ‹مع› [4] سمن، وعسل، وصمغ عربى، يُخلط ‹الجميع› [5]، و [يلعق] [6].

140 ب ويؤخذ نصف رطل/ عسل منزوع الرّغوة، وثمانية [7] من الجوز مدقوقة، ويسير بياض [وج] [8]، ويسير مرتك، وخلنجان، وصمغ عربى، يدق ، ويخلط مع العسل، ويلعق على الريق مجرب

والأُرز إذا عُمل منه حسو دقيق، وبُوبغ فى طبخه مع شحم كُلى ماعز.

ومتى عجن سويق الشعير بدهن ورد، وزبد طرى، نفع من السحج المقلق الكثير الأختلاف من غير إطلاق.

والجُمار يقطع إنبعثات الدم.

والأكارع غذاء جيِّد لصحاب السحج، ونفث الدم، والبواسير.

وإذا أكل الزبيب بعجمه، نفع من قرحه [9] الأمعاء.

واللّبن المطفى فيه الحديد جيِّد للسحج الصفراوى.

ويؤخذ من الصمغ العربى، ونشا، وطباشير مقلوة [10].

---

(1) السحج : هو مرض التقلصات المعوية، وقد مر ذكره في باب الاسهال السابق.
(2) أ، ب : ويتحسى.
(3) أ : النيمرشت، وكلاهما واحد. وقد مر ذكره.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) أ: ويلق، ب : ويلقه.
(7) يقصد ثمانية أرطال.
(8) أ، ب: وجه. والوج قد مر ذكره.
(9) ب : حرقة.
(10) لم يوضح كيفية عمل هذه الوصفة، ولا كيفية استخدامها.

وإذا قُلى الثوم فى السمن، وأعيد عليه مراراً، نفع من السحج المتولد عن
142أ خلط لزج. ويؤكل الثوم مثع السمن الذى غلى / فيه.

وللسحج والإسهال : أملج، وطرائيث، وصمغ عربى، وطين أرمنى، وبذر ورد، وحب آس، هذه كلها من أحسن [الاشياء] [1] لهذه العلة.

و[يحتذر] [2] فى السحج من كثرة الحوامض، وخصوصاً القوّية الحمض كالسماق.

‹و› [3] الأدوية : يُحمَص الحرف، والصمغ على النار، ويستف.

ويؤخذ بذر قطونا، وحرف محمص بالسوية.

ولنزول الدّم على أى موضع كان من الأحشاء: حماض يابس نصف أوقية، صمغ عربى ربع أوقية، كثيرا بيضاء محمصة درهمان ، كهرباء محمصة ربع أوقية، تدق، وتنخل، وتعجن بربب حصرم، وتجفف، وتقرص [4]، فإذا احتيج إليها، سحقت منها قرصة وشربت [مع] [5] بيَضة
141 ب خفيفة، فترى / منها عجب العجائب.

ولحاء شجرة الصنوبر الصغير، يُشفى من السحج شفاءً لا غاية بعده.

والجلنار، والجبار [6] يقطعان انبعاث الدم.

---

(1) أ شيء، ب : كل شيء.
(2) أ : ويتحرر ، ب : ويحترز.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) + أ : وترجع.
(5) أ، ب : فى.
(6) الجبار : نبت أكثر ما ينبت على شطوط الأنهار بين العليق، له ورق وزغب كالغبار، وأغصان دقيقة تشتبك بالعليق، وله زهر أحمر فيه بذر. وله أصل حشبى غائر فى الأرض لونه أحمر إلى السواد. وجميع هذه الشجرة تقبض قبضاً شديداً. وإذا قشرت أصولها، ودق لحاؤها واعتصرت ، كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوت، وأكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ، والشربة منها قدر مثقال. تنفع من نزف الدم حيث كان، من قصبة الرئة، وحجب الصدر، وسحج الأمعاء، والبواسير، وانفتاح أفواه العروق. (جامع ابن البيطار 79/1).

ودم الأخوين [1] يسقى منه للسحج [2] نصف درهم [مع] بيضة برشت.

ولمن عرض له سحج، و [3] كان في الماء صديد : أوقتيان من شراب الورد يلقى فيه خمسة دراهم صمغ عربي ومثله من عصارة الطراثيث، ويؤخذ أيام متوالية.

‹دواء › [4] آخر : شعير محمص، خطمي [5]، بذر ورد خشخاش، يطبخ ‹الجميع› [6]، ويشرب بشراب.

والحرف ينشف القيح من الجوف ، ويقبض. وقد يحتس حبه صحيحاً مع بيضه نيمرشت، فينفع من السحج ‹الناتج› [7] من أخلاط بلغمية.

143 أ وإذا سلقت بقلة [8] الحماض، وأكلت/ ، أزلقت ما في البطن يلزوجتها، ونفعت من السحج الصفروای إذا كان الثفل [9] يابساً بازلاقها [10] إياه، وتغريتها للسحج باللزوجة التي فيها.

والزبد إذا شرب، نفع من الإطلاق، والسحج الحادثين عن حدة. ويضر الإسهال المعدى وزلق الأمعاء.

وقشر الخشخاش لعوقاً في شراب الخيار، نافع من السحج الصفراوي.

---

(1) دم الأخوين: قال داود: ويقال أثلين والثعبان والشبان، قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم، والصحيح أنا لا نعرف أصله ، وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند، وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجي الجسم الخفيف. يحبس الدم والإسهال،، ويدمل ويمنع سيلان الفضول، وحرارة الكبد والسحج. (تذكرة داود 175/1).

(2) ب : السحج.

(3) ـ ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) خطمي، وختمي : مر ذكره.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ـ أ.

(9) الثفل، هو البراز

(10) ب: بزلاقيها.

ولقروح الأمعاء : عصا الراعي، ولسان الحمل، وطبيخ البلوط، والحضض [1]، وشراب الورد مشروب بشراب قابض. هذه كلها نافعة من قروح الامعاء.

[1] الحضض: هو الخولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكي وهندي، والأول أجوده، وهو عصارة شجرة (تذ 141/1) مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر، عليها الورق، ولها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تثمرحباً أسود كالفلفل، والمر، والزعفران، ويعرف الصحيح بكونه ذهبياً ليس باللين، سريع الانحلال، (جامع ابن البيطار 279/2).

الباب الثانى والعشرون
فى
الزحير والعصار

الزحير والعصار[1]

يُؤمَر[2] صاحب الزحير والعصار بالأغذية ، فيأكل العصيدة بالسَّمن البقرى أياماً قليلة، فيذهب الزحير، وإن أكلها ‹مع العسل›[3]، لم يضره ذلك.

142 ب والبيصار[4] إذا طبخ بشحم كُلى ماعز أو ضأن حتى / يختلط، ويأكله صاحب الزحير العظيم وقرحة الأمعاء، ويدهنه ، فإنه برؤه.

ويُشرَب شراب أملج، وشَرَاب سفرجل، ‹و›[5] سكريات. ويجعل الغذاء من أكارع الخرفان، والأرز والكعك المكرر. فهذا علاج صاحب الزحير.

‹ومن›[6] الأدوية : الحرف المقلو المدقوق مشروباً[7] ببعض الأدوية الموافقة.

---

(1) الزحير، والزحار، والعصار = مرض الدوسنتاريا Desentery : وهو عبارة عن حركة من الامعاء المستقيم تدعو إلى دفع البراز إضطراراً، ولا يخرج منه إلا شيىء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم. (محمد بن أبى مسلم، الحدود فى الطب، ورقة 8 وجه).
ويقول الطب الحديث : الدوسنتاريا نوعان، هما:
(أ) الدوسنتاريا الباسيلية :
وهى التهاب حـ.. فى الامعاء، يسببه نوع معين من البكتريا يسمى «شيجيلا». يتصف المرض بحرارة، وآلام فى البطن (وجع أو تقطيع) «و ليونة فى البراز الذى قد يصاحبه مخلط ودم وصديد مع تعينه أثناء التبرز، وتكون كمية البراز ضئيلة، ويكون الذهاب إلى التبرز اضطراراً.
(ب) الدوسنتاريا الأميبية :
يسببها طفيل وحيد الخلية يسمى [إنتاميبا هستولتكا] يؤدى إلى حدوث تقرحات فى الجزء الأسفل من الجهاز الهضمى. وأعراضها قريبة الشبه من الدوسنتاريا الباسيلية، إلا أن ارتفاع الحرارة يكون أقل ، وكمية البراز تكون أكثر، وأيضاً كمية المخاط والدم والصديد تكون أقل. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع ، ص 254).

(2) أ : يوم.

(3) ب : بالعسل.

(4) البيصار : طبيخ يتخذ من الفول المدقوق مع بعض التوابل، يقال له الآن بيصارة.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب : مشروبان.

144 أ

والكندر/ [1] إذا سقى مع نانخواه، ‹فإنه› نافع.

‹والكهرباء له خاصيّة فى إمساك الدم، وخصوصاً فى الزحير› [2].

والناخواه إذا أكلت مدقوقة مع الجزر المحروق، نفعت [3] من الزحير.

ويُؤخَذَ قبضة من الرِّجلة، ويُغْسل، وتُرض وتُطْبَخ ‹حتى تصير› [4] [ناعمة] [5]، ويعمل على طبيخها عصيرة ويأكلها ‹العليل› [6] مع سمن.

صفة مطبوخ للزحير مجرب :

أنيسون، وكراويا [7]، من كل واحد جزء، يشرب على التوالى، فيذهب بالزحير والوجع.

الحقن والأضمدة : يُعجن محاح البيض بدهن ورد، ويُحمل الصُّرة ضماداً.

ويُدق الضومران [8]، ويعمل منه قرصة [9] قدر الكف [10]، ويُقْعَد عليها ‹العليل› [11]، فهى [12] برؤه. ويجلس أيضاً على أرض الحمام الحار، وتكمد المقعدة بالنخالة السخنة.

ويحقن صاحب الزحير بصفرة بيضة مشوية مع دهن ورد.

---

(1) + ب : والكندر.
(2) ما بين الاقواس ـ ب.
(3) ب : نفع.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) أ، ب : ناعماً.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) + ب : و.
(8) الضومران : ضرب من حبق الماء ، وهو الفودنج النهرى، وقد مر ذكره.
(9) ب : قرقة.
(10) باهتة فى أ.
(11) زيادة يقتضيها السياق.
(12) ب : فهو.

فتيلة للزحير عجيبة :

زعفران، ورشان[1]، ولوبان، وأفيون بالسوية ويُعجن الجميع بعد سحقه ويحمله. ويحقن أيضا بالسمن، مع ماء الرماد ، والأدوية المركبة.

وصفة أقراص الأفيون تحبس الدم والبطن.

وللزحير [2] بقوة عجيبة : زعفران ، وعفص، وكبابة، وورق ورد أحمر، وناخواه، وقشر رمانٍ من كل واحد جزء و [3] أفيون نصف جزء ، تدق، وتعجن بعد نخلها بماء قد نفع فيه سماق، وتعمال [أقراصاً] [4] من ربع درهم إلى دانق، ويشرب ‹قرص› [5] واحد بماء بارد ممزوجاً [6] برب سفرجل، أو بعصارة سفرجل غض، أو بشراب ريحان.

145/ 143 ب

صفة مطبوخ للإسهال / المزمن :/والزحير، ونزف الدم : بذر حماض، وبذر ورد، وبذر لسان الحمل، وجلنار، وطراثيث، من كل واحد جزء. وقد يزاد فيه ورق الخيار، وعصارة ورق راسن ، وفضية [7]، وأقماع الورد، وأذناب الخيل .

---

(1) ورشان : طائر بين الدجاج والحمام . سماه داود ‹الدلم› (تذ/ 387). وقال عنه الرازي : لحومها كلحوم الحمام، إلا أنها أخف من الحمام والحمام أخف من الفراخ ، ويصلحها جميعاً الخل ، والطبخ بالماء والملح والحمص. (جامع ابن البيطار 4/494).

(2) ب : الزحير.

(3) ـب.

(4) أ، ب : أقراص، وهو خطأ نحوي.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : ممزوجان.

(7) فضية : سميت بذلك لبياضها، وهي عشبة لها أغصان كثيرة قصيرة، وعلى جميعها زغب أبيض، وهي لينة تحشى بها الفرش. وإن دق وتضمد به، ألحم الجراحات الطرية ويقطع نفث الدم والإسهال. وإذا شرب الورق بالشراب القابض، نفع من قرحة الأمعاء. (ابن البيطار ، المرجع السابق. 3/124).

الباب الثالث والعشرون
فى
المُسهّلات

قال الحكماء : متى استطعنا [1] تسكين الخلط، وتقوية الطبيعة، على تلطيفه، كان أحسن من إخراج الخلط بالإسهال، وبالقيىء فإن [2] الدواء، وإن كان منقياً، فلا بد أن يضعف كما قالوا : الدواء للبدن كالصابون للثوب، ينقيه، لكن يبليه. لذلك يجب أن لا يُستعمل الدواء فى النَاقه، ولا فى الضعيف الجسم، لأن الأعضاء ‹ قد› [3] ضعفت عن حمل الدواء. واستعمل الحقن فى هؤلاء الأواخر.

فيما يُصلح حدة الأدوية المسهلة ويرفع ضررها :

السبستان ينفع من [4] الأدوية المسهلة لتجويد فعلها [5] وبذر الخبازى إذا أضيف إلى أدوية الحقن ، منع من ضرر الأدوية الحادة [6].

والملح إذا خُلط مع الأدوية [7] المسهلة، قطع الخلط، وهياه للاندفاع.

والكثيرا يُصلح الأدوية الحادة إذا خُلط بها ، ويدفع مضارها، ويمنعها أن تُحمل على الطبيعة حملاً شديداً.

وماء الجبن يمنع حدة الأدوية ، ويمنع من ضررها.

146 أ / والكرفس يزيل غائلة الأدوية المسهلة، وتولد [8] الكرب، والسجح، والوجع، وهو فى ذلك قوى الفعل، جيد [9] لذلك مع الأدوية المذكورة.

ومتى [حدث] [10] منها إفراطاً، استعمل فى تدراكها مفرداً، أو مع غيره.

---

(1) + أ، ب : على.
(2) ب : فانه.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ب : فى.
(5) ب : ففها.
(6) ب : الحادثه.
(7) ب : أدوية.
(8) ب : وتولده.
(9) + أبب : و
(10) أ، ب : حدفت.

والدانخواه إذا قرنت بالأدوية المسهلة، نفعت الذين يعتريهم منها أمغاص.

والسكبيج، والمُقل يمنعان حدة الأدوية المسهلة، ويضرانها على أن تحمل على الطبيعة حملاً شديداً.

والمسك إذا خلط مع الأدوية المسهلة، كانت تنقيتها أبلغ ، وينفع من [مضاعفات] [1] الدواء المسهل ، ومن /رياح الأمعاء. 144 ب

والخيار شنبر إذا أُكثر منه، تمادى إسهاله زماناً طويلاً، فليُعلم ذلك.

ذكر الأدوية المسهّلة برفق:

ماء الورد إذا شُرب منه طرياً [2] زنة عشرة دراهم، أسهل فوق عشرة مجالس [3].

والزنجبيل إذا أُخذ منه مِع السكر وزن درهمين، أسهل خلطاً لزجاً لُعابياً. وقال بعضهم : أنه يُخرج المرة السوداء برفق.

والزوفا إذا شرب طبيخه بسكنجبين، أسهل كيموساً غليظاً، وأن خلط معه أيرسا، كان أقوى في ذلك.

والشبت إذا سُحق مع عسل، وطُبخ حتى ينعقد [4]، ولطّخ على المقعدة، أسهل إسهالاً سهلاً.

ذكر الأدوية المسهلة للبلغم :

المُقل يسهل البلغم، و [5] الشُربة منه مثقالان مع عسل، وينفع خاصة الذين تقطع أعينهم [6] الرطوبات، وأصحاب البواسير جداً.

---

(1) أ، ب: أضعاف.
(2) ب : طريان.
(3) يقصد أن يؤخذ هذا الشراب على مدار عشر مرات.
(4) أ : يعقد.
(5) أ.
(6) ب : كعيهم.

والغاريقون إذا حل منه زنة درهم ونصف في مقدار نصف أوقية من ماء

147 أ السلق، وشرب، أخرج الأخلاط/ اللزجة الغليظة أكثر مما يخرجها إذا شرب وحده . وهو ينفع من جميع أوجاع الجوف، ويفرح القلب، وينقى الدماغ، والعصب ، ويسهل الأخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم . ومتى أخذ وحده ، نفع من أوجاع المعدة كلها، ونقاها من كل خلط ينصب إليها . وإن أخذ مع الراوند ، نفع من الحصا جداً، ووجع الظهر. ويؤخذ مع أنيسون ، فينفع من الربو جداً.

وإذا شرب مع مثله من الأسارون معجوناً بعسل، نفع من الاستسقاء. وإذا

145 ب شرب مع مثيله من رب السوس/ نفع من السعال البلغمي المزمن. وإذا شرب مع يسير جندبادستر، نفع [1] أنواع القولنج، ويبرأ أيضاً الحميات البلغمية كلها، ويخفف رطوبتها الفاسدة واسترخاءها، ويرسلها، وينفع من أنواع الاستسقاء،، وينقى الدماغ تنقية جيدة. والشربة منه ثمن درهم إلى مثقال.

والعاقر قرحاً يسهل البلغم. والشربة منه درهمان ، ومنافعه كثيرة.

والحاشا [2] مشروباً بالملح والخل.

الأنجرة [3] إذا شرب من بذره نصف مثقال بماء حار.

والسكبينج يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج القابض منها

148 أ في المفاصل، وينفع من برد الأعضاء، ورياح الأمعاء، والنافض، وأوجاع / البواسير، ويجلو غشاوة البصر. والشربة منه درهم منقع في رب عنب، وهو أيضاً ينفع من عرق النسا والقولنج البارد واسهاله برفق، وهو عظيم المنفعة للمبرودين.

---

(1) ـ ب.

(2) الحاشا : مر ذكره.

(3) الأنجرة : نبات سنوى طفيلي ارتفاعه لايزيد على قدم واحده. أوراقه خضراء وسخة مغطاة في سطحها العلوي بوبر شوكي ناعم، إذا لا مسها الإنسان أحدثت عنده حكة وأخزة شديدة محرقة. وأزهاره خضراء فيها هي . والنبات نفسه عصارة إذا وضعت على جلد الانسان نفطته . (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 584).

والسنا [1] يغوص فى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، والنقرس الحادث عن أخلاط البلغم، والصفراء، والشربة منه أربع دراهم إلى سبعة.

وإذا شُويت [بيضتين] [2] فى عرق عنصله وتُركت حتى تنضج، وأكلت، أسهلت الخام، ونفعت من [الانعقاد] [3].

والصبر يُنقى الدماغ من الفضول المتجمعة فيه من البلغم، ويمنع [4] الأبخرة أن ترقى إلى الدماغ،فيقوى البصر، وهو أنفع من كل دواء للمعدة.

و [5] الأيارج مثله فى ذلك.

وماء السِّلق المطبوخ ممزوجاً بالشراب مقدار ثلث رطل [إلى نصف] [6] رطل رذا شُرب، أسهل بلغماً كثيراً لزجاً [7]، وينبغى أن يستعمل هذا صاحب النقرس /، والمفاصل والأوجاع البلغمية، والفالج، واللقوة ، فإنه يجذب البلغم ، 146 ب ويحلله، ويخرجه بقوة قوية، وهو مجرّب فى قوة سلطانه على إخراج الرطوبات الغليظة.

ذكر الأدوية المسهلة للصفراء:

البرشاوشان خاصيته إسهال الصفراء فى المعدة والأمعاء ، والشربة منه من ثلاث دراهم إلى سبعة.

---

(1) السنا : نبات ربيعى كأنه الحناء ، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة، له زهر إلى الزرقة، يخلف حباً مفرطح إلى الطول محزوز الوسط إلى أعوجاج ما. ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق، ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازى. يسهل الأخلاط ، ويستخرج اللزوجات من أقاصي البدن، وينقى الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة وأوجاع الجنبين، ويذهب البواسير، وأوجاع الظهر . (تذكرة داود 228/1).

(2) أ ، ب: بيضتان، وهو خطأ نحوى.

(3) أ، ب : الانقاد.

(4) ب : ومنع.

(5) + أ : الايارج.

(6) أ : نتصف، ب : لنصف.

(7) ب : الزجا.

والبنفسج خاصية زهره اليابس إخراج المُرة الصفراء والمحتبسة فى الأمعاء، والمعدة .

149 أ والتمر هندى يُسهّل الصفراء، وينفع من الحميات ذوات الغشى والكرب/ والخفقان، ويذهب بالحركة [1] .

والخيار شنبر يُسهِّل خروج البراز المتحجّر. وإذا سُقى [2] مع التمر هندى ، أسهل الصفراء. وإذا سقى بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب ، ينفع من اليرقان، وأورام الكبد الحار وخصوصاً إذا أُضيف له ماء الكشوثا [3] إلا أنه يمغص الذين أمعاؤهم ضعيفة. ويجب أن ينقع قبل استعماله فى دهن اللوز بشيت [4] .

والسبستان يُسهّل طبائع المحرورين، وينفع من السُعال المتولد من الحرارة واليبس [5] ، ويستخرج البلة الحادة من الصدر برطوبة وينفع من حرقة البول، وحرقة المثانة، ‹و› [6] من لذع الصفراء من الحميات الحادة.

ولسان الثور خاصيته إسهال الصفراء ، والنفع من الخفقان مشروباً مع الطين الأرمنى. و [7] الشربة منه خمسة دراهم إلى ثلاثة دراهم مع السكر.

ويُشرَب منه للخفقان وزن درهم مع مثله الطين الأرمنى [8] .

---

(1) هكذا فى أ، ب.

(2) ب : شق.

(3) الكشوثا – الاكشوث : نبات يمتد على ما يلاصقه كالهخيوط، لونه يميل إلى غبرة وحمرة، صغيرة الأوراق، زهره أبيض ويخلف بذراً دون الفجل مر إلى حرافة. يفتح السدد ويذهب اليرقان والربو والحميات والمغص، والريح ، وضعف المعدة ، ويضر الرئة ، وتصلحه الهندباء. (تذكرة داود 1/63).

(4) ب : بيت.

(5) ـ أ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ـ ب.

(8) ـ ب.

وماء الخيار الحلو خاصيته إسهال المرة الصفراء التى تعرض فى المعدة / 147 ب من [1] الأمعاء.

والشربة منه ثلث رطل إلى نصف رطل مع وزن [2] عشرة دراهم من السكر. وينبغى أن يخلط به بعض الأقراص النافعة للحميات، فإن ماؤه لا يفى بالإسهال، وربما وقف ، وقيأ، وأكرب.

وشراب الورد المكرر [3] يطلق البطن بأخلاط صفراوية، وينفع من حميات الصفراء المختلطة، ويجب أن يكرر الورد مراراً فى الماء حتى تظهر مرارته جداً.

150 أ واللبان/ يسهل الصفراء، وينفع من السعال الذى من [4] إمساك الطبيعة من القولنج الحار. ويحلل الأورام التى تكون فى المفاصل، والأحشاء إذا استعمل مع خيار شنبر، وإن طبخ ماؤه قبل استعماله.

ذكر الأدوية المسهلة للسوداء:

الاهليلج الكابلى يسهل السوداء، وينقع من البواسير ، ويقوى المعدة والبطن، وينقع الاعضاء العصبية. والشربة منه من درهم إلى خمسة مسحوقاً ،ومنقوعاً من خمسة إلى سبعة [5] ، وهو يقوى الحواس، وينفع من الشقيقة [6] العتيقة، والصداع، والاستسقاء، والطحال، ويجلب الغثيان والقيىء.

---

(1) ـ ب.
(2) ـ ب .
(3) + ب : المكرر.
(4) ب : فى.
(5) لم يحدد قوله: من خمسة إلى سبعة ، ساعات أم زيام ...
(6) الشقيقة : هى الصداع النصفى . وقد مر ذكره.

والاسبانخ يسهل السوداء برفق إذا شرب [1] مفرداً «أو» [2] مع سكر، وقدر ذلك درهمان ، وأجوده الفستقى [المر] [3]، غضاً أو يابساً. وما كان على غير هذه الصفة ، فلا يصلح لشيء. وهو يسهّل جميع الأخلاط التى تجرى فى المعدة، والأمعاء، وينفع من علل السوداء، ويسلها لرفق، ولا سيّما فى [الأجسام] [4] التى غلبت عليها السوداء. ويطبخ مع الشعير، أو [5] فى مرقة 148 ب الديوك الهرمة، وتطيّب مرقته بالزنجبيل، ويخفى أمره على / من يصعب عليه أخذ الدواء.

والأسطوخودس يسهّل السوداء بقوة . والشربة منه مثر درهمين إلى ثلاثة. وإذا شرب بالسكنجبين، كان أجود.

والأدوية المأمونة المسهّلة للسوداء [6]، هى : الزنجبيل، والفودنج، والحاشا، وعصارته، والأسطوخودس.

151 أ ذكر الأدوية المسهلة لأخلاط/ مختلفة:

القسطريون الدقيق يسهل الصفراء المخالطة للبلغم المخاطى. وينفع من أوجاع المفاصل والقولنج البلغمى. وينفع الاعضاء ، والدماغ. وينفع من الصرع جداً، ويسهل الماء الأصفر بقوة. وينفع من عرق النسا. وإذا احتقن به أيضاً، نفع من وجع المعدة والظهر، والمفاصل كلها، وإخراج أخلاط لزجة.

وماء الجبن إذا خلط مع الأدوية التى تستفرغ الصفراء، كان مسهلاً [7]. [لها] [8] أو خلط بأدوية السوداء، استفرغ السوداء. وإذا خلط بأدوية البلغم،

---

(1) ـ ب.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) أ، ب : المن.
(4) أ،ب : الجسام.
(5) أ: و.
(6) + أ : و.
(7) ب : سهالاً..
(8) أ، ب الصفرا.

أسهل البلغم. وإذا خُلطت به الأدوية التي تُستفرغ الماء الأصفر، «استفرغ الماء الأصفر» [1] لأن ماء الجبن قريب من طبيعة البدن، وهو يقمع حدة الأدوية، ويمنع من ضررها بالأحشاء. ‹و› [2] صفته : أن تنقع الأدوية فيه حتى يأخذ قوتها، وتخرج منه، ويسقى ، فحينئذ يخرج الخلط المطلوب بسهولة لا عنف معها، لأن الأدوية قد انكسرت حدتها برطوبته.

والبسفائج يسهّل جميع الأخلاط التي تجد في المعدة والأمعاء. وينفع من 149 ب علل السوداء، ويسهلها برفق، وقد يطبخ / مع الديوك الهرمة وتشرب مرقتها، وتطيّب المرقة بالزنجبيل لتخفى طعمه، وقدر ما يشرب منه درهمان.

---

[1] ما بين الاقواس ـ ب.
[2] زيادة يقتضيها السياق.

الباب الرابع والعشرون
فى
أمراض الكلى والمثانة

مقدمة تحفظ [1] صحة المثانة :

بإجتناب شرب الماء البارد. وإجتناب الخل. واستعمال الزبيب الشمسى، والبلوط والقسط [2] مشوية.

ويضر الكُلى : الأطعمة الغليظة، واللّبن / والخل، والحوامض [3] كلها، والمياه العكرة الكدرة.

ويوافقها : ماء الحمص، والبطيخ، والسكر، والقثاء، وإدمان دخول الحمام، وشرب النبيذ الرقيق.

وتحفظ صحة الكُلى بمقدار مداومة أكل الزبيب، والجوز، والصنوبر، والفستق.، والبندق.

قالوا : و [4] يجب أن تقوى الكُلى حتى لاتضعف، فإنها إن ضعفت [5] عن مائية [6] الدم، بقيت تلك المائية فى الدم، ‹وتولد عنها الاستسقاء، وهذه المائية هى البول› [7].

ومما يقويها من الأغذية : الاسبانخ إذا أكل بالزيت أو وحده، لأنه يقويها، ويغذّيها، ويسمنها، وينقّيها من اللطخ الذى يجتمع فيها بإدرار البول الكريه الرائحة.

ومما ينفعها : النوم على الفُرش اللينة ، وأكل الصنوبر مع الزبيب الشمسى بغير عجو.

والجوز المقشر أيضاً إذا أكل بعسل، ‹كان› [8] من أنفع الأشياء للكُلى.

---

(1) ـ ب.
(2) ب : القسطاد.
(3) ب : الحامض.
(4) + ب : أن.
(5) باهتة فى أ.
(6) ب : مايها.
(7) ما بين الاقواس ـ أ.
(8) زيادة يقتضيها السياق.

وشُرب حساء [1] دقيق الحمص.

واللوز كثير التغذية لها.

ويضرّها [2] الماء البارد جداً. والخل أضر الأشياء الحامضة. واللّبن الحامض. والبقول الباردة ، ما عدا اللّفت، فإن فيه بعض منفعة لها.

153 أ ويختص بالمثانة : البلوط الحلو مع الزبيب الشمسى الأسود./ ،جوارش
150 ب الخولنجان. وجوارش/ العود.

والدار صينى إذا شُرب منه زنة نصف درهم كل يوم على الريق، نفع من ضعف المثانة وبردها وقواها.

واستعمال القيىء على الامتلاء [3] نافع من علل المثانة جداً.

فيما يُوصِّل الأدوية للكُلى والمثانة :

الهيلون يُوصل قُوى الادوية للمثانة توصيلاً بالغاً، وينفع من علل المثانة والكُلى [4] وعود السوس كذلك. والكرفس ينفع من علل المثانة والكُلى ، [5] والسكر يوصل الأدوية للمثانة أيضاً.

ولتقوية الكُلى والمثانة : ماء الورد يقويها كلّها. والاسارون يقوّيها أيضاً. والراسن [6] كذلك.

ومن الأغذية : اللوز ، والهليون.

ولبرد الكُلى والمثانة :

دهن السذاب ينفع من ذلك.

---

(1) ـ ب.
(2) ب : ويضر لها.
(3) الامتلا.
(4) ـ ب.
(5) ما بين الاقواس ـ أ.
(6) ب : الرأس.

والحنبة تنفع [1] من برد المثانة.

والحرف يسخّنها ويحميها [2].

ولحم الزبيب، والخرشف يسخنها جداً.

وأكل التمر [3] الرطب قبل الطعام، وبعده نافع من برد الكُلى.

ولوجع الكُلى والمثانة : العنّاب نافع. والدار صيني نافع من وجع الكُلى وعسر البول. والجبن، والأذخر [نافعان] [4] من وجع الكلى.

والأسارون نافع من وجع الكُلى والمثانة وطبيخ الشبت كذلك.

والقردمانا [5] إذا شُرِب «بشراب. والقسط مسحوق معجون بالعسل إذا شُرب» [6] نفع من وجع الكلا وفتت الحصا.

والبقلة الحمقاء إذا أُكلت، نفعت من وجع الكُلى والمثانة، وقطعت العطش الحادث من حرارة الكلى المعروف بديابيطس.

151 ب والشراب / ينفع من وجع الكُلى، ويدر البول.

154 أ وبذر الخبازى إذا خلط ببذر / الحندقوقاً [7] البرى، وشُرب [8] أسكن وجع المثانة.

---

(1) ب : ينفع.
(2) أ : ويسمنها.
(3) + أ، ب : و.
(4) أ، ب : نافع.
(5) القردمانا Cuckooflower : نبات عشبي حولي شتوى من الفصيلة الصليبية Cruciferae، ينتشر في أوربا وأسيا والهند، طوله حوالي متر، وثماره خردله، والاوراق بسيطة بيضية مقصصة. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم. وشرب مغلى النبات مسهل، وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الكاللو، السنطة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 203/1).
(6) ما بين الاقواس - أ.
(7) حندقوقا : نبات عشبي من البقول ، يدعى بالعربية (الذُرَق)، ويسميه بعضهم الحندقوق والحندقوقى. أغصانه وأوراقه لحمية طرية تؤكل نيئة أو مطبوخة. وبذوره الخضراء أو المجففة تستعمل لغسل الأيدى. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 598).
(8) أ : وشراب.

ودهن اللوز الحلو، والمر. ودهن الأُتْرُج. والحسك. ولسان الحمل، كلها نافعة.

ومن الأغذية : لحم الزبيب، وماء الشعير ، وماء العسل، والماء العذب، وحسو اللوز بالسكر، والبقلة الحمقاء، ونحوها.

ولإسترخاء المثانة، وسلس البول [1]:

إذا كان المرض فى المثانة قوياً لا يستطاع، ومعه إمساك، وكان من خرقة أو حرقة، وأردت علاجه، فامنع المريض عن الجماع، وعن التعب والمشى حتى يبرأ.

دواء ينفع من استرخاء [2] المثانة وسلس البول مُجَرب :

كندر، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال، وسكر أبيض أوقية، تدق وتُنْخَل [3] ، ويسف منها على الريق كل يوم زنة مثقالين بماء حار يسير حتى يستوفى آخر الدواء، فإنه مجرب.

‹دواء› [4] آخر لسلس البول :

سكر ، وطين أرمنى من كل واحد ثلاث دراهم، صمغ عربى عشرة دراهم ، ملح خمسة دراهم [5] ، بلوط يابس أوقية ونصف، يدق [6] كل واحد وحده،

---

[1] سلس البول Incontinence : هو حالة مرضية تتمثل فى فقدان السيطرة على استمساك البول، فيسيل كلياً أو جزئياً فى أى وقت من الأوقات . ويوجد عند بعض الأطفال، وعند الشيوخ المسنين، وفى أشهر الحمل الأخيرة عند النساء، وفى بعض الأمراض العصبية كالصراع. كما ينشأ عن آفة فى عنق المثانة. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 258 ـ 259).

[2] ب : الاسترخاء.

[3] ب : يلخل.

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] ـ أ.

[6] ب : تدق.

ويخلط، ويسف منه كل يوم ثلاث دراهم بماء بارد، فإنه نافع «بعون الله تعالى»[1].

والتمر ينفع من استرخاء المثانة ، وكثرة البول إذا أكل .

ولكثرة القيام بحرارة وحرقة : راسن، وعود سوس، وحب آس، ولب صنوبر، ونعناع[2]، وورد، وسعد، وبلوط، وخبث الحديد، وتين بالسوية، تطبخ، ويشرب صفوها، ويدام عليه مجرب.

وللحرقة رب سوس حلو أوقية، يضاف إليه ربع اوقية دهن لوز طرى، ويشرب على الريق ثلاثة أيام.

155 أ والغذاء : البقلة/ الحمقاء، فهى نافعة.

152 ب ولحرقة المثانة : شحم الدجاج/ الطرى مع حساء، ينفع من ذلك . ولب بذر القرع نافع. وقصب السكر ينقى مجارى البول، وينفع من الحرقة عند خروج البول.

ورب الآس، والزبد مع البيض البرشت[3]، هذه كلها نافعة من الحرقة.

وبذر البطيخ، وشراب البنفسج، والخس، والخشخاش، ورب الآس.

و[4] الكثيراً مشروباً بمستحتج، ويسير شب يمانى.

وماء الكزبرة إذا طبخت به الدجاج المسمنة، وشربت مرقتها، «فإنها»[5] نافعة.

ويؤخذ من سميد الشعير أوقية ونصف، و[6] يعمل منه حساء، ويشرب على الريق سبعة أيام، فإنه مجرب.

---

(1) أ : بحول الله.
(2) أ : نانع وكلاهما واحد.
(3) أ : النيمرشت، وكلاهما واحد.
(٤) - ب.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) - ب.

ويقطر [1] للحرقة دهن البنفسج فى الاحليل [2].

ولقروح المثانة : شراب الجلاب، وشراب البنفسج.

ولبول الدم : الانجدان [3] يبرىء بول الدم. وقد أبرأ رجلاً منه بعد عشرة أيام.

وتطبخ عصارة المصاصة مع عود سوس، وتشرب أياماً، فترفع الدم، مجرب.

وللحصا وبول الدم : عصارة البرشاوشان، «ومن الجرجير جزء، ومن العسل جزء» [4]، ويخلط «الجميع» [5]، ويشرب منه قدر ثلاثة أواقى على الريق [6]، فهو غاية.

ولعسر البول وحرقته : وزن [7] نصف درهم من الأشنان يحل عسر البول.

والمسك إذا شرب مع منّ [8]، نفع من احتباس البول مجرب، ويكون أوقية منه مع أوقيتين سمن بقرى طرى. وذكر بعضهم : والنّصف من القدر مجرب صحيح.

وعرق الشلجم [9] الذى يمتد فى الأرض يسحق سحقاً جيداً [10]، ويخلط بعسل، ويلعقه من يشتكى «من» [11] عسر البول، فيبرأ.

---

(1) ب : وللقطر.
(2) الاحليل : هو قضيب الرجل.
(3) الانجزان : مر ذكره.
(4) ما بين الاقواس ـ أ.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ب : الطريق.
(7) ب : وصف.
(8) المنّ: هو قطرات الماء التى تتجمع على أوراق النباتات فى الصباح الباكر.
(9) الشلجم : هو نبات اللفت المعروف ، وقد مر ذكره.
(10) أ : جيد.
(11) زيادة يقتضيها السياق.

والكهرباء و [1] البرشاوشان وأصل الختمى ممطبوخاً بشراب. واللوز الحلو.

153 ب ورب الآس، كلها نافعة. واللوز المرمع مستحنج. ولسان / العصافير. ودهن السذاب ضماداً به [2] على العانة. ودهن الحسك ينفع نفعاً عجيباً.

156 أ ولقروح المثانة : ينفعها البيض/ البرشت. والدجاج الفتايا. ويسقى مع المومياء قيراط مع لبن. وخبث الحديد مشروباً. والسعد ينفع من جربها. وحب الصنوبر نافع من القيح فيها. وبذر الخشخاش الأبيض نافع. واللوز بالسكر.

ولتقطير البول : عصا الراعى «ينفع من تقطير البول» [3] والقرنفل. وقصب الذريرة. والحلبة. والحندقوقا [4] وخبث الحديد. والراسن. والرازيانج الجبلى. والوج. هذه كلها نافعة [5] من «[6] تقطير البول». والهليون نافع من التقطير للمشايخ، و المبرودين.

والأضمدة : الأقاقيا ضماداً على العانة. وكذلك البسباسة تنفع من سلس البول البارد، وهى فى الأضمدة قوية للسلس، «بل هى أقوى الأدوية كلها لسلس البول» [7] ويكون وضعها على الصُرة.

والايريسا ينفع الذين [يمنون] [8] بلاجماع.

وللاسترسال [9] : طبيخ قشر الرومان بقطعة إذا شُرب . وأكل التمر نافع . والبقلة الحمقاء.

---

(1) ـ أ.

(2) ما بين الاقواس ورد فى ب هكذا : ينفع منه.

(3) الحندقوقا : مر ذكره.

(4) أ : نافع.

(5) أ: التقطير.

(6) – ب.

(7) عبارة : بل هى أقوى... لسلس البول ، وردت هكذا فى أ،ب : وكذلك الأدوية سلس البول كلها الأضمدة فيها أقوى ... وضبطناها كما فى المتن.

(8) أ، ب : يصدون.

(9) يقصد الاسترسال فى نزول البول.

‹و› [1] يُؤخذ كندر، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال، وسكر أوقية، السفة منه مثقالان كل يوم بما حار مجرب.

ذكر الأدوية [المدرة] [2] للبول:

اللّيمون المملح، والحُمص الأسود، والباذنجان إن أُخِذَ من جوفه أوقية، ومُرست في شراب مرساً بليغاً، وشُرب، أدر البول.

157 أ والكرفس، والرازيانج/ والبطر اساليون، والحندقوقا، وأصل الزعفران مشروباً، فهذه كلها مدرة.

والساليوس [3] يدر بقوة.

154 ب قالوا : وعلاج أصحاب الكُلى والبول، والأدوية مثل : بذر الجزر/ ، واليانسون، والنانخوه، والكراويا، وبذر الشبت، والجرجير، وتشرب هذه بماء الحمص، أو بماء البسباس، أو بماء الكرفس.

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] أ، ب : المدرات.

[3] الساليوس : هوسالى، ومسالى، وفريطيقون : نبت ينبت فى المواضع الوعرة، والمائية، وعلى التلال. له ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ منه، وساقه أخشن، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبت. فيه ثمر طويل إلى حد ما . قوة ثمره وجذره مسخنة، وإذا شربا، أبرأ تقطير البول، وعسر النفس. وينفعان أوجاع الأرحام التى يعرض معها الاختناق. ويدران الطمث ويحدران الجنين، ويبرئان السعال المزمن أكثر من غيرهما. والثمرة إذا شربت بشراب هضمت الطعام ، وحللت المغص. (جامع ابن البيطار 3/16 ـ 17).

الباب الخامس والعشرون

فى

الحصى

إعلم أن الأدويةَ التى تُفتّت الحصا هى : القردمانا، والسعد، والمُقل، وأصل النانع [1] ، واللوز المُر، والحلتيت، والدانخوه، والكبابة، والقيصوم [2] ، والمحلب [3] ، وخل العنصل، وماء الحمص، وطبيخ الخطمي، والاسباناخ، ودهن اللوز الحلو [4] ، والحسك، والحماض. وهى تخرج حصا الكلى والمثانة.

والكمادريوس إذا طُبِخَ بماء، وقليل زيت وشرب ثلاثة أيام متوالية على الريق كل يوم ثلاث أواق، نفع من الحصا نفعاً عجيباً.

أو يُطَبخ فرخان من حمام بما يغمرهما من دهن البيروح [5] دون ملح، ولا توابل وإذا نضجت يأكلها صاحب الحصى، فيبرأ بإذن [6] الله تعالى.

---

(1) النانع : هو النعناع.

(2) القيصوم Lavender Cotton : عشب معمر عطرى من الفصيلة المركبة -Compositae ، مغطى بزغب أبيض، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة، وأزهار صفراء. ينمو برياً فى مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط. وهناك نوع آخر ينمو بمصر برياً فى الصحارى، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هو: (Achillea Santolima) يمتاز بأوراقه المركبة ووريقات دقيقة جداً، له أزهار صفراء، ويسمونه «شرين» أو غبشية وأحياناً يسمى قيصوم.

وقد دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم). على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia) باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمى (Artemisia Obrotamum) . لكن المراجع الوثوقية تؤكد أن «القيصوم» نوع من أنواع جنس الأشيليا (Achillea) (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 1/35) .

(3) المحلب (كرزبرى) Wild Cherry (Mahaleb) : شجرة تحمل أوراقاً بسيطة وثماراً حسلية. ومن النوع Prunusamygdalus ، وهو الجوز يستخرج الجلوكوسيد -Amygdalin الذى يستعمل كمسكن للسعال، ومقوى للحواس، ويمنع الخفقان، وينفع من القولنج والحصاة فى الكلى والمثانة مشروباً بماء العسل (شكرى إبراهيم، نبات التوابل .. ص 130) .

(4) ـ ب.

(5) البيروح : مر ذكره.

(6) ب : بعون.

ومن [مختارات] [1] الكندى [2] : يعصر الفجل بعد دقه بلاورق، ويُسقى من عصارته أوقية على الريق، فيفتت الحصا الكبار والصغار فى المثانة بخاصية عجيبة.

والرازيانج إذا شُرب بذره، وأصله، ودهنر العقارب، فهو مُجرب.

158 أ / وماء الحمص بدهن اللوز من أنفع الأشياء.

ومرقة اليانسون مع مثله من نعوق الكثيرا، عجيباً.

واللوز المرمع مستحنج والقسطون.

---

(1) أ، ب : اختاران.

(2) الكندى : هو أبو يوسف بن اسحق الكندى. فيلسوف العرب، وأول الفلاسفة المسلمين. ويرجع نسبه إلى يعرب بن قحطان من عرب الجنوب ولم تحدد المصادر التاريخية ظروف مولده ونشأته الأولى، فقد ولد حوالى سنة 185 هـ. وكان أبوه اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة فى زمن المهدى والرشيد. ويشير القفطى إلى أن الكندى عاش فى البصرة فى مطلع حياته، ثم انتقل إلى بغداد حيث أقبل على العلوم والمعارف لينهل من معينها، وذلك فى فترة الإنارة العربية على عهد المأمون والمعتصم، وفى جوُ مشحون بالتوتر العقائدى بسبب مشكلة خلق القرآن وسيطرة مذهب الاعتزال، وذيوع التشيع. وكان القرن الثالث يموج بألوان شتى من المعارف بتأثير حركة الترجمة والنقل، فاكب الكندى على الفلسفة والعلوم القديمة حتى حذقها. وقد أتصل الكندى بقصر الخلافة ، فعمل طبيباً ومنجماً، غير أنه طرد منه على عهد المتوكل حينما عادت الخلافة إلى مذهب أهل السنة، مهملة مذهب الاعتزال الذى كان عليه المأمون.

أما عن أثاره، فقد اختلف المؤرخون فى تعداد كتبه، فقال القفطى أنها مئتان وثمان وثلاثين رسالة. وذكر له صاعد الاندلسى خمسين رسالة فقط. والواقع أن رسائل الكندى الفلسفية قد فقد معظمها. ولم تكن هذه الرسائل سوى صفحات موجزة متنوعة الموضوعات والمسائل، فبعضها فى الفلسفة والمنطق، والبعض الآخر فى الموسيقى والحساب والعلم الطبيعى، وغير ذلك. وقد توفى الكندى فى حدود سنة 255 هـ. (أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى فى الاسلام، ص 339 ـ 340)، وراجع أيضاً: طبقات الأمم لصاعد الاندلسى ص 59 ، وعيون الانباء، ص 285 ـ 293) وطبقات ابن جلجل ص 73 774، وغير ذلك.

وطبيخ البابونج، والبرشاوشان، وأصناف [1] الحماض مطبوخة بشراب أحمر [2].

صفة دواء جيد للحصاة :

ماء الهندباء مغلي [3] مصفى، ثلاث أواقي ماء الحمص، أوقية دهن لوز حلو نصف أوقية، تخلط، وتسخن على / النار، وتشرب بماء طبيخ الحمص، ‹و› [4] بدهن اللوز، فهو من أنفع الأشياء للحصاة [5]. 155 ب

‹دواء› [6] آخر مجرب:

بذر قثاء، وبذر كرفس جبلي، من كل واحد ستة دراهم ، سليخة، وسنبل رومي، ودار صيني من كل واحد أربعة دراهم تسحق وتنخل، وتعجن بماء، وتجفف في الظل، وتقرص أمثال الترمس، والشربة منها واحدة كل يوم. ويكون درس الأدوية في مهراس خشب صلب.

أو يؤخذ [7] بذر خربق [8] زنة أربعة دراهم يسحق ويشرب بأوقية ونصف من سمن بقري مذاباً في حوض الحمام.

ولوجع [9] الحصاة يؤخذ اللوز المر فيدق، ويستخرج ماء الفجل الغض [10]، ويصفى، ويجعل معه من السكر (مايحلو به طعمه)، ويشرب.

---

1 ب : واصاف.
2 ـ أ.
3 أ : م قلي.
4 زيادة يقتضيها السياق.
5 – أ.
6 زيادة يقتضيها السياق.
7 باهته أ.
8 الخربق : سبق شرحه.
9 والى وجع.
10 أ : المغص.

أو يؤخذ زنة [1] درهم مربى ورد ونصف درهم غالية يمزج مزجاً فى أوقية شراب بنفسج ويشرب «بعد مدة» [2] و [3] معجون الثوم نافع من أوجاع الكلى والحصاة، وكثرة البول، فاعلم ذلك.

---

[1] ب : وزنة.
[2] ب : وزنة.
[3] – أ.

الباب السادس والعشرون
فى
أمراض أعضاء التناسل

فوائد الجماع :

159 ب أنه / ينعش [1] الحرارة الغريزية، ويُهَيِّيء البدن للاغتذاء، ويُفرح، ويُحطِّم الغضب، ويزيل الفكر الرديء والسوداوى، وينفع من كثرة الأمراض السوداوية والبلغمية. وربما يقع تاركه [2] في الدوار، وظلمة البصر، وثُقْل البدن ، وورم الخصية، والحالب، فإذا عاد إليه ، برأ من ‹ذلك› [3] بسرعة.

مضار الجماع :

من مضاره أنه إذا أفرط، أسقط الشهوة والقوة، ويضرُّ العصب، فيُوقع فى الرعشة والفالج ونحوها.

156 ب وجماع المحبوب يَسرُّ النَّفس، ويَقل/ إضعافه بالبدن.

والجماع يُحسن الطبيعة ما لم يُفرط حتى [4] تضعف القوة، فإنه حينئذ يطلق البطن بسبب فساد الهضم.

قال بُقراط : يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة [5] المعدة. وقال : ومن أصحاب الجماع من يعرض له رياح فى جوفه، وهؤلاء قد ضعفت حرارتهم الغريزية، وأكثرهم أصحاب العلة النافخة، وشهوة هؤلاء للباه [6] شديدة.

وينبغى أن يحذر الجماع مَنْ عصبه ضعيف، والضعفاء كلهم، والنفخا [7]،

---

(1) أ،ب : ويتحسى.

(2) ب : تارك.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) يقصد أن الافراط فى الجماع يضعف القوة.

(5) - ب.

(6) الباه : القدرة على النكاح والجماع. وكذلك «الباء» كما فى الحديث «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج» . (رواه البخارى ومسلم) .

(7) النفخا: هم المصابون بالنفخة، وهى البرد. قال الجوهرى : النفخة: ما كان من الرياح نفخ فهو برد، وما كان لفح فهو حر. وقال أبو ذؤيب فى قول الله عز وجل : «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك» يقال : أصابتنا نفحة من الصبا أى روحة وطيب لاغم فيه. وأصابتنا نفحة من سموم، أى حر وغم وكرب. (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب 4493/6).

والناقهون، فإن الجماع يُضعِف البصر والعصب جداً، ويُسقط القوة، وينهك الجسم، ويسرع به إلى الهرم، ويقل ضرره فى ذوى الأبدان السليمة القوة، الكثيرة الدم، الحمر/ الألوان الواسعة العروق، الكثيرة الشعر.

160 أ

وبالضد قالوا : الجماع مقتبس من نور الحياة، فمن شاء فليقلل، ومن شاء، فليكثر.

ذكر [1] الأشياء التى تُضعِف الباه.

يضعفه كثرة التخم، وكثرة شرب الماء، وكثرة الاستفراغ، وكل ما يُجفف المنى، ويحلّل الرياح، كالسذاب اليابس، والكمون، والنانخواه، والحرمل، والحرف، والفودنج.

ويجتنب أيضاً صاحب الباه : العدس والحوامض كلها لقوة تجفيفها. ويحذر شرب الماء البارد ومما ينفعه، أن يشرب ‹فى› [2] أثر الجماع كأس ماء، وعسل مجرب.

وقال [3] يوحنا [4]: قلة الجماع إنما تكون من التُخمة.

ذكر علاج من استكثر من الجماع :

من أكثر من الجماع، فليقلل من التعب، والتعرق فى الحمام. وليغتذى بالأغذية الزائدة فى المنى ، ويشرب الشراب / الحلو الغليظ. ويزيد فى التطيب والنوم. وليتدلك بالدهن، فإن التدلك بأثر الجماع منفعة عظيمة.

157 ب

ومن علاجه [5] أيضا: الاغتسال بالماء البارد ، والاغتذاء باللحم/ وشرب اليسير من الشراب الريحانى.

وتسترد القوة بعد الجماع بالدلك، والأغذية المقوية، والنوم ، وتسخين البدن، واستعمال الدُعة.

---

(1) ب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ.

(4) يوحنا: هو يوحنا بن ماسويه، وقد مر ذكره.

(5) ب : علاج.

ومن أفرط [1] عليه البرد ، فلينتفع [2] بشراب ثلاثة دراهم جاوشير مع أوقية طبيخ المرزنجوش، ويفعل ذلك ثلاثة أيام.

ولمن أضربه البرد أيضاً : زنجبيل ثلاثة أجزاء، دار فلفل جزء، ويعجن بعسل، ويعطى منه / مثقال بماء حار. 161 أ

وقال يوحنا : إذا جامعت، فاشرب باثر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك كما كان قبل الجماع إن شاء الله.

ومن أدمن أكل التمر كل يوم، وجعله عشاؤه مع الخبز، واستعمله ضماداً [3] ـ مع الزيت [المسخن] [4] على النار ـ على ظهره، ويدر عليه المقل، لم يضره الإكثار من الجماع شيئاً، وزاد في شهوته وقوته ونشاطه.

علاج من أدركه الضعف بعقب الجماع :

يعقب الجماع نفع عظيم إذا «لم» [5] يعنب ضعفاً. «والدلك بالدهن ينعش من أضعفه الجماع غاية» [6].

وينبغي أن يسخن مزاج هؤلاء [7]، ويرطب ويفرح.

لبن الماعز والبقر يعين على إنعاشه وتقويته.

ومن عرض له ضعف في بصره بعقب الجماع، دهن دماغه، وسعط بدهن البنفسج، ويدخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب.

وقال جالينوس : من أحب أن يجامع، ولايضره ذلك، فليشرب الكراث.

---

1 ب : أفردل.
2 أ : فينتفع.
3 ب : ضمادان.
4 أ، ب : سخناً.
5 زيادة يقتضيها السياق.
6 ما بين الأقواس ـ ب.
7 ـ أ.

158 ب ولمن [أصابته] [1] الرَعشة بعقبه، يُسقى / زنة درهم من الجاوشير بأوقية طبيخ المرزنجوش. ولضعف الباه من البرد أو من اليبس، أو من غير ذلك.

علاج ضعف الباه قبل البرد :

مربى الزنجبيل، والدار فلفل، وأنيسون.

وعلاجه من قبل البرد واليبس :

162 أ جميع الأغذية التى معها غلظ، واسخان/، ونفخ مثل [2] : الحمُص، واللّحم، والبصل، والهرايس، والأدمغة بالزنجبيل، والفلفل، وخاصة أدمغة العصافير. ومعجون الجوز، والحمص، والباقلا.

وعلاجها [3] من قبل قلة المنى :

الألبان، والدجاج، والأفراخ السّمان، والتّمر المنقوع فى اللبن الحليب، وصفرة البيض.

ولضعف الباه من قبل الكبد والقلب، علامته : أن يكون قليل الانتشار، قليل الشهوة، ويكون آحليلة مسترخياً أحياناً وقوياً أحيانا. فإذا كان على هذه الصفة، فدواؤه بما يقوى القلب مثل : اللوبان يشرب منه كل يوم زنة درهم ويوالى به.

وإن كان ضعف الباه من قبل الكبد وعلامته أن يكون قليل الأكل، ليّن البدن، ضعيف المعدة، قليل الشعر ، فدواءه بشراب الأصول الكامل ، وأقراص الافسنتين، ونحوها.

وللمعقودين عن النساء : يُشوى ذكر القنفذ، ويأكله، فينطلق مجرب [4] وذَكر القنفذ فى تنقية الدماغ وتقوية الجماع غاية بإتفاق من الأطباء.

---

(1) أ، ب : أصابه.
(2) أ : من.
(3) ما زال الحديث عن الباه.
(4) وهذا من قبيل الدجل !

ولعدم الانتشار وضعف الأُنعاظ [1]:

159 ب إذا وجد الإنسان المنى، ولم يجد الانعاظ، فليعلم أن القلب قد ألم، وعلاج ذلك / : استعمال دواء المسك، وشراب التفاحين، والرومانين، ويأكل اللحم

163 أ بالجزر، واللفت، والبصل، والحمص، ويكثر منه، ويداوم عليه، ويجعل معه الجرجير، فهذه / كلها منغطة وتزيد فى المنى.

ويسقى درهم لوبان كل يوم، فإنه مجرب فى تقوية القلب وتشجيعه.

ويذر الكراث إن [شُرب] [2] منه قدر ملعقة، أحدث انتشاراً صحيحاً.

والماء الذى طفى فيه الحديد يقوى [3] الانعاظ. والجلجلان [4] إذا أمسك فى الفم.

وشرب قدر خردلة من ياقوت [5]، قوىَ جداً. والعصافير إذا أدمن أكلها.

---

(1) الانعاظ : نعَظ الذكر ينعظ ونَعظاً ونَعَظاً ونعوظاً وأنعظَ: قام وانتشر. قال الفرزدق :
كذبت إلى تستهدِى الجوارى لقد انعظتِ من بعيد. والانعاظ : الشبق. وأنعظتِ المرأة: شبقت واشتهت أن تجامع والاسم من كل ذلك النعظ وإنعاظ الرجل : انتشار ذكره. وأنعظ الرجل : اشتهى الجماع . (لسان العرب 6/ 44775).

(2) أ، ب : يشرب.

(3) + أ : فيه.

(4) الجلجلان : هو السمسم Sesame : عشب حولى يحمل أوراقاً متقابلة بسيطة، والأوراق العليا متبادلة مستطيلة كاملة الحافة، وأزهاراً مفردة تخرج من آباط الأوراق وثماراً علبية تتفتح عند الفواصل. والبذور ملساء، وموطنه السودان والهند والصين.
والجزء الطبى المستخدم هو البذور التى يستخرج منها زيت نصف مجفف يعرف بالزيت الحار أو السيرج، ويتركب من 75 ٪ من جليسريدات لعدة أحماض دهنية منها الحامض الزيتى والكتانى والنخلى والطيبى Myristicacid . ويستخدم الزيت فى صناعة الصابون، والزبدة الصناعى وبديلاً عن زيت الزيتون فى الطبخ والأغراض الطبية، وفى عمل الطحينة، ويستعمل لازالة خشونة الصوت (شكرى إبراهيم نباتات التوابل ... ص 237).

(5) الياقوت Corundum: فارسى معرب. قال البيرونى إنه قدم ذكر الياقوت لتقديم ذكره فى القرآن الكريم فى قوله تعالى «كأنهن الياقوت والمرجان»، ولصلابته وسيادته ... وكان الفرس يسمونه «سبج أسمود» أى دافع الطاعون، والهند يسمونه بدم راكث ومن أشهر أنواعه:
ا - الياقوت الأحمر Ruby ، وينقسم إلى :
(أ) الوردى : أحمر مثل لون الورد يتفاضل فى شدة الصبغ إلى حد الوردية، ويقل صبغة إلى أن يقرب من البياض.
(ب) الخميرى : مشوب بفرفرية كلون ورد الخمرى، وأظهر فرفرية، وهو يتفاضل فى قوة الصبغ وضعفه إلى أن يقرب من البياض. (التيفاشى، أزهار الأفكار ... ص 247).

والتمر المنقوع فى الحليب إذا شرب ذلك اللبن وأكل ذلك التمر، قوى جداً.

والجزر كثير النفخ، منعظ.

وخاصية الرمان الحلو حط الطعام عن فم المعدة، و«يقوى» [1] الانعاظ.

«والجزر يقوى الذكر، ويزيد فى الباه» [2].

وخاصيّة بذر الجرجير جودة الانعاظ.

والجزر البستانى شديد الحرارة، زائد فى الباه، محرك للشهوة، محرك للنفس.

وإدمان أكل التمر بالخبز دائماً ينعظ بقوة، ويقوى الذكر جداً.

فصل :

وإعلم أن الانتشار أصل فى الجماع فعليك بتقوية الأعضاء التى منها مبددة وتعديلها، وهى : القلب، والكبد، والدماغ، والنخاع، والكلية، والأعضاء المجاورة للذكر، وتقويته، وإصلاح المزاج الكلى.

صفة شراب من عصير العنب مدير لتقوية الانعاظ :

يؤخذ/ من مطبوخ العنب/ الأسود بعد أن تذهب منه النار، الثلث، ويصفى فى قدر [3]، ويترك حتى يهدأ غليانه. ويؤخذ من الخلنجان، والزنجبيل، والدار صينى، وجوزبوا، وأنيسون ودار فلفل، وسنبل هندى، وبذر كرفس، من كل واحد نصف أوقية، تدق، وتعجن، وتجعل فى صرة خفيفة، ويلقى فيها شيىء من ورق الأترج، وورق الريحان، والنعناع، والسفرجل، والتفاح، ويشرب منه كل يوم رطل، فإنه يزيد فى الباه، ويبطىء بالشيب.

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.
[2] أ : صرف، ب : فراغ.
[3] ـ ب.

يؤخذ المصّاص [1] الطيب الحلو عشرة أرباع ، وتوضع فى قدر نحاس، ويلقى عليها من الماء خمسة أرباع، وقبضتان من الترنجان، قبضة من الحبق القرنفلى، وأربعة أرطال من التفاح الحلو، وخمسة حبات من السفرجل الحلو السالم من الحموضة، يطبخ حتى يبقى الماء، فإذا بلغ الحد، أفرغ فى خابية [2]، وجفف، ودرس ونخل، وأخذ منه ثلاثة أرطال، ومن أصل لسان الثور مثلها، 165 أ ‹تدرس وتخلط، وتقسم أثلاثاً، وتضع فى ثلاث خرائط [3]، وتوضع فى الخابية› [4]، تكون الخريطة الواحدة فى أسفلها، والأخرى / فى وسطها، 162 ب والآخرة [5] فى رأسها دون فمها. ويؤخذ من المصطكى/ نصف رطل، ويدرس، وينخل، ويدر على فم الخابية منه ثلاث أواقى، ويمسك الباقى. وتتفقد الخابية ‹فى كل ثلاثة أيام، فمتى ظهر فى المصطكى تشقق، در من المصطكى على ذلك› [6] [وتترك] [7] الخابية مدة شهر لا يتعرض ‹لها› [8]، فإذا كان بعد شهر، أخرج ما يحتاج إليه منها على منزل، واستعمل.

---

(1) المصاص Nicotiana : نبات شجيرى برى معمر دائم الخضرة يصل ارتفاعه إلى ثلاثة أمتار، ساقه خشبية قائمة قوية، والأوراق خضراء فاتحة اللون سميكة، والأزهار أنبوبية صفراء. وموطنه الاصلى الأرجنتين، وهو واسع الانتشار فى البلاد العربية مثل مصر وليبيا والجزائر، والأردن والعراق، حيث ينمو برياً فى الأماكن المهملة، والاراضى الجيرية والرملية. ويطلق عليه أسماء محلية مختلفة مثل ‹عصا موسى› أو ‹عكاز موسى›. يستخرج من النبات مادتى : الأنابازين Anabasine والروتين Rutin، تستعمل الأولى كمبيد حشرى، وخصوصاً فى القضاء على حشرة المن التى تصيب كثيراً من المحاصيل الزراعية. وتستعمل الثانية فى تقوية جدران الشعيرات الدموية الضعيفة فتمنع النزيف التى يحدث عند انفجارها، أو تمزق جدرانها، والذى يصحب عادة حالات ارتفاع ضغط الدم Hypertension (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 313/1).

(2) الخابية : إناء من الفخار، أكبر من ‹القلة› يقال له الآن ‹زير›.

(3) خرائط : الخريطة جراب من القماش يتخذه النجار الآن لوضع المسامير ، ويربط على جانبه بواسطة حزام يلف حول الوسط.

(4) عبارات ما بين الأقواس وردت مضطربة فى أ،ب هكذا : درست، وتوضع أخلاط فى أثلاثاً خرائط.

(5) - أ.

(6) ما بين الاقواس – أ

(7) أ، ب : واترك.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

ومنها يشد الانعاظ أيضاً : يؤخذ من أصل الشكاعاً [1] .

وزن [2] ، وعفصة [3] غير مثقوبة، فيدقها، وينخلها. ويؤخذ عسل منزوع الرغوة نحو اثنى عشر مثقال، فيخلط الجميع، ويجعل في لبن حليب، ويؤخذ منه ثلاث ملاعق من أول الليل، وبالغداة، ويحتمى ‹العليل› [4] إلى ارتفاع النهار ، فإنه جيد.

ويؤخذ حلتت طيب فيعجن بعسل، ويؤخذ منه [5] قبل الحاجة إليه بمقدار ساعتين زنه مثقال بأوقية شراب حلو، فإنه مجرب للإعانة على الانعاظ بقوة قوية.

صفة مروخات [6] للانعاظ :

يؤخذ بورق [7] فينعم سحقه، ويضاف إليه عسل ويطلى به القضيب والعانة، فإنه ينعظ حتى يضجريه. ويدهن القضيب أيضاً، والسرج، والعانة بدهن الزنبق [8]، والقسط، والغالية، إمابها كلها، أو ببعضها.

ويدهن بمرارة ثور يابسة مسحوقة معجونة بعسل فهي غاية.

والحلتيت إذا جعل منه شيء يسير في ثقب الإحليل، نفع.

---

(1) الشكاعا وشكاعى: شواك أبيض كالباذاورد، إلا أنه أشد قبضاً. يلطف البلغم ويخرجه ويذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن، ويحبس الدم ويقاوم السموم ، ويشد الاعضاء شرباً وطلاء، وهو يضر الرئة، ويصلحه الصمغ وشربته إلى درهمين (تذكرة داود 247/1)

(2) بياض في أ، ووصل في ب هكذا : وزن عفصه..

(3) العفص Omphasis; Gallmun: هو ما يقع على الشجر والثمر، ومنه اشتق طعام عفص والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وتقبض ويعسر إبتلاعه. والعفص أيضاً هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً، وسنة عفصاً، وهذا هو المقصود في المتن (لسان العرب 547/4 ـ 55).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) منه : ورد في أ، وب بعد لفظة قبل.

(6) مروخات تعني: مدلكات.

(7) بورق : سبق شرحه.

(8) الزنبق : هو دهن الخل المربب بالياسمين (جامع ابن البيطار 445/4).

ودهن العصافير، ودهن النمل الكبير قوى الفعل.

166 أ / والعنصل إذا غلي منه [1] نصف أوقية في أوقيتين دهن زنبق حتى ينضج، ويصفى، ويدهن به أسافل القدمين، وينام الرجل في فراشه، ولا يمشى بقدميه على الأرض، يفعل ذلك سبعة أيام متوالية، فيبرأ منه.

ولضعف الباه من قبل الكلى والمعدة إذا كانت العلة من الكليتين، وعلاقتها : ان يجد ضعفاً شديداً ‹في صلبه› [2] كالذي يعرض للشيوخ، و ‹من› [3] بوله أبيض، وربما يقطر بوله، ويكثر عند البرد، فإذا رأيت هذه العلاقات، فداوى الكلى بما في باب الكلى والمثانة من العلاج [4].

وربما كان في المعدة فساد فلا تقبل الطعام، فإذا ‹كذلك› [5]، ذهبت القوة، وقل الجماع، فداوى المعدة بما تقدم في باب المعدة أيضاً.

وأكل التمر دائماً بالخبز يقوّى الذكر، ويزيد في النشاط والشهوة، ويقوى جملة البدن. وإذا ضمد به أسفل الظهر مخلوطاً بزيت على النار، مدروراً عليه مسحوق، قوى على الجماع تقوية عجيبة، ولم يضره كثرة الجماع.

ولضعف الجماع من قبل البرد، وبرودة الكلى :

إن كان صاحب الجماع مبرود [6]، فليستعمل اللوغاديا [7]، ويستنشق الازهار الحارة كالياسمين وشبهه.

وينفعه شرب الجاوشير. ويشرب طبيخ المرزنجوش ثلاثة أيام. ويأخذ من

167 أ الزنجبيل ثلاثة دراهم مع درهم من / الدار فلفل، ويعجنه بعسل، ويشرب منه

---

(1) أ : مله.

(2) ـ أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) راجع باب الكلى والمثانة فيما سبق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) اللوغاديا : لم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ في معظم الكتب التي عولنا عليها في التحقيق.

(7) ب : مبدور.

زنة مثقال بماء حار.

ولبرد الكُلى وجمودها : أكل التمر الطيب قبل الطعام وبعده.

والحاشا إذا شرب منه مثقالان [1]، قوى الكُلى وهيَّج الجماع.

ومعجون الثّوم يُحسِّن الكُلى جداً، وينفع من أوجاعها، ومن البرد، وكثرته [2]، صفته : ثوم بستانى جديد رطل ينقى ويقطع أطرافه بمقص ،ويثقب، [3] ثقباً أربعاً فى كل شق، ويضاف إليه وفى الكرفس خاصة أنه يفتق الشهوة للباه من الرجال والنساء.

ومن أكل العصافير، وشَرِب اللبن [4] عوضاً عن الطعام والشراب، لم يزل منتشراً، كثير المنى.

قالوا: وجميع أنواع النعناع يقوى.

16 ب وللزيادة فى / المنى : شرب الأسارون مع العسل.

والثّوم جيد لمن قل منية من كثرة الجماع.

والجرجير، حب الزلم، والحمص، ولحم الدجاج، والنّعناع، هذه كلها تزيد فى المنى.

صفة اللبوب الزائدة فى الباه والمنى :

اللّوز، والبندق، ونارجيل [5] مقشر، وصنوبر، وحب فلفل، والحبة الخضراء،

---

(1) ب : مثقالاً.

(2) ـ أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ـ ب.

(5) النارجيل : ويسمى أيضاً الرانج، وهو جوز الهند نخلة طويلة تميل ثمرتها حتى تدنو من الأرض، ولها لبن يسمى الأطواق، حلو طيب غليظ القوام كلبن الضان، يزيد فى الباه والمنى ويسخن الكلى ونواحيها. قال الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : يسخن الكلى، وينفع من تقطير البول، وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق ويزيد فى المنى (ابن البيطار، المرجع السابق، 4/470).

وحب الزلم بالسوية [1] وزنجبيل، ودار فلفل، ونار مشك، من كل واحد ثلث جزء. فانيد سكرى قدر ما يعجن/ به، ويؤخذ منه كل يوم قدر البيضة.

والغذاء : الدجاج، والأفراخ المسمنة، والتمر المنقوع فى اللبن، وصفرة البيض. فهذا تدبير نافع.

والأدوية التى تخلف المنى :

ماء العسل يخلف ما خرج من تلك الفضلة الشريفة. وشربه بعقب الجماع أيضاً يحفظ صحة الانثيين [2] ومما يضر الانثيين : غسل الرجلين بالماء البارد.

«إذا جامعت، فاشرب بأثر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك كما كان قبل الجماع إن شاء الله تعالى» [3].

ذكر الأشياء المقوية على الجماع :

لحم الضأن بالحمص والبصل، والباقلاء مبذرة بالدار صينى، والخولنجان، والزنجبيل، والجدى الذكر السمين، والدجاج المسمن، والفراخ، والعصافير، والعصائد، والهرايس، والأرز باللبن، والبيض البرشت، والسمك المشوى، والحلوى ببندق وفستق، وحب الصنوبر.

ويؤخذ جزء جرجير، ‹و› [4]، شلجم، تطبخ ويؤخذ من مياهها.

جزء من الزنجبيل، يُحل بالسكر ويستعمل.

[والاغتذاء بالحمص] [5]، يحدث فى اللحم إنتفاخ، ويفعل بالبدن ما يفعل الخمير فى [العجين] [6]، والخل فى الأرض، ويغذو كثيراً.

---

(1) بالسوية : أى أجزاء متساوية.
(2) الانثيين : قضيب الرجل، ومهبل المرأة.
(3) عبارات ما بين الاقواس ليوحنا بن ماسويه، وقد ذكرت نصاً من قبل
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) أ، ب : والحمص الاغتذا.
(6) أ، ب : الخمير.

والدجاجة الفتية قوية فى الباه. والبيضة المفترة إذا خلطت بعسل صحيح، واحتست به [1] وذكر القنفد إذا جفف، وسحق، وتحسى فى بيضة، قوى على الباه جداً. ويتحسى/ فيها أيضاً : بذر الفجل، وبذر الأنجرة ، وبذر الجرجير كل واحد على حده ، فتنفع جداً. وكذلك البيض المطبوخ / فى ماء البصل.

ويؤخذ فصوص سبع بيضات، ومثلها سمن وعسل، و [2] تحرك على النار وتشرب.

وحليب البقر جيد، ويؤخذ منه رطل مع أربعة دراهم دار فلفل، ويشرب اسبوعاً، فهو غاية نافع جداً.

وقد يجعل بدل الدار فلفل، قرنفل ، وقد يجعل الدار صينى، وكل هذه نافعة.

وذكر الثور مجففاً مسحوقاً إذا شرب أيضاً فى بيضة برشت.

وماء العسل، والشراب الحديث [3] والعنب الطرى.

ويشرب مقدار حمصة من أنفحة [4] الفصيد بماء فاتر، ‹فهو› [5] غاية.

والتمر المنقوع فى الحليب من المقويات.

وبيض السمك، والفانيد ، وسائر [6] اللبوب إذا أكلت بالسكر.

والافراخ مطبوخة بماء حمص، وبصل، وفلفل، وزنجبيل.

وخصى الكبش السمين انكباباً على الجمر ‹إذا تمودى عليه، قوى جداً› [7].

---

(1) - ب.

(2) - ب.

(3) يقصد الخمر الحديث التحضير.

(4) الإنفخة : بكسر الهمزة، وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل أو الجدى ما لم يأكل ، فإذا أكل فهو كرش ...وإنفحة الجدى وإنفخته وإنفخته ومنفخته، شيىء يخرج من بطنه أصفر يعصر فى صوفه مبتلة فى اللبن ، فيغلظ كالجبن، والجمع أنافخ (لسان العرب 6/ 4494)

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ونقاير.

(7) ما بين الاقواس ورد فى هامش ب.

والمستحتج إذا شرب بالسنبل، [يشجع] [1] ويعين على الجماع، ويزيد فى المنى.

والكرفس إذا دق بذره وخلط بمثله سكر، ويلت بسمن بقرى، ويشرب ثلاثة أيام، زاد فى الجماع شيئاً، ويكون الغذاء عليه ، لحوم الديوك، وأخصيتها.

والخلنجان مع اللبن الحليب مجرب صحيح، ويكون زنة درهم منه فى نصف رطل من الحليب.

[71 أ] والجوز المربى، والحلبة، والهليون ، هذه كلها نافعة مقوية.

والكرفس، وبذر الكتان، والفجل، والسمسم، والحمص، والباقلاء، الدار صينى، والقرفة/، والبساسة، والزنجبيل، ومربب الزنجبيل، والخولنجان، والبوزيدان ، وبيض الدجاج، والاسفيداج بلحوم الحملان.

والخردل أيضاً جيد على الريق مشروباً بشراب.

والعاقر قرحاً يزيد فى الجماع للمبرودين، والمرطوبين، ‹وهو› [2] جيد.

ذكر أشربة مركبة / تزيد فى الباه :

صفة شراب الهليون، وهو يقوى آلات الجماع وينبه الشهوة ويحرك الباه تحريكاً قوياً : يأخذ من الهليون ثلاثة أرطال، وشقاقل [3] مهشم رطلان، وحرف مقطع رطلان، وحمص طيب كذلك، ينقع ذلك كله فى عشرة أرطال

---

(1) بوزيدان: قال داود : قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الأطباء فى ماهيته، فقيل المستعجلة أو نوع منها، وقال آخرون هو فرعها، والصحيح أنه دواء مستقل لا نعرف نباته غير أن أجوده الغليظ الأبيض الخشن الكثير الخطوط. ينفع المفاصل، والنقرس، والنسا، والفالج، وضعف الباه، والرياح الغليظة، ويسهل الماء الاصفر (تذكرة داود 1/99).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الشقاقل : نبات له عروق فى غلظ السبابة والإبهام، وفى طرف قضيبه يخرج زهره فى آخر الربيع ، ويكون فى أول الحصاد فى لون نور البنفسج إلا أنه أكثر منه، فإذا اسقط الزهر، أخلف بذراً أسود على قدر الحمص مملوء من رطوبة سوداء حلوة الطعم، ويجب أن يجمع عند الحصاد. وهو مهيج للجماع، زائد فى الباه والانعاظ، وخاصة إذا كان مربى بالعسل (جامع ابن البيطار 3/87).

من ماء فوى الحرارة يوماً وليلة، ويضاف إليه عند الإنقاع من بذر اللفت الطويل، ومن بذر الفضية [1] أوقية، فإن لم توجد، تجعل عوضتها ألسنه العصافير، ثم يطبخ ذلك بنار لينة معتدلة، حتى يذهب بشطر الماء، ثم يصفى على عسل منزوع الرغوة بوزنة ، ويعقد شراباً ، الشربة منه عند الحاجة إليه أوقية، فانه جليل القدر، وموافق فى كل زمان ، ولكل مزاج، ذكره اسحق بن عمران [2] ووصفه.

صفة شراب الجزر، وهو يسخن الكلى، وينفع المزاج البارد، ويكثر الجماع :

يؤخذ الجزر ، وينقى، ويخرج جوفه ، ويقطع، ويطبخ طبخاً جيداً حتى ينهرى ، ويترك حتى يبرد، ويعرك عركاً جيداً، حتى يصير فى المساء كالحساء، ثم يصفى / جيداً، ويصب على صفوة العسل، ويعقد شراباً، ويلقى فيه عند الطبخ صرة فيها زنجبيل، وفلفل، ودار فلفل، ودار صينى، وزعفران ، وكبابة، وجوزبوا، وشقاقل، وسنبل، وبذر نانخ، وبذر جرجةير، وبذر شلجم، وأنيسون، وحب صنوبر، من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع، وينخل [3] ، ويحرك حتى يختلط، ‹ويصير› [4] ناعماً، ويرفع ‹الشربة منه قدر ملعقتين على الريق وعند النوم› [5]، فانه يكثر الجماع ، ويسخن الكلى. وتكون هذه الأدوية التى ذكرناها لكل رطل من العسل.

صفة شراب الأبريسم المتخذ على ماء الحديد، وهو يقوى النفس، ويشد القوى، ويشجع، وينعظ إنعاظاً شديداً / خارجاً عن المتعارف ، ذكره ابن زهر.

---

(1) الفضية : سبق شرحها.
(2) اسحق بن عمران : مر ذكره.
(3) + أ، ب : ويلقى عليه.
(4) زيادة يقتضيها السياق
(5) مابين الاقواس ـب.

يُؤخذ ماء العيون المستقيلة بمنبعها المُشرق، عشرة أرطال، وتُلقى فى قدر حديد على نار فحم، ويلقى فيه من الحديد بعد غسله مما تعلق به على رفق، رطل، ومن القرنفل أوقية، ومن الدار صينى، والمصطكى، والدا ر فلفل، [1] من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ ذلك حتى يذهب نصف الماء، «فيصفى ويخلط بالصفو هذا كل الماء» [2] الذى أُصفى أيضاً، وهو «عشرة أرطال» [3]، وعشرة أرطال ماء، وتُووضع فى آنية واسعة، ويحمي على الحديدة الصقيلة فى النار حتى تحمر، وتغمس فى الماء «بعد إزالة الرماد عنها مرة بعد مرة، حتى يذهب نصف الماء» [4] «ثم» [5] يُخلط مع الماء الذى طُبخت فيه الآدوية، ويُعاد الكل إلى [6] النار مع عشرة أرطال عسل ونصف درهم، وتنزع رغوته حتى يصير شراباً محكماً.

173 أ صفة شراب / البوزيدان [7].

يُؤخذ من خصى الثعلب الكبير ثلاث أواقى، تُطبخ فى رطل ماء عذب بعد أن تُدق «حتى تصير» [8] ناعمة، فإذا خرجت قوته بالطبخ، صفى على رطل سكر، أو عسل، وعقد شراباً، فهو نافع بليغ.

---

(1) + ب : و.
(2) ما بين الاقواس ـ أ.
(3) ـ أ.
(4) ما بين الاقواس ـ أ.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ـ ب.
(7) ب : أبو زيدان، والبوزيدان قد مر ذكره.
(8) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السابع والعشرون
فى
أمراض المقعدة

لبروز المقعدة : رماد [1] خشب الأثل [2] يرد المقعدة إذا خرجت تكبيساً.

والخلّ يرد الصُرم. والعفص إذا ضُمد به مطبوخاً. وماء الأملج كذلك. والأقاقيا يُضمد به، فيرد المقعدة البارزة [3] ولحية التَّيس كذلك.

وإذا دُق ورق البنفسج الغض، وعُصر ماؤه، وخُلط بالسكر، وشربه الصبى 169 ب الذى تبرز [4] مقعدته، نفع / نفعاً عظيماً بيناً.

- صفة حقنة لبروز المعقدة :

أملج نصف أوقية، ورق ورد، وعفص، وصمغ عربى أوقية، ترض فى رطلين شراب عتيق، وتغلى، وتترك يوماً وليلة، ثم تطبخ حتى يذهب الماء، ويُحتقن به مراراً، فيقوّى الأمعاء، ويمنع من بروز المقعدة.

ولقروح المقعدة :

العدس جيّد لأورامها، وقروحها العظيمة إذا استُعمل مع قشر الرُمان، أو ورد يابس، ويطبخ مع عسل.

ومرارة الثور تُبرىء قروح المقعدة.

174 أ - والرصاص [5] إذا حيكت [6] عليه أدوية المقعدة/ ، كان صالحاً للقروح، والنواصير فيها.

---

(1) أ : ماد.

(2) الأثل : شجر عظيم ، وله حب وقضبان خضر، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة، وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب الأثل العذبة. إذا شرب نقيع حبه من كانت فى معدته رطوبات فاسدة، نقاها وإذا شربه من كان معدته نقيه قواها ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشب يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/17).

(3) ب : البادده.

(4) ب : تنزل.

(5) الرصاص : معدن معروف.

(6) أ : حلت.

والزَنجار [1] إذا طُبخ بالعسل، نَقّى القروح الوسخة والبواسير الجاسية. وإذا خُلط بالوثق [2] وعُمل منه فتائل، أذهبت [3] جشاء النواصير.

وللشقاق في المقعدة، والوجع، والورم:

الخطمي جيد للمقعدة المتورمة. والمصطكى نافع من ورمها أيضاً. ودم الأخوين ينفع من شقاق المقعدة. وزهر البنفسج ينفع من الشقاق، والورم، والوجع فيها ضماداً، وحده أو مع ما يشبهه. ومماح البيض إذا وضع [منه] [4] على السفل، وانتفاخه، وحرقته، وشقاقه، أسكن آلامه. ويعمل ‹ذلك› [5] أيضاً صفرة البيض مع سمن. والبصل المشوى لذلك.

و [6] دهن نوى المشمش يحل غلظ السفل، وأورامه [7]، ويضمد للبواسير الظاهرة والباطنة لطوخاً وحمولاً، وهو شبيه القوة بدهن اللّوز المر.

ودهن البيض ينفع من الوجع، والضربان في المقعدة، صفته: تأخذ عشرة من البيض، فتصلقها، ثم تقشرها، وتأخذ صفرتها، وتجعلها في مغرفة حديد على النار، حتى تحترق وتصير فحمه، ويسيل دهنها / في المغرفة، فيجعل في زجاجة، ويرفع ، ويستعمل عند الحاجة إليه. 170 ب

وللأكل في المقعدة :

ربما كان الأكل في المقعدة من دود يكون فيها، وعلاج ذلك: مرارة البقر، تلوث [بها] [8] قطنه، ويستدبر بها عند النوم، وتخرج بكرة، فيجد فيها دوداً، وتعاد كل ليلة حتى لا يبقى منها شيئاً.

---

(1) الزنجار : هو صدأ النحاس.

(2) أ : بالرثق، والوثق مر ذكره .

(3) الفعل عائد على الفتائل، وليس على الزنجار.

(4) أ، ب : فيه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) – أ.

(7) ب : أوراهم.

(8) أ، ب: فيها.

ولنزف دم البواسير:

الجبّار [1] خاصيته قطع ذلك/ ، ورُب الحُصرم، وربُ الريّحان ، والقرفة الخشبية [2] مفردة، ومجموعة.

والخلَ يقطّع دم البواسير. والبرباريس، والعليق، وخبث الحديد أيضاً.

ويَقَطّع الدم أيضاً: الكثيراء، وشراب الريحان.

والتضميد بالنعنع المدقوق يُبرىء نزف الدم فيها بإذن الله تعالى .

ويكون الغذاء: الأكارع، ومرقة لحم الخروف مطبوخة بماء وخل. وينبغي له ‹وضع› [3] الجبار في قُلة ماء يشرب منه متى عطش. فهذا علاج جيد نافع.

وللرياح ووجع الورك.

يؤخذ لها الاطريُفل [4] الصغير، ويجعل بدل السمن دهن الجوز، وهو أحسن شيىء للرياح، ويعجن بشراب الورّد، ويُؤخذ بعد الغذاء بأربع ساعات.

ذكر أدوية للبواسير :

أقماع الباذنجان إذا خلطت مع مثلها من رُب اللوز المر، ودقاً [5] ،وعُجنا بدهن بنفسج، وأُطلى به البواسير، ابراها مجرب .

والجنطيانا يشفى من البواسير ووجع الصلب.

والسكبينج ينفع من البواسير وأوجاعها، والشربةُ منه درهم إلى مثقال فى شراب عنب.

---

(1) الجبار : مر ذكره.
(2) ب : الخشبة.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) الأطريفل : مر ذكره.
(5) أ : قا.

وشراب الأملج نافع. والاهليلج أيضاً.

والقنة [1] يسقى منه زنة [2] درهمين بالماء للبواسير، فإنه يبرئها ،فإن سقى ثلاث مرات ، لم تعد البته. قال الرازى، [3] : وجدت هذا صحيحاً فى اختبارات الكندى. ولا يستعمل فى محرور المزاج.

171 ب والمُقل يقطع / مادة البواسير، ونزف الدم منها.

176 أ صفة أيارج / لأصحاب البواسير :

أصل الأذخر، وأنيسون، وجنطيانا، وقسط ، وراوند، وسليخة، وعصارة أفسنتين، وشاهترج، وتتخذ عصارته كما تتخذ عصارة الغافت، وجعدة، وزعفران ، من كل واحد درهم، وحضض، وعصارة غافت، ومر، من كل واحد مثقالان ونصف [4].

ذكر أضمدة نافعة للبواسير :

يؤخذ عصارة الباذنجان البستانى، ويطبخ فى زيت الزيتون حتى تذهب العصارة، ويبقى الدهن ويؤخذ بياض البيض [5] ، ويربطون ، وزنجار، ومر ، وصبر ، ومرتك، وحناء، وزاج [6] ، أجزاء سواء، تدق الأدوية، وتنخل، وتطبخ

---

(1) القنة : وتعرف عند العامة باسم (الكنخ). وسماها الأنطاكى باسم البارزد. وهى صمغ راتنجى يحصل عليه من نبات يدعى (القنارشق) يكثر فى بلاد إيران وسوريا شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ساقها أسطوانية متفرعة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خيمية تخلف ثماراً صغيرة الحجم منضغطة. وجذورها درنية ذات عنق، إذا جرحت ... منها عصارة لبنية الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهى المعروفة باسم القنة (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة ، ص 629).

(2) ـ ب .

(3) ما بين الاقواس ـ أ.

(4) لم يوضح كيفية عمل هذه الوصفة، ولا كيفية استعمالها !

(5) + أ،ب : وبياض أسود.

(6) لم يوضح أى نوع من الزاجات. وقد ذكر الرازى فى كتابه «سر الأسرار» خمسة أنواع من الزاجات هى كما يلى :

(أ) القلقديس : وهو الزاج الذى يستعمل محلوله المائى قطرة للعين لغرض التعقيم إزالة التهابات العين، وهو كبريتات الخارصين البلورية لاتحادها بماء التبلور، وصيغتها الجزيئية هى ($ZnSO_4 . 7H_2O$) .

فى الدُّهن المذكور، ويُدهن به المحل [1]، فتبرأ البواسير بإذن الله تعالى.

وإذا شق الأبيض من البصل، ودرس مع شحم، أو سمن، أو مح بيض، وضمد به، نفع من أوجاع المقعدة، وحلل أورامها.

وإذا أُحرق رماد الكرم، وصيُرَ فى خرقه، وكُمدت به البواسير، وكلما فتر، بدل غيره [2] حاراً، وتمودى على ذلك، نفع النفع البليغ.

وأصل اللوف [3] إذا كان رطباً، وغُلى فى دهن المشمش حتى يحترق، وطلى به البواسير الظاهرة، قطع ما تعلق منها.

والصبر إذا حُل بماء الكراث، وطُلى به البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ دواء فى علاجها مجرب.

وينبغى أن يتبعها عند سقوطها بدهن الورد محكوكاً بين رصاصتين.

- (ب) القلقند : ويعرف الآن بالزاج الأخضر، وهو كبريتات الحديدوز المتبلور من سبع جزئيات من الماء، والصيغة الجزئية له : ($FeSO_4\ 7H_2O$).

(جـ) القنقطار : ويعرف الان بالزاج الأصفر.

(د) السورى: وهو الزاج الأحمر.

(و) الشب : وهذا علّ أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد بيه الشب المعروف بشب الالمنيوم، وهو من الاملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الالمنيوم مع أربع وعشرين جزئية من ماء التبلور، وصيغته الجزئية ($K_2\ SO_4\ AT_2)(SO_4)_3\ 24\ H_2$ O)، أما إذا حُل النشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيتكون شب النشادر البلورى الذى يميل إلى الخضرة فى لونه أن كان غير نقى، وقد يتكون الشب أحياناً باملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح (الطائى أعلام العرب فى الكيمياء ... ص 157)

(1) هكذا فى ب، وفى أ : المحك.

(2) ب غيره.

(3) اللوف : ومن أسمائه رجل الأسد ولحية المرأة وشمّيل. وهو نبات تكون أوراقعه بهيئة باقات منفصلة، وأزهاره مخصرّة فى قمم الفروع. (الرازى، المنصورى ... النسخة المحققة ص 635).

177 أ والراتنج [1] إذا أُحل / ، وسك بالنار، وصُب على جزء منه من
172 ب زيت الكتان [2]، وضمدت به البواسير التى أعيت الأطباء، أبراها .
‹ويجب أن › [3] يواظب به / إلى أن تسقط.

والنعناع بليغ جداً إذا ضُمدت بورقه.

وإذا قعد [4] صاحب البواسير على فرو الأسد، وعلى فرو الدُب، أو على فرو النمر، فهى نافعة جداً.

ذكر أدخنة نافعة للبواسير :

إذا دخّنت المقعدة ببذر الكراث، أذهب [5] البواسير. ويتبخر أيضاً بالطرفا ثلاث مرات، فإنه يجففها وتزول بعد ذلك وتقشر، مجرب.

ذكر الأدوية الحابسة للدم :

هى : الخل، والريحان، وعنب الذئب، وبذر قطونا، والخلنجان، ودم الأخوين ، والكهرباء، وهو يحبس كل [دم] [6] يخرج من الجسد [7] وماء خبث

---

(1) الراتنج : سبق شرحه.

(2) الكتان Flax : عشب حولى يحمل أروراقاً بسيطة جالسة. ينتهى الفرع بزهرة زرقاء، والثمرة علبة تتفتح تفتحاً حاجزياً، ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أليافه المستعملة في صنع المنسوجات الكتانية، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل المدببة الأطراف.
ويستخدم بذور الكتان لعمل اللبخ والضمادات كما تستخدم فى تحضير نقيع بشرب لمداواة نزلات البرد فى الحلق والأنابيب الشعبية، وتفيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة ، وتساعد قليلاً على إدرار البول.
ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الغشاء المخاطى، وتسكين آلامه، كما يزيل آلام السعال ويزيل الامساك كما يسكن المغص الناتج عن وجود حصاة فى المرارة وحصاة الكبد، والتهاب الجهاز البولى (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 246).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : قصد.

(5) ب : أذهبت.

(6) ب : ماء، و ـ أ.

(7) ـ أ.

الحديد، وعجو الزبيب وعصا الراعي، والجبّار، مفردة ومجموعة.

وإذا سُحِقَ السّماق، وشُرب بماء بارد، قطع نزف الدم من أي موضوع كان.

والصمغ إذا شُرب منه وزن مثقال في أوقية سمن بقري على ثلاثة أيام، فعل ذلك.

والعدس المقشر، والبلوط، والنشا، والأرز المكبب، وجميع الأطيار. هذه كلّها نافعة من نزف دم [1] البواسير.

والتّختّم [2] بالعقيق [3] يقطع نزف الدم من أي موضوع كان من البدن. والتختم بالزمرد [4] أيضاً، وتعليقه، يقطع نزف الدم وإسهاله.

---

(1) ب: الدم.
(2) التّختّم: تختّم الشيء أي لبسه، وقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن التّختّم بالذهب للرجال.
(3) العقيق: قال داود: حجر معروف، منه المرجان. ومن خواصه أن التختم به يدفع الهم والخفقان. وأما شربه فيذهب الطحال، ويفتح السدد، ويفتت السدد، ويفتت الحصى، ورماده يشد الاسنان واللثة. (تذكرة داود، 272/1).
(4) الزمرد: مر ذكره.

الباب الثامن والعشرون
فى
الحميات

178 أ / الحمى المتطاولة :

إذا دق الرازيانج غضاً، واستخرج ماؤه، وغلى، ونزعت رغوته، وشرب بشراب العسل، والسكنجبين، نفع من الحميات المتطاولة ذوات الأدوار.

/ الهندباء إذا غليت، وصفيت، ومزج ماؤها مع [مياه] [1] البقول، بلغت به أقصى البدن، وأصابت [2] الديدان [3] المائية ‹إصابة› [4] مذهبة. 173 ب

والرمان وعصيره نافعان من حمى الغب [5] المتطاولة.

والهندباء مشروبة بالسكنجبين، ينقى الرطوبات العفنة، ويفتح السدد، وينفع من الحميات المتطاولة. والطرخشقوق أبلغ منه فى ذلك، وهو من أصنافه [6].

والإفسنتين أيضاً ينفع من الحميات المتطاولة.

وللحمى المزمنة وذوات الأدوار : السكبيج نافع منها. والخردل كذلك شرباً.

والشكاعا، والسعد، والأنيسون ، وعصا الراعى. هذه كلها نافعة للحميات الضيقة.

وإذا شرب عصا الراعى قبل دور الحمى الدائرة بساعة، نفع من دورها.

والبابونج يشرب للحميات العتيقة فى آخرها.

وماء الكشوت ينفع للحمى المتقادمة، ويخرج العفونات من العروق [7].

والهندباء إذا عصر ماؤه، وغلى، ونزعت رغوته، وشرب بسكنجبين، ‹فإنه› [8] ينفع من الحميات المتطاولة، والربع [9]، والباردة، وينقى / العفونات 179 أ

---

(1) أ، ب : المياه.
(2) ب : وأصابت.
(3) أ : الدايان.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) حمى الغب : هى الحمى التى تأتى يوماً وتغيب يوماً.
(6) يقصد أن الطرخشقوق من أصناف الهندباء. وقد مر ذكرهما.
(7) ب : العروق.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) حمى الربع : هى الحمى التى تأتى كل أربعة أيام ، مثل الملاريا.

الرطبة. والنوع البرى منه ينفع من الحمى التى يشرب صاحبها الماء.

وللإسهال : [مرقة] [1] الديوك توافق أصحاب الحميات ذوات الأدوار.

صفة طبيخ الأذخر للحميات ذوات الأدوار والبلغمية، وضَعفُ الأعضاء، وإدرار البول، ومنافعه عظيمة.

174 ب أذخر ثمانية دراهم، غافت ثلاث دراهم/، فراسيون درهمان، شيح رومى [2] وأصل أيريسا من كل واحد ثلاث دراهم، [دار فلفل] [3] ستة مثاقيل، قسط مثقالان، مصطكى أربع مثاقيل، أصل رازيانج وكمون من كل واحد مثاقيل، يجعل الكل فى قدرة نظيفة، ويُغلى على نار لينة حتى يبقّى منه الثُلث، ويُشرب منه أربع أواقى.

وللحميات الصفراوية، والحادة قال بُقراط الحكيم : «ماء الشعير أنفع ما أستعمل فى الحميّات الحادة، وإن فيه عشرة خصال وعدَها». وهو ينْفعُ المحمومين الذين أصابهم إطلاق صرير.

والبقلة الحمقاء إذا شُربَت عصارتها، أطفأت اللّهيب الشديد فى الحمى الحادة، وقَطعت العطش.

ورُب الحصرم نافع لهم.

وشراب الورد المكرر يسهل البطن.

والسكنجبين السكرى نافع للمحرورين [4] لا سيّما فى الصيف، والبلد الحار.

والرُمان المُر ينفع من التهاب المعدة والحمّيات ، ويمتص المحموم منه بعد غذاءه، فيمنع صعود البخار،، ويمنع العفونات أيضاً بخاصية.

والبرباريس مُصفى للصفراء والدم.

---

(1) أ، ب : بمرقة.

(2) ب : ردى.

(3) أ : دار فيد، ب : دار فيل.

(4) المحرورون : هم الذين تتصف أجسادهم بالحرارة.

والسبستان/ يُسهِّل طبائع المحرورين، ويُسكِّن العطش، وينفع من الحميات الحادة [1]، ‹وهو› [2] يشبه العناب في قوته، وفيه قبض.

180 أ ويُسقى صاحب الحمى الحادة ثلاث أواقي سكنجبين بأوقية ورد، ويُجعل على يافوخه دهن الورد بماء القرع.

ويُمزَج مع ربّ الرمان الحامض ماء سريس، وماء هندباء، وعود سوس، ويشربها، ‹فإنها› [3] تنفع وتَقطَع العطش.

175 ب وللملتهبة جداً : بذر رجلة، وورق «ورد/»، وسكر بالسوية، يدق، ويُستف، فهو برؤه مجرب.

صفة أقراص للحمّى الحادة :

ورق ورد، وطباشير ، وبرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم، تعجن بماء الورد ، وتقرص من درهم ‹إلى درهم› [4] ونصف ويُشرب منها قرصة واحدة ببعض الأشربة.

صفة نقوع للحمّى الحادة يقوّى المعدة والكبد ويقطع العطش، ويطيل [5]. النوم ويقوى جميع الأعضاء [6] الباطنة :

يُنقع ورد، وزبيب في ماء حار يوماً وليلة، ثم يُصفى، ويُجعل فيه سكر طيِّب، ويُشرب منه كل يوم على الريق. وإن نُقع معه قرفة، جاد فعله.

---

(1) أ : الحده.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) أ : يبطل.
(6) أ : أعضاء.

وأدوية هذه الحمى [1] من [الخارج] [2]: دهن القَرع، فهو ينفع من حرارة الدماغ، ويبسه، سعوطاً به. ولأصحاب البرسام إذا أشتموه، وصب على رؤسهم مع خل يسير.

والصندل ينفع من الحمى الحادة فى البُرسام. «ويُحك بالماء أيضاً على الصّدغين والجبهة والمقعدة» [3]، وينفع الحمى الحادة، والصُداع الحار، وضعف القلب. وإذا لُطّخ على خرقة، وصير على الجبهة، أو على / الصدغين، أبرأ حمى [4] الغب.

181 أ

ودهن اللّوز إذا ضُرب [5] بعصارة حماض الأُترج، أو عصارة الخيار، ودُلك به أسفل القدمين من المحرم حمى حادة، ويكون معها صداع شديد، نفع جداً، وحط البخار المولد للصداع.

ولقطع للعطش فى الحمّى الحادة:

الحماض قاطع العطش، نافع [6] من هيجان الصفراء وسطوة الحرارة، والقيىء، ويشهى الأكل.

174 ب

والسبستان قاطع للعطش، وماء الشعير والطباشير/ ، والقرع رذا شوى فى الفرن ملفوفاً فى عجين، وعصر ماؤه، وشرب ببعض الأشربة اللطيفة، أسكن حدة الحمى، وقطع العطش.

ولُعاب بذر قطونا مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوى.

والبطيخ إذا مُرزس [7] فى الماء، قطع العطش.

---

(1) باهتة فى أ.
(2) أ،ب : خارج.
(3) ما بين الاقواس، ورد فى هامش ب.
(4) ب : الحمى.
(5) ب : طرب.
(6) ـ أ.
(7) أ : دمرس.

والريرق [1] نافع من العطش، لاسيما إن طُبخ مع الكزبرة الطيبة.

،والترنجبين يسكن لهيب الحميّات، ويقطع العطش، [2] والتمر هندى [3] كذلك.

والجلاب إذا اتُخذ بماء الورد، والسكر الطبرزد، كان نافعاً من الحمى الحادة والعطش.

ورُبُّ الرّمان الحامض مع ماء الهندباء، وعود سوس، يُبرد ، ويَقطع العطش.

والبقلة الحمقاء إذا وُضعتْ على المعدة، وما دون الشواسيف، أطفأت اللهيب، وأسكنت العطش.

وللسهر وعدم النوم مع حمى حادّة :

الخس إذا دُق، وضمد به الرأس، نَوم وأسْكن حورارة الرزس.

والهندباء أكله ينوم ، ولا يداوى للسهر بمثله.

والخشخاش إذا / طُبخ، وصُب طبيخه الرأس، رقد. وقد يُطبخ بالماء، ويُضمَد به الجبين [4] ، والصدغين للسهر. ويشرب طبيخه

---

(1) الريرق : هو عنب الثعلب عند أهل اليمين.

(2) ما بين الاقواس ـب.

(3) التمر هندى Tamarin or Tamarind : شجرة مستديمة الخضرة منتشرة الأفرع، موطنها الأصلى السودان، وجنوب شرقى إفريقيا ومدغشقر، وجزر الهند الشرقية والمناطق الاستوائية، حيث تصل الشجرة فى مواطنها إلى 25 ـ 30 متراً.
يستخدم لب ثمرة التمر هندى فى عمل مشروب ملطف ومنعش خلال الصيف. وتستخدمه شركات الأدوية لصناعة العقاقير الملينة أو المسهلة الخفيفة المفيدة فى إصلاح المعدة. كما تستخدمه كمكسب للطعم أو النكهة لبعض الأغذية كالحلويات والمشروبات.
ويعتبر مشروب التمر هندى خافض للحرارة وملين ، بفضله سكان البلاد الحارة لمحتواه من الأحماض العضوية التى تنقى الدم وتنشط الكبد وتجدد خلاياه. كما يفيد فى حالات ارتفاع ضغط الدم والقيىء والغثيان والصداع. ويفيد مغلى الأوراق فى حالة الحميات (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 1/180 ـ 181).

(4) ب : بالجبين.

182 أ أيضاً لذلك [1]

والزعفران إذا طُبخ ، وضُمد ‹به› [2] الرأس، نفع من السهر.

وشم التفاح ينوم بقوة ، وإستعمال مربيه أيضاً يُنوِّم نوماً صالحاً.

وأكل الكونب أيضاً يجلب النوم.

والمرِ ينوم ويُجفف البلغم. والأفيُون أيضاً.

وبذر البطّيخ. ودهن الشبت يُسكّن الوجع وينوم. ودهن البنفسج يُنَوم لا سيمّا ما عمِل منه بلب بذر القرع.

177 ب / واللوز، ودهن القَرع من أفضل الأدوية لنوم المحمومين.

ولمن عَدمَ النوم:

يُؤخَذ ورق النعمان الأبيض حين يصفر، فيطبخ حتى يذهب من الماء الثلثان، ثم يصفى على مثله من العسل ، ويعقد عقداً جيداً، ويطعم منه المريض.

وللحميات البلغمية، و [3] الباردة:

مِل في علاجٍ هذه إلى التلطيف والتقطيع بمثل السكنجبين، اسقى منه أوقيتين بهذا المطبوخ، وصفته: أصل أبريسا، وأصل رازيانج، من كل واحد درهم. بذر بطيخ وجعدة [4]، من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم. قنطريون

---

[1] أ : كذلك.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] ـ ب.

[4] جعدة : باليونانية فوليون، والبربرية أرطالس، وهو نبت يفرش أوراقاً خضراء سبطة الوجه العالي، يحيط بأطرافها شوك صغير، ولها زهر أبيض يميل إلى صفرة يخلف كرة محشوة بذراً كالانيسون. تنفع الحميات ولاسيما الربع، والحصى، وعسر البول ، والمفاصل، والنسا، وتدر الفضلات، وتحلل الرياح حيث كانت، وتنقى الأرحام والقروح ، وتخرج الديدان (تذكرة داود 120/1) وهناك نوع آخر يسمى : جعدة القنا، وهي كزبرة البئر. وقد مر ذكرها.

دقيق، ربع درهم، عود ـ . مثل الجميع ، يرض ما يجب رضه، ويطبخ فى عشر أواقي ماء حتى يبقى الثلث، ثم يصفى على السكنجبين، وتأخذه كل يوم والغذاء خبز مختمر/ بفروج صغير جداً. 183 أ

والكشوث خاصيته إخراج الرطوبات العفنة من العروق، ينفع من الحميات المزمنة.

صفة دواء الغافت النافع من الحمىّ البلغمية العتيقة: عصارة غافت، صبر ، إهليلج أصفر [1]، عصارة أفسنتين، كراث بالسوية، تعجن بعد الدق والنخل بماء كراث، ويحبب ‹ المخلوط› [2] مثل الترمس، ‹و› [3] الشربة منه درهمان.

وللحمى القديمة وضعف الأعضاء الباطنة [4]، قال ابن زهر، والله الموفق للصواب، : أن يصنع هذا الشراب لها :

أصل هندباء ، وأصل رازيانج من كل واحد ثمانية دراهم. تفاح، أدخر، وعود سوس مجرود/ ، وسنبل هندى، وبرباريس، من كل واحد ثلاثة دراهم. 178 ب سليخة درهمان، يدق ‹الجميع› أما يجب دقه، وينقع فى رطللين ماء مغلى، ويرفع بكرة على النار حتى يذهب نصفه، ويمرس حاراً فى زبيب منزوع العجر مرساً بليغاً، ويخلط بذلك الصفو من السكنجبين السكرى رطل وثلث، ويطبخ حتى يصير له قوام، ويسقى منه نصف أوقية بمثله ماء حار.

وتكمد المعدة بدهن الناردين حاراً. والغذاء حجل ،ومقلية السلق. وإذا وافت النوبة، أدخل تحته قدراً غلى فيه بابونج ليعرقه [بخاره] [5].

---

(1) ـ أ.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ـ ب.
(5) أ : بخارها، ب : نيحادها.

184 أ صفة دواء الوردي ، وهو ينفع من آخر حمى الورد،/ وينفع من الاستسقاء والنفخ مجرب :

معجون ورد أحمر ستون درهم، أيريسا درهم ونصف. غاريقون مثقالان، فرآسيون أربعة دراهم. لك، وراوند صيني، وعود طيب، ودار صيني، وأنيسون، وبذر رازيانج، وكمون، وشيح رومي [1]، ومصطكي، من كل واحد ستة دراهم . سنبل هندي، وراوند رقيق، من كل واحد مثقالان، تدق الأدوية، وتنخل، وتعجن بعسل ، ويعطى منها درهم [2].

وأصل أدخر إذا شرب طبيخة، وتمودى عليه، نفع من الحمى البلغمية عند النضج في آخرها مع شراب سكنجبين.

والراوند في الحمى [3] البلغمية عند النضج نافع جداً، ويجتنب في أوائل الحمى.

والشونيز خاصيته إذهاب الحمى الكائنة عن غلبة البلغم، وعن السوداء.

179 ب / وعفن البلغم إذا استعمل في هذه بعد النضج، نفع نفعاً قوياً، متى يسقى في الحميات الباردة المائية. ‹فقد› [4] عرفت الطبيعة بين قوتين، فاستعانت الباردة على تطفية الحارة، واستعانت ‹الحارة› [5] على تسخين الباردة بإذن الله تعالى.

وللحمى في سن [6] [الثلاثين] [7]:

يؤخذ في كل يوم بذر كشوت خالصاً، ‹ولحاء اصل› [8] الكرفس، وتفاح ،

---

(1) ب : دوى.
(2) – ب.
(3) ب : إلى.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ب : سنه.
(7) أ ب : الثلاثون.
(8) ما بين الأقواس - أ.

وبابونج، وكزبرة البئر، من كل واحد نصف درهم ، يُغلى الجميع في أربع أواقي ماء حتى يذهب نصفه، ويصفّى على شراب سكنجبين، ويشرب.

185 أ ويتعرق على بخار بابونج على الصوم. ويكون الغذاء حجلاً / بماء السّلق، أو بمرق وخل ، وبقلة السلق «بلحم»[1] الجدى.

ولشطر الغب :

بسبانخ، وقشر أيريسا، وقشر اهليلج أصفر، وبذر خبازى، من كل واحد نصف أوقية، ورد ربع أوقية، يطبخ الجميع فى رطلين من الماء حتى يبقى النصف، ويمرس، ويصفى على أوقيتين سكر، وقيراط غاريقون ملتوت فى مربى ورد، ويشرب الجميع، فإنه نافع مجرب.

والحمى التى عن ورم فى الأحشاء :

البابونج يذهبه، وينبغى أن يُستعمل بعد استحكام النُضج، فإنه عند ذلك ينفع نفعاً قوياً جداً.

والحمى المحرقة، وذات الجنب :

البقلة الحمقاء إذا خُلط ماؤها الشعير لذات الجنب، «والحمى المحرقة»[2]، 180 ب نفعها. وإن أديم أذهبها/ البتة.

وللنّافض[3] والارتعاش :

«الدار صينى ينفع من النافض والإرتعاش»[4].

الباذرنجبوية إذا أُستف من بذره نصف مثقال، وطلّى «بورقة البيت الوسط من الحمام»[5]، أزال الإقشعرار الشديد، والنافض.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ما بين الأقواس - أ.
(3) النافض : هو حمى الرعدة التى تكون مصحوبة بالبرد.
(4) ما بين الاقواس - أ.
(5) يقصد ريشة تتخذ من وسط الحمامة.

والجاوشير يُوافق النّافض، والحمّيات الدائرة مروخاً به.

وعصير ورق الكرفس نافع من النافض مع عصير الرازيانج شرباً.

والمُرّ إذا شُرب منه قدر قبل [1] الدور بساعة، أسكن «النافض» [2].

والتعرق بماء البابونج يُسكّن النافض، وينفع منه عند النضج.

و [3] الخَرْدَل إذا دُق غير مستقصى، وشُرب، نفع من النّافض.

ودهن الشبت إذا دُهن به، نفع من النّافض والإرتعاش والقشعريرة الكائنة مع دور الحمى.

ودهن السّذاب يمرخ به للنافض.

186 أ / ودهن الأُترُجّ نافع من النافض فى حمى الربع.

والورد، ودهن القسط، ودهن العاقر قرحاً ينفعان من النافض مروخاً فوق الظهر، وقفاً الظهر قبل وقت الحمى.

وبدر الفجل ينفع من النافض.

والغاريقون يُشفى أصحاب النّافض. وإن شُرُب قبل وقت الحمى، بَطُلَ النافض والربع.

والمثلثة [4]: الحلتيت نافع لها. وبذر الفجل كذلك.

181 ب / «والشونيز إذا شُرب بعد السّحق بسكنجبين، نفع من حمى الربع» [5].

والطرخشقوق نافع من حمى الربع المتقادمة والظاهرة والنفخ، «إذا» [6]

---

(1) + أ: باقلا.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ـ ب.

(4) الحمى المثلثة: هى الحمى التى تأتى كل ثلاثة أيام.

(5) ما بين الاقواس ـ أ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

صام ‹العليل› [1] يوماً. يقال إنه شُرب منه أربع حبّات بالشراب قبل الحمى بساعة، يعني حمى الربع، أذهبها. وكذلك إن أُخذ [2] منه [3] ثلاث حبات، أذهب حمّى الربع والمثلثة.

والقسط إذا شُرب بسكنجبين، نفع من ‹حمى› [4] الربع المتقادمة.

وحجر الأزورد [5] إذا شُرب منه مسحوقاً أربع قراريط. بشراب ورد مفتر، نفع من حمى الربع منفعة عظيمة، والشربة منه مفرداً مثقال، ‹و› [6] مع غيره درهم.

صفة سكنجبين يقطع الحمى الباردة بعد ثلاثة شُربات أو اربع بلا زيادة :

أغصان شجرة الأمير باريس تطبخ فى خل مع بذر كرفس، ورازيانج، وتُصفّى مع سكر، وتُعقّد شراباً.

وللمُطبَق، [7]: البذر قطونا إذا شُرب، نفع من فورات الدم والحميات الحادة، ولهيب الصفراء.

وربُ الحُصرم نافع للدم والصفراء، صالح للحمى الحادة.

والطرخشوق [8] ينفع من الحمى المطبقة.

187 أ وماء اللّيمون المعتصر ينفع من الحمى المطبقة الكائنة من/ سخونة الدم،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ـ ب.
(3) ـ أ.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) اللازورد : هو كاربونات النحاس القاعدية الزرقاء اللون، وصيغتها الجزئية $CU_3 (OH)_2 (CO_3)_2$ المتبلورة مع عدد جزئيات الماء، أحد خامات النحاس الطبيعية (الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء. ص 120).
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) يقصد المصاب بالحمى المُطبقة، وهى نوع من الحمى يصاحبها ارتفاع شديد فى درجة الحرارة.
(8) + ب : و.

ويسكن غليانه. وهو موافق أيضاً للحمى العتقة بتطفيته حرارتها وتقطيعه/ وتلطيفه لما غلظ من مواده [1]، وغسله، وجلاه.

وربّ الحصرم أيضاً نافع لها بالتبريد والتطفية.

واللوبانية [2] يقتصر فيها، وفى المطبقة على ربّ الفواكه المسهلة.. وعلى التطيب والتليين والتلطيف.

ولجميع الحُميَّات، السكنجبين ينفع من جميع الحُميات، مرة يُضاف إليه ما يقوى تبريده، ومرة يضاف إليه ما يسخن ويلطف الأخلاط المولدة للحمى.

وماء الشعير ينفع من الحميّات الحادة مفرداً. وينفع الباردة مع الأصول، والبذورات، وأعناق الكراث المختلطة. والزام فى جميع الحميات التبريد والترطيب لكيلاً تهلك المحموم.

ذكر الأدوية المضادة للعفونة:

هى الدار صينى، والقرنفل ، ونوار القرفة، والسليخة، والعود، والزعفران، والزيت، فأن من شأنه إصلاح الأخلاط الردية، وإنضاجها.

والشرّاب مثله فى ذل فى هذه الخصلة.

وشراب الرُمانين يمنع أخلاط البدن من التعفن بخاصية فيه. والرُمان بنفسه إذا أُمتص، وأكل الخبز، منع العفونة والطعام من الفساد فى المعدة.

والملح يمتع سريان العفونة إلى الدم.

18: ب ومربى الورد يُذْهب / العفونات من المعدة.

188 أ وطبيخ الكمادوريوس ينفع من العفونات، وثقل/ الأعضاء، ويُشرب على الرّيق، وعلى [3] الشبع، قاله بقراط.

---

(1) يعلى الدم.
(2) اللوبانية : نوع من الحمى كالمطبقة، إلا أن ارتفاع ددرجة الحرارة فيها كون أقل.
(3) + أ : الريق.

واستعمال خبز الثوم بليغ فى نفع [1] العفونات أيضاً.

والاسطوخدوس يمنع العفونات.

ذكر الأدوية النافعة من المليلة، وهى الأعراض التى تتقدم من [2] الحميات وتثور بها :

وهى : القرفة، و الدار صينى، وقرفة القرنفل، والسليخة، والزعفران، والزبيب، والشراب، وهى الأدوية المانعة للعفونات المتقدمة الذكر، فأعلم ذلك.

والنانخواه يُذهب المليلة، والحميات العتيقة.

والصندل إذا سُحق، وذيب بدهن الزنبق، ومرخ به الجسم، أخراج المليلة من العظام [3] حيث ما كانت [4].

وطبيخ النهزوقة، وهى الكمادريوس، ينفع من ثُقل الأعضاء، والمليلة، والعفونات.

ذكر أدوية [5] تنفع للمحمومين.

القرع يُطفىء ويُبَرِّد، ويُوافق المحمومين [6]، ويُسكّن اللهيب. وإذا طُبِخَ بالخل، نقص من غلظه، وبطىء هضمه، وكان أشد تطفيةً للصفراء والدم. ومن كان به سُعال، وحُمّى، طبخه [7] مع كشك الشعير.

ومرقة الفروج المطبوخة بالقرع منعشة للذين غُشى عليهم من حدة الصفراء.

---

[1] ب تمقح.
[2] ـ ب.
[3] ب : الطعام.
[4] ب : كان.
[5] ب : الأدوية.
[6] أ : المحموفين.
[7] ب طبيخه.

والقطف [1] جيد للمحمومين والمحرورين.

والدلاع [2] نافع من الغَب، والحمى المحرقة.

184 ب والبقلة الحمقاء من أنفع الأشياء لأصحاب الحميات الحادة، غير/ أنها تمنع شهوة الطعام بخاصية.

والبريطون نافع لهم كغذاء يُسكّن العطش.

والخيار يُوافق المعدة، والكبد الحارين. وإذا أُكل اليسير منه طيّب النفس.

189 أ وإن شمّه من اختلف اختلافاً كبيراً/ ، وأصابه غشى من حرارة مفرطة، وضعف القوى، يُسكّن عنه الخيار ما يجده.

والرُمان جيد للمحمومين، وخاصّيتُه : مَنع البُخار الصاعد من الصّفراء. وإذا أُكل مع الغذاء، [3] منع الطعام أن يتغير في المعدة، ومنع العُفونة.

والكوارع صالحة لهم، فإن غذاءها قليل.

ومما يُوَلّد الحميات: الخَوخ كما يفعل المشمش، إلا أن الخوخ أضرُّ، وأردىء منه.

فيما يُدر العرق :

التعرق بالبابونج الحار [مُدَر] [4] للعرق إذا أُحتيج إلى ذلك. كما يفعل اللوز المر والعسل إذا تدلك بهما [5] .

---

[1] القطف : يسمى السرمق، نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غض طرى، وله بذر رزين يميل إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة من خواصه: أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطناً ، وظاهراً أكلاً وضماداً، وبذره يحل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الاحشاء، وضعف الكلى، والاستسقاء، واليرقان، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (تذكرة داود 1/ 297).

[2] اللاّع : هو البطيخ الآخضر عند المغاربة.

[3] + ب : و.

[4] أ،ب : بدر.

[5] أ : بها.

والحجارة المحميّة إذا وُضعَت في إناء، ورُش عليها الماء، وأُدخل الإناء تحت العليل، أدرَت [1] العرق.

ذكر ما يُستعمل للمحمومين بُخوراً وتعليقاً.

الك إذا صُر في خِرقة وعلّق على الصدغ الأيسر لمن أصابه حُمىّ الورم [2]، أبراها مجرب. وقال بعضهم : ومن حمى الربع والغب أيضاً.

والقرمز [3] إذا ضُم في خيط أبريسم أحمر وعلقه المحمرم، أبرأ الحمى / وإذا لف في خرقة وعلّق على صاحب الحمى المثلثه. وفي طرف جناح الديك عظمان متقاربان إن علّق الأيمن منها على صاحب الحمى الدائمة أبرأه [4].

185 ب

وإن تبخر صاحب حمى الربع بلحية الغول [5]، أبرأها مُجرَب.

والتّبخير بقطعة من جلد الأسد نافع «لمدة» [6] يوم [7].

والراتينج إذا سُبك بالنّار وخُلط جزء منه «بمثله من بذر الكتان ، ويلت فيه ، [8] خرق، وجففت، ورفعت، وبخر منها بواحدة للحمى المزمنة، فإنه يبرأ بإذن الله / تعالى.

190 أ

---

(1) ب : بادرت.

(2) اعتاد القدماء على إطلاق لفظ الورم على أي جزء ارتفع عن سطح الجلد الخارجي.

(3) القرمز : حيوان يتكون على الشوك وعلى نبات يستعمل في وقود النار يكون بين الشجر والعشب في الوسط، وقضبانه كثيرة، ويتكون هذا الحيوان عليه كأنه العدس، وهو في أول تكونه صغير ثم يزال يكبر حتى يكون في قدر الحمص، فإذا أكمل نضجه، انفتح وخرج منه ذلك الحيوان يسعى حول الشجرة، وهو بمنزلة زريعة الحرير. (الجامع 3/256).

(4) هذا من قبيل الوهم والدجل.

(5) لحاء الغول : يسمى بالفارسية أردمانة ، وبالبربرية تامرت وشسيون ، وهو نبات يصدر عن الأرض خصلاً خصلاً صغاراً كالشعر دقيق أسود، لا فروع له، لا ورق، ولازهر، وإنما يكون مرسلاً على التراب إذا جمع انقبض، وإن ألقي في النار سطعت منه رائحة الشعر. وقد يسمى نبات الغول . إذا بخرت به حمى الربع، أبراها مجرب. وإذا علقه المسافر في عضده وكان ماشياً لم يتعب أصلاً . (الجامع 4/379).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ـ أ.

(8) ما بين الاقواس ـ ب.

ولتجبين اللبن : يسقى من الفودنج اليابس زنة خمسة دراهم، فإنه عجيب يحلله من حينه، ويمنع اللبن من الجمود وبرقه.

وللتهيج : السذاب يضمد به للتهيج، أو بلغم رقيق فيحلله حيث كان.

والمرزنجوش كذلك إذا درس ورقة الرطب مع ملح وتضمد به.

ولتغير المياه: الثوم والبصل جيدان لتغير المياه واختلافها، وتغير الأراضى [1] إذا أدام [2] المسافرون [أكلهما] [3].

والخس جيد لاختلاف الأرضيين والمياه وتغيرها أيضاً.

ولتدبير الناهقين والضعاف :

يسقون مياه اللحوم، والشراب ممزوجاً بماء الورد، فإنه يقوى القلب والمعدة جداً. وقد يمزج الشراب أيضاً بامراق الفراريج، وبصفرة / البيض لمن غشى عليه، أو ضعف وخيف أن تطول مدة المرقه إلى حيث تصل مفردة. 18 ب

ويشتم الروائح الطيبة، ‹و› [4] كبير الفجل، فانها تنعش وتقوى جداً.

وشم الخوخ قوى فى ذلك.

وعيون الآس بان تنفع فى ماء الورد. والحبق القرنفلى والبستانى.

وتستخرج ماء اللحم بان يقطع صغاراً ثم يجعل فى طاجن ببصلة مدقوقة وكزبرة يابسة، ويطبخ برفق، ويرش المرة بعد المرة إلى أن يطبخ ‹حتى يصير› [5] ناعماً، فيزال اللحم، وتشرب المرقة.

أو يؤخذ اللحم ويدق دقاً جيداً، يعصر ماؤه عنه ، ويطبخ.

---

(1) أ : الارضيين، وذلك جمع أرض.
(2) ـ ب.
(3) أ، ب : أكلها.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.

الباب التاسع والعشرون
فى
الأوجاع

191 أ /مقدمة تحفظ [الصحة] [1]:

الأدوية المسكنة للأوجاع هي : الحارة الرطبة في الأولى [وتُشبه] [2] حرارة البدن مثل :

الشبت، والبابونج، وإكليل الملك، وبذر الكتان ونحوها.

والمسكنات بالتخدير مثل : الأفيون، والبنج، والخس، والخشخاش. ولشحم [3] البط في تسكين الأوجاع فعل بديع.

ومن خواصّ البابونج أنه يَستعمَل في الأوجاع الحارةً بدقيق الترمس والزبيب، فيسكّنها جميعها، إن كانت في العضل، أو في / الاحشاء. 187 ب

وإذا أحل اللاذن [4] في دهن البابونج، قوى فعله.

والشعير إذا رض وسُخّن على النار، وكُمدت به الأوجاع الحارة أسكنها.

وللأوجاع الباردة :

الراسن ينفع من جميع الأوجاع الباردة والنّفخ.

ودَهن الحنظل، إذا دهن به مواضع الأوجاع الباردة حيث كانت، أذهبها بإذن الله تعالى.

وصفته : يؤخذ من عصارة الحَنْظل المتناهي [5]، ويُلْقى عليها الدهن، وتحمل على النار حتى تذهب العصارة، ويبقى الدهن.

وشحم القُنفد و [6] هو لطيف جداً يُسكن الأوجاع الحادة من [7] أسبابه باردة.

---

(1) أ ، ب : صحة.
(2) أ : في الشبيه، ب في الشبه.
(3) أ : وشحم.
(4) اللاذن : مر ذكره.
(5) هكذا في أ، وفي ب : المساهي.
(6) ـ ب.
(7) أ : عن.

وللإعياء ووجع العصب :

دهن الشبت يَنْفَع منها دَهناً به.

192 أ ودَهن السُّوسن يَنْفع ويحلّل/ أوجاع [1] الأعصاب الكائنة من البرد [2]، ورياح البلغم.

ودهن البابونج يسكنو الأوجاع ، وينفع من الاعياء، ويُرخى المواضع الممتدة. وإذا عدم يطبخ زهره فى الزيت.

والاسطاخذوس يُقوِى البدن كله، وينفع من يجد مس الإعياء فى بدنه. والجندبادستر إذا شرب أو تمسح به، نفع من جميع أوجاع العصب.

والزنجبيل المربى كذلك إذا أُكل.

والأنيسون ينفع من استرخاء العصب.

والغاريقون ينفع من أوجاع العصب.

وشراب الأسطوخذوس كذلك.

ومن الخواص :

188 ب إذا ربطت خرقة صوف حول عنق الرجل المسافر، / حطمت الإعياء، ولم يجد لمشيه ألماً.

ولأوجاع المفاصل :

يدخل صاحبُها الحمّام ويَشرب من الماء السّخن «الذى» [3] سُخِّن بما يكون أن يحتمله ثلاث مرات، فيبرأ تبرئه عجيبة.

ويُؤخَذ بِذر حرمِل نقى أوقيتين، فستق أوقية، تُنْخَل، وتُعجن بعسل منزوع الرغوة، ويرفع، ويؤخذ منه [4] كل يوم على الريق مثقال بماء حار، فإنه غاية.

---

[1] ب: الأوجاع

[2] أ : برود.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] ـ ب.

والثوم جيد لوجع المفاصل.

والأدخر إذا تمودى على طبيخ أصله.

وبذر الفجل جيد لوجع المفاصل جداً.

وشُرب طبيخ القنطريون الرقيق بشراب أصول النانع.

والحلتيت إذا شرب منه نصف درهم مع سكنجبين ينفع الباردة منها الشديدة البرد.

193 آ وماء الحُمص الأسود [1] صالح/ للرطبة منها.

والسكنجبين نافع منها. ودهن الشبث ، ومن النقْرس [2].

والإسهال بمرقة الدّيوك نافع منها.

وإذا طُبخ البسفانج، والخربق الأملس، وشُرب طبيخهما صاحب وجع المفاصل والأوراك والحميات المزمنة والرعشة ، نفع نفعاً بليغاً.

والإفسنتين نافع [3] للحرارة منها جداً.

وإذا قطعت بصلة العنصل ، وغُمرت بالزّيت وغُليت على النار فى الزيت، نفع ذلك الدهن من أوجاع المفاصل.

ويُؤخذ من ماء البنج الأخضر، والسمن البقرى، فيعجن بالحناء ، ويخضب به البدن والرجلين بالليل، فإن الداء يبرأ، والتنمل يذهب، والوجع، والورم مجرب وقثاء الحمار إذا تضمد به مطبوخاً مع مستحنج، نفع من المزمنة منها بالتمادى عليه.

189 ب / ودقيق الترمس مطبوخاً بالخلد يسكن أوجاعها الباردة ضماداً به، لاسيما إن ظهر معها نفخ.

وعصارة الكرنب مع دقيق الحلبة والخل ضماداً [4].

---

(1) ب: باللمس.

(2) يقصد أن دهن الشبث يفيد فى أوجاع المفاصل الباردة، وكذلك النقرس.

(3) ب : نا.

(4) - أ.

«والكشوت إذا غسل بعصارته اليد والرجل»[1]، نفع.

ودهن الحرمل، ودهن الحنظل [نافعان][2].

والبذر قطونا ضماداً به مع الخل، ودهن الورد، والمياه الحارة.

ولعرق النسا :

دواء مُجرَب لعرق النّسا ووجَع المفاصل لا مثيل له :

سنامكى[3]، وعودِ سوس، وأصل أيريسا، وأنِيسون ، وقردمانا، وبسفانج، من كل واحد أوقية، يسحق الجميع وينْخَل، ويلَت بعشرة أواقى عسل طيب، 194 أ الشربة/ منه أوقية ونصف بطبيخ العتر البرى، وعود السوس.

والماء الذى طُبخ فيه القنطريون يشفى من عرق النسا . ويُشرْب له من بذر السذاب درهمان.

والثّوم جيد له نافع.

وإذا أستف من بذر الحرمل صحيحاتٍ غيرِ مسحوق مثقال ونصف اثنا عشر ليلة[4]، لأشفى من عرق النسا مجرب . ويحتقن له بدهن بذر الحرمل أيضاً.

وحقنة الأيرسا أيضاً نافعة[5] منْ عرق النسا.

حقنة «أخرى»[6] لعرق النسا قوية.

---

(1) ما بين الاقواس ـ أ.

(2) أ، ب : : نافع.

(3) سنامكى Cassia angustifolia : نبات شجيرى يتراوح طوله 1 – 1.5 متر، وساقه متفرعة ، ولونه أبيض، والأوراق متبادلة الوضع على الساق. والازهار وحيدة التناظر، لونها أصفر . والثمرة قرنة منضغطة عريضة مبطلة عديدة البذور. والجزء المستعمل من نبات السنامكى هو الأوراق الجافة.، والثمار الناضجة.

(4) + أ، ب : و.

(5) ب : نافع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الكى بالنار نافع منه، ويكوى بأن [1] يضمد بالياسمين البرى، فيقرح العضو، ويفعل فيه فعل النار، وتنفع جداً.

ويضمد بالقسذ أيضاً، ويدلك به العضو السخن.

والكى أيضاً ببعر [2] الماعز على هذه الصفة، ويسمى هذا ، الكى السخن القوى.

ويؤخذ صوف ، ويشرب بالزيت ، ويوضع على الموضع الذى فيما بين الإبهام من اليد، وبين الزند، ثم تؤخذ بعرة تقلب فى النّار حتى تصير جمراً، ثم توضع على الصوف ، ولا يزال يفعل ذلك حتى يتوسط الحر إلى الورك، ويسكن الألم.

195 أ ورق/ الزيتون [3] البرّى إذا حُرقَ وتُضمّدَ به «معجوناً بماء حار» [4] فوق العرقوب بأربع أصابع من الجانب الوحشي، ويترك حتى يتقرح الموضع ، كان ذلك مرة أو مرتين ، أو أكثر ، فأنه يسيل من الموضع المتقرح مادة كثيرة [5] .

ويؤكل اللحم، فيداوى بما يلحمه، ويبرىء العليل من الشكاية جملة مُجرب.

ويعالج عرق النسا، والنقرس بالمدّرات القوية، وربما [أبرأتهما] [6] ، وهى بذر البطيخ، وبذر خيار، وقثاء، ويستحلبه ببرشاوشان.

فهذا السفوف : جنطيانا، وكما فيطوس.

وكمتادريوس، وبذر سذاب

---

(1) ب : أن.
(2) البعر : هو الخف والظلف. أنظر ظلف فيما سبق.
(3) ـ ب.
(4) ما بين الاقواس ـ ب.
(5) أ : كثيراً.
(6) أ، ب : ابراهيم.

يستعمل منه على الريّق

ملعقة بماء بارد

فَيشْفى بالإدرار

والله أعلم[1].

---

[1] فى ب كتب الناسخ : فهذ السفوف : جنطيانا، وكما فيطوس وكما دريوس، وبذر سذاب يستعمل منه على الريق ملعقة بماء بارد فيشفى بالإدرار وأيضاً مجرب لعرق النسا يلخدم فى القرقوطه الذى فى الدان الذى قبال جنب الموجوع يشفى على أربعين يوم لو كان قد يمر صحيح مجرب مجرب والسبح لله تعالى دائماً إلى أبد الابدين أمين.

ملحق

قطوف من الطب العربى
لأشهر أعلامه

(ويتضمن الزيادات التى أقحمت على كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى)

1 ـ ابن وحشية [1].

قال صاحبه الفاحة النبطية : إذا طبخت عيونه وقضبانه [2] فى اللحم دون ورقه، وأكلت ، حسنت الرؤيا، ولا يرى آكلها فى نومه مايفزعه.

أضاف الناسخ هده الفقرة إلى الباب الحادى عشر من كتاب الرازى والذى يحمل عنوان: فى أمراض القلب، وبالتحديد تحت عنوان ذكر الأدوية المولدة للسوداء (ص 67 أ، 72 ب) ولم يذكر لنا الناسخ ما هو العقار الذى إذا طبخت عيونه وقضبانه فى اللحم ... فتأمل !

---

(1) هو أحمد بن على بن قيس الكلدانى المعروف بأبن وحشية . والكتاب الفلاحة النبطية يبحث فى علم الزراعة أو الفلاحة، نقله صاحبه فى الأصل عن الكلدانية سنة 291 هـ، وأملاه سنة 318 هـ على علىّ بن محمد بن الزيات، وجعله فى خمسة أجزاء منها نسخ خطية فى برلين، وليدن، واكسفورد، والمتحف البريطانى، وباريس، والجزائر ، ودار الكتب المصرية، ومنه مختصر الفلاحة للزيتونى، طبع فى بطرسبرج سنة 1859. (أنظر جرجى زيدان، تارخ أداب اللغة العربية ، طبعة مؤسسة دار الهلال ، القاهرة بدون تاريخ، جـ 2، ص 223).

(2) + أ، ب :: الرخص.

2 ـ السوسى

وللاسهال من علة فى المقعدة، قال السوسى [1]: ينبغى أن يعالج بالحقن، والحجارة المحمية، والاغتسال بالماء الحار القوى الذى يطبخ فيه القوابض، فإن لم تنفع، فيكوى العليل على آخر عظم من عظام الصلب [2] كية لطيفة، [ويقرب] [3] حولها النار فى أربعة مواضع . ويطلى موضع الكى بشيىء من زينت طرى، أو شحم طرى أيام متوالية.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى الباب العشرين من كتاب الرازى «الجراب»، وهو بعنوان : فى تدبير الإسهال الكبدى، والمعدى، والبدنى مع حرارة وحدة. ص 134 من النسخة أ، وص 133 من النسخة ب.

وللإسهال من قبل الامعاء، قال السوسى : وأما الاسهال من قبل الامعاء [4] الغلاق، وعلامته الالتواء، والتوجع فى أسفل الصُرة، ويخرج مع البراز فى أكثر الأمر خراطة، أو شيىء شبيه بالجلود. «وأفضل ما عولج به هذا النوع» [5] الحقن/ والأدوية التى فيها قبض بشيىء من لزوجة . ويكمّد الموضع بشيىء من حجارة محمية ملفوفة فىْ خِرق مبلولة بزيت . فإنى قد امتحنت ذلك مراراً. فإن طال الأمر، ولم تنجح الأدوية و [6] أعيت الحيل، فيسقى العليل مقدار أوقيتين من سمن بقرى مع وزن درهمين بذر قطونا مقلوه ، ثم يترك ثلاث ساعات، وينقط حول الموضع الوجع ، وحول الصُرة بحديدة محمية. 135 أ

أما هذه الفقرة، فقد أضافها الناسخ فى نفس الباب، ص 135 أ، 134 ب.

---

(1) لم نعثر فى كتب التراجم الطبية على طبيب باسم السوسى. والمعروف هو أحمد بن محمد بن زكريا السوسى، وقيل النسوى أبو العباسى الشافعى الصوفى ، توفى سنة 336، وله من الكتب كتاب طبقات الصوفية (إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين، أسماء المؤلفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، جـ 5، ص 69).

(2) يقصد آخر فقرة من فقرات العمود الفقرى من الظهر.

(3) أ، ب : ينقطع.

(4) + ب : و

(5) ما بين الأقواس ورد فى ب هكذا: وعلاجه.

(6) ـ ب.

3 – يحيى بن اسحق

وطبيخ اللفاوية [1] [يذيب] [2] بلغم المعدة وأيضاً ويسخنها ، ويذهب وجعها والنفخ والمغص، وبرد الكبد والطحال، والحميات المزمنة. وأخلاطه: خولنجان، وزنجبيل، وسنبل، ودار فلفل، وعاقر قرحاً، وقرفة حارة، وقرنفل، ودار صينى وقشر سايخة، وسعد، ومصطكى بالسوية، تنقع مرضوضة فى ماء، وسكر ليلة، ثم تطبخ حتى يذهب [3] شطر الماء، ويحتسى منه على قدر الحاجة [4] كل ليلة قبل الطعام وبعده ، فإنه بليغ، استخرجه ـ

يحيى بن اسحق [5] لعبد الرحمن بن الحكم [6] .

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى فى الباب الثالث عشر : فى أمراض المعدة. فصل فى قطع العطشى الكاذب والعطش الصادق. ص 90 أ ، 94ب.

---

(1) اسم لبخة قديمة مكونة من المفردات المذكورة فى المتن.

(2) أ، ب : يذوب.

(3) ب : تذهب.

(4) ـ أ.

(5) يحيى بن اسحاق : طبيب نصر انى المذهب، كان أحد وزراء دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله (300 ـ 350 هـ)، استوزره ، وولى الولايات العمالات، وكان طبيباً نبيلاً حاذقاً ، له ومن أمير المؤمنين الناصر محل كبير، له من الكتب كناش كبير فى الطب يتكون من خمسة أسفار يسمى الابريشيم أو الابريسم (وهو الحرير لغة، ونوع من الأدوية القلبية عند قدامى الأطباء كابن سينا وابن البيطار) . وله أيضاً كتاب نادر فى علاج الناصر لدين الله. (أبو حيان التوحيدى، المقتبس من أبناء أهل الاندلس، تحقيق محمود على مكى، دار الكتاب اللبنانى بيروت 1973، ص 17) .

(6) عبد الرحمن بن الحكم : هو الأمير عبدالله بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان، ولد سنة 176 هـ بطليطلة، وأبوه الحكم يومئذ واليها. وقد استمر فى الولاية إحدى وثلاثين سنة، وتولى بعده عبد الرحمن سنة 207 هـ، واستمر فيها حتى وفاته بسنة 238 هـ (أبو حيان التوحيدى، المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق محمود على مكى، دار الكتاب العربى، بيروت 1973، ص 17)

4 ـ ابن حفصون

قال ابن [حفصون] (1) بتدبير الأثمد بماء الكُماة للشباب ، وبماء االرازيانج للشيوخ.

وقال : الأدوية (2) التى توافق البصر هى التى توافق الدماغ، واالمضرة للبصر تضرّه، ولذلك (3) كان أكثر علاجهما مشترك.

أضاف الناسخ هاتان الفقرتان إلى كتاب الرازى فى الباب الخامس: فى أمراض العين، فصل فى : علاج ضعف البصر . ص 41 أ، 41 ب.

---

(1) أ ، ب : خلصون، وهو تصحيف من الناسخ، إذا لم نجد فى معظم تراجم الأعلام الطبية المشهورة، إلا اسم ابن حفصون، وهو أحمد بن حكم بن حفصون، كان على أيام المستنصر بالله (351 ـ 366 هـ) وخدمة بالطب. وتوفى سنة 372 هـ. (ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص 110 ، وابن أبى أصيبعة،. عيون الأنباء، ص 492) .

(2) + أ : هى.

(3) ب : كذلك.

5 ـ ابن الجزار

الباب الثالث

في طب المشايخ عن ابن الجزار

أضاف الناسخ هذا الباب كاملاً إلى كتاب الرازى «جراب المجربات وخزانة الأطباء» من ص 20 : ص 22 فى النسخة أ، ومن ص 25 : ص 27 فى النسخة ب. وفيما يلى تحقيق هذا الباب.

في طب المشايخ عن ابن الجزار[1]

قال : إذا بلغ الإنسان ستين سنة، سُمّى[2] شيخاً. «وينبغى لهؤلاء أن لا يستعملون[3] التّعب الشديد، ولا الأطعمة الكثيرة، ولا الأشياء الخارجة عن حد الاعتدال.

وقال جالينوس[4] : «من الواجب فى حفظ الصّحة أنْ يكون أولاً الرياضة، ثم بعد ذلك الاغتذاء، ومن بعد ذلك النوم، ومن بعد ذلك الجماع».

21 أ وقال :/ «إن» المشايخ والناقهين أصحاب المعد الضّعيفة ينبغى أن يتحركوا بعد الطعام حركة معتدلة». حتى[5] إنهم حددوها[6]، وقالوا : تكن أربعين خطوة ليستقرّ بها الطّعام فى قعر المعدة الذى فيه يكون الهضم، وليأمنوا بذلك من فساد [الاسترخاء][7].

---

(1) ابن الجزار : أحمد بن إبراهيم أبى خالد أبو جعفر القيروانى، ابن الجزار، طبيب مؤرخ من أهل القيروان، كان فى أيام المعز لدين الله فى حدود سنة 350 هـ، وقيل إنه توفى سنة 369 هـ، وقيل إنه توفى سنة 395 هـ، إنه توفى بالاندلس مقتولاً سنة 400 هـ (ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص 88).

(2) أ : مطموسة.

(3) هكذا فى أ،ب، والتعب لا يُستعمل ، بل يُجتنب!

(4) جالينوس : طبيب عبقرى، ولد سنة 130م. بدء دراسة الطب فى اليونان، ثم فى الإسكندرية، وأظهر نبوغاً فى معهدها، فجدد من علم ابقراط وشرح مكن كتبه ما كان قد درس وغمض على أهل زمانه.

وتعد كتابات جالينوس بمثابة القالب الذى أنصب فيه الطب القديم، إذ إنه قد أسس نظرياته وتعاليمه على معلوماته الدقيقة التى استنبطها من تشريح الحيوان، وملاحظة وتفحص الجرحى والمرضى.

. ومن أشهر مؤلفاته، الكتب الستة عشر التى كانت تقرأ على الولاء فى مدرسة الاسكندرية. وقد ترجمت معظم كتب جالينوس إلى العربية، فقد كان أحب الاطباء اليونانين إلى العرب، ومن أشهر تراجمته: حنين بن اسحاق، وحبيش الاعسم، وعيسى بن يحيى، وإصطفن بن باسيل. (ابن النديم، الفهرست ، ص 403 ، وابن أبى أصيبعة، عيون الانباء .. ص 151).

(5) ـ ب.

(6) ب : حرها.

(7) أ، ب : الاسترا.

والشيوخ يحتاجون إلى حركة، فإنه يخاف عليهم من السكون أن تنطفيء حرارتهم الغريزية، وليس منهم أحد يحتاج إلى السكون. كما [1] أن الرياضة المواترة لا تنفعهم [2].

26 ب وقال أبقراط : إن التعب، والأطعمة والأشرب، والنوم، والجماع / ينبغي أن تكون كلها باعتدال. وأفضل الرياضة المشى المعتدل والسير على الخيل قليلاً قليلاً [3]. ما دام الإنسان لا يعنى ولا يكسل. وأما إذا تعب وكثرة عرقه [4]، فقد أفرط. والتعب [5] أيضاً لمن كان في بدنه خلط [6] غليظ بسبب [7] السكون ‹يكون› [8] مضراً قاتلاً.

والدلك بالزيت للشيوخ عند قيامهم من النوم، نافع، ومنبه لحرارتهم [9] الغريزية، وموصل الغذاء لسائر أعضائهم .

ويستعمل المروخ [10] في الشتاء في الحمام، وفي بيت حار بالاعتداد [11] بالأدهان الطيبة مثل دهن السوسن [12]،

---

(1) أ : مطموسة.
(2) ب : تنفهم.
(3) + أ، ب : و.
(4) ب : عوقه.
(5) أ: العصب.
(6) ب : خلاط.
(7) أ : مطموسة.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) ب : الحرارة هم.
(10) المروخ : هو التدليك.
(11) ب : بالاعتدال.
(12) دهن السوسن : السوسن هو الأيرسا (أنظر أيريسا فيما سيأتي)، أما عن صفة دهن السوسن قال ديسقوريدس: خذ من الزيت تسعة أرطال وخمس أواق، ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر واعجنها بخمر طيب الرائحة واطبخها بالزيت ، ثم صفه ، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قرد مانا مدقوق منقوع في ماء المطر، ودعه يبيتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ الدهن المعفص ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألف سوسله واجعل السوسن في إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركة بيدك وقد لطختها بعسل ودعه يوماً وليلة.، ثم أعصره على المكان ، وخذ الدهن من العصارة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهن الورد. (جامع ابن البيطار 2/382).

والخيري [1]، والبابونج [2]، أو [3] الشبت [4]، فإنها تسخن المشايخ وترطب أبدانهم، وتقوّى حرارتهم.

أما في الصّيف «فيدهَن» [5] بدهن الورد [6]، أو دهن

---

(1) الخيري : قال ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر، وهو النافع في أعمال الطب. وقال جالينوس : يلطف ويرقق الإثر الغليظ الكائن في العين، وماؤه إذا طبخ يدر الطمث ويحدر المشيمة والأجنة الموتى إذا جلس فيه، وإذا نطل على الارحام شفى الأورام الحادثة فيها، وإن. وإذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن، أدمل القروح العسرة الاندمال. وأما بذر الخيري فقوته قوة الخيري بعينها، إلا أنه من أنفع الأشياء كلها في إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار مثقالين. والخيري ينفع أيضاً من إمتلاء الرأس من البلغم، وطبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان. (جامع ابن البيطار 2/357).

(2) ابانونج : مر ذكره.

(3) ب : و.

(4) الشبت Dill,or Anet : نبات حولي من الفصيلة الخيمية Umbelliferae، ينمو برياً في أجزاء عديدة من أوربا بما فيها جنوب روسيا، وفي أفريقيا وأسيا، ويزرع في الولايات المتحدة والمجر وانجلترا، وهو ينمو على ارتفاع 90 ـ 120 سم (3 ـ 4 قدم)، وأزهاره صفراء.

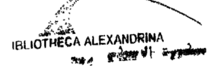
يستخرج من الثمار زيت يسمى بزيت الشبت Dill oil، وأهم مكونات زيت الشبت، مادة الكارفون (arvone) (53 ـ 63٪)، وكذلك مادة (م. الليمونين) (Limonene)، والفيلاندرين (Phellandrene)، وتربينات أخرى، وزيت الشبت لونه أصفر، ورائحته عطرية نفاذه، ويستعمل زيت الشبت كبديل لزيت الكراويا نظراً للتشابه التقريبي بينهما طبيعاً.

يستعمل الشبت في الأغراض المنزلية كتابل، وخضار يحسن طعم اللحوم والخضار والمخللات ويستخدم زيت بذرة الشبت في صناعة الروائح العطرية، والصابون، وفي الاغراض الطبية الهامة، علاوة على استخدامه كطارد للرياح.

تؤكل الاوراق كمغذ وكسلاطة وفاتح للشهية. وأكل الأوراق والبذور مفتت للحصى، ومقوى للمعدة، وطارد للغازات ومهضم، ويشفي الفواق (الزغطة). ومسكن لألام المعدة والأمعاء، ويزيل المغص، ومدر للبول ويشفي الجرب بعض أمراض أوعية السيقان، ويشفي داء الثعلبة دهاناً وضماداً. (على الدجوى الموسوعة 1/162 ـ 164).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) دهن الورد : قال ديسقوريدس في كيفية صناعته : خذ من الاذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، ودق الأذخر واعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره وأطبخه بالزيت وحركه في طبخك إياه، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف ورده منقاه من أقماعها لم يصبها الماء، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحركة كثيراً، وفي تحريكك له أعصره عصراً رفيقاً ودعه يستنقع ليلة ثم اعصره، فإذا رسب عصيره، فصيره في إجانة ملطخة بعسل، ثم صير ثقل الورد في إناء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص وأعصرها ثانية. (الجامع 2/390)، وعن منافعه قال داود: ينفع من الحكة والجرب والصداع والخرّاج والأورام الحارة. (تذكرة داود 1/178).



البنفسج [1]، ويتخذون كل حار لطيف من القطريات كالمسك، والعنبر، والبخور بالعود، ونحوها.

‹و› [2] ينبغي أن [3] يلبث [4] المشايخ في فرشهم [5] ليكون تحليل الفضول التي فيهم بالنوم [6].

22أ / وأما الجماع، فإنه ضد ‹الأمزجة اليابسة، وأكثر الأشياء › [7] مضرّة لمن كان مع يبسه برودة ولذلك كان أطول الناس عمراً من قل يبسه.

27ب قال [8]: ‹ويشرب المشايخ الماء بالعسل، أو يشرب العسل لا سيمّا/ في زمن [9] الشّتاء. وأجمعوا ‹على › [10] أنّ حفظ [11] الصحة على الأبدان الصحيحة يكون بما ضادها›.

وقال جالينوس : ‹حفظ الصحة يكون على وجهين : أحدهما الاغتذاء [12] بما يوافق سن الانسان، وأزمان السّنة التي هو فيها ، والعادة التي أعتادها،

---

[1] دهن البنفسج Violet : صفته، يقطف من عيدانه ويرمى في إناء فيه شيطرج طرى (انظر شيطرج فيما سبق) ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيطرج، (ثم يعصر ويرمى بثقله ويرفع الدهن، ويكون مقداره أربع أواقي من زهر البنفسج لكل رطل من الشيطرج (جامع ابن البيطار 391/2) . أفعاله كدهن الورد، إلا أنه أقطع منه في السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والحمى المطبقة إذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين، وشرب درهمين منه كل أربع أيام قبل طلوع الشمس، يذهب الربو وضيق النفس. (تذكرة داود 78/1) .

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] - ب.

[4] ب : بث.

[5] ب : فرشتهم.

[6] + أ، ب : والكينونة عليلاً ناعماً.

[7] ما بين الاقواس الفاظ مطموسة في أ.

[8] يقصد ابقراط.

[9] ب : زمان.

[10] زيادة يقتضيها السياق.

[11] ب : يحفظ.

[12] ب : الاغدا.

والأطعمة والأشربة التى ألفها وثبت بدنه عليها. والوجه الثانى (هو)[1] إخراج متا يتولد فيه من الفضول الرديئة».

ومما ينفع المشايخ المفلوجيين[2]، جوارش[3] العود، وينفع أيضاً من فى بدنه خلط فضلى.

ومربب الزّنجبيل ينفع المبرودين، والمشايخ جداً.

والجند بادستر تتبيّن له منفعة عظيمة فى أبدان المشايخ، ومن يحتاج إلى التّسخين والتّجفيف من غير أن تتبيّن له مضرّة أصلياً فى شيىء.

والاغتذاء[4] بالعسل المغسول دائماً يوافق الشيوخ[5] والمرطوبيين.

وقال ابن الجزار: «وأصحاب المعد الباردة الضعيفة الطبخ[6] ينبغى أن يتحركوا بعد[7] الطعام حركة يسيرة مقدار أربعين خطوة لكى ينخفض[8] الطعام لقعر المعدة، ويحوى عليها مقعرها اللحمى الذى به يكون الهضم، فينهضم سريعاً.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى فى بداية الباب الثالث عشر.

بعنوان : فى أمراض المعدة. ص 80 أ، 84 ب.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ب : المفلوج.
(3) الجوارش : مر ذكرها.
(4) ب : الاعتدال.
(5) ب : للشيوخ.
(6) يقصد : الهضم.
(7) عبارات ما بين الأقواس - ب.
(8) ب : ينحط.

6 ـ الزهراوى

133 أ   وللإسهال الدّماغى، قال الزهراوى [1]: قد يكون إسهال من /قِبَل الدماغ عن فضول تتحدر منه إلى الأمعاء بتحرك البراز. ‹و› [2] علامته أن يكوّن بعقب النوم اختلاف مجالس [3] ولم [4] يخبس البطن مدام مستيقظاً. وعلاجه : قطع السبب للمنصب من الرأس، وذلك بحلقه، ودلكه [5] بمنادل خشنة، ثم يحمل عليه [6] ضماد الخردل، وصفته: خردل مثقال، زبيب منقوع [7] فى الخل، أربعة مثاقيل، يدق ويحمل على مقدم الرأس، [و] [8] وسط الرأس، ويعطش العليل ويجتنب النوم على القفا.

أضاف الناسخ هذه الفكرة إلى كتاب الرازى ضمن الباب العشرين : فى تدبير الإسهال الكبدى والمعدى ، والبدنى مع حمارة وحدة. ص 133 أ، 132 ب.

---

(1) الزهراوى: هو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوى. ولد بالزهراء بالقرب من قرطبة بالأندلس حيث عاش وعمل وتوفى سنة (404 هـ = 1013م). وكان طبيب الحكم الثانى، وأكبر جراحى الاسلام.

ومن أشهر كتبه: «التصريف لمن عجز عن التأليف» : يقع فى 30 جزءاً وقد ترجم مبكراً إلى اللاتينية والعبرية واللغة البروفنسية (لغة جنوب فرنسا)، ونال شهرة واسعة فى البلاد المسيحية.

ولم ينشر الكتاب بأكمله، فان أول جزء ظهر منه هو الجزء الخاص بالعقاقير، وقد نقل إلى اللاتينية بالبندقية سنة 1471. ثم جراحى أسند إلى جى دى شولياك (البندقية سنة 1497). ثم الجزء الباطن (أو جزيرج 1519). وجزء أمراض النساء (بازل سمنة 1566) ضمن تصنيفه لهذه الأمراض.

وإلى هذا نشر اللاحقون تراجم عديدة لإجزاء من هذا الكتاب باللغات الحديثة. (الدليل البليوجرافى للقيم الثقافية، م. س، ص 332).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) يقصد أن صاحب الاسهال لا يستطيع أن يجلس مدة طويلة كالشخص السليم.

(4) ب : ثم.

(5) أ : وبذلك.

(6) ـ ب.

(7) أ : منقع.

(8) ـ أب : فى.

7 ـ ابن السمح

صفة شراب من تدابير ابن السمح [1]. قوى فى الانعاظ، والباه، وهو أبسط إلى النفس من شراب السرور، وأنفع للقلب من معجون الزبيب.

أضاف الناسخ هذه الفقرة ضمن الباب السادس والعشرون من كتاب الرازى والذى يحمل عنوان : فى أمراض أعضاء التناسل ص 165 أ، 160 ب.

[1] ابن السمح (ت 426) : هو أبو القاسم أصبغ محمد بن السمح، المهندس الغرناطى. قال عنه القاضى صاعد الاندلسى، أنه كان محققاً لعلم العدد، متقدماً فى علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم . وكانت له مع ذلك عناية بالطب، وله من الكتب كتاب المدخل إلى الهندسة. كتاب طبيعة العدد. كتاب كبير فى الهندسة يقضى فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمتوس والمنحنى. كتاب التعريف بصورة الاسطرلاب. (صاعد الاندلسى، طبقات الأمم ... ص 79 ـ 80) ابن أبى اصبيعة، عيون الانباء. ص 484).

8 ـ ابن سينا

101 ب قال ابن سينا [1]: إذا حدث فى المعدة رياح، وكانت تحتبس/ فى فمها وتؤذى، فينبغى أن تستفرغ بالجشاء، والا فسد الهضم، وطفى [2] الطعام، اللهم [3] إلا أن تكون كثرة رطوبات وبلاغم مستعدة أن تستحيل رياحاً، فأنه يخاف حينئذ أن يكون تحريك الجشاء مما يحدث أمراً صعباً.

قال ابن سينا : ضَعف الهضم وبطلانه يكون فى أكثر الأمور عن بَرَد وعلاجه: بالجلجبين ، وجوارش الأُترج [4] والسفرجل القابض. و[الميبة] [5] أفراداً ومجموعاً مع المصطكى، والسنبل، والقرنفل.

أضاف الناسخ هاتان الفقرتان لابن سينا إلى كتاب الرازى «الجراب» فى الباب الثالث عشر بعنوان : فى أمراض المعدة، فصل : فى قطع والعطش الكاذب والعطش الصادق. ص 97أ، 101ب.

---

(1) ابن سينا : هو أبو على حسين بن عبد الله، المعروف بالشيخ الرئيس. ولد عام 370 هـ فى قرية قرب بخارى . حفظ القرآن الكريم وأتم دراسة اللغة والأدب وهو فى سن العاشرة. ثم درس الفلسفة والمنطق والهندسة والنجوم، كما درس الطبيعيات والآلهيات والطب.
وتعد الفلسفة ميدان «ابن سينا» الاول . وقد حلت كتبه فيها محل كتب أرسطو عند فلاسفة الاجيال اللاحقة ومن مؤلفاته فيها: كتابه «الشفاء» الذى يعد دائرة معارف فلسفية ضخمة، وله أيضاً كتاب «النجاه» وكتاب «الاشارات والتشبيهات»، وهو من أهم كتبه ، إذ هو وسط بين «الشفاء» و«النجاه» ألفه فى آخر حياته، وكان ضنيناً به على من ليس مؤهلاً لفهمه، كما كان يوصى بصونه عن الجاهلين ومن تعوزهم الفطنة والاستقامة.
وقد برز ابن سينا فى الطب، أيضاً، ومن أهم مؤلفاته فى، كتاب «القانون» الذى غُنى الأوربيون بدراسته وطبعوه طبعات لا حصر لها.
وتوفى ابن سينا فى هذان سنة 428 هـ. (الدليل البيليوجرافى للقيم الثقافية العربية ـ مراجع للدراسات العربية ـ مطبوعات مركز تبادل القيم الثقافية، القاهرة 1965، ص 25 ـ 26).
(2) أ : طفت.
(3) أ : اللهو.
(4) ـ ب، والأترج مر ذكره.
(5) أ،ب : المنيت، والصواب كما أوردناها. وقد مر ذكرها.

9 - على بن رضوان

فصل فى : من غلب عليه البلغم «في أيام»[1] زمن الشتاء «عن[2] على»[3]

أقحم الناسخ هذا الفصل على كتاب الرازى «الجراب» فأدخله ضمن الباب الثانى المعنون بـ : فى زمراض الدماغ البارد ، وبالتحديد فى ص 13 من النسخة أ، وص 14 من النسخة ب.

قال على بن رضوان [4] : «إذا وجدت في معدتك فى الشتاء بلغماً كثيراً، فإن الأريارج [5] من نعم الله تعالى [6] فى الأرض، فأستفت إليه وأشربه بالماء الحار عند النوم، وبعد أن تجعل طعامك فى الظهر [7]، فأنه يصلح معدتك/ 14 ب ، «و» [8] الشّربة منه ثلاث دراهم معجونة، وغبار.

---

[1] - ب.

[2] أ : على، و- ب.

[3] - أ.

[4] على بن رضوان : طبيب مصرى المولد والنشئة، ولد فى بداية القرن الخامس الهجرى على وجه التقريب. تعلم الطب ولم يكن له فيه معلم ينسب إليه، وله كتاب فى ذلك يتضمن من أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين. وظل ملازماً للاشتغال والنظر فى العلم إلى أن تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة العظيمة، وخدم الحاكم بأمر الله الفاطمى وجعله رئيساً على سائر الاطباء . وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان يعاصره وممن تقدمه من الاطباء وخاصة حنين بن اسحاق، وأبو الفرج بن الطيب، وأبو بكر الرازى الطبيب. ويقال أن على بن رضوان قد عاصر الغلاء الفادح الذى وقع بمصر من سنة 445 ـ 447 . ومن كتبه شرح كتاب العرق لجالينوس. كتاب الاصول فى الطب. رسالة فى علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين. كتاب فى حل شكوك الرازى على كتب جالينوس. مقالة فى حفظ الصحة، مقالة فى أدوار الحميات ، ومقالة فى التنفس الشديد... إلى غير ذلك (راجع ابن أبى أصيبعة، عيون الانباء ... ص 563).

[5] الأيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل. وقد يسمى الايارج باسم المادة الرئيسية التى تكون فيه، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً، ومعنى كلمة (فيقرا) المر، ويكنى بها الصبر ويتصف به فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والايارج من أشهر الادوية التى استعملها القدماء. (الرازى، المنصورى فى الطب، ص 543).

[6] - أ.

[7] ب : الظهر.

[8] زيادة يقتضيها السياق.

درهمان، ويُسقَى مع شراب أفسنتين [1] للدّماغ الرّطب، واستعماله فى هذا الفصل جيد.

وشرب القليل من مطبوخ [2] ومربى الزنجبيل يُسخّن كثيراً، ويُنضج أخلاط البدن إنضاجاً عجيباً.

وينبغي أن يُستعمل الثوم فى الطّبخ كله فى زمان [3] الشتاء، فإنه [سبب عظيم المنافع] [4].

وتُمضغ المصطكى مع الزنجبيل، وفلفل، وكندر، أو [5] خردل وشبهها. ولا يُفرط [6] فى تناول الثوم قبل الغذاء متى غلب البلغم فى زمن الشتاء، وخفيف من رعده.

و(إذا حدث) [7] اختلاج [8] بعد الثوم، فليُستعمل سُفوف السكبيج [9] فهو جيد

---

(1) الأفسنتين هو الشيخ، وقد مر ذكره فى كتاب الرازى.

(2) أ/ب: المطبوخ.

(3) ب : زمنا.

(4) أ، ب : سبباً للمنافع عظيمة.

(5) ب : و.

(6) أ، ب : يقرط.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) اختلاج : يعرف بالفرق بينه وبين مرض الرعْشة، التى هى علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة على تحريك العضل على الاتصالَ أو إثباته على الاتصال فتختلط حركانت إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى أسفل.
والفرق بينه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكناً أو متحركا. وأيضاً الارتعاش كالتشنج Convulsions يقع فى الاعضاء الآلية أى المركبة التي تتحرك بإرادة، والاختلاج يقع فى كل عضو يتهيز منه الانبساط والانقباض كالأعصاب والعروق والكبد. وقيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة بخلاف الارتعاش، وإن العضو فى الارتعاش يميل إلى أسفل، وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلاً إلى فوق. (التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، م.س، جـ 3، ص 41).

(9) أ، ب السكبينج، والصواب كما فى المتن سكبيج (فريولا) Galbanum، نبات موطنه الاصلى إيران، والسكبيج هو راتنج ناتج من إفراز تلك يحتوى على 10٪ زيت طيار، 60٪ صمغ يسمى (جلبانم) Galbaunm. يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث،

ليرد الدماغ غاية، وللأبردة كلها، وصفته : سكبينج، وبسفانيخ [1]، وبذر كرفس بالسوية [2].

وغرغرة من بذر كرفس، عاقر قرحاً، وفلفل، وحنظل [3]، وبذر رازيانج، وشحم مرزنجوش مجفف من كل واحد مثقال [4] لب قرطم [5] ثلاث مثاقيل، تدق، وتسحق، وتنخل، وتعجن برب عنب، وتصنع بنادق، ويؤخذ منها واحدة بماء حار، ويتغرغر بها عند الحاجة.

- ونافع للسعال، وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية.، ويستعمل من الظاهر لازالة الورم والتهابات المفاصل. (علىّ الدجوى : موسوعة النباتات الطبية 161/1).

وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله ، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتت ورائحة القثة، وهو حريف يسخن ويلف على مثال ما تفعل الصموغ الأخر، وينقى الأثر الحادث فى العين، وهو من أفضل الادوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر. وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتى عرض لهن إختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1 ، وجامع ابن البيطار 31/3).

(1) بسفانيخ = إسفاناخ = إسفانخ = سبانخ Garden spinach و Spínage: نبات من فصيلة السرمقيات ، منه أنواع عديدة أشهرها اليوم البستانى ،معروف باحتوائه على الحديد والفيتامينات. (ابن النفيس ، المختار من الأغذية، النسخة المحققة ص 78).

(2) بالسوية : أى أجزاء متساوية.

(3) الحنظل : هو الشرى والصابى، وباليونانية دوّفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس وحبة يسمى الهبيد، وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ، إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلاً، وهو نوعان : ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل ، ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر يسهل البلغم بسائر أنواعه ، ويدفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى) ، وعرق النسا، والمفاصل والنقرس، وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماداً. (تذكرة داود 151/1).

(4) المثقال = 10/7 درهم = 4,4 جم = 20 قيراط.

(5) القرطم : Garthamus = عصفر Safflower

نبات زراعى صيفى، من المركبات الانبوبية الزهر، يعرف بأسماء عديدة منها : (البهرم - البرقان - المريق - الأحريض - انغزيع)، وزهره يسمى انعصفر) وهو يدخل فى بعض الأطعمة ... وحب انقرطم غذاء شهى للببغاوات، فيه منافع طبية معروفة منذ عصر ابقراط. (ابن النفيس ، المختار من الأغذية، النسخة المحققه، ص 90).

ومن مُفخرات على ابن رضوان لثقل السمع : خربق [1] أبيض مثقال، جندبادستر نصف مثقال، يخلط ويستعمل بالخل، فهو أنجح من كل [2] دواء.

وهذه الفقرة الأخيرة لعلي بن رضوان قد أدخلها الناسخ في الباب السابع من كتاب الرازي «الجراب» الذي يحمل عنوان : في أمراض الأذن، نهاية ص 45 من النسخة أ، ص 52 من النسخة ب.

---

(1) خربق : منه أسود، وأبيض، ينبت بالجبال والاماكن المرتفعة ، ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر، إذا بلغ تقشر ، سريع التفتت، له ورؤس كثيرة عن أصل كالبصلة. يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات، ويسكن وجع الاسنان شرباً وغرغرة، وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح ويفتت الحصى، وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار. وأجود ما استعمل ان ينقع في الماء يوماً ويشرب، أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل (تذكرة داود 1/157).

(2) ب.

١٠ ـ ابن وافد

وشكى صبى لابن وافد [1] صداعاً شديداً مع حُمّى [2] قوية فأمر أن يؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخلٌ ثقيف [3] وماء أجزاء متساوية [4]، وينقع فيه خرق كتّان [5]، وتمد على رأسه من الصدغ إلى الصدغ، ويترك قليلاً ، ويبدل، [فبرا] [6] الصبى من صداعه [7]، ومن ضماه وجرب هذا فى صبى آخر [ابن] [8]. تسعة أعوام، فبرأ. وكان الوجع ينتقل ويتبع بالخرقة المنقعة حتى وصل إلى فخذه وزال.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى ضمن الباب الأول الخاص بأمراض الرأس والدماغ، فصل : فى الصداع الحار اليابس. ص 3أ،3ب.

وللأسهال القديم : يؤخذ اللبن الحليب ساعة [9] حلبه ، ويضاف إليه قليل خل طيب، ويتحساه [العليل] [10] فإنه ينقطع [11] على الحال. من مجربات ابن وافد.

---

(1) ابن وافد (387 ـ 453 هـ) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد بن مهند اللخمي. أحد أشراف أهل الأندلس وذوى السلف الصالح منهم. عاش فى طليطلة وتمهر بعلم الأدوية حتى ضبط منها مالم يضبطه أحد فى عصره. وكان لا يرى التداوى بالادوية ما أمكن التداوى بالأغذية له من الكتب : الأدوية المفردة ـ الوساد فى الطب ـ مجربات فى الطب ـ دقيق النظر فى علل حاسة البصر ـ المغيث (ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا، منشورات دار الحياة بيروت بدون تاريخ ، ص 496).

(2) ب : حمه.

(3) خل ثقيف، أى حامض جداً، (الفيروز أبادى، القاموس المحيط ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، جـ 3، ص 117).

(4) أ : أجزا سوا.

(5) كتان Lin : باليونانية لينس فرمون، نبات طوله حوالى ذراع الساق والأوراق، أزرق الزهر، وبذره يجتمع فى رأس النبات فى قمع مستدير كالجوزة، ويخرج بالفرك (الرازى، المنصورى ... ص 208)

(6) أ، ب : فرأ.

(7) ب : صداعه

(8) أ، ب : من.

(9) + ب : و.

(10) أ، ب : الليل.

(11) ب : يقطع.

أما هذه الفقرة ، فقد أدخلها الناسخ فى الباب العشرين من كتاب الرازى، والذى يحمل عنوان، فى تدبير الإسهال الكبدى والمعدى ، والبدنى مع حرارة وحدة . ص 131أ، 132 ب.

11 ـ ابن زُهر

وقالوا : من أدمن أكل الشلجم، ردَّ عليه بصره، وإن كـان «قد» [1] قارب الذهاب. قاله الرازى، وابن زهر [2].

تدل هذه الفقرة على أن كتاب «جراب المجربات وخزانة الأطباء» قد رتبه الناسخ وليس صاحبه الرازى. ووضع الناسخ هذه الفقرة ضمن الباب الخامس : فى أمراض العين، فصل: فى الأدوية والأغذية المقوية للبصر. ص 31 أ، 38ب .

163 أ والجزرة الكبيرة الملساء/ من الزرنباد إذا ثُقبت، وعلقت على [3] حقوق انقطع عنه الجماع من علة لاطبيعية، [أعادته] [4] إلى حالة ، عن ابن زهر.

أما هذه الفقرة ، فقد أضافها الناسخ إلى الباب السادس والعشرين بعنوان : فى أمراض أعضاء التناسل. ص 166أ، 163 ب.

ولمن عَسُرَ عليه قطع الإسهال مما وُجد بخط [أبى] [5] العلاء بن زهر : تؤخذ أربع حبات من تفاح حامض، ومثلها من سفرجل، وقبضة من عيون آس جبلي، ويصب عليها الماء ما يغمرها من قدر حديد، وتطبخ حتى تخرج قوتها، ويشرب من طبيخها أوقيتين على الريق فى كل يوم، فينقطع الإسهال بإذن الله تعالى.

وهذه الفقرة أقحمها الناسخ على الباب العشرين من كتاب الرازى. ص 135أ، 134ب.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) ابن زهر : هو أبو العلاء بن زهر أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان، عاش فى أواخر القرن الخامس الهجرى على أيام دولة المرابطين. وقد حظى فى أيامهم بالمنزلة الرفيعة والذكر الجميل . وفى زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا إلى المغرب . ومن كتبه: كتاب الخواص ـ كتاب الادوية المفردة ـ كتاب الايضاح بشواهد الافتضاح فى الرد على ابن رضوان فيما رد على حنين بن اسحق فى كتاب المدخل إلى الطب ـ كتاب حل شكوك الرازى على كتاب جالينوس - مجربات ـ مقالة فى الرد على أبى على الحسن بن سينا فى مواضع فى كتابه الأدوية المفردة.
(3)
(4)
(5) أ، ب : أبو

12 ـ ابن البيطار

والمريب من [نوع] [1] القرصعنة الساحلى بديع فى الانعاظ.

160 ب قال ابن البيطار [2] : وقد جربته / ، فوجدته عجيباً فى ذلك.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى «جراب المجربات وخزانة الأطباء» فى الباب السادس والعشرين المعنّون بـ : فى أمراض أعضاء التناسل. ص 163 أ، 159ب.

---

(1) أ،ب : النوع.

(2) ابن البيطار: (575 ـ 646 هـ ـ 1197 ـ 1248م).

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد ضياء الدين الأندلسى المالقى العشاب المعروف بابن البيطار ، ولد فى مالقا بأسبانيا، وتتلمذ على أبى العباس النباتى. جاب شمال إفريقيا ومراكش والجزائر وتونس، وأقصى بلاد الروم باحثاً عن الاعشاب حتى صار الحجة فى معرفة أنواع النبات وصفاتها وأسمائها وأماكنها. وعندما وصل إلى مصر، كان على عرشها الملك الكامل الأيوبى، فالتحق بخدمته، فعينه رئيساً على سائر العشابين. ولما توفى الكامل، استبقاه فى خدمته ابنه الملك الصالح نجم الدين الذى كان يقيم فى دمشق. وفيها درس ابن البيطار نباتات سوريا، ومنها انتقل إلى آسيا الصغرى، باحثاً عن النباتات فى مواطنها. وقد ألف ابن البيطار عدداً من المؤلفات الطبية الهامة منها :

1 – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية.

2 – المغنى فى الأدوية المفردة.

3 – ميزان الطب.

4 – الإبانة والإعلام بما فى المنهاج من الخلل والاوهام

5 – شرح أدوية كتاب ديسقوريدس.

6 مختصر الجامع فى الادوية المفردة المعروف بالدرة البهية. (أبو مصعب البدى مختصر الجامع لابن البيطار، ص 13 ـ 14).

فهارس التحقيق

ا - فهرست الكلمات الواردة *

* الارقام الواردة هنا تشير إلى شرح الكلمات بهامش الصفحات.

2 - فهرست الأدوية المفردة *

---

* الارقام الواردة هنا تشير إلى شرح المفردات بهوامش الصفحات. واذا وجد أمام اللفظ، لفظ آخر بين قوسين فيبحث عن اللفظ الذى بين القوسين فى حالة عدم الوقوف على اللفظ الاصلى.

- هـ -

- و -

- ى -

3 – فهرست الأطعمة

4 - فهرست الحيوان

5 - فهرست المعادن والأحجار والأملاح

6- فهرست الفصائل (العائلات) النباتية التى وردت فى التعليقات مع بعض مفرداتها الواردة فى متن الكتاب

1- الفصيلة الباذنجانية Fam. Solanaceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بنج (السكران)	Hysocyamum muticus		الاوراق	قلويد	مسكن للالام - مخدر
2	عنب الثعلب	Solanumnigrum		الثمار	قلويدات جليكوسيدية	مواد أولية تستخدم فى تخليق الهرمونات الأستيرويدية
3	فلفل	Capsicum minimum		البذور	قلويد	مقو للمعدة - مدر للبول.
4	مصاص	Nicotianaglauca		الأوراق	قلويد	مبيد حشرى - تقوية جدران الشعيرات الدموية - منع النزيف

2- البنفسجية Fam. Violaceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بنفسج	Violaodorata		الاوراق والازهار	زيت عطرى طيار	يستخدم الزيت فى إنتاج أرقى أنواع الروائح والعطور - علاج الامراض الجلدية (وخاصة الجرب الجلدى) - الصداع - السعال - الام الرئة - ضيق النفس - الربو - مسكن للالام المعوية والنزلات، والام الصدر والكلى والمثانة والبواسير.

3- الحملية (لسان الحمل) Fam. Plantaginacene

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	لسان الحمل (الثور)	Boragoofficinalis		الاوراق	أحماض عضوية وراتينجية	ينقى الدم - علاج نزلات البرد - الطفح الجلدى - علاج السعال

4- الخيمية Fam. Umbelliiferae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	جــــزر	Daucus Carota		الثمـــار والبذور	زيت	مدر للبول - معالج للقروح النتنة والتقرحات السرطانية.
2	حلتيــــت (أبــو كبــير)	Ferulaassafoetida		الثمار	راتنج	منبه - مزيل للانتفاخ - طـارد الغـازات - يعـالج الدمـامل والخراريج - مقوى عام
3	كراويــــا	Carumcarvi		الثمار	زيت طيار	طارد الغازات -- تسكين المغص - علاج الانتفاخ وآلام المعدة والامعاء - مدر للبول - مزيل لالام الطمـث والرحم.
4	كرفـــس	Apiumgraveolens		الثمار	زيت طيار	علاج الروماتزم - أوجاع الكُلى.
5	كزبـــرة	Coriandrum sativam		العشب	زيت	طارد للغازات - مسكن للمغص - منبه للمعدة.
6	كمـــون	Cuminum cyminum		الثمـــار والبذور	زيت طيار	طارد للغازات - مسكن للمغص - فاتح للشـهية - منبـه للمعـدة - مسهل - مضاد للحميات.

5- المركبة Fam.' Compositae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بـــابونج	Matricariach - amomilla		الأزهار	- - -	مهـدئ للاعصـاب - مضـاد للالتهابـات الداخليـة للأغشـية المخاطيـة - مزيـل للمغـص - خافض للحرارة - منبه للمعدة
2	خنـــك	Centaureacalcit		الأزهار	موادمـــرة - راتنجات	فاتح للشهية - مهدئ - مقو للمعدة والامعاء - قابض - ضد الحمى عموما - مدر للبول.
3	طرخـــون	Art unculus.		الاوراق	زيت	صناعة المخللات - منبـه للمعدة - طارد للديدان والغازات - مقـوى جنسى
4	قيصـــوم	Achillea f issima		الازهار	زيت	الام الاسنان بالحك - الام المعدة - طارد للديدان.

6- القرنية (البقولية) Fam. Leguminosae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	تمر هندى	Tamarindusindica		الثمار	جلوكسيد	مشروب ملطف - خافض الحرارة - ينقى الدم وينشط الكبد - يفيد فى حالات ارتفاع ضغط الدم والقئ.
2	خروب	Ceratonia Siliqua	-	الثمار	- - -	منعش القلب والصدر - علاج النزلات الصدرية - منشط للحموضة - ضد الاسهال - مدر البول.
3	خيار شنبر	Cassiafistula		لب الثمار	جلوكسيد	مسهل - ملين
4	سنامكى (سنا)	Cassiaacutifolia		الأوراق والثمار	جلوكسيد	مسهل قوى.
5	كثيراء	Astragallusgum-mifera		القلف	راتنج وصمغ	مادة لاصقة للحبوب والأقراص. عمل المستحلبات والبلابيع.

7- الزنجبارية Fam. Zingiberaceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	خلنجان (خولنجان)	Languasofficinarum		الجذور	زيت	يزيل آلام المغص - يساعد على إزالة عسر الهضم - منبه - طارد للغازات.
2	زنجبيل	Zingiberofficnale		ريزومات	زيت	مسكن معوى ضد المغص - ملطف لدرجة حرارة الجسم - منبه - يساعد على الهضم - طارد للغازات.
3	زرنباد (زنبوارد)	Curcumazedoaria		ريزومات	زيت	حالات انتفاخ البطن - آلام المعدة - الضعف العام - اضطرابات الجهاز الهضمى - تابل - صناعة العطور.
4	كركم (عروق الصباغين)	Çurcumalonga		ريزومات	زيت	تحضير صبغة الاغذية الصفراء - منبه للمعدة - مهضم.

8- الزنبقية Fam. Liliaceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بصل	Alliumcepa		بصلة	زيت البصل	محسن الهضم - طارد للغازات.
2	صبار	Aloebarbadensis		الاوراق	عصير صلب مجفف	مسهل (الاسهال خصوصاً) - محسن الشهم - منبه للمعدة - مُدر للصفراء.
3	عشبة مسرة	Smilaxornata		الجذور	جلوكسيد	مقوى عام للجسم - علاج السيلان والروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية.
4	عنصل	Urgenea maritima		بصلة	جلوكسيد	مبيد الفئران - مقو القلب - مدر للبول - منفث البلغم - منبه.
5	عنكة (سورنجان)	Colchicumaut nale.		الكرمة والجذور والبذور	قلويد الكولشيين	مسهل - مدر للصفراء - مخفف للالام الروماتزم والنقرس

9- السذبية (البرتقالية)

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	برتقال	Citrussinensis		الثمار	زيت	طارد للغازات بامتصاصها - ينمى الدم.
2	حرمل	Aelgemarmelos		الثمار	قلويد	يعالج الدوسنتاريا - مدر للطمث - مقيئ.
3	سذاب (فيجن)	Rutagraveolens		الاوراق	زيت طيار	طارد للديدان - مقو لجدران الأوعية الدموية - مدر للطمث - مسكن للاعصاب.

10- الشفوية Fam. Llabiatae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	إكليل (حصالبان)	Rosmarinuso Ficinalis		الاوراق	زيت طيار من التقطير المائى للأوراق	فاتح للشهية - طارد للغازات المعدية - مدر للعرق فى حالات الحمى - مسكن المغص - يدخل فى صناعة مستحضرات التجميل والروائح والعطور.

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
2	بردقـــــوش	Majoranahortensis		الاوراق	زيت طيار	تابل - طارد البلغم - يخفف الام الكبد والمرارة الملتهبة - طارد الغازات.
3	ترنجـــــان (ميلســـوا)	Melissaofficinalis		الاوراق	زيت طيار	مقو القلب - مهضم - طارد الرياح - مسكن عام.
4	جعـــــدة	Teu um		الاوراق	زيت طيار	مقلى الاوراق يشفى المعدة والامعاء - مقوى - نزلات البرد- مدر الطمث.
5	زعتر (سعتر)	Thymuscappitatus		الاوراق	زيت طيار	مهضم - مهدئ لالام حصى المثانة - طارد الديدان والغازات- مدر البول.
6	ريحـــــان	Ocimumbasilicum		الاوراق	زيت طيار - زيت كافورى	تابل - طارد الغازات - مزيل المغص المعوى - مدر البول - علاج الدوسنتاريا والاسهال.
7	فودنج (فليــه)	Menthaspicata		الأوراق	زيت طيار	يصنع منه دهانات طبية للالتهابات - طارد الحشرات - منبه للأعصاب - مسكن المغص - محسن الهضم.
8	نعنـــــاع	Menthapiperita		الأوراق	زيت عطرى نفاذ	مستحلب شاى النعناع يعالج الاضطرابات المرارية والمعدية - مدر الصفراء - مضاد للإلتهابات - منشط لعمل الكبد والبنكرياس - مسكن المغص المعوى وآلام الحيض - منشط حيوى الجنس والجسم عامة.

11- الشقيقية Fam. Ranunculaceae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	حبـة البركـــة (شـــــونيز)	Nigella sativa		البذور	جلوكســـيد Nigellin	الكحة - الربو - أمراض الرئتين والجهاز التنفسى - التبول اللاإرادى- المرارة وحصوتها - البروستاتا - الضعف الجنسى - التنشيط الذهنى والبدنى.. وغيرها.
2	زبيب الجبل (حب الرأس)	Delphiniumstaph-isagria		البذور	قلويد الدلفنين	مقيئ شديد - مسهل - قاتل الديدان والقمل والجرب

12- الصليبية Fam. Cuckooflower

م	اسم العارد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	خردل	Brassicaalba		البذور	جلوكسيد	عسل المسطردة الخام - لسانع الشهية - يعالج الروماتزم - مقيئ.
2	قرنمانا	Cardamineprate-nsis		البذور	سائل صمغى	مسهل - مسخن الجسم - مندمل للجروح - مزيل الكلف والعم الزائد مثل الكالو والسنطة.

13- العنابية Fam. Rhamnaceae

م	اسم العارد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	نبق (سدر)	Zyzyphus risti		الأوراق والأزهار	- - -	قابض - طارد للديدان - ضد الاسهال - علاج الخراريج - التهاب العيون - ضد الحمى والحصبة.

14- الغارية Fam. Lauraceae

م	اسم العارد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	غار	Laurusnobilis		الاوراق	زيت	تابل - طارد للغازات - مهضم
2	كافور	Cinnamomumco-mphora		القلف	زيت	مسكن - منبه - يعالج الربو - علاج التهابات الأنف والحنجرة.

15- الفاليريانية Fam. Valerianaceae

م	اسم العارد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	ولريان (حشيشة القط) (الفاليرنا)	Valeriana officinalis		الجذور	زيت عطرى	علاج الأمراض العصبية - الكحة - الهستريا - مضاد للتشنج - منبه للأعصاب - مهضم - مقوى - مطهر معوى.

16- القلقاسية Fam. Araceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	قصب الذريرة	Acoruscalamus		الجذور	زيت	يقوى المعدة - ضد الملاريا وسوء الهضم - منبه ومسكن وطارد الرياح - علاج الروماتزم - مضاد التشنج.

17- الهماميليدية Fam. Hamamelidace

م	اسم المفرد بالعربى	لاتينى		العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	الميعة السائلة	Liquidamberori entalis		القلف	راتنج	يدخل فى تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية - مسهل - صناعة العطور.

7 - فهرست الموازين *

- م -

مثقال	143

8 - فهرست الأمراض *

* الأرقام الواردة تشير إلى شرح الكلمات فى هوامش الصفحات.

9- فهرست الاعلام *

* تشير الارقام الواردة إلى ترجمة الاعلام التى وردت (*) فى هامش الصفحات .

10 - معجم المفردات

عربى - لاتينى - انجليزى - فرنسى

Cedrat	Adam'sapple-citron	Citrulus medica	أترج
Prune	Plum	Prunus domestical	اجاص
Epinard	Spinach	Spinaceaoleracea	اسفاناخ
Opium	Opiumpoppy	papaver. Somniferum	أفيون
Asa-foetida	Asafoetida	Ferula asa foetida	أنجدان
Sarcocolle	Sarcocol	Penaea Sarcocolla	أنزروت
-	Myrobolan	Myrobolan	أهليلج
Muscade	Willow	Myrsitica Fragrans	بان
Camomille	Camamel	Matricaria Chammomilla	بابونج
Citronnelle	Balm	Melliss Officinalis	بادرنجبوية
Oignon	Oneon	Alliumcepa	بصل
Térébinth	Turpenthine	Pistachia terebinthus	بطم
Pourpier	Parslane	Portula caoleracea	بقلة لينة
Balsamier	Balmofgilead	Sambucus nigra.	بلسان
Jusquiame	Henbane	Hyocyamus muticus	بنج
Violet	Violet	Viola odorata	بنفسج
Borax	Natron		بورق
Chêne	Oak	Quer cussp.	بلوط
-	Balm	Melissa Officinalis	ترنجان
Lupin	Lupin	Lupinus albus	ترمس
Tamarin	Tamarind	Tamaindus indica	تمر هندى
Ail	Garlic	Allium Sativum	ثوم
	Benzoin	Styrax benzoin	جاورى
Opopanax	Opopanax	Gumapo pamax	جاوشير
Carotte	Carrot	Baucus Carota	جزر
-	Mountaingermander	Teucrium polium	جعدة
-	Ginseng	Panaxquinqui Folium	جلسنج
Noixmuscade	Nut-meg	Myristica fragr	جوزة الطيب (جوزبوا)
Grainenoire	Nigella	Nigella Sativa	حبة سوداء
Cr·ssonalei.ois	Watercress	Nasturuim officinale	حرف
Harmel, Ruesauvage	Harmel	Aegele marmelos	حرمل

-	Nettle	Jrtica piluiifera	حريق
	Caltrops	Centauria calsitrapa	حسك
Chanvreindien	Hemp, Hashish	Cannabis Sativa	حشيش
-	Hops	Humulus lupulus	حشيشة الدينار
Angétuque	Angelica	Angelic archangelica	حشيشة الملاك
-	Half Bar	Cymbopogon Proximus	حلفابر
Poischiche	Chickpea	Cicer arietinum	حمص
Rumex	-	Rumex acetosa	حماض
Asa-Foetida	Asafotida	Ferulaasa foetida	حنتيت (حلتيت)
Coloquinte	Colocynth	Citrullus Colocynthus	حنظل
-	Mallow	Malva sylvestris	خبيزة
Moutard	Mutard	Brassica nigra	خردل
Ricin	Castor	Ricinus Communis	خروع
Pavot	Poppy	Papaver Somniferum	خشخاش
Guimuve	Marshmallow	Althaea Officinalis	خطمي (خطمية)
Galanga	Galangal	Alpiniaga lanaga	خولنجان
Comcombre	Cucumbre	Cucumis Sativus	خيار
Canéficier	Purgingcassia	Cassia fistula	خيار شنبر
Giroflée, Rameaud'or	Green clove, wall-flewer	Cheiranthus cheiri	خيري
Cannelledechine	Chinese cinnamon	Cinnamom umzeylanicum	دارصيني
Poivre àqueue	Cubebpeper	Ulmusrubra	درادر أحمر
-	Damaseisa	Ambrosia maritima	دمسيسة
Unatome	Maize	Zea mays	ذرة
-	Rubarb	Rheum officinale	راوند
Vigueur de Lamarche	Purslane	Portulaca olevacea	رجلة
Cresson Alenois	Water Cress	Nasturtium Officinalis	رشاد
Rhubarbe	Furited rhubarb	Rheumribes	ريباس
-	Mercure	Mercury	زئبق
Aubepine	Medlor	Cratoegus azarolus	زعرور
Saffran	Suffron	Crous Sativus	زعفران
Gingembré	Ginger	Zingiber Officinalis	زنجبيل
Hysope	Hyssop	Hyssopus Officinalis	زوفا
Olivier	Olive	Olea europaea	زيتون
Rue	Rue	Ruta graveolens	سذاب

Cyprés	Cypress	Cupressus Sempervirens	ســـرو
Marjolaineorigan	Marjoranoriganum	Thmus Vulgaris	ســعتر
Scammonée	Scammony	Convolvulus Scammonia .	ســقمونيا
Jusquiame	Henbane	Hyocyamus muticus	ســكران
Segapenumfen-ouil commun	Galbanum	Ferula galaniflua	ســكبينج
Bette-Blette	Beet-root	Beta Vulgaris	ســلق
Cannelle	Cassiabare cinn	Cinnamum Cassia bl.	ســليخة
Sesame, Gingilie	Sesame, Gingelly	Sesamum indicum	ســمسم
Sené	Senna	Cassia acutifolia	ســنامكى (ســنا)
Nard	Spikenard	Nardostachy sofficinalis	ســنبل
Colchique	Colchicum	Colchicumau tumnale	ســورنجان
Fumeterre	Common Funitory	Fumaira Officinalis	شــاهترج
Aneth	Dill	Anethum graveolens	شــبت
Navet	Turnip	Boswellia Carterii	شــلجم
Fenouildes Vignes, Fenouil Commun	Fennel, Spingel	Foeniculum Vulgare	شــمر
Grandeciguë	Hemlock	Conium maculatum	شــوكران
Grame noire	Nigella	Black cumin	شــونيز
absinthe	Stantonica wormseed.	Artemisia maritima	شــيح
Huiledde sesame	Gingelly'		شــيرج
Aloes de socotord	Aloé	Alliumvera, Aloebarbadense	صــبر
Pincultivé	Stonepine	Pinus	صنوبــر
Sandale	Sandal Wood	Santa lumalba	صنــدل
Estragon	Tarragon, Estragon .	Artemisia dracunculus	طرخــون
Lobelie enflee	Indian tobacco	Lobelia inflata	طبــاق هنــدى
	Juniper	Juniperus communis	عرعــر
Gentiane, Grande gentiane	Gentian	Gentiana lutea	عشــبة مــرة
Couper	Saffower	Carthamus tinctorius	عصفــر
Morellenoire	Blacknight shade	Solanum nigrum	عنــب الذئــب
-	Nintergreen	Gaultheria procumbens	عنــب القطــا
-	Squill	Urgenea maritima	عنصــل
-	Mastictree	Pistachia lentiscus	علــك
Boisd'agalloche	Indianaloés	Aquilraia agallocha	عــود

-	Laurel	Laurus nobilis	غار
Poivre	Allspice	Pimentadioica	فلفل حلو
Poivrer	Cagennepper	Capsicum Frutescens	فلفل شطة (أحمر)
Menthreaquatique	Spearmint Aquatic minth	Mentha piperita	فلية (فوتنج)(فودنج)
Garance	Madder or dyer's macder	Rubia tinctorum	فوة
Soupeon	Cinnamom	Commiphora myrrha	قرفة
Eillet	Cloves	Syzygiumaromaticum	قرنفل
Costus	Costus		قسط
Acorus, Acorevrdl·	Sweetsedge, Sweetflag	Acorus calamus	قصب الذريرة
-	Gumammoniae	Dorema ammoniacum	فاوشق
-	Lavender cotton	Achillea iragratissima	قيصوم
Camphre	Camphor	Cinnamomuin Camphora	كافور
-	Cubebs	Piper Cubeba	كبابة
Lin	Flax	Linum usitatissimum	كتان
-	Tragacanth	Astragalus gummifer	كثيراء
Carvi	Caraway	Carum Carvi	كراويا
Celeri	Celery	Apium graveolens	كرفس
Curcuma Jaune	Turmeric	Curcuma longa	كركم (عروق الصباغين)
Coriandre cultvee	Coriander	Coriandrum sativum	كزبرة
Cyclamine	Cyclamen	Annastaticahierochuntica	كف مريم
Cumin	Cumin	Cuminum Cyminum	كمون
Encens	Olibanum	Boswellia Carterii	كندر
Saponaire	Soapwort	Gypsophila Struthum	كندس
	Bryonia	Bryonia cretica	لبنة مرة
Bourrache	Borage	Boragoof Ficinalis	لسان الثور
Frêne élevé	Ash	Fraxinus angustifolia	لسان العصفور
Amande	Almond	Amygdalus Communis	لوز
-	Wild Cherry	Prunus Virviniana	محلب
-	Myrrh	Commiphora myrrha	مر
-	Origamum majoram.	Majorana hortensis	مردقوش
Myrte	Myrtle	Myrtus communis	مرسين
-	Garum	Myrrh	مرى

-	Nicotiana	Nicotiana glauca	مصاص
Corétepotagére	Jews' malow	Corchorus olitorius	ملوخية
Storax	Storax	Liquidamber orientalis	ميعة سائلة
Noixdecoco	Cocoanut	Cocos nucifera	نارجيل
Ammi	Bishop'sweed	Carum copticum	نانخواه
Jujube	Christ'storn	Zizphus spina-christi	نبق
Natron salpêtre.	Nitre	-	نطرون
Menthepoivrée	Peppermint	Mentha spicata	نعناع
Chicorée	Chicory	Cichorium endivia	هندباء
Asperge	Aspargus	Asparaguso Fficinalis	هليون
Rosepâle	Roses	Rosadamascena	ورد.
Valeriane, Herbe auxchats.	Gardenheliotrope	Valeriana Officinalis	ولريان
Jasminé	Jasmine	Jasminum grandiflorum	ياسمين
Anis	Aniseed	Pimpinella anisum	ينسون

أهم مصادر ومراجع
الدراسة والتحقيق

1- ابن أبى أصيبعة : عيون الانباء فى طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار الحياة بيروت بدون تاريخ

2- ابن البيطـــــار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء، طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992.

3- ابـــن جـلـجل : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة 1955.

4- ابـــن سيـنـــا : القانون فى الطب، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة، القاهرة بدون تاريخ.

5- ابـــن خلكــــان : وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق محمد محى الدين، دار النهضة المصرية 1949 .

6- ابـــن مـسلــــم : الحدود فى الطب، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 (محمد بن أبى محمد) ماكس مايرهوف .

7- ابن منظور الأفريقى المصـــــــــرى : لسان العرب 15جزء، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1994.

8- ابـــن النـديـــم : الفهرست، طبعة القاهرة 1348هـ .

9- ابـــن النفيـــس : المختار من الأغذية، تحقيق د. يوسف زيدان، الدار المصرية اللبنانية 1990.

10- أبو بكر محمد بن زكريا الرازى : كتاب القولنج، مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا فى القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، منشورات جامعة حلب، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى 1983.

11- ----------- المرشد أو الفصول، تحقيق ألبير زكى اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961.

12- ----------- كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، الطبعة الأولى، 1984.

13- ----------- المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقى، الكويت معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) 1987.

14- أبو الحسن على بن الحسين السعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر، 4 أجزاء، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت، ط أولى 1965.

15- أبو حيان التوحيدي : المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت 1973.

16- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري : كتاب صحيح البخاري بحاشية السندي، طبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة بدون تاريخ .

17- أبو مصعب البدري : مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة القاهرة بدون تاريخ .

18- ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، باشراف عبد السلام هارون، مطبعة مصر بدون تاريخ .

19- أحمد أمين : ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، الطبعة العاشرة، بيروت بدون تاريخ.

20- --------- : ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة 1962.

21- أحمد بن يوسف التيفاشي : أزهار الأفكار في جوهر الاحجار، تحقيق د. محمد يوسف حسن، د. محمود بسيوني حجازي، مطبوعات مركز التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.

22- اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين، اسماء المؤلفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992.

23- جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية، طبعة مؤسسة دار الهلال، القاهرة بدون تاريخ.

24- حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.

25- داود الانطاكي : تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، المعروفة بـ "تذكرة داود" جزءان، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ .

26- دكتوره راوية عبد المنعم عباس : ديكارت أو الفلسفة العقلية، دار المعرفة الجامعية 1996.

27- زيجريد هونكه : شمس العرب تسطع على الغرب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثامنة 1986.

28- دكتور سامي محمود : خلاصة القانون في الطب لابن سينا، المركز العربي للنشر، الاسكندرية بدون تاريخ.

29- دكتور شكري ابراهيم سعد : نباتات التوابل والعقاقير، طبعة دار الفكر العربي، القاهرة بدون تاريخ.

30- الشـهـــرزورى : نزهة الأرواح وروضة الأفراح، تحقيق مركز التراث القومى والمخطوطات بجامعة الاسكندرية، إشراف ومراجعة الدكتور محمد على أبو ريان، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى 1993.

31- صـاعد الأندلسـى : طبقات الأمم، طبعة القاهرة القديمة بدون تاريخ.

32- صـالح أحمد العلى: العراق فى التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983.

وآخـــــرون

33- دكتور عبد الرحمن : مذاهب الإسلاميين، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1973.

بـــــدوى

34- علـى الدجـــوى : موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولى القاهرة 1996.

35- دكتور عمـر فروخ : عبقرية العرب فى العلم والفلسفة المكتبة العصرية، بيروت 1985.

36- دكتور فاضل : أعلام العرب فى الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار أحمد الطائـــى الشئون الثقافية العامة، بغداد 1986.

37- الفيـروز آبـادى : القاموس المحيط، 4أجزاء، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الاميرية سنة 1301هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.

38- القلقـشنـــدى : صبح الاعشى فى صناعة الانشا، مكتبة دار الكتب المصرية 1938.

39- كـارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى، 14 جزء، ترجمة لفيف من الدكاترة والأساتذة بإشراف الدكتور محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية المعرفة الجامعية 1989.

40- كارم السيد غنيم : ملامح من حضارتنا العلمية وأعلامها المسلمين، الزهراء للإعلام العربى، بدون تاريخ .

41- دكتور كمال السامرائى : أبو بكر الرازى وأثره فى الطب (كتاب تذكارى)، مركز إحياء التراث وآخريـــن العلمى العربى، جامعة بغداد 1988.

42- الامام محمد بن أبى بكر الرازى : قاموس مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ.

43- دكتور محمد عبد اللطيف العيد : فلسفة أبى بكر محمد بن زكريا الرازى، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975.

44- دكتور محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى، ج2 أرسطو والمدارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989.

45- ---------- : تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام، دار المعرفة الجامعية 1980.

46- محمد على الفاروقى : كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق د. لطفى عبد البديع، ترجمة التهانوى النصوص الفارسية الاستاذ أمين الخولى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1963.

47- محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعات، بيروت، الطبعة الثالثة 1971.

48- Holt (P.M), Ann (K.S.L) and lewis (Bernard) : The Cambridge History Of Islamic Society and civilization, Vol.28, Camridge Univrsity, press 1970.

49- kamel (Dr Hassan) Encyclopaedia of Islamic, general Egyptian Book Organ izatiom 1975.

50- Sour Del (D.E T J) ; La civilisation de l,Islam Classique, Paris 1950.

أعمال الدكتور خالد حربى

1- الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر. الإسكندرية 1999 . الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية ، 2005 .

2- نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية . الطبعة الأولى ، ملتقى الفكر، الإسكندرية ، 1999 .

3- بُرء ساعة للرازى (دراسة وتحقيق) . الطبعة الأولى، ملتقى الفكر، الإسكندرية ، 1999 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .

4- خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب ، الطبعة الأولى، ملتقى الفكر، الإسكندرية، 1999 ، الطبعة الثانية 2000 ، توزيع مؤسسة أخبار اليوم ، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .

5- الأسس الإبستمولوجية لتاريخ الطب العربى ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2002 .

6- الرازى فى حضارة العرب (ترجمة وتقديم وتعليق) ، الطبعة الأولى ، دار العرب، الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 .

7- سر صناعة الطب للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 .

8- كتاب التجارب للرازى ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء الإسكندرية، 2005 .

9- كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2005 .

10 - العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 2003 .

11- المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) الكندى والفارابى "رؤية جديدة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 .

12 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى ، الطبعة الأولى، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

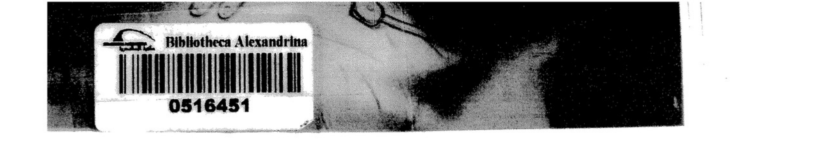
13 – دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى . الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .
14 – دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003 .
15 – الأخلاق بين الحلال والحرام، والصواب والخطأ ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003 .
16 – العولمة وأبعادها ، ضمن مجلد "رسالة المسلم فى حقبة العولمة" الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، رمضان 1433 هـ، نوفمبر 2003.
17– دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية)، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية، 2003 .
18– شهيد الخوف الإلهى الحسن البصرى، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003
19 – بنيّة الجماعات العلمية العربية الإسلامية ، الطبعة الأولى، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .
20 – دراسات فى التصوف الإسلامى ، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003 .
21 – علوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر ، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .
22 – مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .
23 – التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .
24 – التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق ، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية ، 2005 .
25 – علوم حضارة الإسلام وأثرها فى الحضارة الإنسانية ، سلسلة كتاب الأمة، وأثرها فى الحضارة قطر ، 2005 .
26 –ملامح الفكر السياسى فى الإسلام، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2005 .

فهرس الكتاب

الموضـــوع	الصفحة

تم بحمد الله

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية


Bibliotheca Alexandrina
0516451